جامعة حلوان
كلية التربية
قسم تكنولوجيا التعليم

توظيف الصورة المتحركة التعليمية في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص «تكنولوجيا التعليم»

إعـــداد

أمـل محمد فوزي السيد عزام

المعيدة بقسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية- جامعة حلوان

إشـــراف

أ.د. محمد عبد الحميد أحمد
أستاذ الإعلام بقسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د. سامية إدوارد برسوم
أستاذ الأسلوبيات ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها
كلية الآداب – جامعة حلوان

١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾

صدق الله العظيم

سورة النساء آية (١١٣)

جامعة حلوان
كلية التربية
قسم تكنولوجيا التعليم

قرار لجنة المناقشة والحكم

قبلت كلية التربية- جامعة حلوان رسالة الماجستير في التربية المقدمة من الدارسة/ أمل محمد فوزي السيد عزام- المعيدة بقسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية- جامعة حلوان، وموضوعها :

«توظيف الصورة المتحركة التعليمية في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية»

إشراف :

أ.د. محمد عبد الحميد أحمد

أستاذ الإعلام بقسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية- جامعة حلوان.

أ.د. سامية إدوارد برسوم

أستاذ الأسلوبيات ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها- بكلية الآداب- جامعة حلوان.

لجنة المناقشة والحكم

التوقيع

١- **أ.د. محمد عبد الحميد أحمد** .....

أستاذ الإعلام بقسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية- جامعة حلوان. (مشرفًا ورئيسًا)

٢- **أ.د. سامية إدوارد برسوم** .....

أستاذ الأسلوبيات ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها بكلية الآداب- جامعة حلوان. (مشرفًا)

٣- **أ.د.م. محمد إبراهيم الدسوقي** .....

أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية- جامعة حلوان. (عضوًا)

٤- **أ.م .د. سعاد شاهين** .....

أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم بكلية التربية- جامعة طنطا (عضوًا)

إهـــــداء

إلى روح أبى الطاهرة...
الى من علمنى الصبر وفن الحياة..

إلـــى أبـــى الـــذى رحل عن الدنيا، وعاش من أجل أولاده، فكان نعم الأب والأخ والصديق والرفيق فى مشوار الحياة، فقد كان ولايزال وراء كل نجاح وتقدم فـــى حياتى، فقد غرس فى حب العلم والتفوق والطموح والمثابرة وعدم اليأس، وقد كـــان يهـــتم بكل كبيرة وصغيرة تخص دراستى ومستقبلى رغم مرضه فقد أتممت إعداد خطة هذا البحث أثناء مرافقتى له فى المستشفى، وكان أول من اطلع عليها، ثـــم رحـــل.... رحـــل قبل أن يجنى ثمار أيامه، كم كنت أتـمنى أن يشاركنى هذه اللحظات التى أجنى فيها ثمار غرسه، وعلمه وتربيته لأدخل السعادة إلى قلبه ، كم أفتقده وأشتاق إليه كثيراً ولكن قدر الله وما شاء فعل، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

أرجو من الله أن يتغمده برحمته، ويغفر له
ويتقبل هذا العمل كصدقه جارية له ولى.

الباحثة

إهـــــداء

إلى أمى الحبيبة نبع العطاء....

أتقدم بكل الشكر والحب والتقدير والاحترام الى أغلى الناس... الى الصدر الحـنون الـــى الشمعة المضيئة الى من هى أغلى من روحى وحياتى وعمرى الى أعظم وأحن أم فى الوجود، الى الأستاذة الفاضلة/ **فايـزة عـزام الموجهة الأولى لعلم الـنفس بإدارة السيدة زينب التعليمية**، فقد كانت ومازالت تغمرنى بعطفها وحنانها، فهـــى النـــبع الدافئ الذى لا ينضب أبدا لم تبخل بصحتها ووقتها علىّ وعلى ابنى الحبـــيب الـــذى تعهدته بالرعاية والتربية وعلمته كل شىء منذ ولادته خاصة فى فتـــرة البحث، كما كانت نعم الأم التى أنارت لى طريقى وبسطت يديها الكريمتين تعطـــى وتؤازر وتسهر وتضحى وتتحمل فوق طاقتها من أجل إسعاد أولادها رغم ظروفها الصحية وظروف عملها، فلولاها ما رأى هذا العمل النور، وليست مجاملة فانـــى لا أجد من الكلمات ما يعبر عن مدى شكرى وامتنانى لها واعتذارى لها عن تحملها لى وما تكبدته من مشقة صحية ونفسية، فمهما قلت لن يوفى ذلك حقها شيئا.

فلقـــد أصـــبح شـــكرها وفـــاءاً وعرفاناً بالجميل على صبرها وتحملها لى ولظروف عملى ودراستى فلولاها لما استطعت اتمام هذا البحث، أو الاستمرار فى عملـــى، أو حتـــى تربية ابنى، فهى نبع العطاء لكل من حولها أدعو الله أن يعيننى على برها وطاعتها وإدخال السعادة إلى قلبها، متعها الله بالصحة والعافية والسعادة وبارك الله لها فى أولادها وأحفادها وجزاها الله عن تحملى خير الجزاء.

الباحثة

شكر وعرفان بالجميل

الحمد لله كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، وأصلى وأسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..... أما بعد.

عملاً بقول الله سبحانه وتعالى فى حديثه القدسى:

"لن يشكر الله عبد مالم يشكر من ساق له النعمة على يديه" أود أن أذكر أننى لم أكتب كلمات الشكر هذه لمجرد إتمام الشكل التقليدى للرسائل العلمية، ولم اقصد بها رياءً أو نفاقاً لأحد، وإنما عملاً بقول الله تعالى " لاتبخسوا الناس أشياء هم"، فإننى أعتقد أن عدداً قليلاً من كلمات الشكر لايوفى هؤلاء السادة حقهم، ويشهد الله على ما أقول.

وعرفاناً بالجميل واعترافاً بالفضل فإنى أحمد الله حق حمده على توفيقه لى وأشكره على أنه أكرمنى بإشراف أفضل الأساتذة علماً وأرفعهم خلقاً على بحثى هذا، فإننى أتقدم بخالص الشكر والتقدير العميق إلى أستاذى العزيز المقرب إلى قلبى والذى أقدره وأحترمه كثيراً ***الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الحميد أحمد*** *أستاذ الإعلام بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية – جامعة حلوان الذى شرفت بالتتلمذ على يديه، بداية من دراستى بشعبة اللغة الفرنسية، وفى مرحلة الدراسات العليا حتى إشرافه على هذا البحث، فقد كان لى نعم الأستاذ والأب الحنون الذى اقتطع من وقته الكثير رغم مسئولياته، وقد كان لتوجيهاته الرشيدة أكبر الأثر فى إتمام هذا العمل، وسأظل ممتنه له وأتذكره بكل خير لإشرافه المتميز وخلقه الكريم، وحرصه الدائم على دراستى ومستقبلى وعملى، وتيسير كافة العقبات التى واجهت الباحثة، ووقوفه بجانبى فى أصعب لحظات حياتى أثناء مرض والدى، ووفاته رحمه الله فجزاه الله عنى خير الجزاء، وبارك الله له فى زوجته وأولاده وأحفاده وجعله دائماً من المتألقين.*

كما أتقدم بخالص حبى وشكرى وعظيم تقديرى تبجيلاً واحتراماً لأستاذتى الأم الحبيبة والأستاذة الفاضلة **الأستاذه الدكتوره/ سامية إدوارد برسوم** أستاذ الأسلوبيات ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها بكلية الآداب – جامعة حلوان، والتى شرفت أيضاً بالتتلمذ على يديها بداية من دراستى بشعبة اللغة الفرنسية حيث تعهدتنى برعايتها وعنايتها وإرشاداتها، وأفاضت علىّ من غزير علمها، فمن نعم الله الكثيرة على أن أسعدنى بقربها وحبانى باهتمامها وصبرها، وأجد الكلمات تعجز عن التعبير عما لمسته من حرصها الشديد على مستقبلى وحياتى، وتواضعها الذى لم أجد له مثيل، فقد كانت تثبت لى يوماً بعد يوم، أن تواضع الإنسان يزيد كلما ارتقى علمه وخلقه، فإنها لم تبخل على بوقتها حتى فى منزلها المحترم، وبالمصادر العلمية والمراجع من مكتبتها القيمة، فإنى لم أجد أستاذاً يقدر ظروف تلميذه مثلها، وظروف أسرتى وطفلى الصغير، فمثلما كان حزمها وشدتها فى العلم، كان عطفها وذوقها وتواضعها فى النواحى الإنسانية فأسال الله أن يبارك لها فى صحتها وأسرتها ويوفقها دائماً.

ومن دواعى شرفى وسعادتى واعتزازى أن يقوم بمناقشة هذا البحث عالمان جليلان، وذلك رغم مشاغلهما العلمية الكثيرة، وارتباطاتهما المتعددة:

الأستاذ الدكتور المهندس/ محمد ابراهيم الدسوقى رئيس قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان العزيز جداً الى قلبى والذى تتلمذت على يديه خلال دراستى الجامعية والعليا، وذلك قبل سفره للعمل كمستشار ثقافى بسفاره مصر فى طشقند عاصمة أوزباسكتان بروسيا، فهو نعم الأب والأستاذ المتفاهم الحنون الذى يعامل الانسان باحترام ودون انفعال، فقد حرص على دراستى ومستقبلى ووجهنى فى كثير من أمور حياتى العامة والخاصة، متعه الله بالصحة والعافية وبارك الله له فى أسرته، ووفقه لما يحبه ويرضاه.

والأستاذ الدكتوره/ سعاد أحمد شاهين أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية – جامعة طنطا والتى يندر أن يقابل الباحث أستاذاً مثلها نعم العلم والخلق والدين، تعامل الباحث بأسلوب مهذب، وتنقد الجوانب العلمية باحترام دون أن تقلل من ثقة

الانسان بنفسه مع تشجيع الباحث وتعزيز النقاط الايجابية التى يتناولها، وهذا مايتمنى الانسان أن يجده فى هذا الزمن: أن يذكر الأستاذ الجوانب الإيجابية ويثنى عليها مثلما ينقد الجوانب السلبية ويقومها، فكم سعدت بالتعرف عليها والتعامل معها على المستوى العلمى والمستوى الإنسانى. بارك الله لها فى صحتها ووفقها دائماً إلى كل نجاح وتقدم وجزاها الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالفضل إلى كل من قدم لى يد المساعدة على تعاونهم ومساعدتهم لى الخالصة لوجه الله تعالى خلال فترة البحث وهم:

***الأستاذ الجليل/ الأستاذ الدكتور سالم هيكل** الأستاذ بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر الذى لم يبخل على بتوجيهاته السديدة، وبالمراجع من مختلف المصادر بالإضافة االى مواقفه الإنسانية مع أسرتى فى أصعب الظروف، فأرجوا أن يديم الله عليه وعلى أفراد أسرته الكريمة الصحة والسعادة والنجاح، وجزاه الله عنى خير الجزاء كما أتوجه بالشكر إلى كل من.*

***الدكتورة/ انشراح عبد العزيز، والدكتور/ وليد يوسف** المدرسان بقسم تكنولوجيا التعليم – بكلية التربية جامعة حلوان على ماقدماه لى من معاونة صادقة، وتوجيهات علمية قيمة، فجزاهما الله عنى خير الجزاء.*

***والدكتورة/ بريهان عادل حسين** المدرس بقسم اللغة الفرنسية وآدابها بكلية الآداب جامعة حلوان التى لم تبخل على بوقتها فى تطبيق أدوات البحث على الطلاب وبعلمها فيما أبدته من ملاحظات أثناء إجراء الاختبارات القبلية والبعدية للبحث، وذلك رغم معرفتى القريبة بها، فأشكرها على ذوقها وكرمها وجزاها الله عنى خير الجزاء.*

*كما أتقدم بالشكر إلى الزميلة الفاضلة المحترمة م.م/ **علياء محمد فكرى** المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس (لغة فرنسية) بكلية التربية جامعة حلوان والتى قامت بمجهود كبير معى فى تصوير برامج الفيديو، وتطبيق أدوات البحث، وإمدادها لى بالمراجع القيمة، وفقها الله وأدام عليها النجاح والتوفيق وحب الناس ورزقها الله بالذرية الصالحة.*

*كمـا أتقدم بالشكر العميق والعرفان بالفضل إلى **أخى الغالى الأستاذ/ أكرم محمد فوزى** والذى كان له الفضل فى تشجيعى ومعاونتى الخالصة لوجه الله تعالى فـى حياتـى العلمـية والخاصة، فلقد عانى ولم يبخل على بوقته وجهده وأعصابه لإنجـاز هـذا البحث وتخطى العقبات التى واجهتنى رغم مشاغله ودراساته العليا خاصـة فـيما يتعلق بإجراء المونتاج لبرامج الفيديو التى أنتجتها الباحثة، ترجمة ملخـص الـبحث والتصحيح اللغوى للبحث بارك الله فيه وفى زوجته وابنه الغالى أمير ووفقه الله فى حياته العلمية والعملية.*

*ويقتـضى الـوفاء أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى **زوجى الحبـيب الغالى الأستاذ/ عمرو محمد جمعة** والذى كان له الفضل الكبير فى تشجيعى علـى الـسير قـدماً فى طريق إنجاز هذا البحث، وفى تخطى الكثير من الصعوبات والعقـبات فى كافة مراحل البحث وسهره بجانبى ليالى عديدة لتعديل البحث وتنسيقه، فقـد تعلمـت منه الكثير لخبرته العالية فى مجال الكمبيوتر، فأوجه له عظيم امتنانى وفائـق حبـى واحترامى واعتذارى له لما تحمله من أعباء لإنجاز هذا البحث وأسال المولى عز وجل أن يديم عليه الصحة والعافية والسعادة، وجزاه الله عنى خير الجزاء.*

*وأهدى ثمرة عملى إلى **ابنى الغالى/ خالد** روحى وحياتى ونور عيونى وفلذة كبدى، الـذى تحمـل معـى لإنجاز هذا العمل أدعو الله أن يبارك لى فيه وأن يجعله ولداً صالحاً تقياً باراً بوالديه .*

وخـتاماً الحمـد لله الذى هدانى فبدأت وأعاننى فأتممت أدعو الله أن يتقبل منى هذا العمل المتواضع، فإن أحسنت فذلك فضل من الله ونعمة، وإن كانت الأخرى فحسبى أننـى اجتهدت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وهورب العرش العظيم أخيراً ليس آخراً فالحمد لله والشكر لله سبحانه فهو نعم المولى ونعم النصير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
إشكالية البحث وإجراءات حلها	
- مقـــــــدمة	٣
- مشكلة البحث	٨
- تساؤلات البحث	٩
- أهداف البحـــث	١٠
- أهمية البحـــث	١٠
- حدود البحـــث	١١
- مصطلحات البحث	١١
- فروض البحث	١٤
- منهـــج البحث	١٥
- إجراءات البحث	١٦
الفصل الثاني	
خصائص نطق اللغة الفرنسية ومهارات تعلمها	
- مقـــدمة	٢١
- اللغة الفرنسية: النظام الشفوي، والنظام الكتابي	٢٢
- إعداد معلم اللغة الفرنسية	٢٥
- تنمية مهارات تعلم اللغة الفرنسية	٣١
- صعوبات تعلم اللغة الفرنسية للمتعلم المصري	٣٣
- علاقة النطق بفنون اللغة: الاستماع- القراءة- الكتابة	٣٤
- إنتاج أصوات الكلام	٣٧
- أنماط النطق	٣٨
- صعوبات نطق اللغة الفرنسية	٤١
- ارتـــباط الـــنطق بالخصائص الفسيولوجية المرتبطة بوظائف الأعضاء	٤٥

الموضوع	الصفحة
• أهمية ملاحظة النطق	٤٦
• اختيار المحتوى التعليمي لبرامج الفيديو	٤٩
أولاً : الأصوات الساكنـــة	٥٠
ثانيًا : الأصوات المتحركة	٥٣
الفصل الثالث	
توظيف تكنولوجيا التعليم في تعلم اللغات الأجنبية	
- مقـــدمة	٥٩
- أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغات	٦٠
- تكنولوجيا التعليم وتنمية مهارات اللغة :.....	٦٦
• مهارة القراءة	٦٧
• مهارة الكتابة	٦٩
• مهارة الاستماع	٧٢
• مهارة التحدث	٨٠
- عناصر مهارة التحدث	٨١
- دور الوســائل التعليمية في تنمية مهارة نطق اللغــات الفرنــسية: (السبورة المغناطيسية- معامــل اللغــات- التــسجيلات الصوتية- الإذاعة المسموعة-برامج الفيديو التعليمية)	٨٢
- طبيعة عملية التحدث	٩١
- دور الوســائل المــتعددة في تنمية المهارات الشفوية للغة الفرنسية	٩١
الفصل الرابع	
علاقة متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية بمهارة نطق اللغة الفرنسية	
- مقـــدمة	٩٩
- استخدام الصورة المتحركة في تعليم المهارات اللغوية	٩٩

الموضوع	الصفحة
- التلميحات الشفوية والمرئية فى برامج الفيديو لتعليم اللغات	١٠٥
- دور الشاشة في العملية التعليمية في تنمية مهارة النطق	١٠٦
- متغيـرات إنـتاج برامج الفيديو التعليمية ومهارة نطق اللغة الفرنسية	١١٢
- تنظيم تتابع محتوى برامج الفيديو لتعليم نطق اللغة الفرنسية ...	١٢١
- الأسس الفنية لإنتاج الصورة المتحركة في برامج الفيديو لتعليم نطق اللغة الفرنسية :	١٢٥
(١) لقطات الكاميرا	١٢٥
(٢) أساليب الانتقال	١٢٧
(٣) الموسـيقى الخلفية	١٢٩
- الأسس الفنية لكلام معلم الشاشة في برامج الفيديو لتعليم نطق اللغة الفرنسية :.....	١٣٠
(١) جودة نبرة الصوت	١٣١
(٢) سلامة صوت معلم الشاشة وخلوه من عيوب النطق	١٣١
(٣) تنويع الصوت والتنغيم	١٣١
(٤) التأكيد على الكلمات والحروف.....	١٣٢
(٥) سرعة الكلام	١٣٢
(٦) مخاطبة المتعلم	١٣٣
الفصل الخامس	
إجراءات البحث والضبط التجريبي	
- مقـدمة	١٣٧
- تصميم برنامج الفيديو التعليمي	١٣٧
- اختيار موضوع برنامج الفيديو	١٣٨
- تحديد الأهداف التعليمية	١٣٨
- اختيار المحتوى التعليمي لبرنامج الفيديو	١٤٠
- إعداد المحتوى التعليمي لبرنامج الفيديو	١٤١

الموضوع	الصفحة
- تصميم وإنتاج مادتي المعالجة التجريبية للبحث (برنامجي الفيديو):	١٤٤
(١) بناء السيناريو وإجازته	١٤٥
(٢) اختيار فريق العمل	١٤٨
(٣) إعداد موقع التصوير	١٤٩
(٤) إعداد مستلزمات الإنتاج	١٤٩
(٥) تدريب معلم الشاشة	١٥٠
(٦) إعداد الجدول الزمني للتصوير	١٥٠
(٧) تصوير برامج الفيديو	١٥٠
(٨) إجراءات ما بعد التصوير	١٥١
(٩) إجازة مادتي المعالجة التجريبية	١٥٣
- بناء أدوات القياس وإجازتها :	١٥٤
(١) اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية :	١٥٤
أ - تقدير درجات التصحيح لأسئلة الاختبار	١٥٥
ب - صدق الاختبار	١٥٥
جـ- ثبات الاختبار	١٥٦
د - حساب معامل سهولة الاختبار ككل	١٥٨
(٢) بطاقة ملاحظة مهارة النطق :	١٥٨
أ - بناء البطاقة	١٥٨
ب - صدق البطاقة	١٥٩
جـ- ثبات البطاقة	١٦٠
- التجربة الاستطلاعية :	١٦١
أ - الهدف من التجربة الاستطلاعية	١٦١
ب - إعداد مكان تنفيذ التجربة الاستطلاعية	١٦٢
جـ- إجراء التجربة الاستطلاعية	١٦٣
د - نتائج التجربة الاستطلاعية	١٦٤

الموضوع	الصفحة
- التجربة الأساسية	١٦٤
الفصل السادس	
نتائج البحث وتفسيرها والتوصيات	
- مقـــــدمة	١٦٩
- تجانس المجموعات التجريبية	١٦٩
- نـــتائج التطبـــيق القبلـــي والـــبعدي للاختبار على المجموعة الاستطلاعية	١٧٠
- عرض النتائج الخاصة بالأداء المهاري وتفسيرها	١٧١
- توصيات البحـــث	١٧٦
- مقترحات ببحوث مستقبلية	١٧٨
- ملخـــص البحث	١٧٩
- مصطلحات البحث	١٨٨
- قائمة المراجع :	
أولاً : المراجع العربية	١٩١
ثانيًا : المراجع الأجنبية	٢٠٤
- **ملخص البحث باللغة الإنجليزية**	
- **ملخص البحث باللغة الفرنسية**	

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث	٢١٧
٢	قائمة الأهداف السلوكية لبرنامج «مهارة نطق اللغة الفرنسية» في صورتها النهائية	٢٢٣
٣	قائمة الأهداف السلوكية والمحتوى التعليمي المناسب لتحقيق هذه الأهداف	٢٢٩
٤	سيناريو برنامج الفيديو التعليمي «مهارة نطق اللغة الفرنسية»	٢٣٩
٥	اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية في صورته النهائية	٢٧١
٦	بطاقة ملاحظة لتقييم أداء الطلاب لمهارة نطق اللغة الفرنسية في صورتها النهائية	٢٧٥
٧	جدول حساب معاملات السهولة المصححة من أثر التخمين لأسئلة الاختبار (مرتبة تصاعديًا).....	٢٨١
٨	بطاقة تقويم برنامج الفيديو التعليمى (مهارة نطق اللغة الفرنسية	٢٨٧
٩	استطلاع رأى المتعلمين فى البرنامج والمكان المخصص لإجراء التجربة	٢٩١
١٠	جدول درجات الطلاب فى كل من أسئلة الاختبار	٢٩٥
	الملحقات	
ا	شريط فيديو يتضمن برنامجى الفيديو (مادتى المعالجة التجريبية للبحث)	
٢	اسطوانه مدمجة تتضمن برنامجى الفيديو (مادتى المعالجة التجريبية للبحث)	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون	١٥٧
٢	نتائج التطبيق القبلي لأدوات القياس على المجموعة الاستطلاعية	١٧٠
٣	نتائج التطبيق البعدي لأدوات القياس على المجموعة الاستطلاعية	١٧١
٤	حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج الزاوية الأمامية (F)	١٧٢
٥	حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج الزاوية الجانبية (P)	١٧٣
٦	حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لبرنامجي الفيديو[الزاوية الأمامية (F)، الزاوية الجانبية(P)]	١٧٥

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	أعضـــاء النطـــق	٣٧
٢	منظر جانبي لتجاويف النطق	٣٨
٣	منظر جانبي لنطق بعض الحروف المتحركة	٣٨
٤	منظر أمامي لنطق بعض الحروف المتحركة	٣٩
٥	منظر جانبي لنطق بعض الحروف الساكنة	٣٩
٦	منظر أمامي لنطق بعض الحروف الساكنة	٤٠
٧	منظر جانبي وأمامي لنطق الحروف النصف ساكنة	٤٠
٨	منظر جانبي للوجه أثناء نطق الصوتين الساكنين /p/, /b/	٥١
٩	منظر جانبي للوجه أثناء نطق الصوتين الساكنين /v/, /f/..	٥١
١٠	منظر جانبي للوجه أثناء نطق الصوت الساكن /R/ عندما يكون في نهاية الكلمة، وعندما يتبعه حرف ساكن	٥٢
١١	منظر جانبي للوجه أثناء نطق الصوت الساكن /R/ عندما يكـــون بين حرفين متحركين، وعندما يكون في مجموعة حروف ساكنة	٥٢
١٢	منظـــر جانبـــي للوجه وأمامي للشفاه أثناء نطق الصوتين المتحركين /y/ , /i/	٥٣
١٣	منظـــر جانبـــي للوجه وأمامي للشفاه أثناء نطق الصوتين المتحركين /y/, /u/.....	٥٤
١٤	منظـــر جانبـــي للوجه وأمامي للشفاه أثناء نطق الصوتين المتحركين /ɔ/, /o/.....	٥٥
١٥	منظـــر جانبـــي للوجه وأمامي للشفاه أثناء نطق الصوتين المتحركين /œ/ , /ø/	٥٦

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١٦	منظـــر جانبـــي للوجه وأمامي للشفاه اثناء نطق الصوت المتحرك /ə/	٥٦
١٧	دور الوســـائل التعليمـــية في تهيئة الموقف التعليمي لتنمية المهارات اللغوية	٧١
١٨	أســـلوب تصميم برنامجي الفيديو مادتي المعالجة التجريبية للبحث	١٢٤
١٩	نموذج لتصميم برنامج الفيديو التعليمي	١٣٧
٢٠	تـــصميم اســـتمارة التحكـــيم على قائمة الأهداف السلوكية لمهارة نطق اللغة الفرنسية	١٤٠
٢١	تصميم استمارة التحكيم على المحتوى التعليمي للبرنامج .	١٤٣
٢٢	أسلوب تصميم السيناريو	١٤٦

الفصل الأول
إشكالية البحث وإجراءات حلها

Problématique de la recherche et démarches vers la résolution

مقدمـــة:

تلعب التقنيات التربوية كأحد محاور العملية التعليمية دورًا فعالاً في الخروج بالعملية التعليمية من النمط التقليدي إلى النمط الحديث الذي فرضته الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، لما تمتلكه من إمكانات لتسهيل تحديث أنماط تعليمية تواكب هذا التقدم والتغير، وتعزز دور مدارس المستقبل سعيًا لتحقيق التعليم الإيجابي؛ حيث تعددت مظاهر الاهتمام بالتليفزيون وبرامج الفيديو والتسجيلات الصوتية لدورها البارز في إثراء الحصيلة اللغوية، وتنمية المهارات لدى المتعلم خاصة في مجال تعليم اللغات الأجنبية.

وقد أثبتت الدراسات أن الصورة المتحركة -إذا أحسن إنتاجها واستخدامها- يمكن أن تلعب دورا مهمًّا في معالجة الكثير من المشاكل التعليمية التي يواجهها المتعلمون في أثناء عملية اكتساب الخبرات التعليمية الواقعية التي يصعب نقلها عن طريق المدرس والكتاب، ويكون لها دور فعال وذات كفاءة عالية وسرعة أكبر في تحقيق أهداف المنهج الدراسي.

وذلك لما تتميز به الصورة المتحركة من خصائص تعمل على توصيل المعلومات، وتجسيد المعاني والدلالات وتوضيحها، كما أنها تتيح لبصر المشاهد وسمعه أن يشتركا في التقاط المعلومات وتمثيلها، ومن المُسلَّم به أن العين قادرة على التقاط قدر كبير من المعلومات، واستيعابها واختزانها في الذاكرة المعرفية، فكيف إذا اشتركت الأذن معها في هذا الالتقاط.

كما أوضحت العديد من الدراسات فاعلية استخدام الصورة المتحركة، وما لها من دور كبير في تعليم المهارات، وقدرتها على التعبير عن كثير من الموضوعات الأدائية، وعرض الاستمرار في الحركة كما تحدث في الواقع فعلاً، من حيث المظهر واستمرار تطورها؛ وهو ما جعل الإحساس بالمادة التي تعرضها أقرب إلى الواقع، وجعلها تتفوق أحيانا على الاتصال الشخصي أو العرض التوضيحي الذي يقوم به المعلم في حجرة الدراسة.

إن القيمة الحقيقية لاستخدام برامج الفيديو هي في تحسين نوعية التعليم، وإتاحة الفرصة للطالب أن يتعلم عن طريقها تعلمًا يجعله أكثر قدرة على التكيف مع مطالب العصر والمجتمع؛ ولهذا ازداد اهتمام الباحثين في ميدان تكنولوجيا التعليم بالصورة المتحركة؛ اعترافًا بالدور الإيجابي الذي يمكن أن تقدمه في تحسين عملية

التعليم، ومعالجة كثير من التحديات التي تواجهها المؤسسات التربوية (***إنشراح عبد العزيز إبراهيم، ١٩٨٩، ٢-٤***).

وقد أوصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالاستفادة من الصورة المتحركة التعليمية في مجال شرح الموضوعات التي تتضمن حركة، كما تناولت كيفية توظيفها في تعليم المهارات في اللغات الأجنبية في التعليم العالي والفني، وقد قدمت بعض التوصيات التي تخص مهارات نطق اللغة الفرنسية (**المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٤**).

كما بيَّنت الدراسات فاعلية برامج الفيديو التعليمية في إكساب العديد من المهارات العملية، منها دراسة "***إنشراح عبد العزيز إبراهيم، ١٩٨٩***" والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام برامج الفيديو التعليمية في إكساب بعض المهارات الصناعية، ودراسة "***محمود عبد القوي خورشيد، ١٩٨٥***" والتي بيَّنت نتائجها فاعلية برامج الفيديو التعليمية في إكساب مهارات تشغيل جهاز العرض السينمائي ١٦مم، كما أوضحت نتائج دراسة "***إيمان محمد عبد المنعم، ١٩٩٤***" أهمية برامج الفيديو التعليمية وأثرها في إكساب المهارات الأساسية لآلة القانون، وكذلك أوضحت نتائج دراسة "***منى محمود محمد جاد، ١٩٩٣***" فاعلية برامج الفيديو التعليمية في إكساب إحدى المهارات الرياضية.

وبرامج الفيديو لها أثر كبير في تعلم المهارات لما تتميز به من قدرة على عرض تفاصيل الحركة لتفهم موضوع الدرس عن طريق استخدام اللقطات القريبة التي تركز على أهم النقاط والتتابعات، وخاصة إذا كانت المهارة سريعة الحدوث من الصعب متابعتها ومعرفة أدق تفاصيلها. مثل: مهارات التعامل مع بعض الأجهزة التعليمية (**عماد أحمد سالم، ٢٠٠٠**)، والأداء المهاري لاستخدام أجهزة العرض الضوئي للصور الثابتة (**محمد محمود زين العابدين، ٢٠٠٠**)، والأداء المهاري لتشغيل واستخدام بعض الأجهزة التعليمية (**منال مختار محمد، ٢٠٠٠**)، ومهارات إنتاج الرسومات **التعليمية** (**محمد مختار أحمد، ٢٠٠٢**)، ومهارة إعداد منظومة العرض الجماعي لجهاز كاميرا تصوير سطح المكتب واستخدامها (**وليد يوسف محمد، ٢٠٠٣**)، ومهارات الممارسة الميدانية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية (**عفاف عبد السلام محمد، ٢٠٠١**).

وهكـذا تجد الباحثة أن هذه الدراسات قد اقتصرت على قياس مدى فاعلية اسـتخدام بـرامج الفـيديو التعليمـية في تعليم بعض المهارات في مجالات التعلم المخـتلفة، ولـم تتطرق إلى مجال تعلم اللغات الأجنبية، ومهاراتها المختلفة بصفة عامـة، ومهارة النطق بصفة خاصة، على الرغم من أن استخدام الطرق والوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية في العصر الحاضر يعد جزءًا من الجهد الذي يُبذل لتطوير العملية التعليمية، والنهوض بها إلى أرقى مستوى ممكن، خاصة أن هـناك العديـد من المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم هذه اللغات، أهمها: مشكلة المفردات، وتعليم القواعد، ومشكلة الصوتيات.

وفـيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه المتعلم عند دراسة الصوتيات، والتي تخـتص بالـنطق، فإنه من الضروري عند تعليم اللغة الأجنبية أن يتعلم تعبيرات وأصـواتا جديدة يجب أن تتعود عليها الأذن وأعضاء الصوت، وفيما يخص تعليم اللغـة الفرنسية فإن الهدف الأساسي من تعليم هذه اللغة لا يكمن فقط في القراءة أو الكتابة، وإنما أيضًا في ممارستها ونطقها بطريقة صحيحة، فلا يمكن توظيف كلمة مـا دون أن نعـرف كـيف ننطقها؛ ولذلك يجب أن نأخذ في الحسبان الاعتبارات التالية، والتي تمثل صعوبات يواجهها المتعلمون عند تعلم اللغة الفرنسية ومنها:

- أن نطق كلمة ما لا يتفق دائمًا مع شكل كتابتها؛ فكلمة (Pas) مثلاً لا ننطق فيها حرف الـ (S) الأخير، كما أنه يمكن أن يختلف نطق كلمة ما باختلاف معناها في الجملة؛ فكلمة (fils) عندما تكون بمعنى (ابن) ننطق حرف الـ (S) ولا ننطق حرف الـ (I)، أما عندما تكون بمعنى (سلك) فإننا ننطق حرف الـ (I) ولا ننطق حرف الـ (S).

- هناك كلمات متجانسة تختلف في كتابتها ومعناها، ولكنها تتفق في نطقها مثل: (vert, vair, verre, vers)، كما أنه في المجموعات الصوتية المكونة من أكثر من كلمة تُنطق المجموعة بطريقة تختلف عن نطق كل كلمة من الكلمات المكونة لها منفردة مثل: المجموعة (les, yeux)؛ فنطقها يختلف عن نطق كل من (les)، (yeux) كلٌ على حدة.

- لكي يقرأ المتعلم ويفهم ويتحدث جيدًا باللغة الفرنسية يجب أن يعرف كيفية تنغيم الكلمات بصورة مناسبة، وليس فقط نطق الكلمة نطقًا سليمًا؛ فالكلمة الواحدة يمكن أن تُنطق بطرق مختلفة حسب نوع الجملة التي تحتويها إذا كانت مثبتة، أو تعجبية، أو استفهامية.

• ضرورة تدريب كل من الأعضاء الصوتية، والجهاز السمعي لدى التلاميذ عند تعلم اللغة الفرنسية، ومنها: تدريب الشفاه، واللسان، والخدود، والأحبال الصوتية *(Amin Sami & Hélène Guirguies, 1957, 15)*.

ومما سبق يتضح أن الطبيعة الشفهية لتعليم اللغة الفرنسية تختلف عن الطبيعة التحريرية *(Maguy Chailley et Charles Marie Claude, 1993,20)*؛ ولذلك فإنه من المهم جدا للمتعلم أن يسمع ويشاهد ويلاحظ الحركات والإيماءات التي يقوم بها المعلم عندما ينطق الكلمات والمقاطع المختلفة؛ فالنطق لا يُعد مجرد انعكاس للقدرة الذهنية كمعرفة القواعد على سبيل المثال، وإنما يأتي نتيجة توظيف خاص للعضلات التي تحكم الجهاز التنفسي والصوتي.

ومن هذا المنطلق تتضح أهمية الدراسة الحالية (كيفية توظيف الصورة المتحركة التعليمية كوسيلة لتنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية)؛ لأنها تسهل للمتعلمين رؤية العرض التوضيحي الذي يؤديه المعلم في أثناء النطق، وملاحظة حركة أعضائه الصوتية، مثل: الشفاه، والخدود عند نطق الحروف والمقاطع، كما نجد الألفاظ وأساليب القول المختلفة تتردد وتتكرر مقترنة بالصور المتحركة الملونة التي تحول الخصائص السمعية واللفظية لمختلف الأصوات اللغوية إلى شكل مرئي، كما تقترن أيضًا بالمشاهد والحركات والإيماءات التي تجسد المعنى وتثبيته في الذاكرة البصرية والسمعية.

بالإضافة إلى ذلك فإن الصورة المتحركة تساهم في تعليم مهارة النطق في مجال اللغة الفرنسية إذا أحسن اختيار الصورة؛ فمثلاً إذا أراد المعلم توضيح الفرق بين نطق كلمة (infirmière) المؤنثة وكلمة (infirmier) المذكرة فإن الصورة المتحركة تساعد على توضيح حركة الشفاه التي تكون مفتوحة في نطق المقطع الأخير من الكلمة الأولى أكثر منها في الكلمة الثانية *(نعيمة محمد عيد، ١٩٧٤، ٥٠)*.

ونظرًا لأن مهارة تدريس اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها تعد من المهارات التي تستلزم توظيف العديد من وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة في سبيل تهيئة الدارس لتقبُّل اللغة وتفهمها، والتجاوب مع مفرداتها *(عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، ١٩٩٣، ٥٩)* كانت هناك ضرورة لإتاحة الإعداد الجيد للمعلمين من خلال الاستخدام الفعّال للصورة المتحركة التعليمية، وغيرها من وسائل التكنولوجيا الأخرى التي أصبحت من الضروريات التربوية في الفصل المعاصر، ومراكز تعلم اللغة *(Marilyn Schuler, 1987, 21)*؛ ولذلك فإن برامج إعداد معلم اللغة

الأجنبية من الضروري أن:

- تساعد المتعلم على أن يستطيع التحدث باللغة الأجنبية بنطق واضح سليم.
- تحتوي على دراسة لأصول النطق (دراسة نظرية وعملية)، ودراسة الأصوات.
- يجيء فيها تعلم التحدث باللغة سابقًا لتعليم كتابتها، وأن يخصص منذ البداية وقتًا كافيًا للتمرينات السمعية والنطق والمحادثة.
- يكون التدريب على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة جزءًا من البرنامج.
- تركز على النواحي الصوتية والنحوية للغة.

(لطفي جرجس، ١٩٧٤ ، ٢٤-٢٥)

ومن الدراسات التي اهتمت بمجال إنتاج برامج الفيديو في تنمية مهارات النطق السليم، الدراسة التي قام بها "***أحمد محمد عبد السلام، ١٩٩٣***" والتي بيَّنت أثر برنامج فيديو لمخارج الأصوات وقراءة الشفاه من أجل تسهيل تعليم الحروف الهجائية للتلاميذ المعاقين سمعيًا. وقد أوضحت هذه الدراسة أهمية استخدام الصورة المتحركة في تنمية مهارة النطق، ومخارج الأصوات، وهي وإن كانت في مجال تعليم اللغة العربية، وليست في مجال تعليم اللغات الأجنبية فإنها قد ألقت الضوء على مجال الدراسة الحالية.

ومن الدراسات التي تناولت كيفية تنمية القدرة على التحدث باللغة الفرنسية، دراسة "***Khayry Abdalla Ahmed, 1985***"، وقد عرَّفها بأنها القدرة على أن نضع رهن استخدامنا نظامًا رمزيًا يشمل النطق والنبرات الصوتية، والتنغيم والتراكيب النحوية والمفردات اللغوية الخاصة باللغة الفرنسية وذلك لاستخدامها في مواقف الاتصال الطبيعية، وقد تعرضت هذه الدراسة لطريقة بناء اختبارات لقياس القدرة على التحدث، وكيفية تنميتها.

أما دراسة "***Esmat Abdel Aziz El Sawi. 1987***" فقد استهدفت تنمية كفايات التواصل باللغة الفرنسية لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية، حيث تناولت الوظائف اللغوية اللازمة لذلك، وبناء برنامج علاجي لتنمية تحصيل هذه الوظائف على مستوى الفهم الشفهي والتحدث، وقياس فعالية هذا البرنامج العلاجي المقترح، وتجد الباحثة أنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسات فيما يخص مهارة نطق اللغة الفرنسية والقدرة على التحدث بها.

مشكلة البحث:

لكي تتحقق الإفادة من برامج الفيديو التعليمية يجب التوصل إلى إستراتيجيات مقننة تستند إليها قرارات التصميم والإنتاج لهذه البرامج، وهذه الإستراتيجيات تكون مستمدة من تكامل البحوث التي تتناول متغيرًا أو أكثر من متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية بوصفها تمثل المواصفات التربوية والفنية لهذه البرامج، ودراسة أثرها على نواتج التعليم المختلفة؛ لذا اتجه اهتمام العديد من الباحثين لدراسة متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية، ومن هذه الدراسات ***دراسة "محمد عطية خميس، ١٩٨٨"، ودراسة "علي محمد عبد المنعم، ١٩٩١"، ودراسة "عماد أحمد سيد، ١٩٩٣"، ودراسة "جمال جبر محمد، ١٩٩٥"، ودراسة "أشرف احمد عبد العزيز، ١٩٩٩"، ودراسة "وليد يوسف محمد، ٢٠٠٣"***. وقد أمدتنا هذه الدراسات بمعايير محددة بما يتعلق بالمتغيرات التي تناولتها يمكن الاستناد إليها عند تصميم وإنتاج برامج الفيديو التعليمية.

وقد أوصت أغلب هذه الدراسات بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية وتوظيفها لزيادة فاعلية هذه البرامج، وتحسين المردود التعليمي لها، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية والتي تقدم أسسًا لتوظيف بعض هذه المتغيرات، ولكن في مجال تعليم اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها.

ونظرًا لعدم وجود محاولات في هذا المجال في حدود علم الباحثة، شعرت الباحثة بضرورة الاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا التعليم المختلفة من خلال توظيف الصورة المتحركة التعليمية في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية بكليات التربية المختلفة، وبعد أن اتضح أيضًا أهمية دور المعلم في العرض التوضيحي للنطق السليم، خاصة بعد أن أثبتت الدراسات فاعلية استخدامها في تحقيق أهداف المناهج الدراسية المختلفة، والطبيعة المختلفة للغة الفرنسية خاصةً في علم الصوتيات، بالإضافة إلى ما ذكر من نجاح إمكانية توظيف برامج الفيديو في تعليم المحادثة والنطق بشكل مسموع ومرئي، حيث يتيح هذا التوظيف مادة تعليمية واضحة التفاصيل تساهم في التغلب على الصعوبات التي تواجه المتعلمين عند تعلم نطق اللغة الفرنسية.

فقد لاحظت الباحثة في أثناء فترة الإشراف الميداني والتدريس لطلاب شعبة اللغة الفرنسية فاعلية استخدام التسجيلات الصوتية في تدريس مقرر الصوتيات، حيث يطلب المعلم من الطالب أن يكتب ما استمع إليه، وينطقه بطريقة سليمة، وهو ما يحدث في الاختبارات الشفهية لهذا المقرر. كما لاحظت الباحثة في أثناء المشاركة والتدريس في الدورة الصيفية لأوائل شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية، والآداب، والألسن، واللغات والترجمة بجمهورية مصر العربية، والتي تنظمها سفارة فرنسا بالقاهرة، فاعلية استخدام برامج الفيديو التعليمية في قاعة الدراسة في تحقيق العديد من الأهداف المعرفية، ولكن في مجال الحضارة والأدب الفرنسي فقط، ولم تتطرق هذه البرامج إلى مجال الصوتيات، وتعليم مهارة النطق.

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بالمركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة لمعرفة ما إذا كان يتم الاستعانة فعلاً ببرامج فيديو لتعليم مهارة النطق في مجال علم الصوتيات، فوجدت أن المركز يستخدم شرائط الكاسيت السمعية المصحوبة بدليل تربوي مكتوب فقط، كما قامت الباحثة بزيارة وحدة التخاطب بمستشفى قصر العيني بجامعة القاهرة، وذلك للاطلاع على كيفية معالجة عيوب النطق عند الأطفال، فوجدت أنهم يستعينون ببرنامج كمبيوتر علاجي لهذا الغرض.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فيما يلي:

توجد العديد من الصعوبات التي تواجه الطلاب خاصة طلاب كليات التربية عند تعلم نطق اللغة الفرنسية التي تختلف عن اللغة العربية (لغتهم الأم)، والتي تتميز بطبيعة خاصة في نظامها الصوتي، وقد يفيد توظيف أحد متغيرات الصورة المتحركة الناطقة من خلال برنامج فيديو تعليمي يتناول هذه المهارة في التغلب على هذه الصعوبات.

تساؤلات البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن توظيف أحد متغيرات الصورة المتحركة الناطقة عند إنتاج برامج الفيديو التعليمية للتغلب على صعوبات تعلم نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية؟.

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة البحثية التالية:

١- ما هي أسس توظيف الصورة المتحركة الناطقة التي تنمي مهارة نطق اللغة الفرنسية بما تتضمنه من كلام معلم الشاشة لدى طلاب كليات التربية؟.

٢- هل توجد علاقة بين تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية عن طريق التصوير باستخدام: الزاوية الأمامية vue frontale -مقابل الزاوية الجانبية vue de profil- من خلال برنامج فيديو، وبين تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية؟.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١- وصف الأسس الفنية لإنتاج الصورة المتحركة التعليمية التي تسهم في تنمية مهارة النطق السليم للغة الفرنسية.

٢- اختبار الفروق بين خصائص هذه الأسس، وعلاقتها بتحسين عملية نطق اللغة الفرنسية.

أهمية البحث:

بما أن الصورة المتحركة كوسيلة تعليمية تسهم في زيادة فاعلية التعلم، فإن التعرف على أثر المتغيرات المكونة لها، والأساليب الفنية التي تعرض مثيراتها المرئية والسمعية يزيد من كفاءة أداء المتعلم للمهارة؛ ولذلك تساهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على بعض المتغيرات الإنتاجية التي تتكون منها برامج الفيديو الخاصة بتعليم اللغة الفرنسية، حيث تعتبر هذه الدراسة من المحاولات الأولى للإفادة من تخصص تكنولوجيا التعليم، وتطبيقاته المختلفة، في تنمية نطق اللغة الفرنسية في برامج إعداد المعلم بكليات التربية، وبهذه الطريقة يمكن إفادة المسئولين عن هذه البرامج بنتائج البحث وتوصياته.

ويمكن أن تساعد هذه الدراسة على اختيار الصور المتحركة للمواقف التعليمية اختيارًا سليمًا؛ حيث إن دراسة توظيف بعض المتغيرات الإنتاجية للصورة المتحركة على أسس علمية من التجريب تساعد على رفع كفاءة استخدام برامج الفيديو التعليمية، كما تقلل من الهدر في تكاليف إنتاج البرامج التليفزيونية التعليمية.

حدود البحث:

يتناول البحث دراسة أحد متغيرات إنتاج الصور المتحركة التعليمية، والتي يمكن توظيفها في برامج الفيديو التي تُستخدم في عرض أداء مهارة نطق اللغة الفرنسية، وعينة البحث هي طلاب وطالبات شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة حلوان- الفرقة الأولى، والتي يدرس طلابها اللغة الفرنسية كلغة ثانية، حيث يتضمن المقرر مجال الصوتيات الذي يركز على أسس النطق السليم، ويتحدد قياس نتائج التعلم بكفاءة أداء المتعلم لمهارة النطق السليم، حيث تقتصر نتائج التعلم على تأثير برامج الفيديو الخاصة بالبحث؛ وذلك نظرًا لأن طلاب عينة البحث لم يسبق لهم دراسة أسس النطق بشكل علمي متخصص.

مصطلحات البحث:

(١) برامج الفيديو التعليمية Les programmes video instructifs

تعرف بأنها برامج أُخذت مادتها العلمية من الكتاب الدراسي المقرر ثم تمت معالجة هذه المادة بطريقة خاصة استخدمت فيها إمكانيات التليفزيون المختلفة من تصوير واستخدام الإضاءة والمؤثرات الصوتية لجذب الانتباه والتشويق. ويمكن تعريفها أيضا بأنها برنامج مسجل على شريط فيديو كاسيت تم إعداده لتحقيق أهداف تعليمية محددة وموجه لمتعلمين مستهدفين (رأفت سيد نجاري، ١٩٩٧، ١٣٢).

(٢) إنتاج برامج الفيديو التعليمية:

La production des programmes video instructifs

هي تحويل النص التليفزيوني التعليمي المصاغ فنيا على هيئة سيناريو غير مرئي والمخطط له مسبقا إلى مادة مسجلة على شريط فيديو مغناطيسي بحيث تكون تلك المادة صالحة للبث التليفزيوني طبقا كمعايير محددة مقبولة علميا وتربويا وفنيا *(عبد المجيد شكري: ١٩٩٦، ٤٦).*

(٣) متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية:

Les variables de la production des programmes videó instructifs

هي مواصفات البرامج التربوية المرتبطة بتنظيم المحتوى وأساليب عرضه، القائمة على أساسيات عملية التعلم، والمواصفات الفنية المرتبطة بالجوانب البصرية

والـــصوتية القائمة على إمكانات صورة الفيديو، وهي محددات للضبط الداخلي تراعى عند تصميم البرامج وفي أثناء إنتاجها، ويتوقع أن تؤثر هذه المواصفات في فاعلية هذه البرامج وكفاءتها ***(علي محمد عبد المنعم: ١٩٩١، ١٥٩)***.

(٤) زاوية التصوير بالفيديو: L'angle de la prise de vue

إن زاويـــة التـــصوير هي الاتجاه الذي تقوم كاميرا الفيديو بالتصوير منه، وبالتالـــي فهي نفس الزاوية التي يرى المشاهد منها الأحداث أو المنظر المصور، ويـــتحدد ارتفاع الكاميرا عادة على أساس ارتفاع الشخص العادي، ويكون مستوى اللقطة عادة هو مستوى منسوب عين الشخص البالغ ***(إنشراح عبد العزيز، أشرف عبد العزيز: ٢٠٠٢، ٣٧- ٤٤)*** حيث تمكننا كاميرا التصوير من النظر إلى الواقع من زاوية تبدو فيها عناصر الحركة واضحة بشكل أفضل في بعض الحالات مثل: الزاوية المرتفعة High angle، والزاوية الرأسية Over head angle، والزاوية المنخفـــضة Low angle، وتبين هذه الزوايا بشكل واضح الحركات التي تتم في إطار مشهد معين.

وتـــرتبط زاويـــة الرؤية بموضوع المتعلم في أثناء المشاهدة، حيث هناك زاويـــتان أساســـيتان للـــرؤية هما: الزاوية الذاتية Objective angle، والزاوية الموضوعية Subjective angle.

والـــزاوية الذاتـــية: تصور المهارة من وجهة نظر المؤدي لها، وهي بذلك تكون بالنسبة للمشاهد كأنه يمر بتجربة مؤدي المهارة.

أمـــا الزاوية الموضوعية: فهي تصور المهارة من وجهة نظر المتعلم الذي يراقب المؤدي، وكأن المتعلم يراقب عرضا توضيحيا يقوم به المعلم أمامه ***(إنشراح عـــبد العزيـــز، ١٩٨٩، ٩- ١٠)*** وتعتبر هذه الزوايا من المثيرات الخارجية التي تثيـــر انتـــباه المشاهد خاصة إذا تنوعت ما بين زاوية أمامية وجانبية. ***(Morion Geddes and Gill Sturidge, 1982, 64)*** وهـــذا هو ما يتصل بالبحث الحالي الذي يتناول الزاوية الموضوعية كمتغير تجريبي مستقل باستخدام:

الزاوية الأمامية: Vue Frontale / Front angle

الزاوية الجانبية: Vue de profil / Profile angle

(٥) الصورة المتحركة التعليمية

l'image mobile instructive

أن أهم ما يميز الصورة في برامج الفيديو التعليمية هو عنصر الحركة الذي يساعد على جذب الانتباه وزيادة التركيز عند المتلقي ***(فتح الباب عبد الحليم سيد، ١٩٦٣ ، ١٨١)***؛ فالمكونات الحركية تلعب دورا مهمًا في الإدراك البصر بمعنى القدرة الأدائية على صياغة الصورة الذهنية صياغة ملموسة ***(نادية سليمان ابراهيم، ١٩٩٤، ٥٩)***.

والصورة المتحركة هي في واقع الأمر مجموعة من الصور الثابتة تسجل كل منها مرحلة من مراحل الحركة وتعرض بشكل متتابع بسرعة زمنية محددة بحيث ينتج عن ذلك الإحساس بالحركة نتيجة لظاهرة الاستمرار البصري ***(أحمد نور الدين الصباغ، ١٩٩١، ٢٤٤)***، وتظهر الصورة المتحركة في صورة لقطات فيلمية متحركة أو لقطات فيديو سجلت بطريقة رقمية، وتعدد مصادرها لتشمل كاميرا الفيديو، عروض التليفزيون، وهذه اللقطات يمكن إسراعها وإبطاؤها، وإيقافها، وإرجاعها ***(رجب السيد الميهي، ١٩٩٧، ١٥٨)***.

ومن المميزات التي تقرب الفيلم من الواقع، الجمع بين حركة الأشياء وأصواتها في وقت واحد، وبالإمكانات الفنية في صناعة الفيلم يمكن التحكم في هذين المتغيرين لجعل البرنامج مؤثرا ربما أكثر من الواقع. ومن خصائص الصورة المتحركة التعليمية فيما يخص الحركة أنها يمكن أن تقدم:

١- الحركة الطبيعية للشيء المصور.

٢- الحركة الأسرع من الواقع.

٣- الحركة الأبطأ من الواقع.

(عبد العظيم عبد السلام الفرجاني ١٩٨٧، ٢٠٥-٢١٠).

(٦) مهارة نطق اللغة الفرنسية:

L'habilité de la prononciation de la langue fraçaise

تعتبر مهارة نطق اللغة الفرنسية أحد العناصر المكونة لمهارة التحدث التي تحدد من خلال محورين:

(١) التمييز السمعي والفهم الشفوي:

La discrimination auditive et la comprehension orale

(٢) النطق والإنتاج الشفوي:

La prononciation et la production orale

(سامي فهيم محمد، ٢٠٠٠).

وتعرف عملية التحدث بأنها عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات، مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تساهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام يقصد نقل الفكر أو المشاعر من التحدث إلى الآخرين. ***(Widdowzon, H.G,1978, 59)*** وتتضمن عملية التحدث القدرة على الأداء اللغوي في الموقف الفعلي، وذلك وفقا للقواعد المتعارف عليها، والتي يسير الكلام منطوقا وفقا لها، ويصاحب هذا الأداء إشارات وتلميحات بأعضاء الجسم تساهم في توضيح المعنى ***(جمال مصطفى العيسوي، ١٩٨٨، ٥٩).***

وتدخل مهارة نطق اللغة الفرنسية التي هي عبارة عن عملية إصدار أصوات الكلام – في نطاق علم الصوتيات La phonétique وتعتبر هذه العملية عملية تكيف ثانوية يقوم بها الجهاز التنفسي والأعضاء الخاصة بالبلع والمضغ حيث لا يوجد عضو معين في جسم الإنسان يختص بالناحية الصوتية وإنما يتم توظيف أعضاء النطق وهي: الحنجرة، والبلعوم، واللسان، ولسان المزمار، والجيوب الأنفية، والأسنان، والشفتان بطرق مختلفة في أثناء عملية النطق. وهكذا فكل صوت يصدر من الإنسان ينتج من توظيف أماكن معينة للنطق، وبطريقة معينة ***(Pierre R.Léon: 1992, 51,52).***

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية:

١- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قبل مشاهدة برنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الأمامية vue frontale وبعدها لصالح التطبيق البعدي للاختبار.. ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة".

٢- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قبل مشاهدة برنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الجانبية vue de profil وبعدها لصالح التطبيق البعدي للاختبار.. ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة".

٣- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية بعد مشاهدة المجموعة الأولى لبرنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الأمامية vue frontale والمجموعة الثانية لبرنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الجانبية vue de profil لصالح التطبيق البعدي للمجموعة الأولى.. ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة".

منهج البحث:

تتبع الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي؛ للتحقق من الفروض التي تعالج أحد متغيرات إنتاج الصور المتحركة التعليمية التي تعتبر من السمات الضرورية الواجب توافرها، وتوظيفها عند إنتاج برامج الفيديو الخاصة بتعليم نطق اللغة الفرنسية التي لها طبيعة محددة ومختلفة من حيث كتابتها، ونطقها، وهذا المتغير هو:

زاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية، عن طريق التصوير باستخدام:

أ- **الزاوية الأمامية (vue frontale).**

ب- **الزاوية الجانبية (vue de profil).**

ويأتي اختيار هذا المتغير التجريبي من منطلق أن تنظيم الأشكال ورؤيتها على شاشة التليفزيون يؤثر على إدراك المثيرات البصرية والسمعية، والمراد توصيلها للمتعلم؛ فيكون العائد أفضل من أن تكون الصورة المتحركة معروضة بدون تنظيم مدروس. وبالنسبة لمتغير تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية فيفترض أن تعلم المهارة يتم عن طريق الملاحظة والمحاكاة، وهو لذلك يتوقف على الإدراك البصري للقطات المصورة وما تنقله زوايا التصوير من إيضاحات وتفصيلات تساعد المتعلم في الملاحظة الدقيقة للأداء الماهر.

ولهـذا يمكن القول بأن إتقان المتعلم الأداء الجيد للمهارة، يتوقف على عدة عـوامل، مـنها موقع آلة التصوير من مؤدي المهارة في أثناء تصويرها، وهو ما يـصعب تحديـده اعتمادًا على الحدس والتخمين من المخرج؛ لذلك فالبحث الحالي يحـاول دراسة تأثير تصوير العرض التوضيحي لمؤدي مهارة النطق السليم للغة الفرنـسية علـى اكتـساب المتعلم للمهارة، سواء كان تصويرا أماميا لوجه مؤدي المهارة أو تصويرا جانبيا له.

وقـد لاحظت الباحثة أن معظم البحوث والدراسات السابقة لم تتطرق إلى دراسة تأثير هذا المتغير على تنمية مهارة النطق في اللغة بشكل عام، أو في مجال اللغة الفرنسية بشكل خاص.

إجـراءات البحـث:

١- دراسـة تحليلية للبحوث والدراسات المرتبطة بموضوع البحث، وذلك بهدف إعداد الإطار النظري للبحث، وإعداد مواد المعالجة التجريبية، وتصميم أدوات البحث.

٢- تحديـد موضـوع برنامجـي الفيديو اللذين سوف يتم إنتاجهما وفق مـستويي المتغيـر التجريبي موضع البحث، وهو: تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية.

٣- تحديـد الأهـداف التعليمـية المراد تحقيقها للجانب النظري والجانب العملي لبرنامج مهارة نطق اللغة الفرنسية، وعرضها على خبراء في مجـال اللغة الفرنسية لإجازتها، ثم إعداد قائمة الأهداف في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء الخبراء المحكمين.

٤- تحديد المحتوى التعليمي المناسب لتقديم متغير البحث، والذي يتضمن بعـض الأصـوات فـي اللغة الفرنسية، وذلك من خلال مقرر اللغة الفرنسية للفرقة الأولى شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية، والذي تم اختياره وإعداده بناء على أسس معينة تم ذكرها في الإطار النظري.

٥- إعداد المحتوى التعليمي للبرنامج في ضوء قائمة الأهداف، ثم عرضه علـى خبـراء فـي تعليم اللغة الفرنسية، ثم إعداد المحتوى التعليمي للبرنامج في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة الخبراء المحكمين.

٦- بـــناء الـــنص التليفزيونـــي (السيناريو) الأساسي للبرنامج في ضوء المحـــتوى التعليمـــي لـــه؛ حـــيث إن متغير البحث عبارة عن زاوية التـــصوير (زاويـــة أمامية، زاوية جانبية) وعرضه على خبراء في مجال تكنولوجيا التعليم والإنتاج التليفزيوني لإجازته، ثم إعداد النص التليفزيونـــي (الـــسيناريو) في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة الخبراء المحكمين.

٧- إنـــتاج مادتي المعالجة التجريبية -برنامجي الفيديو- وعرضهما على خبراء في مجال تكنولوجيا التعليم والإنتاج التليفزيوني لإجازتهما، ثم إعداد البرنامجين في صورتهما النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة الخبراء المحكمين.

٨- إعداد أدوات البحث، وهي:

- اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية.
- بطاقة ملاحظة أداء مهارة النطق.

وعرض هذه الأدوات على خبراء في مجال تعليم اللغة الفرنسية بهدف قياس صدقها ثم إعداد الأدوات في صورتها النهائية.

٩- إجـــراء التجـــربة الاستطلاعية لبرامج الفيديو، وأدوات القياس بهدف قياس صدق أدوات البحث، والتعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الباحثة أو أفراد العينة عند إجراء التجربة الأساسية.

١٠- إجراء التجربة الأساسية للبحث، وذلك عن طريق:

- تطبـــيق اختبار قياس مهارة النطق قبليًا بهدف التأكد من عدم إلمام المجمـــوعات التجـــريبية بأسس وقواعد النطق السليم للغة الفرنسية، وتجانسها.
- عـــرض مادتـــي المعالجة التجريبية "برنامجي الفيديو" على أفراد العينة.
- تطبيق الاختبار وبطاقة ملاحظة الأداء بعديًا.

١١- إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج.

١٢- عـرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها، وتناول كيفية الإفادة منها على المـستوى التطبيقـي، وذلـك في ضوء الإطار النظري والدراسات المرتبطة ونظريات التعليم.

١٣- صياغة توصيات البحث، والمقترحات بالبحوث المستقبلية.

الفصل الثاني
خصائص نطق اللغة الفرنسية ومهارات تعلمها

Caractéristiques de la prononciation de la langue française et habilités de son apprentissage

مقـــــدمة:

لعــبت اللغات الأجنبية دورًا مهمًّا في المنهج الدراسي خلال العقود الثلاثة الأخيــرة، والــتقدم الذي تحقق في مجال اللغويات وعلم النفس، قد أحدث التوظيف المــنظم لمخــتلف الوســائل السمعية المرئية تعديلاً كبيرًا في عملية تعليم اللغات الأجنبية. وهكذا فإن عملية إتقان لغة أجنبية يتحقق من خلال تنمية المهارات الأربع الأساسية:

١ - الفهم السمعي. ٢ - الفهم الكتابي.

٣ - التعبير الشفوي. ٤ - التعبير الكتابي.

(Valette Rebecca M., 1975, 3, 4)

وتجــد الباحثة أنه من الضروري معرفة وتحليل خصائص اللغة الفرنسية وصعوباتها خاصةً فيما يخص مجال الصوتيات، وذلك حتى نتجنب المشكلات التي يواجهها الطلاب خلال عملية التعلم؛ فتعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية يتطلب مهارة مــن جانب المتعلمين؛ لأن تعلم هذه اللغة يختلف عن تعلم اللغة الأم، خاصةً ونحن نهــتم بــتعلم كيفــية التواصل باستخدام هذه اللغة الأجنبية. والإلمام بلغة ما يعني التعــرف علــى نظامهــا الصوتي، وكيفية نطق أصواتها، كما يعني أيضًا الإلمام بمفــرداتها وقــواعدها اللغوية، وذلك من خلال موقف اتصالي ما. إذن فاللغة هي وســيلة اتــصال؛ فمعرفة أي لغة يعني القدرة على إسناد معان محددة لأصواتها، ورموزها، والقدرة على استخدام هذه الأصوات والرموز في عملية الاتصال.

يمكــن القول أن مصدر الصعوبة الأول الذي يواجهه كل متعلم جديد للغة الفرنــسية هــو ما يتعلق بتعلم نظام الصوتيات La Phonétique، والذي يتضمن العديــد مــن الاخــتلافات عــن مثــيله في اللغة العربية، حيث يجد المتعلم بعض الصعوبات في نطق بعض الأصوات الموجودة في اللغة الفرنسية، وغير الموجودة فــي اللغة العربية، ***(Michaud, G. Torres, G.: 1982, 24)***، وهذا هو منطلق الــبحث الحالي والهدف الأساسي من هذا الفصل بشكل خاص. حيث يتناول العديد مــن المحــاور والتي تنطلق بداية من اللغة الفرنسية ومهارات تعلمها بشكل عام، وطبيعتها الخاصة التي تميزها عن اللغات الأخرى.

ونظـرًا لاخـتلاف اللغـة الفرنـسية عن اللغة العربية يعالج هذا الفصل صـعوبات نطق الأصوات الموجودة في اللغة الفرنسية، وغير الموجودة في اللغة العربية بالنسبة للمتعلم، وأسباب هذه الأخطاء المتعلقة بالنطق. ويتناول الفصل أيضًا مـدى ارتـباط الـنطق بالخصائص الفسيولوجية المرتبطة بوظائف الأعضاء، مع توضـيح أهمـية ملاحظـة النطق تمهيدًا لتناول كيفية توظيف الصورة المتحركة التعليمـية فـي بـرامج الفـيديو لعـلاج هـذه الأخطاء، وذلك في الفصل التالي *(Michaud, G. Torres, G.: 1982, 24)*.

اللغة الفرنسية: النظام الشفوي، والنظام الكتابي:

إن الـنظام الشفوي والكتابي هما وسيلتا اتصال يختلفان في استخداماتهما، ويجب أن نلاحظ أن التطابق المطلق بين النمطين الشفوي والكتابي غير موجود في اللغة الفرنسية، حيث تعتبر الاختلافات بين هذين النمطين في اللغة الفرنسية كبيرة، خاصة فيما يخص القواعد، والصوتيات، ولذلك فمن الأفضل أن يُلِّم المعلمون بهذه الاختلافات حتى يضعوها في الاعتبار خلال عملية التدريس.

وفيما يتعلق بمجال الصوتيات تعتبر الوحدات الصوتية هي أصغر وحدات النطق في اللغة، وهي التي تفرق بين أنواع الكلمات والجمل وتوضحها. ونجد هذا واضحًا في هذا المثال؛ حيث إن الطريقة الوحيدة للتفرقة شفويًا بين هاتين الجملتين المتشابهتين في النطق على الرغم من أن الجملة الأولى للجمع والثانية للمفرد.. هي التفـرقة بـين الـصوت (e) في أداة التعريف للجمع les، والصوت (∂) في أداة التعريف للمفرد le.

للجمع المذكر	Les petits gerçons jouent
للمفرد المذكر	Le petit garçon joue

ومـن هـنا نتبين أنه فيما عدا هذا الاختلاف في النطق، فإن نطق الجملة للمفـرد هـو ذاته للجمع، ولكن النمط الكتابي لهما يختلف. وهكذا يتضح اختلاف النمط الشفوي عن الكتابي، ومدى مشاركة ذلك في معالجة بعض النواحي الخاصة بالقواعد. ولنذكر على سبيل المثال الدور النحوي للوصل بين الكلمات La liaison ، فـنجد أن نطق هاتين الجملتين أيضًا متشابه، والعلامة الشفوية الوحيدة التي تدل على الجمع هي الوصل بين الكلمتين بالصوت (Z):

للمفرد المذكر	Il aime
للجمع المذكر	Ils aiment

ويــوجد ثلاثة جوانب في مجال القواعد توضح هذا الاختلاف بين النمطين الشفوي والكتابي للغة الفرنسية بشكل ملموس:

- **الجمع:** ففي الكتابة تُكتب علامة الجمع (s) في نهاية الكلمة، أما في النطق فهي أداة التعريف (les) التي تسبق الكلمة، وذلك لأن نطق الصفة للمفرد هو نفسه للجمع.

* مثال: les petits / le petit ← petit

- **نــوع الصفة:** حيث تأتي علامة المؤنث (e) في نهاية الصفة، أما في النطق فهي أداة التعريف (la).

* مثال: la noire – le noir

- **تــصريف الأفعال:** حيث إن تصريف الفعل (chanter) يتشابه في نطقــه مــع العديد من الضمائر مثل (je, il, ils, elle, elles)، والذي يميزه في الــنطق هو نطق الضمير أولاً، أما في الكتابة فالذي يميزه هو نهاية الفعل مع كل ضمير ***(Genouvrier, E. Peyatro, J., 1970, 17)***.

وهكــذا فإنــه لكــل موقــف اتصالي نمط شفوي أو كتابي يتفق معه وله المكونات الخاصة به سواء فيما يخص النطق أو القواعد أو المفردات؛ فالاختلافات بين النطق والكتابة في اللغة الفرنسية لها طبيعة معينة تجعلنا نقول ودون مبالغة إن اللغة الفرنسية تختلف عن اللغات الأخرى في نظامها الصوتي والقواعد والمفردات، فلهــا نمطــان مختلفان: الشفوي والكتابي، ولكل منهما نظامه الخاص، ولذلك فإن المعلم يجب أن يكون ملمًّا بالنظام الصوتي للغة التي يُعلِّمها، حتى يكون قادرًا على تحديد أخطاء المتعلمين، وإعداد واستخدام تمرينات صوتية مناسبة لتصحيحها.

ومــن أمــثلة هــذه الاختلافات بين النظام الشفوي والكتابي للغة الفرنسية:

- نطــق هاتــين الجملتين متشابه على الرغم من أن الأولى للمفرد المذكر، والأخرى للجمع المذكر، واختلافهما في النظام الكتابي.

جمع Ils parlent ← . مفرد Il parle ←.

- هـذا بالإضـافة إلـى مشكلة الكلمات المتجانسة في اللغة الفرنسية "les homonymes" ، وهـي الكلمات التي لها نفس النطق، وتختلف كتابةً وكل منها يعبر عن معنى مختلف، مثل:

دودة ← ver ، كوب ← verre ، أخضر ← vert ، تجاه ← vers

وكذلك C'est , s'est , sait

وبالتالي فإن تعلم لغة حيّة مثل اللغة الفرنسية لا يتم بصورة صحيحة، ولا يمكن أن يكتمل دون تعلم النطق الصحيح لها ***(Calbris, G., 1971, 60)***.

وهكـذا... وإن للغـة الفرنـسية طبيعة خاصة تجعلها مميزة عن اللغات الأخرى، فنطق اللغة الفرنسية له خصائص معينة تختلف عن تلك الخاصة بكتابتها؛ ولـذلك تجعـل دائمًا الأولوية للغة الشفوية على لغة الكتابة، ولكن في نفس الوقت يمكن أن يتم إتقان تعلم التراكيب الأساسية والمهارات السمعية للغة بشكل متواز مع تعلم النظام الكتابي، ويرى خبراء طرق التدريس المعاصرون أن أولوية تعلم اللغة الشفوية في عملية تعلم اللغة الفرنسية لها أهميتها، وذلك للأسباب التاليـة:

- أنها تسهل اكتساب التنغيم L'intonation في عملية التحدث.
- أن تعلـم النطق يسمح بتجنب أخطاء النطق التي يمكن أن تنتج من التداخل بين المفردات.
- أن معـرفة لغـة التحدث التي تسهل عملية الاتصال الشفوي تعطي دافعية قوية للطالب تشجعه على طلب المزيد من المعرفة في اللغة التي يتعلمها.
- أن الفهـم الـسمعي الجيد للغة التي يدرسها الطالب، والنطق الصحيح لها يشكلان إعدادًا فعّالاً للتعبير الشفوي.
- إن الرسـالة الشفوية تربط بين الإدراك بنوعيه: السمعي والبصري؛ وهو ما يسهل اكتساب اللغة الفرنسية.
- أن تعليم اللغة الشفوية يعتبر حيًّا ومباشرًا.

(Bureau pour l'enseignement de la langue et de la civilisation française à l'étranger, 1967, 1-4)

إن النظام الكتابي يظهر دائما في تاريخ البشرية كنظام تال للنظام الشفهي، فيرى ***(Galisson Robert, 1980)*** فيما يخص تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أننا نعطي الأولوية للنظام الشفوي وما يتضمنه من مهارة النطق، وذلك للأسباب التالية:

- أسبقية النظام الشفوي للنظام الكتابي في عملية الاكتساب الطبيعي للغات.
- أولوية النظام الشفوي على النظام الكتابي في التوظيف اللغوي.
- فائدة أن يكون كل شيء شفويا في البداية، وذلك لتجنب التداخل بين النطق والكتابة.

هذا ويؤكد الباحثون المصريون الذين تناولوا تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في مصر وأهدافها -وذلك في مجال عملهم- على أهمية النظام الشفوي وتحقيق الأهداف المتعلقة بعملية الاتصال.

وقد كانت هذه هي المميزات الواضحة لتعليم اللغة الشفوية عند تعلم اللغات الأجنبية، والتي تتضح لنا أهميتها الكبيرة عند تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية. ونظرًا لأن البحث الحالي يتناول توظيف إمكانات إحدى وسائل تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية، إذن فمن الضروري تناول عملية إعداد معلم اللغة الفرنسية بشكل مبسط للإلمام بأبعاد هذه العملية، والمهارات اللازمة لقيامه بتدريس هذه اللغة للطلاب بكفاءة عالية.

إعداد معلم اللغة الفرنسية:

إن عملية إعداد معلم اللغة الفرنسية (أكاديميًا وتربويًا) في الوقت الحاضر أصبحت ضرورة ملحة لها دلالتها وأبعادها المهمة؛ فالانخفاض الذي يحدث في مستوى التلاميذ يكون نتيجة طبيعية لانخفاض مستوى إعداد هذا المعلم، وعدم إلمامه واكتسابه لمختلف المهارات التدريسية الضرورية لتدريس اللغة الفرنسية؛ لذا أصبح لزامًا على المسئولين عن اللغة الفرنسية وطرق تدريسها أن يعملوا على إعداد معلمي هذه اللغة إعدادًا جيدًا يساير الهدف الأساسي من تدريسها، وذلك كله يتطلب معرفة المهارات التدريسية الضرورية لتدريس اللغة الفرنسية، بغرض تدريب هؤلاء المعلمين عليها ليتشبعوا بها بغية رفع مستوى أدائهم في أثناء التدريس، والذي بدوره يرفع مستوى الطلاب في اللغة الفرنسية.

وذلك من المجالات التي يتطرق إليها البحث الحالي؛ حيث إنه يهتم بعملية إعـــداد طالب كلية التربية الذي يُعلِّم أجيالاً من الطلاب التي تحتذي به في مختلف الجـــوانب، وانطلاقًا من الحقيقة التربوية المهمة في مجال تدريس اللغات الأجنبية، والتي تشير إلى أن هدف تدريس هذه اللغات ليس فقط قراءتها وكتابتها، ولكن أيضًا نطقهـــا نطقًا صحيحًا والتحدث بها، ولذلك فيمكن القول إنه من الضروري أن يهتم معلم اللغة الفرنسية بكيفية أداء هذه اللغة أداءً جيدًا، والحفاظ على نظمها وتنغيماتها حتى يؤدي المعنى الصحيح المناسب لما هو منطوق.

وتناول الباحثة لمجال تنمية مهارات نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية يأتي من منطلق النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات المرتبطة بمجال الـــبحث الحالي، ومن هذه الدراسات دراسة ***"إسماعيل السيد محمود، ١٩٩١"*** التي توصلت إلى العديد من النتائج الإيجابية المهمة، وهي:

١ – أن أسباب ضعف مستويات الطلاب في التعبير الشفهي تبعًا لنسبة شيوعها هي:

(١) مشكلات إعداد معلم اللغة الفرنسية بكلية التربية ٤٨,١١%

(٢) تأثير اللغة الأم على تعليم اللغة الفرنسية ١٩,٨١%

(٣) صعوبات خاصة باللغة الفرنسية ذاتهـــا ١٦,٩٨%

٢ – أن أخطاء الطلاب في التعبير الشفهي تبعًا لنسبة شيوعها:

(١) أخطاء النطـــق ٥٤,٧%

(٢) أخطاء اختيار المفردات المناسبة ٢٣,٥٨%

(٣) الأخطاء النحوية ٢١,٦٩%

(المرجع السابق، ٨)

وهذه هي النقاط التي يتطرق إليها البحث الحالي، خاصةً هذا الفصل؛ لأنه نظـــرًا لمـــا سبق فإن الباحثة تجد أنه من الضروري التركيز على صعوبات اللغة الفرنـــسية في مجال الصوتيات، وأخطاء النطق التي يقع فيها الطلاب، ومدى تأثير اللغـــة الأم علـــى تعليم اللغة الفرنسية، وذلك حتى يمكن تنمية مهارات النطق لدى طـــلاب كليات التربية بشكل فعّال عن طريق اختبار بعض المتغيرات عند توظيف الفيديو كإحدى وسائل تكنولوجيا التعليم الفعّالة في مجال تعليم اللغات الأجنبية، وقد

جـــاء ذلك ضمن التوصيات والمقترحات التي أوصت بها هذه الدراسة، والتي من شأنها تحسين عملية تدريس اللغة الفرنسية، وهـــي:

١- ضرورة مراعاة حاجات المتعلمين خلال عملية تعليم اللغة الفرنسية عن طريق تبسيط الموقف التعليمي، وتقديم كل الوسائل الممكنة التي تساعد على اكتساب وتنمية مهاراتهم اللغوية (فهم/ تعبير شفهي- فهم/ تعبير تحريري).

٢- لا غنـــى عن استخدام الوسائل السمعية والبصرية والوثائق التعليمية الخاصة بتعلـــيم اللغـــة الفرنـــسية؛ نظرًا لفعاليتها وتطبيقاتها التربوية المتعددة، والتي تـــساعد علـــى وضع الطالب في موقف اتصالي حقيقي، حيث يأخذ دوره في الحوار والتعبير، لكي يلاحظ ويكتشف ويستنتج من خلال أنشطة شيقة وحيّة.

لـــذلك فالباحـــثة تتناول توظيف إمكانيات إحدى الوسائل السمعية البصرية وهـــي الفيديو في تنمية مهارة من مهارات التعبير الشفوي وهي النطق، وذلك من مـــنطلقات الـــبحث؛ حيث إن اللغة الفرنسية لها طبيعة خاصة، فنجد أن لها نظامًا مخـــتلفًا عن نظام اللغة العربية واللغة الإنجليزية اللتين يألفهما الطلاب غالبًا حتى المـــرحلة الثانوية، ومن ناحية أخرى فإن اللغة الفرنسية لا تختلف فقط عن اللغات الأخـــرى فـــي نظـــام النطق، والمفردات، والقواعد، وإنما في نفسها تحتوي على اخـــتلاف مـــا، بمعنـــى أن لها نظامين كل منهما يختلف عن الآخر، وهما: النظام الشفوي، والنظام الكتابي.

ويعتبـــر التغيـــر الذي يطرأ على تعليم اللغة الفرنسية تغيرا إيجابيًا، ولكن يجب أن يشمل هذا التغير عملية إعداد المعلمين، ولكي يكون التعلم فعالاً فيجب أن تتحقق بعض الشروط الأساسية وهي ضرورة إعداد: معلم جيد- طالب جيد- كتاب جيد وبيئة تعلم جيدة.

ونظـــرًا لأن المعلم يعتبر من العناصر الأساسية في عملية التعليم والتعلم، فـــإن ذلـــك يـــتطلب من المسئولين عن إعداد معلمي المستقبل أن يعيدوا النظر في إستراتيجيات هذا الإعداد؛ فالمعلم الجيد يجب أن يكون قادرًا على التحدث باستخدام اللغة التي يعلمها، وذلك على المستوى الشفهي والكتابي.

(Bélanger, B., 1982, 11)

ولـــذلك فقد اهتمت العديد من الدراسات بهذا المجال، وأوصت بالعديد من الـــنقاط المتصلة بعملية إعداد معلم اللغة الفرنسية، ومنها دراسة "***عبد الفتاح سعد، ١٩٩٢***" التي تكمن أهميتها في:

١- تحديد المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة الفرنسية.

٢- بناء بطاقة ملاحظة لتقويم هذه المهارات.

٣- استخدام أسلوب التعليم المصغر في تدريب معلم اللغة الفرنسية مستقبلاً على هذه المهارات.

٤- تطوير مناهج كليات التربية الخاصة بإعداد معلمي اللغة الفرنسية.

٥- تطوير برامج التدريب في أثناء الخدمة.

٦- تطويـــر أسلوب الإشراف التربوي لطلاب قسم اللغة الفرنسية (الفرقة الثالثة والرابعة).

وقـــد أوصـــت هذه الدراسة بضرورة تدريس الممارسات اللغوية التطبيقية لطلاب قسم اللغة الفرنسية بما يسمح لهم بتنمية قدرتهم اللغوية في النطق والتحدث والكتابة، حتى يتمكنوا من تدريس هذه اللغة بكفاءة عالية.

(عبد الفتاح سعد عبد الرحمن، ١٩٩٢)

وكذلك دراسة "***عصمت عبد العزيز الصاوي، ١٩٩٢***" التي استهدفت تنمية كفايات التواصل باللغة الفرنسية لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية، فقد أوصت بما يلي:

١- أن تولـــي عملية إعداد معلمي المستقبل أهمية كبيرة للنظريات اللغوية التي ترتكز عليها طرق تدريس وتعليم اللغات الأجنبية.

٢- أن يعطي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية أولوية للجانب الشفوي للغة الفرنسية، ومهارات الاتصال الشفوية لمعلمي المستقبل.

(عصمت عبد العزيز الصاوي، ١٩٩٢، ١٩١-١٩٣)

وتـــستخلص الباحثة من هذه الدراسات ضرورة العمل على رفع المستوى اللغـــوي والمهني لمعلم اللغة الفرنسية، ويستلزم ذلك الاهتمام به خلال فترة إعداده بكلـــيات التـــربية؛ فطلاب هذه الكليات هم الأجدر بالرعاية والاهتمام نظرًا لتوليهم

مهمـــة تنـــشئة أجـــيال جديدة بعد تخرجهم، خاصةً في مجال الصوتيات للارتقاء بمـــستوى تواصـــلهم باللغـــة الفرنسية في أي موقف اتصال شفوي حيث يستطيع الـــتحدث باللغـــة الفرنسية بنطق واضح سليم، وبطلاقة معقولة مستخدمًا المفردات والتعبيـــرات والتـــراكيب اســـتخدامًا صـــحيحًا محكمًا، كما يجب أن يتبين الفروق الصوتية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية التي يدرسها، وأن يُبَصِّر تلاميذه بكيفية نطق الحروف والأصوات غير الموجودة في اللغة العربية.

كمـــا أنـــه يجـــب أن يجيد المعلم استخدام الوسائل التعليمية المختلفة لتعليم اللغـــات، ســـواء أجهزة التسجيل الصوتي، والفيديو، والكمبيوتر، وأجهزة عرض الصور الثابتة والمتحركة، ومعمل اللغات، وكيفية إدارته، فقد وجدت دراسة كل من ***(Khayry Abdalla Ahmed, 1985)*** و ***(Esmat Abdel Aziz El Sawi, 1987)*** أن معلمـــي اللغـــة الفرنسية في المدارس التي تناولتها الدراسة التجريبية، والـــذين اســـتخدموا الوسائل السمع بصرية قد وجدوا بعض الصعوبات في تدريس الـــدروس بالاســـتعانة بهـــذه الوســـائل، وذلك لأنها تتطلب فهمًا جيدًا عن طريق الاســـتماع، وتعبيرًا شفويًا سليمًا، ولذلك فقد أوصوا بتحسين إعداد هؤلاء المعلمين، خاصةً فيما يتعلق بقدراتهم الشفوية.

وإنـــه مـــن المهم للمعلم التربوي أن يكون ملمًا بالحقائق الشفوية للغة التي يقوم بتدريسها، وأن يكون نطقه صحيحًا، كما يجب أن يكون على دراية بمشكلات التداخل الصعبة والحساسة بين الصوت الذي ننطقه والحرف المكتوب، والتي تعاني مـــنها اللغـــة الفرنـــسية بـــصفة خاصة، وذلك حتى يستطيع تجنبها حيث إن نظام الصوتيات في اللغة الفرنسية لا يكتفي فقط بتقسيم الحروف إلى:

- حروف متحركة: les voyelles
- حروف ساكنة: les consonnes
- حروف شبه متحركة أو شبه ساكنة:

les semi-voyelles/ semi- consonnes

وإنمـــا تنقسم مرة أخرى بطريقة دقيقة جدًا داخل هذه التصنيفات، كما أنه هـــناك بعـــض الأصوات التي يصعب نطقها عن غيرها؛ وهو ما يحتم على المعلم تدريب الطلاب على نطقها من خلال تمرينات خاصة بالنطق.

كما أنه يجب مواجهة مشكلة كتابة الصوت الذي ندرسه، ومما يبرهن على

هذه المشكلة أن الصوت (ʒ) يكتب بطرق مختلفة مثل:

faite, faute, fête, préfère

بينما على العكس نجد الصوت (ɲ) لا يكتب إلا بطريقة واحدة (gn) مثل:
montagne , gagner

فلا يكون من المنطقي لكل معلم أن يبدأ بتدريس الصوت (ɲ) قبل تدريس الصوت (ʒ) وذلك ببساطة لأن الصوت /ɲ/ يتكرر قليلاً في اللغة الفرنسية، وذلك لأنه بإدراك المعلم مبدأ تكرار الأصوات هذا مع استيعاب صعوبات الكتابة، يستطيع المعلم أن يُعلِّم الطلاب الحروف الأكثر تكرارًا في اللغة الفرنسية أولاً، ثم يأتي بعد ذلك تعليمهم الحروف الأخرى الباقية حسب أهميتها.

- وهذه هي الأصوات التي يمكن تعليمها من البداية، وطرق كتابتها الممكنة:

- /a/ a (ma), â (âne);
- /r/ r (ver), rr (verre);
- /l/ l (sel), ll (selle) ;
- /e/é (bonté), ée (vallée), er (chanter), ers (volontiers), ez (chantez), es (les).

(Genouvrier Émile, Peytard Jean, 1971, 33-47)

ويأتي اهتمام البحث الحالي بهذا الجانب الخاص بإعداد معلم اللغة الفرنسية مـــن منطلق مجموعة من المسلمات التي كشفت عنها الدراسات السابقة التي ترتبط بمجال دراسة البحث الحالي، منها:

١- أن أداء المعلـــم داخـــل الفصل الدراسي يعكس المهارات التي يمتلكها، سواء كم هذه المهارات أو نوعها.

٢- أن مهارات التدريس يمكن اكتسابها وتعديلها وتقويمها.

(عبد الفتاح سعد عبد الرحمن، مرجع سابق، ٣)

وبـــذلك فمـــن المهم تناول عملية تنمية مهارات تعلم اللغة الفرنسية، والتي نحن بصدد التطرق إلى إحدى هذه المهارات وهي مهارة النطق.

تنمية مهارات تعلم اللغة الفرنسية:

إن المداخل الاتصالية والتعليمية للغة تعمل على زيادة التكامل بين مهارات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة بطريقة تعكس الاستخدام الطبيعي للغة، ونجد أنه خارج الفصل الدراسي تستخدم مهارات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة. أما داخل الفصل الدراسي فإن التحدث والاستماع هما أكثر المهارات استخدامًا، والتحدث لا يتطلب من المتعلمين فقط أن يعرفوا كيفية تحقيق الجوانب المتخصصة للغة مثل: القواعد، والمفردات، والنطق -وهو ما يسمى بـ (القدرة اللغوية La compétence linguistique)- ولكن أيضًا أن يفهموا متى ولماذا وكيف يتم التعبير باللغة -وهو ما يسمى بـ (القدرة اللغوية الاجتماعية La compétence social-linguistique)- فالحديث يتميز بمهاراته الخاصة وتركيباته ومصطلحاته التي تختلف عن اللغة المكتوبة.

وهناك مهارات ومعارف أخرى يوجه إليها التعليم، منها: نطق الأصوات، والتنغيم في اللغة؛ فالتحدث هو مفتاح عملية الاتصال، ولذلك يجب على المعلمين أن يساعدوا المتعلمين على تنمية قدرتهم الشفهية الكلية، وقدرتهم على التحدث، وحيث إنه يُنظر إلى اللغة على أنها وسيلة اتصال، وانطلاقًا من هذه النظرة قامت بعض الجامعات الأجنبية بدراسات تجريبية لبيان مدى إمكانية تدريس وتعلم اللغات بأسلوب سمعي شفهي، يرتكز على تكوين عادات لغوية جديدة لدى الطالب.

والاتجاه السمعي الشفوي [l'Approach Oral] كان من الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة الأجنبية، وهو يقوم على الاستماع والترديد، ورغم أن هذا الاتجاه في تعلم اللغة قد أثبت نجاحًا، فإنه يحتاج من المعلم إلى طاقة هائلة للقيام بعمله من تدريب جمعي وفردي، كما يحتاج إلى أمانة وإخلاص ودقة وشعور بالمسئولية أكثر من أية طريقة أخرى، كما ينبغي أن يتوفر في المعلم إتقان مهارات اللغة استماعًا ونطقًا وكتابة وأن يتسم بالابتكار والأصالة.

(فرنسيس عبد النور، ١٩٧٤، ٧٠-٧١)

ويستند البحث الحالي إلى طريقة أخرى من أحدث طرق تعلم اللغات الأجنبية وهي الطريقة السمعية الشفوية البصرية Audiolingual Visual method في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية حيث تعتبر إحدى الطرق التركيبية لتعليم اللغة واكتسابها، والتي تجمع بين الاستماع إلى اللغة أولاً، ثم إعطاء الرد الشفوي مع وجود عنصر مرئي، حيث في الغالب يتم الاعتماد على صورة لمساعدة

المـــتعلم على تكوين صورة واقعية عن معنى الصيغة التي يجري تعلمها، ويعتمد الـــبحث الحالي على خصائص الصورة المتحركة لمساعدة المتعلم على الربط بين شـــكل نطـــق اللغة الفرنسية والصوت المسموع، وهذه الطريقة مرتبطة بالنظرية الإجـــرائية عند "سكنر" من حيث أن اكتساب اللغة شبيه باكتساب العادات الأخرى عن طريق المثير والاستجابة "ثورنديك" وما يتبعهما من تعزيز موجب أو سالب.

(نايف خرما وعلى حجاج، ١٩٨٨، ١٧٦)

ومـــن أهم الأسس العلمية التي تقوم عليها عملية تعليم اللغات الأجنبية تلك الحقـــيقة اللغوية التي تقول إنه لا توجد لغتان متشابهتان تمامًا، خاصةً فيما يخص اللغة العربية واللغة الفرنسية؛ فالاختلافات بينهما كبيرة، ولذلك ترى الباحثة أن هذا هو سبب صعوبات النطق التي يواجهها الطالب عند تعلمه اللغة الفرنسية. ومن هنا فمـــن المفـــيد أن يتعرف المعلم مقدمًا على هذه الصعوبات، والسبب في وجودها، وطـــريقة التغلب عليها، وذلك عند إدراكه لما بين اللغة الفرنسية ولغة الطالب من فروق في الوحدات الصوتية، والجمل، والمعاني.

وهـــذا ما أوصت به العديد من الدراسات، ومنها دراسة (***Esmat abdel Aziz El sawi, 1987***) والتـــي تـــناولت هذه الصعوبات، وأولوية اللغة الشفهية وغيرها من المجالات المتعلقة بالبحث الحالي حيث أوصت بما يلي:

١- ينبغـــي علـــى معلمي اللغة الفرنسية أن يكتشفوا الصعوبات التي تقابل التلامـــيذ فـــي تعلم اللغة الفرنسية وعلى وجه الخصوص الصعوبات المتصلة بالفهم السمعي، والتعبير الشفهي للغة الفرنسية.

٢- ينبغي إعطاء أهمية كبرى في تعليم اللغة الفرنسية للغة الشفهية وإكساب مهاراتهـــا، لمـــا لهـــا طبـــيعة شفهية تختلف عن طبيعتها التحريرية، ولا يمكن تعلمها إلا من خلال استخدام اللغة الشفهية.

٣- ينبغـــي تـــدريب معلمـــي اللغة الفرنسية على كيفية استخدام الوسائل السمعية المرئية في الفصل الدراسي لتعليم دروس اللغة الفرنسية.

٤- ينبغي استخدام اختبارات التمييز السمعي في تقويم المعارف اللغوية لدى الطـــلاب؛ وذلـــك لأن فائدتها لن تقتصر فقط على أنها تظهر مدى تحقق التلامـــيذ من التمييز السمعي للأصوات، بل إنها تظهر أيضًا مدى تحققهم للـــصيغ الـــنحوية، والتـــي بـــدورها تيسر عملية فهم التراكيب النحوية والصياغات النحوية؛ وهو ما يؤدي إلى تيسير فهم الموقف اللغوي.

ولمعالجة الصعوبات التي تواجه الطلاب عند تعلم اللغة الفرنسية، يجب تحديدها أولاً، خاصةً النواحي المتعلقة بالصوتيات ومهارة النطق، وذلك هو ما تتناوله الباحثة فيما يلي:

صعوبات تعلم اللغة الفرنسية:

إن اللغة الفرنسية تحتوي على عدد مؤثر من الحالات الشاذة من قواعد اللغة، والاضطرابات اللغوية الأخرى التي تخص الكتابة والتي ينتج منها مشكلات الكتابة والقراءة، هذا بالإضافة إلى مشكلة التداخل بين اللغة الفرنسية واللغة الأم (اللغة العربية).

- التداخل مع اللغة الأم (اللغة العربية):

إن تعلم اللغات الأجنبية عملية ليست سهلة في الغالب، خاصة بالنسبة للدارسين الكبار الذين ترسخت لديهم لغتهم الأصلية من حيث البناء والنطق والتعبيرات اللغوية، ومن هنا يضج معظم الدارسين بالشكوى من صعوبة تعلم لغة جديدة مثل اللغة الفرنسية، وغالبا ما تنشأ مشكلات لغوية بسبب تأثير اللغة الأم؛ إذ يخلط المتعلم في التعبيرات اللغوية وقواعد اللغة مستخدما أساليب لغته الأساسية، ويجد المتعلم صعوبة في إخراج أصوات اللغة الفرنسية ويميل لنطقها كما اعتاد أن ينطق أصوات لغته الأم.

(Treveas penrase, 1990, 64)

وهناك العديد من الأمثلة التي توضح لنا هذا الجانب من الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة الفرنسية، وذلك في مجال القواعد، والنطق، والتي لا تعد غريبة نظرًا للتداخل بين الثقافتين العربية والفرنسية، مثل:

- التداخل فيما يخص تركيبة الجملة في اللغة الفرنسية وهيكلها، مثل:

كتابة الجملة الصحيحة les livres dont j'ai besoin

بالطريقة الخاطئة les livres que j'ai besoin d'eux

- نطق كلمة (boire) بالطريقة الخاطئة (poire).
- نطق كلمة (une) بالطريقة الخاطئة (oune).

(Hanâa Tawifik, 1999, 242-255)

ويأتـــي ذلـــك نظرًا لعدم وجود هذه الحروف (p)، (u) في اللغة العربية، حـــيث يحدث تداخل في نطق هذه الحروف في اللغة الفرنسية؛ فنحن لدينا في اللغة العـــربية حـــرف الـــ (ب)؛ لـــذلك يصعب على الطلاب نطق الـــ (p) في اللغة الفرنـــسية، وحرف الـــ (و) لذلك يصعب نطق حرف الـــ (u) في اللغة الفرنسية. وهكـــذا فـــإن مجـــال الصوتيات من المجالات التي تتضمن بعض الصعوبات التي يواجهها الطلاب المصريون.

ومن هنا جاءت أهمية أن يتبين المعلم الفروق الصوتية بين اللغة الأم واللغة الأجنبـــية التـــي يدرسها، وأن يبصر تلاميذه بكيفية نطق الحروف والأصوات غير المألوفة في اللغة العربية اللغة الأم للطلاب.

علاقة النطق بمهارات اللغة: الإستماع- القراءة- الكتابة:

يعتبر مجال الصوتيات في اللغة الفرنسية هو المجال التطبيقي للبحث الحالي، بالإضافة إلى احتوائه على بعض الصعوبات بالنسبة للمتعلمين، ونظرًا لأهمية مهارة نطق اللغة الفرنسية، فسوف نستعرض فيما يلي مدى ارتباطها بفنون اللغة ومهاراتها الأخرى مثل: الاستماع، والقراءة، والكتابة، بالإضافة إلى تناول عملية إنتاج أصوات الكلام، وأنماط النطق المختلفة، مع عرض للرسوم التوضيحية التي توضح هذه النقاط وتفسرها.

إن التواصـــل اللغـــوي يتم عن طريق أربعة من أشكال الاستخدام اللغوي، وكـــل مـــن هـــذه المهـــارات يعتمد في استخدامه على إجادة الفرد لمهارات عديدة متـــشابكة، وهـــي كلها مترابطة تمامًا، يؤثر بعضها على البعض الآخر، مع وضع الملاحظـــة l'observation فـــي الاعتـــبار مـــن حيث إنها مهارة محورية لكل المهارات اللغة، وهي: ١- الاستـــماع. ٢- التحـــدث. ٣- القراءة.

٤- الكتابة. ٥- الملاحظـــة.

وتتضمن عمليات التفاهم عن طريق اللغة أربع خطوات رئيسية، تعتبر كل خطوة منها عملية خاصة، وهي:

- **العملية العقلية:** وتشمل استحضار الأفكار والأخيلة والوجدانيات المختلفة التي يُراد نقلها إلى ذهن السامع، وهي تعتبر عملية سيكولوجية.

- **العملـــية العضوية الحركية:** وهي مجموعة الحركات التي تقوم بها أعضاء النطق المختلفة، والتي تصدر الرموز الصوتية التي تعبر عن الأفكار والصور الذهنية.

- **العملية العضوية الحسية:** وهي عملية إحساس السامع للغة المنطوقة وما يصحبها من حركة أو إشارة وتقوم بها الأذن والعين وأعصاب الحس الموصلة منهما إلى المخ.

- **والعملية الإدراكية الحسية للغة المنطوقة:** وهي عملية تفسير الرموز الصوتية التي وصلت إلى المخ ***(نوال محمد عطية، ١٩٩٥، ١٩)***.

وفيما يتصل بهذا المجال تجد الباحثة أن مهارة نطق اللغة الفرنسية من مهارات اللغة التي تدخل بشكل كبير في إطار العملية العضوية الحركية التي تتضمن حركة أعضاء النطق؛ حيث إن هناك بعض الحروف الموجودة في اللغة الفرنسية وغير موجودة في اللغة العربية اللغة الأم، ومن هنا تأتي أهمية ملاحظة حركة أعضاء النطق عند نطق هذه الحروف وهو ما يتناوله البحث الحالي من توظيف لمتغيرات الصورة المتحركة التعليمية في تنمية مهارة النطق، والتي تجدها الباحثة من العناصر المهمة لعملية التفاهم اللغوي، كما أنها وثيقة الصلة بالمهارات الأخرى للغة؛ وهو ما يبين لنا أهميتها وضرورة التركيز على كيفية تنميتها في لغة مثل اللغة الفرنسية التي تتسم بطبيعة خاصة، حيث إنه بذلك يتم تنمية المهارات الأخرى التي تتصل بها، فثمة علاقة بين النطق وبين مهارات اللغة الأخرى، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١- العلاقة بين النطق والاستماع:

إن الاستماع والنطق فنان يتطوران ويعملان معًا بالتبادل، ويكمل أحدهما الآخر؛ حيث إن النمو في واحد منهما يعني النمو في الآخر. وإذا كانت اللغة هي الوسيلة التي تقرب بين البشر بواسطة النطق والاستماع، فمن الطبيعي ألا يفصل بينهما ***(يحيى عبد الرءوف جبر، ١٩٨٨، ٤٣)***، ومما يدعم هذه العلاقة أنهما يقعان في الشق الأيسر من المخ، كما تبدو العلاقة الوثيقة التي تربط بين جهازي النطق والسمع في أن تلف جهاز السمع عند شخص ما في سن مبكرة يؤدي إلى تلف جهاز النطق مباشرة ***(جمعة سيد يوسف، ١٩٩٠، ١٩٥)***.

فمما لا شك فيه أن أحاديث الأفراد تتم بين متحدث يقوم بعملية الكلام، ومستلق يستمع إلى هذا الكلام، ولذلك فإنه لكي تتم الدائرة بين المتكلم والمستمع في أي موقف من المواقف اللغوية، تتطلب مراحل معينة:

عمليات عقلية: في ذهن المتكلم قبل الكلام وفي أثنائه، **وعملية الكلام** ممثلة في أصوات تصدر عن جهاز النطق، وموجات وذبذبات صوتية في أذن السامع تنتج عن حركات أعضاء جهاز النطق، **وعمليات عضوية** يخضع لها الجهاز السمعي لدى السامع، ثم **عمليات نفسية داخلية** لدى السامع عند سماعه الكلام الموجه إليه ***(نوال محمد عطية، مرجع سابق، ٢٤)***.

٢- العلاقة بين النطق والقراءة:

على الرغم من أن النطق فن تعبيري، والقراءة فن استقبالي، فإن مهارات النطق والأداء الصوتي تُعد مطلبًا أساسيًا لممارسة كل منها، فضلاً عن أن كلاً منهما يؤثر على الآخر ويتأثر به، كما أن القدرة على تمييز الأصوات اللغوية تعتبر عاملاً جوهريًا لنمو مهارة النطق والقراءة.

(علي محمد عبد العظيم، ١٩٨٧، ١٢٠)

ويتفاوت الأداء في القراءة بتفاوت القدرة على النطق؛ فالأشخاص الذين يتحدثون لغة شفوية جيدة لديهم القدرة على القراءة والتحصيل من خلالها، ومن ناحية أخرى فالضعف في القدرة على القراءة يعوق نمو اللغة الشفهية.

(Dechant Emerald V, 1964, 162)

٣- العلاقة بين النطق والكتابة:

تتمثل العلاقة بين النطق والكتابة في أن كلاً منهما يعتمد على إنشاء الرسالة أفكارًا ولغة، والكتابة الجيدة أساسها تحدث جيد؛ فالمتحدث والكاتب يعتمد كل منهما على المخزون المتوفر لديه من مفردات وتراكيب تكونت لديه من خلال القراءة والاستماع. فالباحث في علم اللسان يجد أن كل اللغات الأجنبية هي لغات ذات صيغة مكتوبة، وأن معظم الاختلافات التي تظهر في نطق الحروف لدى المجتمعات المختلفة لا تظهر في الكتابة ***(نوال محمد عطية، مرجع سابق، ٢٦)***، ومن هنا ولكي يسهل اكتساب خصائص اللغة الشفهية، وتجنب تداخل نظام اللغة العربية اللغة الأم مع نظام اللغة الفرنسية، فقد وضح خبراء طرق تدريس اللغات دور أولوية اللغة الشفهية في مجال تعلم اللغة الفرنسية، والاهتمام بتنمية كفايات الاتصال الشفوي لمعلمي المستقبل، جنبًا إلى جنب مع كفايات الجانب الكتابي للغة الفرنسية.

وهكـذا فقـد اتضح لنا أهمية مهارة نطق اللغة الفرنسية، ومدى ارتباطها بمهـارات اللغـة الفرنسية الأخرى؛ ولذلك فمن المهم تناول عملية إنتاج أصوات الكـلام، وأنمـاط الـنطق المختلفة في اللغة الفرنسية، مع توضيح ذلك بالاستعانة بالأشكال التوضيحية.

إنتاج أصوات الكلام:

وفـيما يخـص مهـارة نطـق اللغة الفرنسية، فإنها تدخل في نطاق علم الـصوتيـات la phonétique ، وبالتالـي عملية إصدار أصوات الكلام، فإنه لا يوجد عضو معين في جسم الإنسان يختص بالناحية الصوتية، وإنما هذه العملية هي عملـية تكـيف ثانوية يقوم بها الجهاز التنفسي والأعضاء الخاصة بالبلع والمضغ. وأعـضاء الـنطق المخـتلفة هي: الحنجرة، والبلعوم، واللسان، ولسان المزمار، والجـيوب الأنفية، والأسنان، والشفتان، حيث يتم توظيفها بطرق مختلفة في أثناء عملية النطق، وهكذا فكل صوت يصدر من الإنسان ينتج من توظيف أماكن معينة للـنطق، وبطريقة معينة فيمكن أن يتضح نطق الحرف من متابعة حركة التجويف الفمـي الذي قد يكون مفتوح أو مغلق قليلاً. وهذا ما يوضحه الشكل التالي، والذي يبين هذه الأعضاء المسئولة عن عملية النطـق.

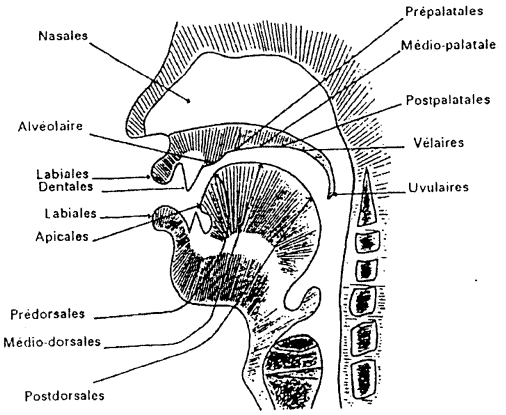

شكل (١): أعضاء النطق

(Pierre R. Léon, 1992, 50)

كمـــا يقسم الشكل التالي هذه الأعضاء تبعًا للتجاويف المستخدمة في عملية إنتاج الأصوات وهي: تجويف الأنف، تجويف الفم، تجويف الحنجرة.

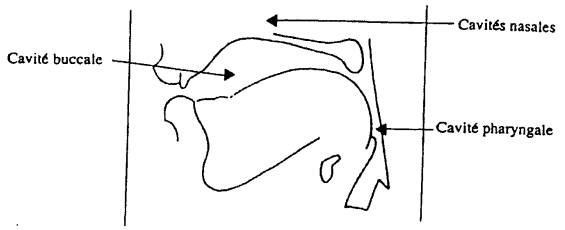

شكل (٢): منظر جانبي لتجاويف النطق

(Français Wioland: 1987, 12)

أنمـاط النطـق:

يمكـــن أن نميز بين ثلاثة أنماط عريضة للنطق في اللغة الفرنسية تختلف فيما بينها حسب فتح أو إغلاق الفم في أثناء النطق.

١- الحروف المتحركة: (les voyelles)

ويكـــون نطقهـــا حر حيث يُفتح الفم أكثر منه في نطق الحروف الساكنة، ويمكـــن أن نـــدرك ذلك إذا ما قارنا بين الحرف المتحرك **(i)**، وهو أكثر الحروف المتحركة التي يتم إغلاق الفم في أثناء نطقها، وبين أحد الحروف الساكنة مثل: **(k)** ، **(t)**، **(p)** ، والتي هي أيضًا من أكثر الحروف الساكنة التي يُغلق الفم عند نطقها.

ويبين الشكل التالي منظرًا جانبيًا لنطق بعض الحروف المتحركة.

شكل (٣): منظر جانبي لنطق بعض الحروف المتحركة

(Pierre R. Léon: op. cit., 60)

أما الشكل التالي فيبين منظرًا أماميًا لنطق بعض الحروف المتحركة، والتي

ســوف يتــناولها المحتوى العلمي لبرامج الفيديو التي تنتجها الباحثة، والتي تختبر بعض متغيرات الصورة المتحركة التعليمية.

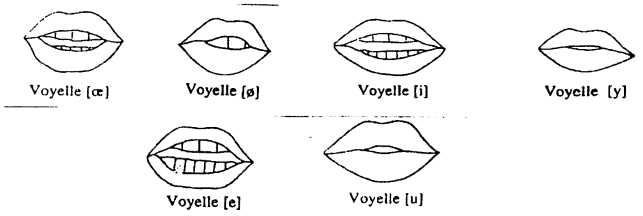

شكل (٤): منظر أمامي لنطق بعض الحروف المتحركة

(Français Wiolant: op. cit., 16)

ومــن هذين الشكلين يتضح أنه يمكن ملاحظة أعضاء الوجه المختلفة في أثــناء نطق بعض الحروف من زوايا مختلفة؛ فحرف الــ (i) مثلاً يمكن ملاحظته بــشكل جانبي لإمكانية رؤية حركة الذقن التي تنزل لأسفل بشكل ملحوظ، ويمكن أيــضًا ملاحظــته بشكل أمامي حيث نرى حركة الشفاه وظهور الأسنان في أثناء النطــق.

٢- الحروف الساكنة: les consonnes

وهــي حروف مغلقة نسبيًا في نطقها، مقارنة بالحروف المتحركة، ولكن ليس بالكامل مثل: (r, l, g, z, s, v, f, k)

ويبين الشكل التالي شكلاً جانبيًا لنطق بعض الحروف الساكنة.

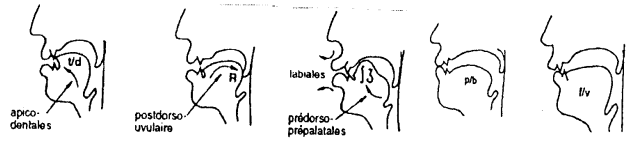

شكل (٥): منظر جانبي لنطق بعض الحروف الساكنة

(t, d, R, , ,p,bf.v)

(Pierue R. Léon, op.cit., 61, 67,68)

كما يوضح الشكل التالي شكلاً أماميًا لنطق هذه الحروف، وبعض الحروف الساكنة الأخرى.

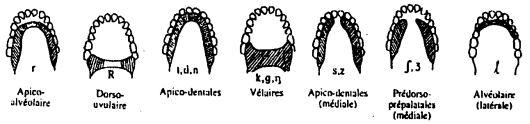

شكل (٦): منظر أمامي لنطق بعض الحروف الساكنة

(r, R , t, d, n, k, g, s, z, ʃ, ʒ, l)

٣- الحروف النصف ساكنة: les semi-consonnes

حـيث يتم النطق في ثلاث خطوات: تكون القناة الفمية مغلقة أولاً، ثـم تظـل هكذا للحظة، ثم تُفتح وتترك الهواء يمر وخلال هذا يتم ملاحظة حركة الشفتين، والأسنان، وهذه الحروف هي: /j/ ، /y/ ، /w/ .

(Pierre R. Léon, op.cit, 51-66)

والـشكلان التاليان: الأول يوضح شكلاً جانبيًا لنطقها، والآخر يبين حركة اللسان والأسنان في شكل أمامي للنطق.

شكل (٧): منظر جانبي وأمامي لنطق الحروف النصف ساكنة

(w, y, j)

(Pieuse R.Léon, op.cit, 61,69)

وتستخلص الباحثة مما سبق أهمية دور المعلم في توضيح كيفية أداء النطق الـسليم للمتعلم، وأهمية رؤية المتعلمين للعرض التوضيحي الذي يؤديه المعلم في أثـناء الـنطق، وملاحظة حركة أعضائه الصوتية، وبذلك يسمع ويشاهد ويلاحظ الحـركات والإيمـاءات التـي يقوم بها المعلم، والتي تأتي نتيجة لتوظيف خاص للعـضلات التي تحكم الجهاز التنفسي والصوتي، وبذلك ينتج نمط من أنماط النطق

يختلف باختلاف الطريقة التي يتم بها توظيف هذه الأعضاء الصوتية. كما تلاحظ الباحثة أن هناك بعض الحروف التي يستلزم تنمية نطقها ملاحظة حركة الشفاه بشكل أمامي للوجه، مثل بعض الحروف المتحركة، وحروف أخرى يُلاحظ حركة الشفاه والذقن بشكل جانبي للوجه، مثل بعض الحروف الساكنة والمتحركة. هذا ولم تثبت البحوث السابقة تفضيل أي من الزاويتين في تنمية مهارة نطق هذه الحروف في اللغة الفرنسية: [الأمامية: Vue frontale / الجانبية: Vue de profil]، فقد يكون إحداها أفضل علميًا في تنمية مهارة نطق بعض الحروف والمقاطع، بينما يمكن للأخرى أن تفيد أيضًا ولكن في نطق حروف ومقاطع مختلفة.

ولذلك فمن الضروري الآن التطرق إلى صعوبات نطق اللغة الفرنسية، والأسباب التي تؤدي إلى أخطاء النطق المختلفة لدى المتعلم، ومدى ارتباط النطق بالخصائص الفسيولوجية لأعضاء الجسم المختلفة.

صعوبات نطق اللغة الفرنسية:

يتناول البحث الحالي كيفية تنمية وتحسين نطق طلاب كليات التربية لبعض الأصوات في اللغة الفرنسية، وذلك من خلال توظيف متغيرات الصورة المتحركة التعليمية، خاصةً الأصوات الموجودة في اللغة الفرنسية، وغير الموجودة في النظام الصوتي للغة العربية والتي تمثل إحدى الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند تعلمهم للغة الفرنسية كلغة أجنبية؛ فاللغة الفرنسية لغة مشدودة، حيث يكون اللسان ممدودًا بدرجة كبيرة للأمام:"le français est tendu et antérieur" وهذا غير موجود في اللغة العربية أو اللغات الأخرى. ومن أمثلة هذه الأصوات: /p/ ، /v/ فيما يتعلق بالحروف الساكنة les consonnes، /i/، /y/، /ɔ/ ، /œ/، /u/ فيما يتعلق بالحروف المتحركة: les voyelles، هذا بالإضافة إلى العديد من الظواهر الأخرى المتعلقة بنطق الطلاب للغة الفرنسية؛ فالنطق الجيد للغة الفرنسية يستلزم شد كافة عضلات الوجه حيث يقوم المتكلم بتحريك أجزاء الوجه بطريقة شبه مفتعلة.

يجد خبراء الصوتيات في اللغة الفرنسية أنه يجب التركيز على نطق حرف الـــ /i/، وذلك لأن الطلاب يجدون صعوبة في نطقه؛ حيث إنه يحتاج إلى مجهود كبير في نطقه وحركة الذقن لأسفل بدرجة كبيرة، وذلك لأن المتعلم دائمًا يتبع قاعدة [الجهد الأقل: le moindre effort]، أي إنه يفضل بذل مجهود قليل في أثناء عملية النطق، ولذلك فإنه قد ينطق هذا الحرف بطريقة خاطئة، خاصةً أن اللغة العربية لا يوجد بها نفس النطق، وإنما يوجد فقط حرف (إ) المكسور.

وفـيما يخص الحروف الساكنة، هناك صحة نطق حرف /t/، حيث لاحظ علمـاء الـصوتيات في اللغة الفرنسية ظاهرة جديدة بدأت في الظهور بين طلاب كلـيات التـربية والآداب خلال السنوات القليلة السابقة، وهي نطق حرف الـ /t/ بطريقة خاطئة حيث يكون متبوعًا بحرف الـ /s/، وبذلك يفقد حرف الـ /t/ نقاءه في اللغة الفرنسية، ويحدث ذلك بين الطلاب الذين ينتمون لبعض الفئات الاجتماعية ذات المـستوى الاجتماعـي والثقافـي المنخفض، حيث تورث هذه العادة الخاطئة المتـصلة بالنطق إلى الأبناء، وتستمر معهم هذه العادة التي تحدث أيضًا في اللغة العربية لغتهم الأم، وذلك عند نطقهم حرف الـ (ت) متبوعًا بحرف الـ (س)، حتى مـع وصـولهم إلـى مستويات تعليمية عالية مثل المرحلة الجامعية، وأساس هذه الظاهـرة يـرجع إلـى ميل هذه الطبقة إلى نطق حرف الـ (ت) في اللغة العربية بطريقة خاطئة.

وهذا هو ما تناولته دراسة ***(Samia Edward Barsoum, 1989)*** حيث أبـدت بعض الملاحظات التي تخص نطق الطلاب المصريين بعض الأصوات في اللغة الفرنسية، والتي يجدون بعض الصعوبات في نطقها، وقد حاولت إيجاد علاج لهذه الصعوبات الخاصة بالنطق، وتشكل هذه الملاحظات ثمرة تدريسها للصوتيات لطـلاب شـعبة اللغـة الفرنسية بكليات الآداب والتربية، والذين لم يدرسوا اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى، وذلك خلال المرحلة الثانوية.

وقـد خلصت هذه الدراسة إلى أن التعليم التربوي الفعّال لا يمكن أن يعتمد فقـط على تعلم اللغة المكتوبة، وإنما يجب الاهتمام باللغة الشفهية، والوصول إلى الـنطق الـسليم الذي يعتبر عنصرًا أساسيًا في تعلم اللغة، ولذلك فإنه يجب أن يبدأ تعلـم الـنطق في المحاضرة الأولى من تعلم اللغة، خاصةً أن اللغة الفرنسية تتسم بـبعض السمات التي تجعل من المهم تعليم النطق في مراحل التعلم الأولى، ومنها التنغـيم l'intonation، نظـرًا لأن الموسيقية في اللغة الفرنسية تعد من السمات المميـزة لهـا، والتـي لهـا أهمية كبرى، وتلعب دورًا مهمًا في توضيح الرسالة ووصـولها إلـى المتلقي. فنجد أنه في اللغة الفرنسية يمكن أن يكون النطق سليمًا، ولكن موسيقية الجملة لا تتفق مع المعنى المقصود منها؛ فالموسيقية الخاطئة للجملة حتـى مع صحة النطق تؤدي إلى عدم وصول الرسالة إلى المستقبل، أو وصولها بـصعوبة. وهـذه الموسـيقية تخـتلف من دولة إلى أخرى، ومن شعب إلى آخر باخـتلاف اللغـة الأم، أو اخـتلاف اللهجة الأصلية، ومدى تأثير ذلك على اللغة الفرنـسية، ومـثال ذلـك: تنغيم اللبنانيين للجملة الفرنسية بطريقة متأثرة بلهجتهم

الأصـــلية؛ ما يصعب فهم الرسالة، أو عدم فهمها بالمرة، من قِبَل المصريين، ذلك على الرغم من أن اللغة الأم هي اللغة العربية، ولكن اللهجة تختلف، ويتأثر نطقهم للغة الفرنسية بهذه اللهجة.

هذا وقد يتأثر نطق اللغة الفرنسية باختلاف اللهجة، ليس فقط من دولة إلى أخرى، وإنما من مدينة إلى أخرى داخل نفس الدولة، ومثال ذلك اللغة القاهرية التي تـسهل نطـق اللغة الفرنسية، وذلك لأنها غير منغمة، وذلك بخلاف لهجات بعض المدن المصرية الأخرى التي تؤثر على نطق اللغة الفرنسية، وموسيقية الجملة فيها لدى قاطني هذه المدن؛ حتى إنه هناك الآن ما يسمى:

«اللغة الفرنسية القاهرية» le français Cairotte.

(Samia Edward Barsoum, op. cit.,1-5)

ويبـرر ذلـك اختيار الباحثة لطلاب شعبة اللغة الإنجليزية بكليات التربية بـصفة خاصـة، كما يبرر ما سبق اختيارها لمهارة النطق La pronociation؛ وذلك لأن العادات الجيدة للاستماع والنطق التي يتم تعلمها منذ أول اتصال باللغة، تضمن نجاح تعلم اللغة الفرنسية ذاتها؛ فالمتعلم الذي ينجح في فهم رسالة شفوية تم إعـدادها بـشكل جـيد يمكن بالدراسة والممارسة أن يكون قادرًا على إنتاج إجابة شفوية تحترم قواعد اللغة.

وممـا يؤكد ذلك أن علم اللغة التطبيقي قد بدأ فيه الاهتمام بالنطق الصوتي أولاً؛ لأنه الأساس في اللفظ ثم الكتابة؛ حيث إنها ظاهرة تابعة للنطق، ومن ثم يهتم هـذا العلـم بتعلم النطق الصوتي السليم للألفاظ، والذي يُعد الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها تعلم الكتابة السليمة للألفاظ.

وبعـد أن تطرقت الباحثة إلى الصعوبات التي يواجها الطلاب عند تعلمهم نطـق اللغـة الفرنـسية، والتي سوف تركز عليها برامج الفيديو الخاصة بالبحث، ولعـلاج هذه الصعوبات، فمن المهم الإلمام بأسباب أخطاء النطق التي تخص اللغة الفرنسية، ومدى ارتباطه بالخصائص الفسيولوجية المرتبطة بوظائف الأعضـاء.

أسباب أخطاء نطق اللغة الفرنسية:

حـددت الباحثة فيما سبق الصعوبات التي يواجهها الطلاب المصريون عند تعلمهم اللغة الفرنسية، خاصةً في مجال علم الصوتيات، وتعرفنا على الأخطاء التي مـن المحـتمل الوقوع فيها، ولذلك فقد أوصت العديد من الدراسات بتطوير إعداد

معلمـــي اللغة الفرنسية، وأن تولي كليات التربية اهتمامًا أكبر لعملية إعداد الطلاب المعلمـــين، وتحديـــد أخطائهم فيما يختص بأدائهم اللغوي، ومساعدتهم على التغلب على هذه الأخطاء. ***(Manal Abbas, 1991, 7)***.

ولـــذلك فقـــد أوصت دراسة (***Samia Edward Barsoum,1989***) كل معلمـــي اللغة الفرنسية باستخدام الطريقة التي تبدأ بتعليم الصوت إلى أن نصل إلى رمـــوز الكـــتابة، حـــيث عقـــدت مقارنة بين بعض الأصوات في اللغة الفرنسية، ومثـــيلاتها في الأبجدية العربية، وتعتمد هذه المقارنة على عامل لغوي هو: تكرار الأصوات، كما أوصت بضرورة عقد مثل هذه المقارنات طوال مرحلة التعلم.

- تكرار الأصوات:

تـــبدو المقارنـــة بـــين أصوات اللغة الفرنسية وتلك الخاصة باللغة العربية مهمـــة، ولا غنـــى عـــنها من أجل تسهيل إنتاج الأصوات الموجودة في الأبجدية الفرنـــسية، والتـــي يمكـــن أن تمـــثل صعوبة بالنسبة للمتعلمين المصريين؛ فنحن لا نستطيع أن نقوم بتصحيح الأخطاء المتعلقة بمجال الصوتيات لدى المتعلم، إلا إذا تعـــرفنا جـــيدًا علـــى العناصر الأساسية التي يستخدمها في لغته الأم (من حروف متحركة وساكنة)، بالمقارنة بتلك الحروف الخاصة باللغة الفرنسية.

ويمكـــن القول أن أي لغتين يمكن أن يشتملا على أصوات متشابهة، ولكن من ناحية أخرى فإنهما يمكن أن يختلفا أيضًا، ويرجع ذلك لسببين:

الأول: النظام اللغوي، ويشتمل على عوامل توزيع الأصوات، وتكرار استخدامها.

الثانـــي: البنية العضوية، ويرتكز ذلك على إدراك الأصوات التي تصدر من أفواه المتحدثين.

وتؤكد الدراسة أنه عندما يحدث أخطاء في نطق اللغة الفرنسية، يكون هناك سببان يتصلان بالتداخل بين اللغة الفرنسية واللغة العربية، وهما:

١- التداخل في تكرار توظيف بعض الأصوات، وتوزيعها في اللغة.

٢- التداخل في كيفية أداء الأصوات، ونطقها، وتنغيمها.

وغالـــبًا يأتـــي هذان السببان معًا؛ حيث إنه من الصعب أن نفصل بينهما، ولذلك يفضل دائمًا اختيار معلمين يجيدون اللغتين: اللغة الأم للمتعلم، ولغة التعلم أو اللغة الأجنبية المقصودة.

هـذا وتـؤكد الدراسات المقارنة بين اللغات أنه توجد في كل لغة أصوات يتكـرر استخدامها بشكل كبير، كما توجد أصوات أخرى يقل استخدامها، وأصوات غيـر متواجدة في اللغات الأخرى، ولذلك فإنه من الضروري لكل متعلم أن ينطق جـيدًا الحـروف المميزة في اللغة الأجنبية، والتي هي غير موجودة في لغته الأم، حتى يتجنب أخطاء النطق التي تعوق عملية فهم الرسالة.

ارتباط النطق بالخصائص الفسيولوجية المرتبطة بوظائف الأعضاء:

لمعالجة أخطاء النطق التي قد يقع فيها متعلمو اللغة الفرنسية، يجب أن يتم تدريـبهم نظـريًا وعمليًا على النطق الجيد والسليم للغة، ولذلك تؤكد الباحثة على أهمـية اختبار متغيرات الصورة المتحركة التعليمية في البحث الحالي حتى يحدث تكامـل بـين الصوت والصورة، يسمح بتنمية مهارة النطق بشكل جيد؛ وذلك لأن تـصحيح الـنطق يـرتبط بالخـصائص الفسيولوجية المرتبطة بوظائف الأعضاء فـيما يخـص الحـروف، فمـثلاً من المهم ملاحظة كيفية استدارة الشفاه أو عدم اسـتدارتها، وهل الحروف أمامية أم خلفية، وكذلك حركة أعضاء الوجه في أثناء النطق مثل الخدين، والشفاه، واللسان، والأسنان، والذقن.

(Samia Edward Barsoum, op. cit., 8)

ولهـذا فقـد أوصـت العديد من الدراسات بضرورة تدريب الطلاب على استخدام أجهزتهم السمعية مما يساعدهم على استخدامها بعد ذلك في حياتهم العملية، بالإضافة إلى تقديم الخبرات المختلفة للطلاب بالاستعانة بعنصر الحركة، والأجهزة التعليمـية المخـتلفة، والألوان، والموسيقى، والصور المتحركة، مما يجذب انتباه الطـلاب، ويخلـق لديهم اتجاهات إيجابية تجاه اللغة الفرنسية ***(Hamdi Ez El Arabe, 1995, 181)***؛ وذلـك لأن علـم اللغة موضوع مركب يتصل بعدة علوم أخرى وهي: علم الطبيعة: لأن اللغة تتركب من أصوات، وعلم وظائف الأعضاء: لأن هـذه الأصوات منشؤها حركات عضلية تدركها الأذن. وعلم النفس: لأن تلك الحـركات العـضلية، وإصدار صوت معين يتميز في حقيقة الأمر بدلالة ومعنى بالنـسبة إلـى صاحبه. وفيما يخص هذا الجانب يؤكد بلومفيلد Bloomfield أن أصوات الكلام هي عملية ذات ثلاثة جوانب متصلة، وهي:

(نوال محمد عطية،: مرجع سابق، ٢٠-٢٤)

- جانب إصدار الأصوات أو الجانب المتصل بالنطق Articulatory aspect: ويُطلق عليه أيضًا الجانب الفسيولوجي أو العضوي للأصوات Physiological aspect، ويتمثل في عملية النطق، وما تتضمنه هذه العملية من حركات أعضاء النطق.
- وجانب الانتقال عبر الهواء transmission أو الجانب الأكوستيكي acoustic أو الفيزيائي physical، ويتمثل هذا الجانب في الموجات الصوتية المنتشرة في الهواء نتيجة لحركة أعضاء النطق.
- وجانب استقبال الصوت reception أو الجانب السمعي auditory aspect، ويتمثل في الذبذبات المقابلة للموجات الصوتية والتي تؤثر على طبلة أذن السامع، وتقوم بعملها في ميكانيكية أذنه الداخلية، وفي أعصاب سمعه حتى يدرك الأصوات.

ونستنبط مما سبق الارتباط الوثيق بين مهارة نطق اللغة الفرنسية، وإمكانية تنميتها عن طريق توظيف متغيرات الصورة المتحركة التعليمية la video، حيث يمكن ملاحظة الحركات والإيماءات المتعلقة بمهارة النطق، والتي تمثل الجانب الفسيولوجي للحروف والمرتبط بوظائف الأعضاء؛ ولذلك فمن الضروري التطرق لمدى أهمية ملاحظة النطق في مجال الصوتيات في اللغة الفرنسية، والأسس التي تقوم عليها هذه الملاحظة.

أهمية ملاحظة النطق:

تمثل الملاحظة مهارة من مهارات التفكير المحورية، وهي قاسم مشترك بين كل مهارات اللغة الأربع الأخرى: الاستماع، والقراءة، والكتابة، والتحدث؛ الأمر الذي يجعلها وثيقة الصلة بالنطق؛ حيث إن الملاحظة من شأنها أن تنمي وتثري عملية أداء النطق السليم، وترشد أداء الفرد فيها مما يجعل المتحدث حريصا على احتذاء أسلوب لأداء مثالي في إنتاج اللغة من حيث نطق الحروف والكلمات، وقادرًا على ملاحظة ذاته ومراقبة أدائه، ومعنى ذلك أن المتعلم يسعى إلى الوصول إلى النموذج الأمثل والأداء الأفضل في أدائه للنطق السليم للغة الفرنسية *(أحمد المهدي عبد الحليم، ١٩٩٨، ١١٠)*.

ومن هذا المنطلق تجد الباحثة أن هذا الارتباط الوثيق بين الملاحظة والنطق يعتبر من المبادئ المهمة التي يتبناها البحث الحالي، حيث يمكن للملاحظة l'observation أن تثري مجال الصوتيات في اللغة الفرنسية la phonétique، وذلك لأن الملاحظة هي مركز التحكم والضبط لكل من مهارات اللغة الأربع، وتنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية من شأنها أن تنمي مهارات اللغة الأخرى، حيث إن الحركة السائدة في تعليم اللغات الأجنبية تؤكد أن: المتحدث الجيد، هو كاتب جيد، وقارئ جيد، ومستمع جيد، وذلك لأنه يجب النظر إلى تعليم اللغة بصورة تكاملية مترابطة، فإن أي نمو يحدث في أي من مهارات اللغة، يتبعه نمو في المهارات الأخرى.

ويظهر مما سبق عرضه إمكانية توظيف الملاحظة في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية، حيث يقوم ذلك على أساسين:

أولهما: الاقتداء أو الاحتذاء، ويعني ذلك أن يحرص المتعلم على احتذاء أسلوب لأداء مثالي سواء في إنتاج اللغة أو تلقيها، كأن يلحظ المتعلم نموذجا مثاليا لنطق الحروف والكلمات في اللغة الفرنسية، ليقتدي به وبالتالي تحدث تنمية لمهارة النطق لديه.

ثانيهما: ملاحظة الذات، وفيه يضع المتعلم معايير للأداء اللغوي، ويضطلع بمهامه، فيراقب أداءه، هذا ومن المعروف أن الأذن لا تحتفظ بالإشارة الصوتية إلا قليلاً من الوقت، وهذا يفسر ضرورة مساعدة المتعلم على التمييز بين الحروف المتشابهة في نطقها، وملاحظة هذا النطق مما يتيح التعرف على هذه الأصوات، والمقارنة بينها، ولذلك فمن المفيد للمتعلم للوصول إلى نطق سليم، أن يمارس بعض التمارين الخاصة بالنطق لتسهيل عملية تنمية مهارة نطق بعض الأصوات والحروف في اللغة الفرنسية

(Louis procher, op.cit, 60).

ويدعم الفيديو بإمكاناته المتعددة ملاحظة عملية نطق اللغة الفرنسية بجانبيها: الاقتداء، وملاحظة الذات، حيث تشترك الصورة والصوت والحركة في توصيل المعلومات، بينما يشترك سمع المشاهد مع بصره في التقاط هذه المعلومات، وعن طريق المشاهدة يتضاعف اكتساب المعارف واللغة وتلقي ألفاظها وتراكيبها. وهكذا يمكن استغلال خصائص الصورة المتحركة التعليمية في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية.

(أحمد محمد المعتوق، ١٩٩٦، ٩٢)

وهـذا هـو ما أوصت به العديد من الدراسات مثل دراسة (Mamdouh Youssef Ebeid, 1995) حيث أكدت على ضرورة استخدام الطرق الحديثة التي تطـبق فـي مجال تعلم اللغات الأجنبية في تنمية المهارات الشفوية للغة الفرنسية والتـي تركز على توظيف المواد السمعية المرئية مثل: شرائط الكاسيت، والفيديو، والأفلام الثابتة...)، كما أوصت بضرورة إعداد معايير للتقويم، والتي تعتبر نادرة في مجال طرق تدريس اللغة الفرنسية في مصر، وكذلك الطرق والإجراءات التي مـن شأنها تقويم وتنمية القدرات الشفوية عند تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية في مصر؛ وذلك لأن معظم البحوث قد أكدت علـى اعتـبار الفهم والتعبير الشفوي مشكلة في مختلف مراحل التعليم في مصر، وضرورة قياسها من وقت لآخر بطريقة منتظمة لدى الطلاب بهدف تقوية الجانب الشفوي لديهم.

وهذا هو ما سوف يتناوله الفصل التالي من كيفية توظيف متغيرات الصورة المتحركة التعليمية من خلال برامج الفيديو في تنمية مهارة اللغة الفرنسية من خلال ملاحظـة الأداء، وذلـك بعد استعراض خصائص نطق اللغة الفرنسية، والطبيعة الخاصة التي تتميز بها كلغة أجنبية بالنسبة للمتعلم المصري.

والنظـريات التـي تتناول أكثر الطرق فاعلية في تدريس النطق ومساعدة الطـلاب علـى تنمـية إدراكهم تتضمن تقديم تدريبات نموذجية، واتباع الطريقة السمعية المرئية، والطلاقة أكثر من الإتقان والدقة بالإضافة إلى استخدام تسجيلات الفـيديو بما تتيحه من تكامل بين الصوت والصورة والحركة؛ فاختيار مواد الفيديو الجـيدة عملـية جديرة بالأخذ في الاعتبار، ومن المفروض أن يتم اختيار الصورة المتحـركة التـي تعطي تلميحات مرئية تساعد على فهم الكلام، وملاحظة مهارة النطق ***(Gavim Burnage, 2001, 1)***.

ويتبنى الاتجاه الحديث فيما يخص تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام، وتعليم الـنطق بـشكل خـاص نظـريتين مقبولتين في هذا المجال الملامح المجملة للغة الأجنبـية: مـثل النبـرات، والنظم، بشكل عام كحجر زاوية والتنغيم، والوصل، والتحويل والحذف والتي تسمى (علم العروض والقوافي)، وهذه الجوانب تساهم في المعنى والإدراك الكلي للمستمع، وطلاقة لسانه كمتحدث للغة تختلف عن لغته الأم بنـسبة أكبـر مما تساهم به الجوانب الدقيقة للغة، والتي هي عبارة عن الحروف المتحركة والحروف الساكنة.

وعلى الرغم من وجود قواعد تحكم استخدام الملامح المجملة للغة فإن هذه القـواعد تعتبر أكثر اتساعا وتتضمن تنوعا أكبر مما يتضمنه تعلم نطق الأصوات الفـردية؛ وذلـك لأن الأوجه الإجمالية للغة تحمل معاني أكثر وتعتبر أصعب في التعلم كما تتطلب انتباها مركزا أكبر مما تتطلبه الجوانب الدقيقة للغة.

أمـا النظرية الثانية فترى أن تعليم النطق الذي يتم في عزلة لا يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال؛ فهناك اتفاق عام على أن ممارسة نطق الأصوات وعناصر علـم العروض والقوافي في إطار تدريبات نموذجية يعتبر شيئا مهمًّا ومفيدًا، وذلك فإن أنشطة الاتصال التي تستخدم الحديث والحوار مثل برامج الفيديو التعليمية تعتبر معينا أكيدا في بناء التلقائية في الأداء؛ لأنها تتيح للطلاب ممارسة أنشطة اللغة في الفـصل الدراسي بما تتضمنه من مهارات اللغة الأربع: الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث ***(Maria Parker, 2000, p.1)***.

اختيار المحتوى التعليمي لبرامج الفيديو:

تـؤكد العديـد من الدراسات أنه من الضروري لكل متعلم أن ينطق جيدًا بشكل عام، والأصوات المميزة في اللغة الأجنبية الثانية بشكل خاص، حتى يتجنب أخطاء النطق التي تعوق فهم الرسالة، ولذلك تتناول الباحثة مجال تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية؛ حيث إنه توجد العديد من الصعوبات التي تـواجه الطالـب المـصري عـند تعلـم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية مثل: التمييز La discrimination بـين بعـض الأصوات مثل: /f/ , /v/ وبين /b/ , /p/، وصـعوبة نطق الأصوات غير الموجودة في لغته الأم دراسة ***(Samia Edword Barsoum, op.cit)***، ودراسة ***(عبد الفتاح سعد، ١٩٩٢)***.

وبعـد الاطـلاع علـى العديـد من الدراسات والبحوث السابقة في مجال الصوتيات La phonétique ، وتنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية فقد حددت الباحثة بعض الأصوات الموجودة في اللغة الفرنسية وغير موجودة في النظام الصوتي للغة العربية، والتي تمثل إحدى الصعوبات التي يواجهها الطلاب المصريون عند تعلمهم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، وهذه الأصوات تنقسم إلى:

١- أصوات متحركة Les sons voyelles .

٢- أصوات ساكنـة Les sons consonnes .

أولا: الأصوات الساكنة:

- **(/r/)**
- **(/b/ , /p/)**
- **(/f/ , /v/)**

ثانيا: الأصوات المتحركة:

- **(/o/ , /ɔ/)**
- **(/ø/ , /œ/ , /ə/)**
- **(/i/ , /u/ , /y/)**

وقد اعتمدت الباحثة في اختيارها لهذه الأصوات على العديد من المبررات التـــي ذكرتها العديد من الدراسات، بالإضافة إلى الخبرة العملية التي مرّ بها أساتذة علم الصوتيات في تعليم مهارات النطق السليم للغة الفرنسية، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

أولا: الأصوات الساكنة:

١- تـــم اختيار الصوتين **/p/ , /v/** لوجودهما في اللغة الفرنسية، وعدم وجودهما في اللغة العربية، وسوف تتم المقارنة بين نطق كل منهما والصوت المشابه له في اللغة العربية. وذلك تطبيقًا للمبدأ المتعارف عليه في مجال الصوتيات l'orthoépi أي مـــبدأ الاستقامة حيث عند تعليم نطق صوت ما في اللغة الفرنسية نـــنطلق ونبدأ من أقرب صوت له في النظام الصوتي للغة العربية؛ حيث إنه غير موجود في لغته الأم. فسوف تقارن الباحثة بين:

- **(/b/ , /p/)** حيث إنه لتعليم نطق الصوت /p/ نبدأ من الصوت **(ب)** في اللغة العربية.
- **(/f/ , /v/)** حيث إنه لتعليم نطق الصوت /v/ نبدأ من الصوت **(ف)** في اللغة العربية.

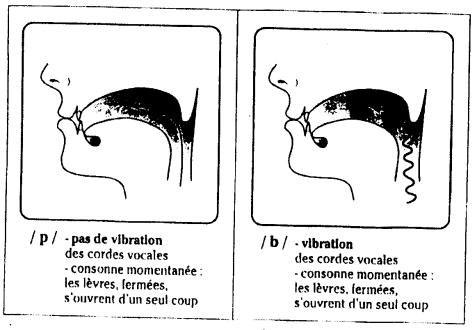

شكل (٨): منظر جانبي للوجه في أثناء نطق الصوتين الساكنين /p/ ، /b/

(Lucile Charliac, Annie- Claude Motron, op.cit, 116)

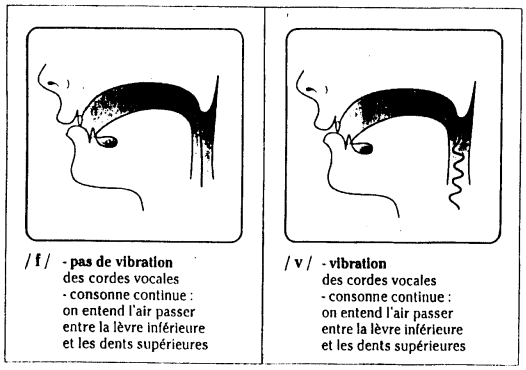

شكل (٩): منظر جانبي للوجه في أثناء نطق الصوتين الساكنين /v/ , /f/

(Lucile Charliac, Annie- Claude Motron, cop. cit, 134)

٢- أمـــا اختيار صوت الـــ /r/ في اللغة الفرنسية، والذي توظف فـــي نطقه الحبال الصوتية، ولا يقابله في اللغة العربية صوت بدون هذا التوظيف، فيأتي هذا من منطلق تفضيل المتعلم المصري نطق صوت الـــ /r/ بطريقة خاصة مرتبطة بلغته الأم؛ أي بطرف اللسان الممدود نحو الأسنان apico-dental، فينطقه

مثلما ينطق صوت الـ (ر) الموجود في اللغة العربية. ولكن هذا النطق غير مفضل فـي اللغة الفرنسية لأنه يشكل عائقًا في توصيل الرسالة للمخاطب الفرنسي. ونجد أنه رغم وجود نطق الصوت /r/ بنفس طريقة نطق الصوت (ر) الموجود في اللغة العـربية وذلـك في جنوب فرنسا، فإنها ممنوعة رسميًا في التعليم بجميع مراحله والمواقف الرسمية المختلفة مثل وسائل الإعلام والخطاب السياسي بشكل عام. وقد كـان الحـل لهـذه المشكلة بطريقة عملية هي أن يتم نطق الصوت /r/ في اللغة الفرنسية بنفس طريقة نطق الصوت (خ) في اللغة العربية.

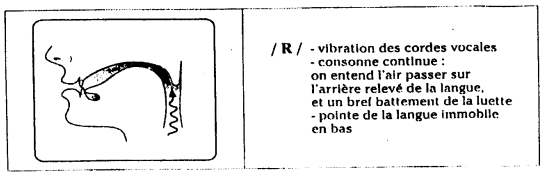

شـكل (١٠): منظـر جانبي للوجه في أثناء نطق الصوت الساكن /R/ عندما يكون في نهاية الكلمة، وعندما يتبعه حرف ساكن

/R/ final et devant consonne

(Lucile Charliac, Annie- Claude Motron, op.cit, 164)

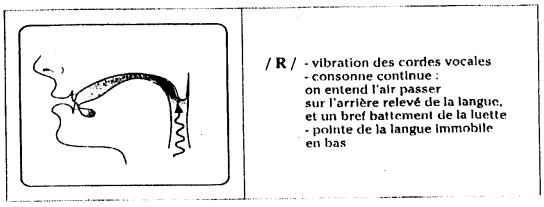

شـكل (١١): منظـر جانبي للوجه في أثناء نطق الصوت الساكن /R/ عـندما يكـون بين حرفين متحركين، وعندما يكون في مجموعة حروف ساكنة

/R/ intervocalique et en groupe consonantique

(Lucile Charliac, Annie- Claude Motron, op.cit, 168)

ثانيًا: الأصوات المتحركة:

١- قـد تـم اختيار الصوت /y/ الموجود في اللغة الفرنسية لعدم وجـوده في اللغة العربية، ولكي ينطق المتعلم المصري هذا الصوت نطقًا صحيحًا يجـب أن يـتقن نطـق الصوت /i/ ، والصوت /u/ وذلك لأن نطق الصوت /y/ يتـضمن بعـض الجـوانب الفسيولوجية المتضمنة في نطق هذين الصوتين حيث يتضمن نطق الصوت /y/.

- وحـركة اللـسان الممـتد للأمام داخل فجوة الفم مثلما يحدث في نطق الصوت /i/.
- حركة امتداد الشفتين مثلما يحدث في نطق الصوت /u/ .

ومن هنا جاءت ضرورة المقارنة بينهما.

هذا بالإضافة إلى أن الصوت /y/ يعتبر جديدًا على اللغة الفرنسية؛ حيث إنه لم يكن موجودًا في اللغة اللاتينية.

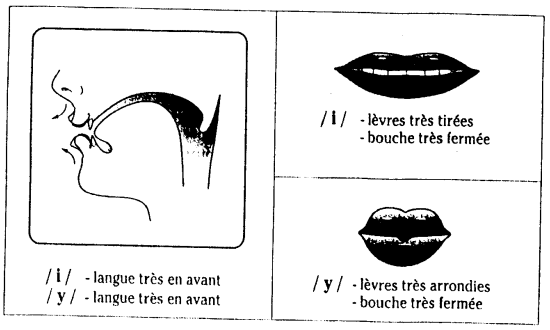

شكل (١٢): منظر جانبي للوجه وأمامي للشفاه في أثناء نطق الصوتين المتحركين /y/ , /i/

(Lucile Charliac, Annie- Claude Motron, op.cit, 46)

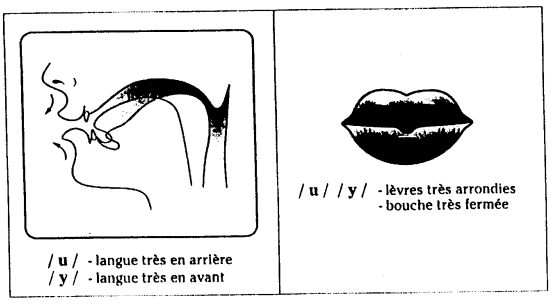

شكل (١٣): منظر جانبي للوجه وأمامي للشفاه في أثناء نطق الصوتين المتحركين /y/ , /u/

(Lucile Charliac, Annie- Claude Motron, op.cit, 50)

٢- وهـناك أيضًا الصوت /כ/ الذي تم اختياره لعدم وجوده في اللغـة العـربية، ومقارنته بالصوت المقابل له والشبيه به وهو الصوت /o/. ومن الملاحـظ أن نطـق الـصوت /o/ داخل كلمات اللغة الفرنسية يتضمن العديد من الاسـتثناءات التي ليس مجالها البحث الحالي، وذلك لعدم تشتيت انتباه الطلاب عن الهدف الأعم والأشمل وهو إتقان نطق الصوت نفسه، ومن هذا المنطلق سوف تقوم الباحـثة بـإدراج بعض الكلمات التي تشمل هذه الاستثناءات بدون شرح تفصيلي؛ حـيث إنها دارجة في اللغة الفرنسية. وقد جاء الاهتمام بهذا الصوت بشكل خاص؛ نظرًا لأن الفرنسيين يميلون إلى فتح الصوت /o/ المغلق في حديثهم، وحتى الآن لم تتبلور هذه الظاهرة نهائيًا ولكنها ظاهرة نطقية حديثة لا يمكن إغفالها.

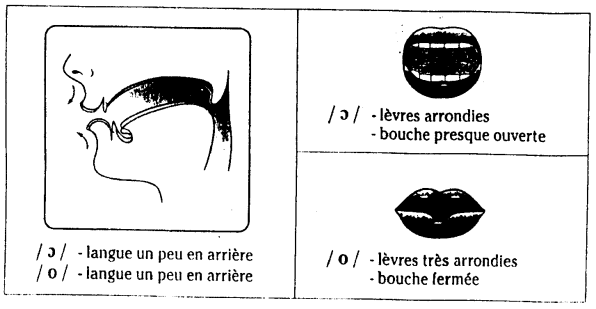

شكل (١٤): منظر جانبي للوجه وأمامي للشفاه في أثناء نطق الصوتين المتحركين /o/ ,/ɔ/

(Lucile Charliac, Annie- Claude Motron, op.cit, 36)

٣- أمـــا اختيار الأصوات /ə/ ، /œ/ ، /ø/ فهو يعتمد أيضًا على عـــدم وجودها في النظام الصوتي للغة العربية، أما المقارنة بين نطق كل منها فلها مبررات أخرى، وهي أن:

- نطق الصوت /œ/ مفتوح قليلاً؛ لأنه لا يتضمن حركة امتداد للشفتين.
- ونطق الصوت /ø/ مغلق قليلاً؛ لأنه لا يتضمن حركة امتداد للشفتين.
- أمـــا نطـــق الصوت /ə/ فهو مرحلة وسط بين الصوتين، أي صوت وسط بينهما son mitoyen .

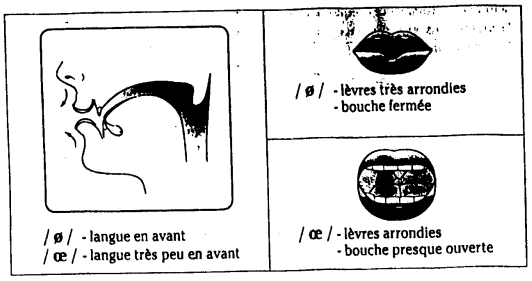

شكل (١٥): منظر جانبي للوجه وأمامي للشفاه في أثناء نطق الصوتين المتحركين /œ/ , /ø/

(Lucile Charliac, Annie- Claude Motron, op.cit, 66)

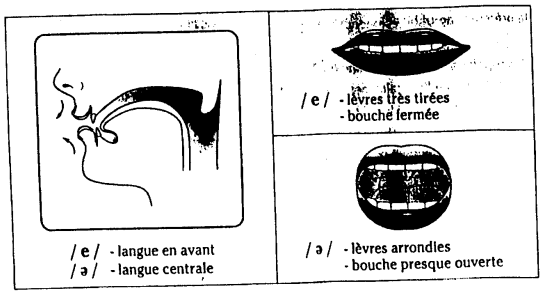

شكل (١٦): منظر جانبي للوجه وأمامي للشفاه في أثناء نطق الصوت المتحرك /ə/

(Lucile Charliac, Annie- Claude Motron, op.cit,70)

هـذا وقـد راعت الباحثة في اختيارها للمحتوى التعليمي لبرنامج الفيديو خـصائص المتعلمـين المشاهدين الموجه لهم البرنامج، وهم طلاب الفرقة الأولى بشعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية- جامعة حلوان، والذين لم يدرسوا قواعد النطق بـشكل متخـصص مـن قبل، وقد اختارت الباحثة هذا المحتوى من خلال المقرر الخاص بهم ***(Henry Appia et Odette Mettas, 1968, 20-52)***.

الفصل الثالث

توظيف تكنولوجيا التعليم في تعلم اللغات الأجنبية

L' emploi de la technologie de l'enseignement dans l'apprentissage des langues étrangères

مقـــدمة:

فـــي ضوء المشكلات الحالية والمستقبلية التي تواجه نظامنا التعليمي داخليًا وخارجـــيًا، ونظـــرًا لأن الجامعة مطالبة بمواجهة التحدي بإعداد نوعية جديدة من الخـــريجين للمجتمع المعاصر؛ لذلك فهي تضع نصب أعينها تأهيل خريجين على مـــستوى عالٍ من الكفاءة بإحداث تطوير كامل وشامل في العملية التعليمية؛ ولذلك فقـــد بات من الضروري إدخال تكنولوجيا التعليم في النظام التعليمي لتحقيق أهدافه النوعـــية والكمـــية معًا، حيث إنها معنية بالإعداد لمواجهة متطلبات التعليم، وذلك لقدرتها على تحسين عملية التعليم والتعلم -والتي يُقصد بها زيادة إنتاجية التعليم عن طـــريق زيـــادة معـــدل التعلم- فهي تستطيع إذا أُحسن استخدامها أن تجعل الخبرة التعليمـــية أكثـــر واقعية وأقرب للحياة وأكثر قبولاً للتطبيق، وأن تحقق أكثر أنواع التعليم تأثيرًا وفائدة.

ونظرًا لاشتراك الكثير من الحواس في عملية التعلم، فإن وسائل تكنولوجيا التعلـــيم المختلفة ترسخ وتعمق التعلم وتزيد خبرة الطالب، مما يجعله أكثر استعدادًا للتعليم، بالإضافة إلى ذلك فهي تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية، وتساعد في تكـــوين مفاهيم صحيحة لدى المتعلمين، ولذلك تتناول الباحثة في هذا الفصل مدى إســـهام تكنولوجيا التعليم بوسائلها المختلفة في تحسين عملية تعليم اللغات، انطلاقًا من اللغة العربية كلغة أم، إلى اللغات الأجنبية، خاصة اللغة الفرنسية.

وســـوف تـــسير الباحـــثة خلال هذا الفصل تبعًا لهيكل محدد للأفكار التي يتـــناولها، بداية من أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغات الأجنبية بشكل عـــام، ودور تكنولوجـــيا التعلـــيم في تنمية مهارات اللغة: مثل الاستماع والقراءة والكـــتابة، والتحدث، سواء اللوحات أو شرائط التسجيل الصوتية أو معامل اللغات، وذلك مع التوسع في تناول مهارة نطق اللغة الفرنسية وكيفية تنميتها باستخدام هذه الوســـائل، مع التركيز على دور الصورة المتحركة التعليمية من خلال الفيديو في تنمـــية مهارات تعلم اللغة الفرنسية. وبعد ذلك تتناول الباحثة دور الوسائل المتعددة في تنمية مهارات تعلم اللغة الفرنسية بشيء من التفصيل، مع استعراض الدراسات الـــسابقة المتصلة بهذا الموضوع، وهكذا فسوف يتم التدرج من العام إلى الخاص، مـــن اللغات الأجنبية بشكل عام إلى اللغة الفرنسية بشكل خاص، من مهارات اللغة بشكل عام إلى مهارة النطق بشكل خاص، ومن وسائل تكنولوجيا التعليم بشكل عام إلى الفيديو بشكل خاص.

أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغات:

قد أثبتت البحوث مدى الإمكانات التي توفرها الوسائل التعليمية، ولذلك أوصت بضرورة الاستعانة بها في تعليم اللغات، ومنها اللغة العربية؛ فقد أكدت الدراسات والبحوث على استخدام المواد والوسائل التعليمية بصورها المتعددة في تدريس اللغة العربية، حيث أثبتت فعاليتها في زيادة التحصيل، والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات، والميل نحو حب الدراسة، هذا بالإضافة إلى قدرتها على تنمية الإبداع والابتكار، فقد قدم *"عمر الصديق عبد الله، ١٩٨٥"* دراسة بعنوان **"وسائل الإيضاح اللغوي"** حدد فيها الوسائل التعليمية السمعية والبصرية في تدريس عناصر اللغة، مثل الصور والرسوم، ولوحة النطق، والبطاقات، والخريطة، والسبورة، والتسجيلات الصوتية، حيث ذكر أن مهارة الكلام -التي هي محور اهتمام البحث الحالي- يمكن تنميتها بالاستعانة بالعديد من الوسائل وبرامج الأنشطة مثل: الرحلات الميدانية، والألعاب اللغوية، والمعينات المسطحة مثل لوحة العرض، والوبرية، وقرص الساعة، والصور، والشرائح والأفلام الثابتة، وتقوم هذه المعينات على تشجيع الطالب على الكلام، وتمده بالمؤشرات غير الشفهية في استخدام اللغة.

ونظرًا لأهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، لما لها من أثر فعال في تطويرها ورفع كفاءتها حيث يتحول المتعلم من مجرد متلق سلبي إلى متعلم إيجابي نشط، يكتشف، ويمارس ويُحصِّل، ويميل إلى التعلم، فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام الوسائل التعليمية المتعددة في تعلم اللغات، ومن هذه الدراسات: دراسة *"أحمد حامد منصور، ١٩٩٥"* التي أثبتت تأثير العديد من الوسائل التعليمية، والمواد التعليمية، والأنشطة التعليمية، سواء بمفردها أو مزدوجة في القدرة على التحصيل للغة العربية، وانتقال أثر التدريب، وكذلك تنمية القدرة على التفكير الابتكاري.

وتجد الباحثة أهمية كبيرة في تناول بعض الدراسات التي ربطت بين الوسائل التعليمية، ومهارات اللغة العربية كأساس مهم لتناول دور وسائل تكنولوجيا التعليم المختلفة في تنمية مهارات اللغة للمتعلم، خاصةً اللغة الفرنسية المجال التطبيقي للبحث الحالي.

فنجد أن دراسة *"صلاح عبد المجيد العربي، ١٩٧٨"* قد أكدت على أن الفيلم التعليمي يعتبر أداة فعالة في تدريس اللغة العربية بقضائه على ملل الدارسين وازدياد قابليتهم للتعليم، وتقريب المفاهيم المجردة إلى أذهانهم، فقد ذكر خطوات

إجـــرائية لكيفية الاستفادة من الفيلم، منها تناول المعلم للنقاط الرئيسية للفيلم وعلاقة ذلـــك بـــتدريس اللغات، وضرورة أن يشرح المعلم للدارسين الخدع السينمائية من النقل المفاجئ والتكبير والتصغير، والتطويل والتقصير للقطات.

وكذلك دراسة "***علي القاسمي، ١٩٧٨***" التي تناولت أثر الفيلم التعليمي في تـــدريس اللغة العربية، أكدت أنه يستطيع أن يلعب دورًا رئيسيًا في تدريب الطلاب على المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

كمـــا قامـــت دراسات عديدة حول استخدام معامل اللغات في تدريس اللغة العـــربية، وعُقدت ندوات ومؤتمرات أيضًا حول هذا الموضوع من بينها تلك التي عُقدت بالشارقة (١٢: ١٧ مارس ١٩٨٣) والتي كان من بين أهدافها: الاتفاق على أســـس وقواعد أداء متميز لإمكان استخدام معامل اللغات في تدريس اللغة العربية للناطقين بها.

وكـــذلك فهـــناك دراســـات تناولت تحليل وتقويم الدور الذي تلعبه وسائل الاتـــصال الحديثة عامة، والراديو والتليفزيون والكمبيوتر بصورة أخص في تنمية اللغة الأم ونشرها، وبحث السبل التي يمكن بها تعزيز هذا الدور والطرق والعوامل التـــي تمكن الوسائل المذكورة أو تعينها على إثراء حصيلة الطلاب والجمهور من مفردات اللغة الفصيحة وصيغها وتراكيبها وأساليبها السليمة، وذلك نظرًا لما قدمته وسائل الاتصال المختلفة من إمكانيات عظيمة إلى مجالات التربية والتعليم، خاصة أنـــه عندما يحسن استخدام هذه الإمكانات والاستفادة منها فإنها تسهم مساهمة فعالة فـــي رفـــع مـــستوى تحصيل التلميذ، وتحسين عملية التدريس ومعالجة كثير من مشكلات التعليم.

ففـــي مجـــال تعليم اللغات مثلاً، ثبت أن حصيلة التلميذ من الألفاظ اللغوية تزداد نتيجة للتعليم عن طريق الوسائل التعليمية (***حسين حمدي الطوبجي، ١٩٨٧، ٢٢***) ومـــن هذه الدراسات: دراسة "***أحمد محمد المعتوق، ١٩٩٣***" التي قامت على أساس التجربة العملية في ميادين اللغة، والمعاينة، والمتابعة الحثيثة لعدد كبير مما تقدمه الوسائل المذكورة من برامج، أو تؤديه من أعمال ونشاطات. وقد أكدت هذه الدراســـة على أن الوسائل السمعية والبصرية عامة، والراديو والتليفزيون خاصة، لهـــا فاعلـــية في تنمية المهارات اللغوية، حيث يمكن أن تساعد المعلمين في عملية التـــربية، وفي تلقين اللغة واستيعاب مفرداتها، ولذلك يجب اتخاذها كوسيلة للتعليم جنبًا إلى جنب مع وسائل التعليم الأخرى مثل معامل اللغات وغيرها.

وانطلاقًا من هذا الدور الذي تقوم به الوسائل التعليمية بشكل عام، والفيديو بشكل خاص، في مجال تعليم اللغة العربية كلغة أم، تأتي أهمية البحث الحالي حيث تتناول مدى ما يمكن أن تقدمه إحدى وسائل تكنولوجيا التعليم وهي الفيديو في تنمية مهارات اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، تطبيقًا للدور الفعال الذي تقوم به وسائل الاتصال الحديثة في تعليم اللغات -سواء اللغة العربية أو اللغات الأجنبية- فنحن نتعلم اللغات الأجنبية لكي نستخدمها في الحديث والقراءة والكتابة، أي لكي نسخر مهاراتها الأربع في معاملاتنا واستخداماتنا اليومية؛ فاللغات الأجنبية نوافذ على الثقافات العالمية، ولا بد لكل راغب في أن ينهل من هذه الثقافات من القصد إلى مواردها الأصلية وهي اللغات التي كُتبت بها؛ فالتراث الثقافي من أدب وعلم وفن ملك للعالم أجمع والتزود منه حق لجميع الشعوب. وهناك القيم الفكرية والعقلية؛ فتعليم اللغات رياضة عقلية تبعث على التفكير والاستنباط والتحليل، كما تنمي الخيال وتزيد المدارك وتوسع آفاق العقل.

ويدرك القائمون على تعلم اللغات الأجنبية أو تعليمها ما يلاقيه كل من الدارس والمعلم في سبيل إتقان اللغة من جهد وعناء؛ لذلك كان العلماء والمعلمون يبحثون عن وسائل للتخفيف من هذا الجهد، فكان مما اهتدى إليه هؤلاء هو الاستفادة من الوسائل السمعية والبصرية المختلفة، فبها تسهل عملية الفهم وعن طريقها يتدرب الدارس على النطق الصحيح والتعبير السليم، فهي خير معين للدارس والمعلم تخفف عنهما من عبء الدرس الثقيل، وتعين في ممارسة اللغة والتمكن من أصواتها وحروفها ومفرداتها وتركيبها، كما أنها خير أداة تعين الذاكرة السمعية والبصرية للدارس. وهكذا فمن المهم تناول الدور الذي تسهم به وسائل تكنولوجيا التعليم المختلفة في تنمية المهارات اللغوية للغات الأجنبية بشكل عام، واللغة الفرنسية بوجه خاص.

إننا نعيش في عصر الاكتشافات العلمية وتوظيف التكنولوجيا في جميع المجالات، ولذلك فمن المنطقي أن تتطور وسائل اكتساب العلوم المختلفة، وكذلك تعليم اللغات الأجنبية خاصة اللغة الفرنسية. وهذا يبرر ما توليه دول العالم المختلفة من اهتمام لاستخدام الكاسيت، ومعامل اللغات، وأجهزة العرض الحديثة، والدوائر التليفزيونية المغلقة، والفيديو في تعليم اللغات الأجنبية. مع الاقتناع الكامل بأن روح العصر الذي نعيشه تتطلب الاكتساب السريع للمعارف والمهارات لدى المتعلم باستخدام الوسائل الأحدث والأكثر فعالية. ويجب أن نلاحظ جيدًا أن تعليم لغة أجنبية لم يعد مجرد حفظ وتخزين للمعلومات، بل على العكس فهو يتطلب من

المتعلم أن يتذكر ثقافة هذه اللغة وحضارتها وفنونها، وأن يمارسها ويستخدمها في المحادثة في الحياة العملية بشكل متقن؛ وهو ما يبرز أهمية إتقان مهارة النطق التي تعد إحدى المكونات الأساسية لمهارة التحدث والقدرة على الكلام والتي بدورها تعتبر من المظاهر اللغوية الهامة خاصة في اللغة الفرنسية ***(عبد الفتاح سعد عبد الرحمن، مرجع سابق، ١-٥)***.

ومن هنا جاءت أهمية الاهتمام بتنمية مهارات اللغات الأجنبية لدى متعلميها -خاصة الطلاب المعلمين- حتى يتمكنوا من مواجهة متطلبات الحياة العملية؛ فالتربية نظام مرتبط ارتباطًا كاملاً بما حوله من نظم أخرى يتأثر بها ويؤثر فيها، فالتربية لا تستطيع أن تحيا في معزل عن روح هذه الثورة العلمية والتكنولوجية وأساليبها ***(عبد الله عبد الدايم: ١٩٨١، ٨٠)***. وهكذا فإنه يمكن النظر إلى تكنولوجيا التعليم على أنها صيغة علمية جديدة لتطور التعليم وتحديثه تتميز بطريقتها النسقية في تنظيم مكونات العملية التعليمية، والتركيز على أهمية العلاقات المتبادلة بينها، والتعرف النظامي على مصادر التعليم المختلفة وإعدادها وتنظيمها والاستفادة منها للتغلب على المشكلات التعليمية.
(علي محمد عبد المنعم، ١٩٩٨، ٢)

ولم يكن غريبًا على مجال تكنولوجيا التعليم من خلال سيكولوجية الوسائل المتعددة كأحد روافده أن يستقطب كل ما هو مثير لاهتمام المتعلم ويصهره في بوتقته التي تحمل بداخلها الفكر التكنولوجي وتستند على النظريات النفسية والتربوية بهدف إثراء تعليم اللغات الأجنبية وجعله مشوقًا ***(خالد محمد، ٢٠٠٢)***. فقد أثبتت التجارب والدراسات العملية أن الوسائل التربوية ضرورية في عملية تعليم اللغات الأجنبية، وأنه لو أحسن المربون استخدامها واختيارها وربطها بالمنهج فستوفر الفرص اللازمة للطلاب لكي يتعلموا داخل حجرة الدراسة وخارجها، كما أنها تعين المعلم والسلطات التعليمية على مواجهة تحديات متعددة تواجه العملية التعليمية، وهناك أسس تربوية ونفسية ولغوية لاستخدام هذه الوسائل في تعليم اللغات الأجنبية تثبت أن فائدة الوسائل التعليمية تحتم علينا بذل أقصى الجهد في سبيل تهيئة الفرصة للطالب لاستخدام هذه الوسائل والاستعانة بها في مزاولته الفعلية لعملية تعلم اللغة.

لقد انتشر استخدام الوسائل التعليمية في ميدان تعليم اللغات الأجنبية على نطاق واسع وخاصة التسجيلات الصوتية ومعامل اللغات والراديو والتليفزيون، ووضعت برامج تعليمية سمعية وصوتية وبرامج يقترن فيها الصوت بالصورة

لمختلف اللغات في مختلف المراحل، وقد أصبحت هذه المقررات في متناول الجميع *(نعيمه محمد عيد، ١٩٧٤، ٤١)*؛ فالتعليم بواسطة وسائل الاتصال الحديثة يثري المعارف التربوية النظرية والعملية، كما يسهم في إيجاد حلول لمشكلات التعليم والتعلم المختلفة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية *(Jacques Gonnet, 1997, 14: 15)*؛ فالراديو والتليفزيون والكمبيوتر بكل أشكاله وأنواعه، وجميع الأجهزة والأدوات السمعية والبصرية التي اخترعها الإنسان حتى وقتنا الحاضر، ومن ضمنها أجهزة التعليم والتقنيات التربوية الإلكترونية الحديثة، كلها وسائل اتصال لها دور كبير في عملية اكتساب مفردات اللغة وتراكيبها وصيغها، وفي تعلم المهارات اللغوية المختلفة *(أحمد محمد المعتوق، ١٩٩٣، ٥٧: ٥٨)*.

ويلاحظ أن كل الوسائل التعليمية تؤدي دورًا كبيرًا في مساعدة المعلم على تأدية وظائفه، وتعمل على تحسين عملية التعليم والتعلم، كما تحقق أهداف التعليم بوجه عام. ولكل من هذه الوسائل خصائصها ومميزاتها، كما أن لها أيضًا بعض نواحي القصور، فمثلاً الصورة الفوتوغرافية لا تستطيع أن توضح الحركة، والتسجيلات الصوتية لا تعرض الصورة المرئية؛ لأنها ليست من خصائصها، وتظهر قدرة المعلم في اكتشاف خصائص كل وسيلة واستخدامها بمفردها أو مع غيرها، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية. فلا يمكن القول بأن للوسيلة الواحدة القدرة على معالجة مشكلات التعليم *(مصطفى رسلان، ١٩٨٧، ٣٠)*، وإنما تقوم الوسائل التعليمية بكافة أنواعها من إذاعة مسموعة أو مرئية أو معامل لغوية وتسجيلات بدور كبير، فهي لا تعتبر بديلاً عن المعلم ولكنها تساعده وتتمم عمله *(محمد عبد الغني سليمان، ١٩٧٤، ٦٨)*، فلقد أصبح استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة في تعليم اللغة الأجنبية في العصر الحاضر جزءًا من الجهد الذي يُبذل لتطوير العملية التعليمية والنهوض بها إلى أرقى مستوى ممكن، وذلك لأنه يمكن للوسائل التعليمية أن تساهم في التغلب على العديد من الصعوبات في أثناء عملية تعليم وتعلم اللغة الأجنبية.

ومما يساعد الوسائل التعليمية على القيام بهذا الدور أنه قد أصبح تعليم اللغات الأجنبية في الوقت الحاضر حرفة نتوارثها، بل علمًا تطبيقيًا يقوم على أسس علمية مثل علم النفس، وعلم التربية، وعلم اللغويات؛ حتى إن تعليم اللغات الأجنبية قد أصبح يسبقه تحليل دقيق وعرض كامل للمشاكل التي سنواجهها في تعليم تلك اللغة قبل أن تبدأ عملية التدريس نفسها، فعلم اللغويات يقدم هذا التحليل الدقيق للغة الأم واللغة الأجنبية عن طريق تحليل وصفي للغتين والمقارنة بينهما، وأصبحت

هـذه هـي نقطـة الـبدء في دراسة أي لغة أجنبية؛ حيث إن كل لغة لها أصواتها وتـراكيبها وأنماطها اللغوية التي تنفرد بها خاصة اللغة الفرنسية لما لها من طبيعة خاصـة، حـيث تختلف الطبيعة الشفهية لتعليمها عن الطبيعة التحريرية، كما يأتي أيضًا دور علم التربية وعلم النفس، حيث يقوم العلماء المتخصصون فيها بدراسات وتجـارب نـدرك عـن طريقها سلوك العقل الإنساني في تعلم اللغات، عن طريق المتخصـصين في التربية والمناهج يكون ربط الخطة وتطبيق هذه الأسس العلمية الجديـدة، بحـيث يتسنى للمعلم أن يطبقها في الفصل في سهولة ويسر، وذلك عن طـريق التكرار والتدريبات المناسبة وتوقع الأخطاء الناجمة عن التباين بين اللغة الأم، واللغة الأجنبية ومنعها من الحدوث.

يعتبـر تعلم اللغات الأجنبية عملية ليست سهلة في الغالب، خاصة بالنسبة للدارسـين الكـبار الـذين ترسـخت لديهم لغتهم الأصلية من حيث البناء والنطق والتعبيرات اللغوية، ومن هنا يضج معظم الدارسين بالشكوى من صعوبة تعلم لغة جديـدة مثل اللغة الفرنسية وغالبًا ما تنشأ مشكلات لغوية بسبب تأثير اللغة الأم؛ إذ يخلـط المتعلم في التعبيرات اللغوية وقواعد اللغة مستخدمًا أساليب لغته الأساسية، ويجـد المتعلم صعوبة في إخراج أصوات اللغة الجديدة ويميل لنطقها كما اعتاد أن ينطق أصوات لغته الأم، وانطلاقًا من هذا المبدأ ركز البحث الحالي على الصعوبات التـي يواجهها الطالب المصري في تعلم نطق اللغة الفرنسية، وبالتالي يتناول البحث الأصوات الموجودة في اللغة الفرنسية، وغير الموجودة في اللغة العربيـة.

ويـساهم فـي زيادة المشكلة أن يكون المعلم نفسه ليس من أصحاب اللغة الأصـليين؛ إذ غالبًا ما يتأثر هو أيضا بلغته الأصلية وبالتالي يعطي نموذجًا بعيدًا عن الصواب أحيانًا، سواء في النطق أو في التركيبات اللغوية أو غيرهما.

(عبد الله بن محمد بن مبارك، ١٩٩٧، ١٢)

تكنولوجيا التعليم وتنمية مهارات اللغة:

إن تعلـيم اللغة الأجنبية يجب أن يعتمد أساسًا على تنمية المهارات اللغوية في أربعة مجالات مختلفة:

١- الاستماع. ٢- القـراءة. ٣- الكتابة. ٤- التحدث.

علـى أنه من المهم أن يدرك المعلمون أن هذه المهارات الأربع ما هي إلا مظاهر لشيء واحد متكامل هو اللغة، وأنه يتعذر على الطالب أن يتقن واحدة منها بمعزل عن الأخريات فكل منها تكمل الأخرى.

(المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٤، ٩١)

ولقـد غزت التكنولوجيا فروع العلم المختلفة، والدراسات اللغوية الحديثة- النظـرية منها والتطبيقية- كانت في مقدمة العلوم التربوية التي وقعت تحت تأثير التكنولوجـيا، وأصـبح هناك حقل جديد يُطلق عليه أحيانًا «التكنولوجيا اللغوية»، ولا ينحـصر مجـال هـذا الحقل في استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية المختلفة وطـرق استخدامها وفوائدها في تعليم اللغات الأجنبية، بل يشمل أيضًا جميع طرق تعليم اللغات التي تقوم على أساس علمي متين.

(محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ٣٩)

وتقـوم هـذه الوسائل التعليمية بدور كبير في عملية تنمية مهارات اللغات الأجنبـية المختلفة، إلا أنه من الخطأ اعتبار أن لكل مهارة وسائل لا تعمل إلا في مجالهـا، فهـذا غير واقعي؛ فهناك عدد من الوسائل التعليمية واسعة المدى والتي يمكن أن تخدم في مجالات متعددة ولأغراض متعددة؛ ولذلك من الخطوات الأولى للحصول على تعليم بمساعدة وسائل تكنولوجيا التعليم أن نقرر أي من هذه الوسائل هـي الأنسب والأفضل لتنمية المهارة أو المهارات اللغوية خلال فترة من الزمن، فهناك بعض التكنولوجيات تكون أفضل من غيرها في اكتساب بعض مهارات اللغة ***(Willetts, Karen, 1992, 13)***.

وفـيما يلي سوف تستعرض الباحثة كلا من مهارات اللغة الأربع: القراءة، والكـتابة، والاستماع، ومهارة التحدث التي تتضمن مهارة النطق، وتحديد الوسائل التعليمـية المناسبة ودور كل منها في تنمية كل من هذه المهارات، ذلك مع تناول مهـارة الـنطق في اللغات الأجنبية بشيء من التفصيل؛ نظرًا لأنها محور اهتمام الـبحث الحالـي، والوسـائل التعليمية المناسبة لتنميتها بشكل عام، والفيديو بشكل خـاص، وصـولاً إلـى مهارة نطق اللغة الفرنسية بشكل خاص، والدراسات التي

تـناولت تنمية هذه المهارة خاصة الدراسات التي ربطت بين الفيديو وتنمية مهارة نطـق اللغات الأجنبية، وتتدرج الباحثة في تناولها لكل مهارة ووسائل تنميتها حتى تـصل إلى مساهمة الكمبيوتر في تنمية مهارات اللغة، باستثناء مهارة النطق حيث تركـز اهتمامها على مدى مساهمة الفيديو في تنميتها لارتباطها بموضوع البحث الحالي.

- **مهارة القراءة: Reading/ lire**

تـوجد بعـض الأجهـزة التي تساهم في تنمية مهارات القراءة مثل جهاز عـرض الـصور المعتمة opaque projector الذي يعرض الصور الفوتوغرافية وصـفحات الكـتب وبعض الأشياء المسطحة والمجسمة التي لا ينفذ منها الضوء ***(حسين حمدي الطويجي، مرجع سابق، ٢٨٥)***، وبالمثل فإن استخدام بعض الصور أو الرسومات التي تعرض على سبورات أو لوحات يقدم مثيرات بصرية للمتعلمين تـنقل تعلم مفردات اللغة من المجرد إلى المحسوس وتأتي بالبيئة الخارجية المألوفة إلى الطالب في الفصل وتجعل اللغة أكثر حيوية، وارتباطاً بالحياة اليومية؛ فاللوحة الوبرية واللوحة المغناطيسية مثلاً من الوسائل البسيطة والمفيدة في عرض كثير من المـواد البـصرية التي تساعد معلم اللغة الأجنبية في تدريس العناصر والمهارات اللغوية- فهما يفيدان في تدريس المواد اللغوية المختلفة من خلال توفيرها للسياقات التي ترد فيها مثل: فهم المسموع، وتقديم النصوص، والحوارات، والتعبير الشفوي، وتدريس المفردات.

هـذا ويعـتمد نجـاح تـدريس تلـك المواد اللغوية عن طريق السبورة المغناطيسية واللوحة الوبرية على اختيار المعلم للمواد المناسبة، فكلما كان الاختيار سليمًا كانت النتائج أفضل ***(محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سـابق، ٥٣: ٦٢)***، فالملـصقات التي تُعرض من خلال هذه اللوحات هي وسائل بـصرية تعبـر عـن فكـرة أو موضوع معين بالصور والرسوم وكتابة الكلمات والعبارات المناسبة، ويتم الاستعانة بها في تدريس كثير من المواد الدراسية ومنها اللغات المختلفة، ولها قيمتها في أثناء التدريس لأن أنواعها متعددة وفي متناول اليد، وتناسـب غالبية الموضوعات. كما أن الملصقات تستخدم في القراءة العلاجية، وفي تنمـية الثروة اللغوية لدى الطلاب، وفي تنمية مهارات القراءة الجهرية، وبعض مهارات التذوق الأدبي ***(مصطفى رسلان، ١٩٨٧، ٣٨: ٣٩)***.

أمـــا عـــن اســـتخدام التليفزيون كوسيلة سمعية- بصرية في تعليم اللغات الأجنبـــية، فللقـــراءة نصيب كبير من دروس التليفزيون، وذلك بصورة خاصة في القـــراءة الجهـــرية مع الشرح، كما أنه يمكننا استخدام التليفزيون في التدريب على ســـرعة القـــراءة حيث نتحكم في زمن عرض الجمل على الشاشة؛ فهناك مهارات لغوية مختلفة يعين التليفزيون في تدريسها مثل:

- الجوانب الحركية للقراءة: وهذا يمكن ملاحظته بشكل خاص في مجال اللغة الفرنـــسية نظرًا لأن كل عضلات الوجه تشارك في عملية النطق الذي هو أســـاس مهـــارة القراءة، وذلك نظرًا لما تم ذكره من قبل من ارتباط عملية الـــنطق بالخصائص الفسيولوجية المرتبطة بوظائف الأعضاء: مثل حركة الشفاه، والذقن، واللسان.
- العلاقـــة بـــين الأصوات والرموز الكتابية: خاصة في تعليم اللغة الفرنسية ذات الطبـــيعة الخاصـــة، حـــيث تختلف الطبيعة الشفوية لها عن الطبيعة التحريرية.
- تدريب ما قبل القراءة (اتجاه الكتابة وحركة العين).
- التعرف على مجموعات الكلمات.
- التعرف على نماذج من أساليب الخط المختلفة.
- التعرف على الأبنية اللغوية المكتوبة.
- فهـــم المقـــروء ***(محمـــود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ٨٧: ٨٨)***.

وهـــناك أيـــضًا شرائط التسجيل السمعية حيث يمكن عمل تسجيلات صوتية تـــصاحب الـــشفافيات والـــشرائح والأفلام الثابتة وتفيد في تدريس اللغة عند تسجيل الأحاديـــث والمناقـــشات وآراء المتخصصين، كما أنها تفيد في اكتساب مهارة القراءة حـــيث تساعد في إعطاء النمذجة اللغوية، وهذه النمذجة ضرورية في تدريب الطلاب على أنماط اللغة السليمة في القراءة الجهرية الممثلة للمعنى والمعبرة عن الانفعالات، كمـــا أن للتـــسجيلات الصوتية دورها في العناية بالطلاب المتأخرين قرائيًا، وبالتالي تـــستخدم فـــي القراءة العلاجية، وهكذا فهي تلعب دورًا مهمًا في تعليم اللغات الثانية؛ فاســـتخدامها يـــزيد مـــن دافعية المتعلم واستجابته لما يتعلم من ألوان النشاط اللغوي، ويؤدي إلى تثبيتها وتأكيدها لديه ***(مصطفى رسلان، مرجع سابق، ٣٩: ٤٠)***.

ويمكـن أن يـتم تنمـية مهارات القراءة بشكل جوهري باستخدام البرامج التعليمـية القائمة على الكمبيوتر؛ فمثلاً مهارات القراءة عند مستوى الكلمات يمكن تنميـتها عـن طريق العديد من الأنشطة مثل الجناس اللفظي بين الكلمات، والخلط بينها، والتي تتوافر في العديد من برامج الكمبيوتر التعليمية. أما لممارسة مهارات القـراءة عـند مستوى الجمل، فإن الكمبيوتر يتيح لنا ممارستها عن طريق بعض الأنـشطة مثل ترتيب الكلمات لتكوين جمل، وإعادة تكوين النص، وترتيب الجمل لـتكوين فقـرة. وهـناك برامج أخرى تقدم فقرات مكثفة للفهم القرائي كالمقالات والقـصص المطـولة، والتي يصاحبها كلمات مساعدة وأسئلة تدور حول الفقرات *(Willetts, Karen, 1992, 10)*.

هـذا وتـستخدم العديد من الوسائل التعليمية في تنمية مهارات القراءة في تعلـيم اللغـات الأجنبية لمختلف جامعات العالم؛ ففي مركز لغات جامعة مانشستر بإنجلترا، يختار المتعلم ما يناسبه من شرائط الكاسيت وشرائط الفيديو الموجودة في مركـز اللغـات، أو مـواد الفـيديو والمواد السمعية المتاحة عبر شبكة الإنترنت *(Independent Language Learning, 3)*.

- **مهارة الكتابة**: **Writing/ Écrire**

هـناك العديـد من الاختبارات مثل: أسئلة ملء الفراغات، والاختيار من مـتعدد، وتحديـد صحة الجمل التي تساعد الطلاب على الكتابة وذلك عند مستوى الكلمات. كما أن هناك أنماطا أخرى من برامج الكمبيوتر مثل قواعد البيانات والتي تتـيح للطـلاب ممارسـة بعـض المهارات مثل: إتاحة المعلومات البديلة، وحل المـشكلات، ممـا يتـيح فرصـة مثالية لتحقيق الأهداف اللغوية، وممارسة كتابة موضوعات الإنشاء أو الكتابة الحرة، وذلك عند مستوى الحديث والخطاب، كما أن هـناك بعـض الأنواع مزدوجة اللغة والتي تتيح تراجم فورية من خلال القواميس الموجـودة، وتصحيح الأخطاء الخاصة بالكتابة، بالإضافة إلى المساعدات الخاصة بقواعد اللغة. كذلك فإنه عندما تستخدم تكنولوجيا التعليم بفعالية، ووفقًا لإستراتيجية مدروسـة، يتم بذلك تنمية أنشطة الكتابة التعاونية بشكل جيد لمعاونة الطلاب على تنمية مهارات الكتابة لديهم.

(Willetts, Karen, op.cit, 12)

وهـناك بعض الوسائل التي تساعد على تنمية مهارة الكتابة مثل الشرائط المـسجلة التي يستمع إليها الطالب ثم يكتب ما تمليه عليه *(نعيمة محمد، ١٩٧٤، ٤٢)*، وهي من الوسائل المتاحة في مكتبة مصادر التعلم حيث هناك بعض الأوقات

المحـــددة خلال أيام الأسبوع للدراسة الفردية لمختلف موضوعات اللغة الإنجليزية، ومـــشكلات الـــتعلم التـــي قد يواجهها المتعلمون، وذلك من خلال مقررات برنامج المؤسسة الدولية والذي يتضمن دراسة اللغة الإنجليزية.

(English Language,2)

وبالنسبة لتعليم اللغة فإن الرحلات والزيارات كإستراتيجيات شبيهة بمواقف الحـــياة تعمـــل على تنمية الثروة اللغوية، وذلك عن طريق الخبرة المباشرة وهي إحـــدى طرق تنمية المفردات اللغوية، كما تعمل على تنمية مهارات التعبير بشقيه الوظيفـــي والإبداعـــي، كما أننا نلاحظ أنه هناك وسائل عديدة يمكن أن يستخدمها المعلـــم عـــن تدريس اللغة منها المسرحيات، والعروض. فالمسرحيات تعمل على إكـــساب الدارســـين التـــراكيب اللغوية السليمة، كما أنه عن طريق العروض يتعلم الطـــلاب مهـــارة الكتابة وجودة الخط ووضوحه، كما يمكن بواسطتها تقديم بعض المفاهيم ***(مصطفى رسلان، مرجع سابق، ٤٦: ٤٧)***.

كمـــا أن الأفلام السينمائية وبرامج الإذاعة والتليفزيون تقوم بدور كبير في تعلـــيم اللغـــات الأجنبية، فالتليفزيون من الوسائل السمعية- البصرية، التي تتوجه بالرسالة إلى حاستي السمع والبصر مثل: الأفلام المتحركة، وأفلام الفيديو والشرائح والأفـــلام الثابتة المصحوبة بتسجيلات صوتية، والمواد التي تدرس عن طريق هذه الوســـائل تكون أكثر ثباتًا وتبقى أطول مدة في عقول الطلاب، ومن المهارات التي يساهم التليفزيون في تنميتها: مهارة الكتابة، وذلك في المجالات الآتيـــة:

- الـــربط بـــين الصوت والرمز الكتابي: خاصةً عندما يتخلف أحيانًا الـــصوت المنطوق عن الرمز المكتوب، وهو ما يعتبر من الخصائص المميزة للغة الفرنسية.
- كتابة الحروف. - التعبير الموجه. - كتابة المذكرات.

(محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله ، مرجع سابق، ٨١: ٨٨)

ومـــن الدراســـات ذات الصلة بالبحث الحالي، والتي تناولت دور الوسائل التعليمـــية في تعليم القراءة والكتابة، دراسة ***(فتح الباب عبد الحليم سيد، ١٩٦٣، ٧٧)***، فقـــد ذكـــر أن عملـــية تعلم كلمة تامة المعنى أو عبارة صغيرة، تستلزم من الطالب المتعلم ما يأتي:

معـــرفة بالـــشيء نفسه الذي تدل عليه الكلمة أو بصورته، وسماع صوت الكلمـــة منطوقة، والخبرة البصرية لرؤية المدرس ينطق بالكلمة، والخبرة العصبية العضلية في نطق الكلمة، ورؤية الكلمة مكتوبة، والخبرة البصرية لرؤية يد المدرس تكـــتب الكلمة، والخبرة العصبية العضلية في كتابتها. فالطالب محتاج لرؤية الشيء أو صـــورته وربطه بالكلمة المكتوبة أو المسموعة، ويتثبت من رسم الكلمة ويرى كلمـــات أخـــرى ليدرك الفرق بينها، كما أنه محتاج لسماع الكلمة منطوقة ليتعرف علـــى صوتها وسماعها وسماع غيرها من الكلمات ليدرك الفرق بين أصواتها، كما أنـــه بحاجـــة إلى أن يتكلم بوضوح وفي جمل مفيدة، وبحاجة إلى تدريب يده على حركات معينة تؤدي به إلى رسم شكل الكلمة، وقد يقلد المدرس أو يهتدي بحركات يده ورسمه.

كمـــا أن الطالـــب بحاجة إلى تدريب جهازه الصوتي على أصوات معينة، وهـــو في ذلك يحاكي المدرس أو غيره ويهتدي بالأصوات التي تصدر عنه. وأكد فتح الباب أن للوسائل التعليمية دورا كبيرا في تهيئة الموقف التعليمي لتقديم الخبرة أو المهارة اللغوية، وقد قدم ذلك بالشكل التخطيطي التالي:

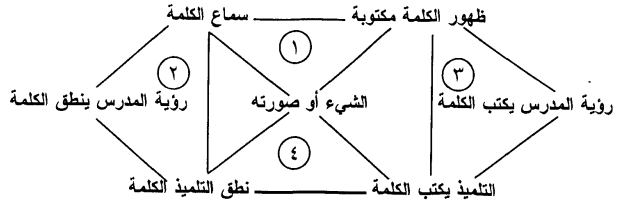

شكل (١٧): دور الوسائل التعليمية في تهيئة الموقف التعليمي لتنمية المهارات اللغوية

(فتح الباب عبد الحليم سيد، مرجع سابق، ٧٧)

ومـــن هـــذه الدراسات أيضا دراسة (Chavez, ١٩٩٥) والتي تدور حول تطـــور القـــدرة علـــى كـــتابة القصة من خلال برنامج الكتابة والقراءة في معمل الكمبيوتـــر من نوع IBM لدى مجموعة من طلاب الصف الأول والثاني الثانوي الـــذين ينـــتمون لأقليات لغوية، فقد استخدم هؤلاء الطلاب برنامجا للقراءة والكتابة يهدف إلى تنمية مهاراتهم اللغوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هذا البرنامج الذي استُخدم فيه الكمبيوتر قد أدى إلى تحسن ملموس في قدرة التلاميذ على كتابة القصة

خاصـــة فيما يتعلق ببناء الجملة بطريقة صحيحة من ناحية القواعد اللغوية، وكذلك من حيث اتساع المحتوى.

(Yalalnda padrom, 1996, 343)

- **مهارة الإستماع: Listening / Entendre**

إن الاســتماع والــتحدث مهارتــان تنموان وتعملان معًا بالتبادل، وتكمل إحداهما الأخرى، حيث إن النمو في إحداهما يعني النمو في الأخرى؛ وهو ما يؤكد الدور الذي يؤديه الاستماع في تنمية التحدث والنطق الذي هو محور بحثنا الحالي. ففهــم المــسموع واحد من المهارات في مجال تعليم وتعلم اللغات، بل هو من أهم المهــارات وأولاها بالعناية والاهتمام. وقد يظن بعض الناس أنه مهارة سلبية حيث إن الــدارس لا يبذل خلال استماعه أي مجهود مثل سائر المهارات. والحقيقة غير ذلك؛ لأن الاستماع هو المهارة الموصلة إلى إتقان المهارات الأخرى، وكلما أحسن الــتدريب علــى هــذه المهارة فإن الدارس يستطيع أن يحقق في مجال تعلم اللغة الأجنبية نتائج طيبة في وقت قصير.

(محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ٦٢: ٦٣)

ويعــد الاســتماع عنــصرًا مهمًّا في الأداء اللغوي لمتعلميّ اللغة الأجنبية البالغين، سواء في أثناء العملية التعليمية أو في أماكن العمل، فأثناء الدراسة تستخدم مهــارة الاســتماع ضــعف عدد مرات استخدام مهارة التحدث، وأربعة أو خمسة أضعاف استخدام مهارات القراءة والكتابة *(Carol Van, 1997, 1)*.

وعلــى الــرغم من أن المداخل الاتصالية والتعليمية للغة تعمل على زيادة الــتكامل بــين مهارات اللغة: التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، بطريقة تعكس الاستخدام الطبيعي للغة، فإننا نجد أنه خارج الفصل الدراسي يستخدم متعلمو اللغة الإنجليــزية كلغــة ثانــية المهارات الأربع، أما داخل الفصل الدراسي فإن التحدث والاســتماع هما أكثر المهارات استخدامًا *(Florez, Mary Ann Cunningham, 1999, 1)*. ونظــرًا لاتجــاه تدريس اللغات نحو المداخل المعتمدة على الفهم، فلقد أصــبح الاســتماع للفهم عنصرًا مهمًّا في عملية تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للمتعلمين البالغين.

وهـذا ما تؤكده دراسة ***(Esmat Abdel Aziz El sami, 1992)*** حيث أكد أن للفهم -والفهم السماعي خاصة- أثره على الجوانب الأخرى أو القدرات اللغوية الأخـرى، فـإذا تمكن المتعلم من الفهم الجيد للغة الشفهية، فسوف يظهر ذلك في قدرتـه على التحدث والقراءة والكتابة، هذا بالإضافة إلى أن الفهم السماعي يزود الفـرد بالمفردات والتراكيب التي تعتبر أساسًا للقدرات الأخرى، وذلك فيما يتعلق باللغة الفرنسية، فإذا كان للاستماع أهمية في تعلم اللغات الأجنبية بصفة عامة، فإن الاهـتمام بـه في تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية له أهمية خاصة ليس فقط نظرًا للـتداخل بيـنها وبين اللغة العربية اللغة الأم للمتعلمين، وإنما يرجع ذلك أيضًا إلى طبيعة اللغة الفرنسية الشفهية التي تختلف عن طبيعتها التحريرية من حيث تحقيقها.

هـذا وقد أوصت الدراسة معلمي اللغة الفرنسية أن يكتشفوا الصعوبات التي تقابـل التلامـيذ في تعلم اللغة الفرنسية، وعلى وجه الخصوص الصعوبات المتصلة بالفهم السمعي والتعبير الشفهي للغة الفرنسية. كما أوصت بضرورة استخدام اختبارات التمييز السمعي في تقويم المعارف اللغوية لدى الطلاب، وذلك لأن فائدتها لن تقتصر فقط على أنها تظهر مدى تحقق التلاميذ من التمييز السمعي للأصوات، بل إنها تظهر أيـضًا مدى تحققهم للصيغ النحوية، والتي بدورها تيسر عملية فهم التراكيب النحوية والصياغات النحوية؛ وهو ما يؤدي إلى تيسير فهم الموقف اللغوي.

ولذلك فإنه يجب تحديد مكونات مهارة فهم المسموع أو الفهم السماعي حتى نـتمكن من تنمية هذه المهارة، وتقويمها، ومكونات هذه المهارة في اللغة الفرنسية تشمل:

- التمييز السمعي للأصوات.
- التعرف على علامات التشكيل أو التشديد L'accentuation.
- الفهم السمعي للتنغيم.
- الفهم السمعي للصيغ النحوية.
- الفهم السمعي للمفردات ***(Lado, Robert, 1969, 204: 208)***.

ويـوجد بعـض الوسـائل التعليمية التي تلعب دورًا مهمًّا في تدريس فهم المسموع وتنمية مهارة الاستماع، ومنها السبورة المغناطيسية: حيث يمكن أن يستمع الطـلاب إلـى قصة من شريط أو من المعلم، وعليهم فهم ما يستمعون إليه جيدًا، وعند الانتهاء يعطى أحد الطلاب مجموعة من الصور ثم يكلف بوضعها على سطح السبورة المغناطيسية حسب التسلسل الصحيح لأحداث القصة.

(محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ٦٣)

وفي تعلمنا الكلام بلغة أجنبية يجب أن ندعم حاسة السمع، من حيث تقوية الملاحظة السمعية أو دقة السمع عن طريق الاستماع المتكرر للأصوات المتشابهة والمتباينة- خاصة في تعلم اللغة الفرنسية التي تتضمن بعض الأصوات المتشابهة التي يجب على الطالب أن يميز بينها مثل: (è, é) ، (u, e)، (b, p)، كذلك عن طريق التنوع في المادة المسموعة، وعن طريق مراعاة السرعة الطبيعية للتحدث بهذه اللغة. ولذلك فهناك العديد من وسائل تكنولوجيا التعليم التي تهيئ لنا نموذجًا جيدًا للغة الأجنبية في العديد من الجوانب المتداخلة التي تشكل في مجموعها وحدة متكاملة، ومن هذه الجوانب:

- **التدريب على الاستماع:** وذلك لخلق المقدرة لدى المتعلم أولاً على أن يسمع الأصوات الجديدة بما يميزها عما اعتاده من أصوات لغته، سواء بدت مشابهة لها أو مختلفة عنها، ثم لاكتساب وتنمية قدرته على فهم ما يسمع ثانيًا.
- **التدريب على المحاكاة:** لتعلم الترديد محاكاة لما يسمع من الأصوات الجديدة، والألفاظ بمقاطعها القوية والضعيفة والإيقاع والتنغيم على مستوى الجملة الواحدة والجمل المتصلة.

هذا وهناك العديد من الوسائل التعليمية التي تساعد المتعلم على اكتساب الخبرة السمعية للغة المطلوب تعلمها في اختلاف أصواتها عن أصوات لغة المتعلم، وفي شكلها المنطوق الطبيعي وبالسرعة (الطبيعية) للتحدث. كما تساعد المتعلم على زيادة خبرته الكلامية كيفًا وكمًّا عن طريق الممارسة الفعلية بالمحاكاة والتكرار وتنوع التدريب على الأنماط المختلفة *(محمد عبد الغني سليمان، ١٩٧٤، ٦٩: ٧٠)*. ومن هذه الوسائل معامل اللغات، فمنذ أوائل العقد السادس للقرن العشرين، ومع ازدياد انتشار المدرسة السمعية الشفوية في تعليم اللغات الأجنبية، شاهد العالم اهتمامًا كبيرًا باقتناء معامل اللغات، وتطويرها *(محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ٧)* فلقد تم الاستعانة بمعامل اللغات نتيجة للتطور الذي حدث في تدريس اللغات، ولقد انصب هذا التطوير على التركيز على الاستماع والمحادثة على اعتبار أن من بين الوظائف الرئيسية للغة أنها أداة اتصال، ومن هنا فهذه المعامل تساعد المعلم والمتعلم على اكتساب مهارات اللغة، والتي تؤدي إلى تحقق الكفاءة اللغوية الاتصالية.

ومعامل اللغات لها إمكانات عديدة:

-فهـي تعطـي للدارس فرصًا كثيرة للتسجيل والاستماع، وإعادة التسجيل ومقارنة تسجيلاته بالتسجيلات الأصلية، وتصحيح أخطائه بنفسه.

- تعـضد التعلـيم الفردي، كما تعمل على تعزيز الاستجابة، وتعمل على توفير الهدوء وتركيز الانتباه ***(مصطفى رسلان، مرجع سابق، ٤٥)*** فهي تتيح للمتعلم التدريب اللغوي السمعي حيث يتيح فرصة اختيار التدريبات حسب مـستوى المتعلم وإمكانياته، حيث توضع في الاعتبار الاختلافات الفردية بين المتعلمـين، فيـستطيع كل متعلم أن يردد أي تدريب أي عدد من المرات يراه ضروريًا بالنسبة له.

- كمـا يمكـن استخدام المعامل المزودة بالمعدات الصحيحة لإجراء اختـبارات الاستماع، وتعطى هذه الاختبارات فردية أو في مجموعات ***(محمد عبد الغني سليمان، مرجع سابق، ٧٨)***.

وهكـذا يمكـن تحديد أنواع النشاط الذي يمكننا القيام به في معامل اللغات فيما يلي:

١ - التدريب على الاستماع. ٢ - استيعاب المسموع.
٣ - التدريب على التركيب. ٤ - حفظ المحادثات ونطقها.
٥ - الإمـــلاء. ٦ - الاخـتبار.
٧ - الاستماع إلى نماذج من الأدب والفن.

(محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ١٧)

كمـا تـستخدم شـرائط التسجيل الصوتية Audio- tapes ضمن الوسائل الـسمعية Audio Materials التي تقوم بتهيئة الخبرات التعليمية عن طريق حاسة الـسمع، حـيث يلعب حُسن الاستماع دورًا كبيرًا في اكتساب هذه الخبرات، ولذلك كـان مـن الضروري تنمية قدرة الطالب على الاستماع الهادف في جميع عمليات الاتصال التعليمية التي تعتمد على الصوت حيث تتحول الرسالة إلى رموز صوتية (Audio symbols) تنـتقل عن طريق وسائل متنوعة ومنها: معامل اللغات -التي سبق تناولها- والإذاعة المسموعة، وشرائط التسجيل الصوتية.

وقـد ازداد أخيـرًا استخدام التسجيلات الصوتية في التدريس للمجموعات الـصغيرة small group instruction، وبالمـثل التعليم الفردي individualized instruction ويـتم ذلك في مراكز خاصة تُخصص للاستماع listening centers، كمـا أنه يستخدم أسلوب التدريس عن طريق الاستماع Audiotutorial على وجه الخصوص في الدراسات الفردية المستقلة independent study، ولقد شاع استخدام التـسجيلات الصوتية كإحدى الطرق الأساسية في تدريس اللغات، حيث أمكن عن طـريقها تقـديم الأصوات الخاصة بكل لغة بدقة تامة ووضوح وواقعية المرة تلو المـرة بأسلوب ثابت لا يتغير. كما أنه يمكن عن طريق التسجيلات الصوتية تقييم تحـصيل الطالـب للمعلومات والمفاهيم المقررة، واكتسابه لبعض المهارات ومدى تأصيل بعض القيم والاتجاهات.

(حسين حمدي الطوبجي، مرجع سابق، ١٦٣: ١٧٥)

- تنمية القدرة على حُسن الاستماع للغة الأجنبية:

لا شـك أن المتعلمـين حـين يتجهون إلى الاستماع الهادف لأشياء تثير اهـتمامهم، مـع الأخذ في الاعتبار أن أهداف وخبرات المتعلمين تزيد من الدافعية والانتباه لديهم ***(Carol Van, 1997, 4)***، ولعلنا ندرك من خبراتنا أن مدى الاستفادة من الكلمة المسموعة يتوقف إلى حد كبير على قدرة المستمع على الاستماع الجيد؛ فهـناك مهـارات تعتبر أساسية في عملية الاستماع ينبغي أن نتعرف عليها ونقوم بصياغة المواقف التعليمية التي تؤدي إلى تنميتها. والذي يعنينا في هذا المجال هو تنمـية القـدرة علـى الاستماع الإيجابي الهادف Purposeful active listening، وأقـصد بـه أن يـستمع الشخص بغية الوصول إلى تحقيق أهداف محددة، مثل: الاسـتماع للتمييز بين الأصوات، أو التعرف على معاني الكلمات، أو الإجابة عن بعـض الأسـئلة. ففـي حالة غياب مثل هذه الأهداف أو عدم وضوحها في ذهن الشخص المستمع، فلن يقوى على تركيز انتباهه ومتابعة الاستماع فيتشتت انتباهه.

وتفـيد نـتائج البحوث العلمية التي أُجريت إلى أهمية الاستماع في حياتنا بـشكل عام، وفي تعليم اللغات الأجنبية بشكل خاص. وأما عن أهمية الاستماع في حياتنا وضرورة العناية بالخبرات التي تؤدي إلى تحسين هذه القدرة فقد أكدت هذه البحوث:

- أن أكثـر مـن ٧٠% من وقت الكبار العاملين يُمضى في عمليات اتصال لفظية، كالحديث والمناقشة والاستماع verbal communication، ويُمضى من ذلك حوالي ٤٥% من الوقت في الاستماع.
- أن تلمـيذ المدرسـة الابتدائـية يمضي ٦٠% تقريبًا من الوقت في حجرة الدراسـة في الاستماع، وخصوصًا لمدرس الفصل، وتزداد هذه النسبة بين طلبة المدارس الثانوية وفي الجامعات.
- أن الانتباه والتركيز من أهم الصفات الملازمة لزيادة فاعلية الاستماع.
- أن هـناك ضـرورة لتخطـيط الأنشطة التعليمية التي تساعد على تحسين المهـارات الخاصة بالقدرة على الاستماع بحيث تصبح جزءًا متكاملاً من إستراتيجية المدرس، مع الاستفادة بالوسائل التعليمية

ويمكن أن يكون فهم عملية الاستماع، ومعرفة العوامل التي تؤثر عليها عـاملاً مرشـدًا عـند القـيام بتنمية مهارة الاستماع في فصول متعلمي اللغة الإنجليـزية كلغة أجنبية، وتحدد بعض الدراسات العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار عند اختيار أنشطة الاستماع، وهي:

- أن يكون الاستماع هادفًا
- أن تكون المواد أصلية
- تشجيع تنمية إستراتيجيات الاستماع
- أن تركز الأنشطة على التعليم وليس التقييم.

(Carol Van, op.cit, 5-10).

هـذا وربما يستمع المتعلمون إلى شرائط التسجيل الصوتية مرتين أو ثلاث مـرات قـبل الإجابـة عن الأسئلة المتعلقة بالمحتوى، ومن المؤكد أن إتاحة فترة مناسبة للاستماع مع تحديد المهام المطلوب من المتعلمين إنجازها بعد الانتهاء من عملـية الاستماع، تثري عملية اكتساب اللغة، وتساعد المتعلم ذا المستوى المتقدم، مثلما تساعد المتعلم المبتدئ. وهناك عدد ضخم من الأنشطة والمهام التي يمكن أن نخـتار مـن بيـنها، وذلـك لتنمية مهارة الاستماع في أثناء تعلم اللغة الأجنبية، كمؤشرات على الفهم:

١- **الأداء:** حيث يستجيب المتعلم مثلما يحدث في (الاستجابة البدنية الكلية: TPR Total Physical Response).

٢- **الاختيار:** يختار المستمع من البدائل المتاحة، مثل: الصور، والأشياء، والنصوص أو الحركات والأفعال.

٣- **التحويل:** يحول المستمع الرسالة، مثل: رسم طريق على خريطة، أو كتابة البيانات على خريطة.

٤- **الإجابة:** يجيب المستمع على الأسئلة المتعلقة بالنص.

٥- **التلخيص:** يأخذ المستمع ملاحظات أو يضع الإطار العام.

٦- **التبسيط:** يتعدى المستمع حدود النص فيكمل القصة أو يحل المشكلة.

٧- **النمذجة:** يؤدي المستمع مهام مماثلة، فعلى سبيل المثال: يعطي تعليمات لشريكه في العمل بعد الاستماع لنموذج.

٨- **التجاوب:** يكون المستمع مشاركًا نشطًا في المحادثة وجهًا لوجه.

(Carol Van, op.cit)

وهكذا نجد أنه يجب على معلميّ اللغة الأجنبية أن يدمجوا هذه الأنشطة السمعية في المقرر، وذلك لخلق نوع من التوازن الذي يعكس التكامل الواقعي للاستماع مع التحدث والقراءة والكتابة، وهذا ما يمكن أن تسهم فيه التسجيلات الصوتية التي تساعد في تدريس المحادثات الوظيفية، والاستماع وتنمية عاداته من استماع في لطف وكياسة، وفي دقة وانتباه، وتكيف مع الحديث وفهمه قبل إصدار الحكم عليه، والاتفاق مع المتحدث أو الاختلاف معه، وتعرف الهدف من الاستماع ***(مصطفى رسلان، مرجع سابق، ٤٠).***

وهناك بعض البحوث التي اعتبرت التسجيلات الصوتية من أدوات الوسائل التعليمية منخفضة التكاليف التي يمكن أن تسهم في إعداد أنشطة تعلم جذابة ومفيدة في مجال اللغات الأجنبية، خاصة في تنمية مهارة الاستماع التي يمكن تنميتها عن طريق التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشروعات، ومن هذه البحوث (Using in Expensive Technologies to Promote Engaged Learning in Adult Education Classroom, Microsoft Internet Explorer,2000) حيث تناولت الدراسة تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وهي من

الدراسات التي أوصت باستخدام الدراما الإذاعية في الفصل الدراسي

(Heistand, M., 2000).

وحديثًا فقد أصبح الكاسيت التفاعلي (Interactive audio) يلعب دورًا مهمًا في تعليم اللغات الأجنبية، وذلك بإضافة الإمكانيات السمعية لأجهزة الكمبيوتر الشخصية، باستخدام الميكروفونات والسماعات، وبذلك يعتبر الكمبيوتر المصحوب بإمكانات سمعية بمثابة وحدة وسائل مصغرة جوهرية وفعالية، ويتيح العديد من طرق تدريس وتقييم مهارات الاستماع الهادف، وبذلك تصبح الشاشة بما هو مكتوب عليها أكثر حيوية بمصاحبة الصوت، وذلك في اكتساب مهارات الاستماع والتحدث بالإضافة إلى القراءة والكتابة.

(Willetts, Karen, op.cit, 2- 3)

وتعتبر الإذاعة المسموعة من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية Mass Media of Communication، وأكثرها شيوعًا وانتشارًا، وقد بدأ استخدامها بوصفها وسيلة تعليمية منذ الحرب العالمية الأولى في تدريس المواد التعليمية التي تعتمد على حاسة السمع مثل: اللغات والموسيقى والآداب وغيرها؛ حيث إنها تقدم إمكانيات عظيمة في جميع مجالات التعليم لما لها من مميزات كثيرة. ولذلك تضطلع الإذاعة المسموعة بدور تعليمي كبير في مجال تعليم اللغات لما تتميز به من خصائص؛ حيث إنها:

- تدرب طلاب اللغات على الاستماع الجيد.
- تعمل على تنمية المهارات اللغوية، مثل: التذوق الأدبي، ومهارات الاستماع الهادف، والقدرة على التعبير.
- تجذب انتباه المستمعين، ويؤدي الاستماع إليها إلى التأثير الانفعالي الإيجابي لدى الطلاب، وذلك لما يصاحب البرامج التعليمية من موسيقى تصويرية، ومؤثرات صوتية.
- تتيح الفرصة لتنمية خيال المستمع.
- تتميز بالفورية، والصدق والواقعية، واجتياز حدود الزمان والمكان، وقلة تكاليف إنتاج واستقبال برامج الإذاعة المسموعة ***(مصطفى رسلان، ١٩٨٧، ٤٣: ٤٤)، (حسين حمدي، ١٩٨٧، ١٧٨: ١٧٩)، (محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ٢٦: ٢٧).***

ويقوم الفيديو بالعديد من الوظائف فيما يخص تعليم اللغات الأجنبية، خاصة في تنمية مهارة الاستماع حيث يلعب دورًا مهمًا في:

١- التعرف على الأصوات اللغوية في سياقها.

٢- التنغيم والنبر.

٣- نماذج الاستخدام اللغوي.

٤- التعرف على الأبنية النحوية في السياقات.

٥- فهم المعنى.

٦- التعرف على العلاقات بين الكلمات.

٧- فهم المحتوى. ***(محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ٨٨).***

تقدم شرائط الفيديو، وأسطوانات الفيديو التفاعلي Interactive videodiscs وبرامجها أنشطة ممتازة للفهم السمعي، وفقًا للمستوى اللغوي للطلاب الذين يستمعون مع تركيز اهتمامهم على الفكرة الأساسية لهذا الجزء، أو للتركيز على حقائق متخصصة، وذلك على الرغم من أنه ليست كل برامج الفيديو التفاعلي تتيح مدخلات سمعية للطلاب ***(Willetts, Karen, op.cit, 2: 3)*** وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام الفيديو في تنمية مهارات الاستماع، ومنها: ***(Sue Hewer, 2001, 3)***

- **مهارة التحدث: Talking/ Parler**

يعتبر التحدث مفتاح عملية الاتصال، ويمكن للمعلمين معاونة المتعلمين على تنمية هذه المهارة، وذلك إذا أخذوا في الاعتبار ما يجب أن يقوم به المتحدث الجيد، ومهام وأنشطة التحدث التي يمكن استخدامها في الفصل الدراسي، والاحتياجات الخاصة للمتعلمين. والمداخل الاتصالية والتعليمية للغة تعمل على تحقيق التكامل بين مهارات اللغة الأجنبية الأربعة، ولكن إذا كانت أنشطة التحدث تهدف إلى تدعيم وتنمية اللغة، فإن هذا يتطلب تخطيطًا جيدًا. وتأتي أهمية هذه المهارة لأننا إذا كنا نستخدم مهارات اللغة بشكل عام في حياتنا خارج المؤسسة التعليمية، فإن مهارة التحدث هي من أكثر المهارات استخدامًا داخل الفصل الدراسي في أثناء تعلم اللغة الأجنبية.

والـــتحدث هو عملية تفاعلية لتكوين المعنى، حيث تتضمن إنتاج واستقبال وإعـــداد المعلومات، وشكل عملية التحدث ومعناها يتوقف على العديد من العوامل مثل: السياق الذي يتم فيه متضمناً المشاركين في عملية التحدث أنفسهم، وخبراتهم مجتمعة، والبيئة الطبيعية، بالإضافة إلى أهداف عملية التحدث.

والـــتحدث لا يـــتطلب فقط من المتعلمين أن يعرفوا كيفية تحقيق الجوانب المتخصـــصة للغة مثل: القواعد والنطق، والمفردات (وهو ما يسمى بالقدرة اللغوية (Linguistic Competence)، ولكـــن يـــتطلب أيضًا أن يفهموا متى ولماذا وكيف يعبـــرون باللغة أي: القدرة اللغوية الاجتماعية Sociolinguistic Competence)؛ فالـــتحدث يتميـــز بمهاراته الخاصة، ومصطلحاته التي تختلف عن اللغة المكتوبة. وتـــوجد مهارات ومعارف أخرى يجب أن يتضمنها التحدث مثل: نطق الأصوات، والتركيبات اللغوية ذات النغمة، وتنغيم اللغة، واستخدام التركيبات الخاصة بالقواعد بدقة، واستخدام الحركات ولغة الجسد.

(Florez, Mary Ann Cunningham, 1999, 1: 4)

- عناصر مهارة التحدث:

وتشكل مهارة نطق اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية محور اهتمام الدراسة الحالية، حيث تعتبر من أحد العناصر المكونة لمهارة التحدث، وهذا ما أكدته دراسة *(سامي فهيم، ٢٠٠٠)* حيث أرجع أهمية مهارة التحدث إلى العناصر المكونة لها، والتي حددها في محورين:

(١)التمييز السمعي والفهم الشفوي.
La discrimination auditive et la comprehension orale.

(٢)النطق والإنتاج الشفوي.
La prononciation et la production orale.

وإذا كـــان التمييز السمعي يعد أساسًا من الأسس التي تساعد الطالب على الـــتحدث بـــشكل جيد، فإن الفهم الشفوي يعتبر أشمل وأعم. أما بالنسبة للنطق فإنه يمكـــن أن نجد بعض جوانب الضعف المتصلة به، والتي قد تعود لعدم القدرة على نطـــق الأصوات المتحركة مثلاً: (les voyelles orales) أو نطق الأصوات الأنفية (les voyelles nasals)، ولـــذلك تجد الباحثة أنه علينا ألا نقلل أبدًا من شأن مهارة الـــنطق، فـــإن التعبير الشفوي الجيد يساعد على تحسين المهارات اللغوية الأخرى

خاصـــة فيما يخص اللغة الفرنسية؛ فالمتعلم المصري يواجه بعض الصعوبات التي تنـــتج مـــن عـــدم القـــدرة على نطق الأصوات الموجودة في اللغة الفرنسية وغير الموجودة في اللغة العربية.

والتعلـــيم المثمـــر يجـــب أن ينطلق من نقطة مهمة، وهي الإلمام بطبيعة المتعلم، وطبيعة لغته. ونظرًا للاختلاف بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، والتداخل الذي يمكن أن يحدث بينهما لدى المتعلم، فإنه يجب الاستفادة من الدراسات المقارنة بين عادات اللغة القومية واللغة الأجنبية، حيث إن اللغة القومية دائمًا تتدخل وتعوق اكتساب المتعلم للعادات اللغوية الخاصة باللغة الجديدة ***(Hanâa Tawfik, 1999)***، فـــإذا تعلم شخص لغة قريبة في مفرداتها ونظام نطقها وكتابتها لغة أجنبية مشابهة، فإن عملية تعلم اللغة الجديدة تكون أسهل بالنسبة إليه ممن يتعلم لغة جديدة عليه في كـــل شـــيء. فمـــثلاً إذا تعلـــم طالـــب فرنسي اللغة الإنجليزية فإنه لا يواجه مثل الـــصعوبات التي يواجهها الطالب المصري إذا تعلم الإنجليزية أو الفرنسية، نظرًا لتـــشابه اللغتين الفرنسية والإنجليزية في معاني بعض المفردات وفي نظام الكتابة والقراءة بعكس الحال مع اللغة العربية التي تنفرد بعاداتها ومفرداتها ونظام الكتابة وشكل الحروف. ولذلك يُشترط في البرنامج الذي يعده معلم اللغة الأجنبية أن يساعد المعلـــم على أن يتبين الفروق الصوتية بين اللغة الأم واللغة الأجنبية التي يدرسها وأن يُبصِّر طلابه فيما بعد بكيفية نطق الحروف والأصوات غير المألوفة في اللغة العربية ***(لطفي جرجس، مرجع سابق، ٦٤: ٦٥)***.

- دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية:

وقـــد ثبـــتت فاعلية الوسائل التعليمية بوجه عام، والسمعية البصرية بشكل خـــاص في تنمية مهارات اللغة، وبالتحديد مهارة التحدث والنطق وذلك في العديد مـــن اللغـــات الأجنبـــية، ومنها اللغة الفرنسية. فإذا كانت الطرق التقليدية لتدريس اللغـــات الأجنبية تقدم أنشطة متنوعة لتنمية المهارات المختلفة، فإن الأنشطة القائمة علـــى وسائل تكنولوجيا التعليم يمكنها أيضًا أن تُنمي تعلم اللغة الأجنبية، عندما يتم إنـــتاجها وإعدادها وفقًا لمعايير فنية قياسية خاصة بالتدريس ***(Willetts, Karen, op.cit, 3)***. ومـــن هـــذه الوسائل التسجيلات الصوتية، ومعامل اللغات، وشرائط الفـــيديو، وبـــرامج الكمبيوتـــر، هذا بالإضافة إلى السبورة المغناطيسية، والصور والأشكال التوضيحية.

وقـد كـشفت نتائج دراسة *(Donn, B., 1980, 80-86)* التي اهتمت بمعرفة أثر الـصور والأشـكال التوضيحية في تنمية مهارات التحدث، حيث كانت عينة الدراسة من أطفـال الـصف الأول والثانـي والـثالث الابتدائي، وقد أثبتت هذه الدراسة أن الأشكال التوضـيحية لها أثر في تنمية مهارات التحدث لدى التلاميذ، وأنه يفضل أن يكون أسلوب المحادثـة مسجلاً على شريط يسمعه التلاميذ بعد تحدثهم، ثم يعقد المعلم مقارنة بين حديث التلمـيذ والحـديث المـسجل، كما وجدت الدراسة أن أسلوب التمثيل الطلابي من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها لتدريب التلاميذ على الحوار الشفهي.

- **السبورة المغناطيسية:**

وتقـوم الـسبورة المغناطيسية بدور مهم في تدريس الحوارات المصغرة، والتعبيـر الشفوي. فالحوارات المصغرة تعتبر أسلوبًا مفيدًا ومؤثرًا في تهيئة إطار كلامـي يتكون عادة من جملتين أو ثلاث جمل، يستغلها المعلم في تدريب الطلاب على العناصر التركيبية لوظائف اللغة المختلفة. ودور السبورة المغناطيسية في هذا المجال هو توفير الموقف السياقي الذي يعين الطلاب على ممارسة اللغة. وقد يكون ذلـك الموقـف عـبارة عن خلفية ما يحدث من الأحداث بحيث تشكل تلك الخلفية المـسرح الـذي تـدور فوقه جزئيات ذلك الحدث. أما فيما يخص التعبير الشفوي فتتدرج تدريبات التعبير من التدريبات التي لا تحتاج إلى جهد كبير من الدارس إلى تدريبات التعبير الحر أو الإنشاء، ومن هذه التدريبات:

١- ترتيب الكلمات دون تغيير في صيغتها.
٢- ترتيب الكلمات مع إجراء التغييرات اللازمة.
٣- الملاءمة بين عناصر مجموعتين من الجمل.
٤- ترتيب الجمل لتكوين فقرات أو نصوص قصيرة.
٥- الإجابة عن أسئلة تتعلق بنص مقروء أو مسموع.
٦- الوصف أو التعليق على الصورة الفردية أو المجموعات.
٧- الوصف أو التعليق على الصورة المتحركة الصامتة.
٨- التعبير الموجه بمجموعة من الأسئلة تؤدي إجاباتها إلى تكوين نص مناسب.
٩- تلخيص النصوص المسموعة أو المقروءة.
١٠- التعبير الحر الواقعي.
١١- التعبير الحر الإبداعي.

وتجد الباحثة أنه بنظرة فاحصة لهذه التدريبات المتدرجة نلاحظ أن التعبير الشفوي إما أن يكون غاية في حد ذاته، أو مرحلة إعدادية تمهيدية تسبق التعبير التحريري. كما نلاحظ أن للسبورة المغناطيسية تأثيرا إيجابيا على التلاميذ الصغار لأنهم يجدون متعة كبيرة في الأنشطة التي تنجم عن تحريك المواد البصرية عليها، أما تأثيرها على طلاب المستويات الأخرى يعتمد أساسًا على نوع النشاط اللغوي الذي تستخدم من أجله السبورة.

(محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ٦٤: ٧٠).

- **معامل اللغات:**

أصبح استخدام معامل اللغات في العصر الحاضر مألوفًا في تعليم اللغات الأجنبية نتيجة لتطور عملية التعليم وتقدم العلوم، وذلك بهدف تيسير العملية التعليمية بالنسبة لكل من المتعلم والمعلم، وإحدى وظائف معامل اللغات هي مراجعة وتدعيم ما سبق تعلمه في حجرة الدراسة، وتؤدي فرص التدريب المتعددة التي يتيحها المعمل للطالب إلى تحقيق هذا التدعيم بمراجعة وتثبيت تراكيب اللغة المراد تعلمها، صوتية أم لغوية، وهذا يعني التكرار بطرق مختلفة عن طريق المحادثة، وعن طريق ممارسة التطبيقات للأنماط اللغوية، وعن طريق التدريبات الخاصة بإخراج الأصوات والنطق. فمعامل اللغات تتيح الفرصة للتدريب الفوري على النطق الصحيح سواء الأصوات أو الجمل، وذلك للمجموعات الكبيرة، وكذلك لكل فرد على حدة. ويمكن استخدام المعمل في التدريب على الكلام، حيث يزود المتعلم بنماذج جيدة للكلام باللغة المراد تعلمها فهو يتيح له الفرصة الكافية للترديد والتصويب. كما يمكن استخدامه لاختبارات الكلام.

(محمد عبد الغني سليمان، مرجع سابق، ٧٦-٧٨)، (حسين حمدي الطويجي، مرجع سابق، ١٧٤)، (محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ١٧).

- **التسجيلات الصوتية:**

تعتبر التسجيلات الصوتية من الوسائل السمعية التي تساهم في توفير الخبرات التي تعتمد أساسًا على عنصر الصوت؛ وهو ما يشكل أهمية كبيرة في مجال اللغات الأجنبية، خاصة اللغة الفرنسية، ويستخدمها المعلم والطالب في التدريب على النطق السليم، وقد يصاحب الاستماع إلى الدرس عرض بعض الأفلام

الثابـــتة أو الشرائح التي تتفق وهذا الدرس ***(حسين حمدي الطوبجي، مرجع سابق، ١٦٨ : ١٧٤)***، وتتـــيح التـــسجيلات الـــصوتية الاتصال بأنواع مختلفة من النشاط اللغـــوي داخـــل المدرســـة وخارجها، كما تسمح بالتنوع والتغير في عرض المادة التعليمـــية وإعادتها عددا من المرات اللازمة في الوقت المناسب، كما تساعد على إعطـــاء النمذجة اللغوية، وهذه النمذجة ضرورية في تدريب الطلاب على إخراج الحـــروف من مخارجها الصحيحة، وفي النطق الإملائي الصحيح، كما تلعب دورًا مهمًا في علاج عيوب الكلام والنطق ***(مصطفى رسلان، مرجع سابق، ٣٩، ٤٠)***.

ويمكـــن أن نـــستخدم المحادثـــات بفاعلية لتنمية مهارات النطق والتحدث، فاســـتخدام بـــرامج الكاســـيت التفاعلـــي Interactive audio يسمح للطلاب بخلق المحادثات، وممارستها مع طلاب آخرين، كما أن هناك أعمالاً ومهام عديدة تعتمد عليها أنشطة النطق، يمكن أن تكون فعالة مع برامج الكاسيت التفاعلي.
(Willetts, Karen, op.cit, 3)

كمـــا أكدت دراسة ***(English as a second language, 2005, p.4)*** أن تنمية مهارة نطق اللغة الأجنبية يمكن أن تتم عن طريق تقديم تقارير شفوية بالفصل، والمـــشاركة فـــي لعـــب الأدوار، والاشتراك في أعمال جماعية أو ثنائية في الفصل الدراســـي، وإعطاء الفرص للطلاب للاطلاع على مجموعة متنوعة من الموضوعات مـــن خـــلال النصوص المقروءة، مع توظيف شرائط التسجيلات الصوتية، وشرائط الفـــيديو. وقـــد اعتبـــرت هـــذه الدراسات شرائط التسجيلات الصوتية إحدى أدوات تكنولوجـــيا التعليم منخفضة التكاليف التي يمكن استخدامها في تنمية مهارة نطق اللغة الأجنبـــية لدى المتعلمين **(Using Inexpensive Technologies to Promote Engaged Learning in the Adult Education Classroom, p.4)**.

كمـــا أوصـــت دراسات أخرى باستخدام الشرائط التي تتضمن أغنيات في تـــدريس الـــنطق والقواعد ***(McFarland, R., 2000)***. ونجد أن هناك العديد من الجامعـــات التـــي تـــستخدم معامـــل اللغات وشرائط التسجيلات الصوتية كأدوات ضـــرورية لتنمـــية مستوى المهارات اللغوية، خاصة النطق والاستماع، وذلك في تدريس العديد من اللغات الأجنبية لغير الناطقين بها، مثل: اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، واللغة الألمانية، واللغة الأسبانية.
(Modern Foreign Language Courses, P.2-12)

- **الإذاعـــة المسموعـــة:**

تعتبر الإذاعات من وسائل الاتصال الحديثة التي تقوم بدور كبير في تنمية اللغة حيث يسهم في اكتساب مفردات اللغة وتراكيبها وصيغها، وفي تعلم المهارات اللغـــوية، ومـــنها مهارة النطق. فعلى الرغم من توفر الوسائل الإعلامية والتثقيفية المختلفة في الوقت الحاضر، ما تزال الإذاعة المسموعة تحتل مكانة بارزة، ويقوم بدور مهم في التواصل الاجتماعي، وفي نشر اللغة، وإمداد خاصة الناس وعامتهم بمـــا يزيد حصيلتهم من ألفاظ اللغة، قديمها وحديثها. ويرجع ذلك إلى أنه قد أصبح للكلمة المسموعة من الأثر ما لا يقل في خطورته وضخامته عن الكلمة المقروءة

(أحمد محمد المعتوق، ١٩٩٦، ٥٨-٦١).

وعلـــى الـــرغم من استخدامها كوسيلة تعليمية في تدريس العديد من المواد التعليمـــية مـــثل: اللغات الأجنبية، فإنه يجب أن يكون واضحًا أنه لا توجد وسيلة تعليمية تحل جميع مشكلات التعليم، فلكل منها خصائص تتصل بطبيعتها، إذا أحسن التعرف عليها والاستفادة منها حققت فائدة كبيرة للتعليم. وكذلك فلكل منها إمكانيات وحـــدود لا يمكـــن أن تـــتجاوزها، والمهم أن نعرف مدى هذه الإمكانيات ونواحي التصور فيها، ونعمل على التغلب عليها.

(حسين حمدي الطوبجي، مرجع سابق، ١٨٠)

- **برامج الفـــــيديو التعليمية:**

تلعـــب برامج الفيديو دورا كبيرا في العملية التعليمية حيث يعد الفيديو من أكثر الوسائل التعليمية التي حظيت باهتمام المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتـــي أشـــارت اهتمام التربويين بصفه عامة والباحثين بصفه خاصة حيث يتمتع الفيديو بخصائص وإمكانيات كثيرة وفريدة تدعم وجوده واستخدامه كمصدر للتعليم حيث يحتل مكانا بارزا كوسيلة يمكن أن يكون لها أعظم مساهمة في مختلف نواحي التعليم.

ولـــذلك قـــد أوصت بعض الدراسات بالاهتمام بأساليب تنظيم المحتوى في أفـــلام الفـــيديو التعليمـــية، لما له من أثر بالغ على تلقي ومعالجة المعلومات لدى الطـــلاب وأهمـــية التنظـــيم الجيد للعوامل المرئية في هذه الأفلام بحيث تتسق مع بعضها في شكل يُكوّن بنية معلوماتية جيدة عند المتلقي (**عبير بدير محمد، ٢٠٠٤**).

وتتضح فاعلية برامج الفيديو كوسيلة تعليمية في تنمية نواتج التعلم المختلفة مثل التحصيل الدراسي في برامج محو الأمية (**نهى عبد الحكم أحمد، ٢٠٠٥**)، وتنمية التحصيل ودعم الاتجاهات والتعلم الذاتي وزيادة سرعة التعلم مع دقة الأداء (**صفاء رفعت أحمد، ٢٠٠٣**)، (**محمد رجب محمد، ٢٠٠٣**).

وتفسر برامج الفيديو كثيرا من الغموض الذي يصادف المتعلم في حياته وتمده بالمعلومات والمعارف والأفكار والمهارات التي تنمى مهارة حل المشكلات عن طريق التفكير والربط والاستنتاج والاستفادة من الخبرات المتماثلة (**زينب أسعد محفوظ، ٢٠٠٣، ١٠٦**)، ومن هنا جاءت أهمية استخدام برامج الفيديو في مرحلة رياض الأطفال؛ حيث إن برامج الفيديو المعدة على أساس تربوي سليم تساهم في اكتشاف وتنمية القدرات الابتكارية والخيالية الكامنة لدى الأطفال باستثارة حواسهم وحركتهم وحتى قدراتهم على التصور والتخيل والتقليد والاقتباس عن طريق الرسم والنحت والأشغال الفنية والغناء والتمثيل واللعب وذلك بهدف تشجيعهم على العمل والاستكشاف وتدريبهم على دقة الملاحظة (**علا عبد الرحمن، ٢٠٠٣**).

وتلعب برامج الفيديو دورا مهمًّا في تهيئة المناخ الثقافي الصالح للتنمية الشاملة لذوى الاحتياجات الخاصة، وفي تعديل اتجاهات الوالدين نحو الأبناء عامة والمعاقين خاصة في عملية التنشئة الاجتماعية (**أمل محمد مفرج، ٢٠٠٣**). بالإضافة إلى فاعليتها بشكل عام إذا ما أحسن استغلالها في إكساب المفاهيم للتلاميذ الصم خاصة إذا تم مراعاة خصائص هذه الفئة عند تصميم وإنتاج هذه البرامج (**أيمن احمد الجوهري، ٢٠٠٥**).

والفيديو من الوسائل التعليمية التي تلعب دورًا فعالاً في تنمية مهارات اللغة، ففيه يضاف الجانب المرئي إلى المكونات الشفوية لوسائل تكنولوجيا التعليم الأخرى؛ فالفيديو هو من أكثر الوسائل فائدة في تنمية مهارات النطق بأصوات الكلام، والتنغيم، واستخدام الأبنية اللغوية في الكلام، كما أنه يمكن لأفلام الفيديو الهادفة الموجهة التي تحتوي على عناوين فرعية هادفة أن تنمي مهارات القراءة، والمعلومات الثقافية، حيث يمكن للطلاب ملاحظة البيئة المحيطة بكافة عناصرها. فالعنصر المرئي الذي يشتمل على السلوك غير اللفظي يتيح للأنشطة القائمة على الفيديو أن تساعد الطلاب على ملاحظة الاختلافات والتشابهات الثقافية المختلفة في سياق حي. هذا وتقدم كل من شرائط الفيديو، وبرامج الأقمار الصناعية، وبرامج الفيديو ديسك التفاعلي طرقًا مختلفة لتنمية التأثير الثقافي، فعندما تضاف إمكانيات الكمبيوتر إلى إمكانيات الفيديو، يتم إدخال فوري للصوت والصورة والنص؛ وهو

مـــا يتـــيح ممارســـة كل مهارات اللغة، ويمكن أن يتعاظم تنمية مهارة نطق اللغة الأجنبـــية بـــصفة خاصـــة لدى الطلاب عندما تتاح كل هذه الإمكانيات في برنامج الفيديو التفاعلي Interactive Video. ***(willetts, Karen, op.cit, 3)***

ومـــن الملامـــح الـــبارزة للفيديو كوسيلة تعليمية قدرته على تقديم مواقف اتصالية كاملة، وبالتالي يحدث تكامل حركي وفوري بين الصوت والصورة؛ وهو مـــا يمكـــن المـــشاهدين ومتعلمي اللغة أن يدركوا بسهولة الجوانب المتعددة التي تتضمنها عملية الاتصال، فيمكن أن نشاهد المتحدثين في المحادثات، كما يمكن أن نـــرى المـــشاركين الآخرين في الموقف. هذا ويمكن لمتعلم اللغة أن يرى وبشكل فـــوري: أعمـــار المشاركين في البرنامج وجنسهم، وربما العلاقات بين كل منهم، وملابسهم، وحالتهم الاجتماعية، وماذا يفعلون، وربما مشاعرهم وحالتهم الانفعالية، هـــذا بالإضـــافة إلـــى المعلـــومات المرئية المتصلة باللغة، مثل: تعبيرات الوجه، وحـــركات الـــيد التـــي تصاحب إشارات التنغيم الشفوية والتي تعتبر من العناصر المؤثرة في تعلمك مهارة نطق اللغة الفرنسية.

ومـــن أفـــضل مميزات برامج الفيديو المستخدمة في تعليم اللغة أنها تكون مـــشوقة لمتعلمـــي اللغة؛ فالمتعلم يريد أن يشاهد حتى وإن كان مجال الفهم محددا؛ لذلك يجب أن تكون مادة التعلم مشوقة فيجب أن نزيد لديه الدافعية لأن يرى أكثر، ويطرح تساؤلات، ويتابع الأفكار والاقتراحات، وهكذا يمكن لأفلام الفيديو أن تخلق جـــوا مناســـبا لـــتعلم ناجح؛ ففي سياق تعلم اللغة هناك حاجة إلى عمل ذي طبيعة خاصة وهو: التفاعل مع الفيديو **(Jack Lonergan, 1984, 4)**.

وقـــد اعتبرت العديد من الدراسات الفيديو وسيلة قيّمة جدًا لمعاونة الطلاب فـــي تنمية العديد من المهارات مثل مهارات الفهم الدقيق، والقدرة على التعبير عن أنفسهم بثقة مثل دراسة ***(Sue Hewer,2000)*** حيث قدمت بعض الممارسات الجيدة لاســـتخدامه والتي تم تطويرها خلال الأعوام السابقة. كما قدمت أفكارًا قابلة للتنفيذ لتعظـــيم الاســـتفادة مـــن الفيديو؛ وهو ما يتيح للمعلمين استخدامه بكل ثقة في كل مستويات التدريس.

أمـــا دراسة ***(Modern Foreign Language Courses,.2-12)*** فقد أكـــدت علـــى أهمية استخدام الفيديو في تعليم اللغة الإنجليزية للبالغين، حيث حدد ***(Fazey, M.)*** الخطـــوط الإرشـــادية العامة لمساعدة المعلمين في معاونة طلابهم علـــى الاستفادة لأقصى درجة من دروس الفيديو، وقد تم طرح هذه الإرشادات في مؤتمر بعنوان: "تحقيق أهداف المتعلم: تكنولوجيا الفيديو في تعليم البالغين" والذي تم

عقده في٢٩ إبريل ١٩٩٩. وقد أوصت هذه الدراسة بتوظيف التكنولوجيا لخدمة التعلم البصري للبالغين، وتنمية استخدام أشكال متنوعة من تكنولوجيا التعليم منخفضة التكاليف في تعليم اللغات الأجنبية، خاصة الفيديو في تدريس اللغة الثانية، حيث تناولت كيفية استخدام واختيار وإنتاج برامج الفيديو لاستخدامها في الفصل الدراسي.

ويستخدم الفيديو باعتباره من أدوات التدريس الفعّالة في تدريس اللغة الصينية في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك منذ عام ١٩٩٧ حيث أصبحت اللغة الصينية في هذا العام اللغة الأجنبية الثالثة في الولايات المتحدة الأمريكية ***(Follow Me Learning Chinese video,1)***، كما يستخدم الفيديو أيضًا في تنمية مهارات النطق والتحدث في اللغة الفرنسية، ولكن من خلال المحادثات، وذلك خلال البرامج المتاحة لتدريس اللغات الأجنبية الحديثة على شبكة الإنترنت ***(Modern Foreign Language Course,6)***، كما يستخدم أيضًا في تنمية مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الأسبانية

(Modern Foreign Language Courses,12)

كما يستخدم الفيديو في تدريس اللغة الفرنسية من خلال "فصول شبكة الإنترنت" (Internet Classes) حيث تعرض كلية Terra عددًا من الفصول التي تُدار بالكامل عبر شبكة الإنترنت، ومن خلال صفحة التعليم عن بعد: (Distance Learning Update page) وصفًا لهذه الفصول الحالية، ووصفًا مستقبليًا للفصول الجديدة التي يعملون من خلالها، ويستطيع المتعلم أن يطلع على أي منها بمجرد الضغط بالماوس على أي من هذه المقررات المذكورة، والتي تتناول العديد من المجالات مثل: أساسيات الكمبيوتر، والاقتصاد، والكتابة الفنية في إدارة الأعمال والصناعة، والعلوم الإنسانية، والجبر، وعلم النفس، وأساسيات علم الاجتماع، هذا بالإضافة إلى اللغة الفرنسية ***(Internet Classes,1-4)***.

وتقدم الكلية ثلاثة مقررات لدراسة اللغة الفرنسية:

- FCH 111 Beginning French I:

وتتـضمن تقـديمًا وتمهيدًا لدراسة اللغة الفرنسية من خلال مداخل عديدة تعـتمد علـى التحدث والنطق، مع ممارسة التحدث باللغة الفرنسية من خلال جمل بـسيطة تـدور حول موضوعات تعبر عن الاهتمامات اليومية وذلك عبر شرائط الفيديو المتنوعة.

- FCH 121 Beginning French II:

وتتـضمن دراسـة اللغة الفرنسية مع الاستمرار في التركيز على التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة، خاصةً تنمية مهارة الاتصال، وذلك من خلال بعض شرائط الفيديو.

- FCH 131 Beginning French III:

ويركز هذا المقرر على الاتصال مع استمرار ممارسة التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة. ويتم تنمية مهارات الاتصال من خلال مناقشة موضوعات ثقافية مختارة للقراءة من خلال بعض شرائط الفيديو أيضًا.

ومـن الدراسـات التي أكدت على أهمية استخدام الفيديو في تعليم اللغات دراسـة ***(Bouman, 1990)*** التي ترى أنه في مجال تعليم وتعلم اللغة، ونظرًا لأن اللغـة وسيلة اتصال بين الناس في موقف معين، وفي وقت معين، ولهدف محدد، ولأن اللغة تستخدم الإشارات الشفهية والبصرية للتعبير، فإن الفيديو الذي يمزج بين الـصوت والـصورة أقـدر من الوسائل الأخرى مثل الكتاب والسبورة والتسجيل الصوتي والكمبيوتر على تصوير ووصف مواقف الحياة الحقيقية، والناس الحقيقيين الموجـودين في الحياة، واللغة الحقيقية المستخدمة في الحياة اليومية. وأمام شاشة عـرض الفـيديو فإن المتعلم لا يتعلم كيف يفسر ويفهم العناصر الشفهية في اللغة المـستهدفة فقـط، بـل أيضًا يتعلم عناصر سمعية مثل نغمة الجملة، وكيفية ومدة الـصمت بـين الكلمـات والجمـل، بالإضافة إلى فهم تعبيرات الوجه والإيماءات والـسلوك الثقافي لدى المتحدثين، وغيرها من العوامل المهمة -وبصفة خاصة في تعلـيم نطق اللغة الفرنسية ذي الطبيعة الخاصة- ولهذه الأسباب فإن الاعتماد على الفـيديو في تعليم اللغة أصبح متزايدًا، وأثبت فاعلية كبيرة في تنمية مهارات اللغة كالاستماع والفهم والنطق والتحدث ***(Lenny Bouman, 1990, 8)***.

- طبيعة عملية التحدث:

ويـــرجع ذلـــك إلـــى طبيعة عملية التحدث، والتي عرّفها البعض على أنها عملـــية يـــتم مـــن خلالها إنتاج الأصوات، مضافًا إلى هذا الإنتاج، تعبيرات الوجه المـــصاحبة للـــصوت والتي تساهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متعلم يتضمن نظامًا صوتيًا ودلاليًا ونحويًا، بقصد نقل الفكر، أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين ***(Widdowzon, H. G., 1978, 59)***، وهناك نوعان رئيسيان من العمليات الخاصة بعمليات التحدث هما:

١- **العملـــيات العقلية Mental Processes:** وتشمل: التخطيط للحديث- التخطـــيط للجملـــة- التخطـــيط للمكـــونات- البرمجة الصوتية، والنطق المفصل ***(عبد الرحمن أيوب، ١٩٨٩، ٢٥: ٦٧)***.

٢- **العملـــيات الأدائية Performance Processes:** وهي الخطوة التالية والتـــي تبدأ من حيث انتهت العمليات العقلية والتي يعطي خلالها المخ إشارات إلى العـــضلات الخاصة بالنطق إيذانًا بعملها وتأدية وظيفتها الفسيولوجية المنوطة بها. ويمكـــن القـــول بأن عملية التحدث تتضمن القدرة على الأداء اللغوي في الموقف الفعلـــي، وذلـــك وفقًا للقواعد المتعارف عليها، والتي يسير الكلام منطوقًا وفقًا لها، ويـــصاحب هذا الأداء إشارات وتلميحات بأعضاء الجسم تساهم في توضيح المعنى ***(جمال مصطفى العيسوي، مرجع سابق، ٥٩)***.

ومـــا يعنـــى الباحثة مما سبق هو التأكيد على أن هذه العمليات تتطلب من المـــتحدث نشاطًا ذهنيًا ملحوظًا وتوافر مهارات معينة، وذلك حتى يخلو حديثه من الاضطرابات والأخطاء، ومن هذه المهارات المكونة لمهارة التحدث مهارة النطق، والتـــي تشكل أهمية عظيمة في مجال اللغات بشكل عام، وفي اللغة الفرنسية بصفة خاصـــة، ولـــذلك فمن الضروري وجود نموذج عملي يُحتذى به Demonstration يقـــتدي بـــه الطالب ليصل إلى النطق السليم للغة الفرنسية وذلك من خلال برامج الفيديو التعليمية التي توظف إمكانات الصورة المتحركة.

- **دور الوسائل المتعددة في تنمية المهارات الشفوية للغة الفرنسية:**

تـــؤدي الوسائل المتعددة دورًا مهمًا في تنمية مهارات تعلم اللغة الفرنسية، خاصـــةً المهـــارات الـــشفوية، كما أثبتت العديد من البحوث قيام وسائل تكنولوجيا التعلـــيم المخـــتلفة بدور فعال في تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام، وسوف تعرض

الباحثة بعض هذه البحوث قبل التطرق لمجال تنمية المهارات الشفوية للغات الأجنبية، ومن هذه البحوث بحث تم إجراؤه في جامعة (Paris II) بفرنسا ***(Laurence Peyraud, 1993)*** حيث قدمت الباحثة تجربة استغرقت ٧٥ ساعة خلال العام الدراسي من محاضرات اللغة الإنجليزية تدور حول تأثير توظيف الشفافيات على العرض الشفوي باللغة الإنجليزية للطلاب الفرنسيين.

- وقد هدف البحث إلى إعداد سلسلة من الشفافيات المصاحبة لعرض شفوي باللغة الإنجليزية.
- أما العينة فتتكون من مجموعة من الطلاب الفرنسيين الذين يدرسون مرحلة "La MIAGE"، وهي «ماجستير في مجال الكمبيوتر الذي يطبق في إدارة المشروعات» في جامعة (باريس ١١) Paris XI.
- وقد أسفرت نتائج البحث عما يلي:

- أن الطلاب قد أدركوا التفسير المطلوب في أثناء التقديم المصور لأفكار النص.
- أن العمل في مجموعات مكونة من طالبين في أثناء هذا التحضير يحث الطلاب ويعطيهم معنى المشاركة في إنجاز الأعمال.
- أن كل طالب قد فهم التأثير الذي يمكن أن تحدثه الشفافيات، وتعلم كيفية إحداث التكامل بينها وبين المناقشة.
- إدراك الطلاب للسهولة والحرية التي يتمتع بها مقدم العرض للتحدث بدون قراءة الملاحظة وذلك في أثناء استخدام الشفافيات بطريقة مناسبة.
- يمكن للطلاب الضعفاء في اللغة الإنجليزية أن يعبروا عن أنفسهم بسهولة أكثر بفضل استخدام الشفافيات، وذلك لاختلافها عن الطريقة التقليدية؛ وهو ما يقلل من ضيق الطلاب ومللهم.

وتثبت نتائج هذا البحث فاعلية استخدام الشفافيات كإحدى الوسائل التعليمية، في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

أما بحث ***(عبد الفتاح سعد عبد الرحمن، مرجع سابق)*** فقد تناول استخدام الأفلام السمعية القائمة على الحوار، وتأثيرها على اكتساب مهارات التحدث باللغة الفرنسية في مجال الحضارة لدى طلاب قسم اللغة الفرنسية بكلية التربية.

- أمـا عـن **هـدف الـبحث:** فهو إعداد استمارة تقويم لمهارات التحدث الـشفوية، واقتراح طريقة جديدة يمكن تطبيقها لتعليم الحضارة بغرض تنمية المهارة الشفوية في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية.
- **العيـنة:** عيـنة هـذا الـبحث تتكون من مجموعتين، إحداهما ضابطة والأخـرى تجـريبية من طلاب الفرقة الثانية بقسم اللغة الفرنسية بكلية التربية جامعة طنطا.
- **إجراءات البحث:** ولكي يحقق الباحث أهدافه قام بـ:

- اختيار مجموعتين من الطلاب، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- تحديـد مهـارات التحدث في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية من خلال استبيان يتم توجيهه إلى عدد محدد من أساتذة الجامعة والموجهين.
- تحليل مقرر الحضارة الذي يتم تدريسه.
- تطبيق اختبار قبلي على المجموعتين.
- تدريس مقرر الحضارة الفرنسية وفقًا لطريقتين مختلفتين: الطريقة الحـية باستخدام الأفلام السمعية القائمة على الحوار مع المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية مع المجموعة الضابطة.
- تطبيق اختبار بعدي بهدف تقويم المهارة الشفوية في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية لدى طلاب المجموعتين بعد تدريس مقرر الحضارة.

- **نتائج البحث:** يؤكد التحليل الإحصائي وتفسير النتائج أنه:

- لا تـوجد فـروق ذات دلالـة بـين درجات المجموعة الضابطة والمجمـوعة التجريبية في القدرة الشفوية في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في الاختبار القبلي.
- توجد فروق ذات دلالة بين درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجـريبية وذلـك في الاختبار البعدي في معظم مهارات المحادثة الفرنسية:

- المهارة الأولى: الوزن والتنغيم. - المهارة الثانية: النطق.
- المهارة الثالثة: التركيب. - المهارة الرابعة: الملاءمة اللغوية.
- المهارة الخامسة: التسلسل المنطقي للأفكار.

وتـرى الباحثة أنه من المهم تناول مثل هذه الدراسات التي ربطت بين تكنولوجـيا التعلـيم، وتنمـية مهارات تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، خاصةً مهـارات التعبير الشفوي، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات وإجراءاتها، وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات تتعلق بالبحث الحالي.

وقـد أوصت هذه الدراسة بالعديد من التوصيات المتصلة بموضوع البحث الحالي ومنها: أن يقوم المعلمون بتوظيف الطريقة المتدرجة باستخدام الفيلم في كافة المواقـف التعليمية لتعليم اللغة الفرنسية وحضارتها، خاصةً بعد النتائج الجيدة التي حصل عليها الباحث باستخدام الأفلام في اكتساب المهارات الأساسية للتحدث باللغة الفرنـسية بطـريقة صحيحة، كما أوصت بأنه يمكن لمعلم اللغة الفرنسية أن يقدم الـصوت والـنطق الـسليم مسجلاً ومصحوبًا بالصور والمشاهد التي تتوافق مع الموضـوع الذي نتناوله، وكل ذلك يساعد المتعلم على تثبيت المعلومات والاحتفاظ بها في ذاكرته لفترة أطول.

ويمكـن للوسـائل المتعددة أن تتيح فوائد عظيمة لمعلمي اللغات وطلابهم، ولكن قد يظل مغزاها وفائدتها غير واضحة إلى حد ما؛ نظرًا لعدم إلمام الكثير من المعلمـين بمـا يمكن أن تقدمه. ولذلك فهناك بعض البحوث التي حاولت ملء هذه الفجوة عن طريق تناول الأغراض التي يتم من أجلها إعداد الوسائل المتعددة لتعليم اللغـات، والنـصائح العملية فيما يخص عملية إعداد معظم مواد الوسائل المتعددة، وكيفية توظيف شبكة الإنترنت، والبريد الإلكتروني في تعليم اللغات الأجنبية (Sue Hewer, Using communications technology in language learning, InfoTech series, p.2-3) وسلاسـل InfoTech هـي مجموعة من البحوث التي تـساعد معلمي اللغة أن يطوروا دائمًا من ممارستهم في ظل هذا العالم الذي يتسم بالتغيـرات فـي مجـال تكنولوجـيا التعلـيم، وسوائل الاتصال المختلفة، وتقدم إسـتراتيجيات مختلفة لاستخدام الكمبيوتر والوسائل المختلفة، كمحاولة لتحقيق تعلم فعّـال للغـة، وإنجاز الأهداف اللغوية في الفصل الدراسي، وإتاحة فرص اتصال حقيقية للطلاب.

وكـذلك تعتبـر بـرامج CAI أو التعليم بمساعدة الكمبيوتر مثالية لتحقيق أهداف تعلم اللغات المتعلقة بتنمية مهارات القراءة والنطق والكتابة، هذا ويمكن أن تـستخدم هـذه البـرامج مـع المجموعات أو الطلاب بشكل فردي داخل الفصل الدراسـي، أو مركـز للوسائل، أو شبكات كمبيوتر محلية أو بعيدة المدى، ولذلك

فهـناك بعـض الـبحوث التي تناولت توظيف الوسائل التعليمية المتعددة في تنمية مهارات تعلم اللغة الفرنسية والتي تعتبر دراسات سابقة للدراسة الحالية. ومن أمثلة هذه البحوث:

فـي عام ١٩٨٦ قدم جمال عثمان بحثًا يدور حول فعالية استخدام الوسائل التعليمـية المتعددة على التعبير الشفوي في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية ***(Gamal Osman, 1986)***، والذي استخدم فيها بعض الوسائل مثل: شرائط فيديو، وشفافيات، وشرائط كاسيت سمعية.

أمـا بحـث ***(زينب حلمي، ١٩٨٩)*** فقد تناول تنمية المهارات الشفوية للغة الفرنـسية كلغـة أجنبـية فـي المرحلة الإعدادية، وذلك باستخدام مدخل الوسائل المتعددة، وقد أثبت أنه هناك عامل ارتباط ذو دلالة بين تنمية مهارة الفهم، ومهارة التعبيـر الـشفوي التي تشتمل على مهارة النطق، وهذا يثبت مدخل البحث الحالي وهو أن تنمية مهارة النطق تؤدي إلى تنمية مهارات اللغة الأخرى.

أمـا بحث ***(Hamdi Ez El Arabe, 1995)*** فقد تناول أثر استخدام مدخل الوسـائل المتعددة على تنمية مهارات التعبير الشفوي والكتابي في مجال الحضارة الفرنـسية، وتنمـية اتجاهات طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا، وقد أوصـى هذا البحث بتقديم الخبرات المتنوعة للطلاب مع استخدام عنصر الحركة، والأجهـزة التعليمـية، والألوان، والموسيقى الخفيفة، والصور المتحركة، وهذا هو مـا تحاول الباحثة تطبيقه حيث تختبر بعض متغيرات الصورة المتحركة التعليمية، ومدى تأثير ذلك على تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية كلغة أجنبية.

وتـؤكد نـتائج هذه البحوث على ضرورة إعداد وتطوير الطرق والوسائل التعليمية المختلفة لتنمية مهارات تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، خاصة المهارات الـشفوية، لـدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة. كما تؤكد أيضًا على ضرورة استخدام الطرق الحديثة المطبقة في مجال تعليم اللغات الأجنبية.

وتوضح هذه النتائج أيضًا أنه يمكن لطلاب كليات التربية إحراز تقدم كبير فـي مجـال تعلم اللغة الفرنسية، هذا إذا أخذنا في الاعتبار في أثناء إعداد وتطوير المـناهج المختلفة، احتياجاتهم، واتجاهاتهم، والأفكار والموضوعات التي يفضلون دراستها في مجال اللغة الفرنسية.

ونظرًا لوجود العديد من أهداف البحث العلمي في مجال تكنولوجيا التعليم، والتـي تمثل إطارًا عامًا للعديد من الأهداف والوظائف البحثية الفرعية التي يمكن

تـصنيفها مـن خلال مداخل بحث عديدة؛ فالنظرة الشاملة تفرض تكاملاً بين هذه المـداخل، ويرتبط هذا التكامل بحدود الأهداف البحثية ومسارات تحقيقها بالأسلوب العلمي. وتجد الباحثة أن البحث الحالي يعتبر تطبيقًا للعديد من هذه المداخل البحثية في تكنولوجيا التعليم:

- فهـو يعتبـر أحد مجالات الإفادة من التطورات العلمية والتكنولوجية في العلـوم الأخـرى مـثل اللغـة الفرنسية، وذلك إثراءً للجوانب النظرية والتطبيقية التي يهتم بها **المدخل المعرفي**.
- ويهـتم البحث أيضًا بتصميم المحتوى التعليمي الذي يشترك فيه الخبراء والمتخصصون في طرق تدريس اللغة الفرنسية، والخبراء والمتخصصون في تكنولوجيا التعليم. مما يعد تطبيقًا **لمدخل العلاقات الاتصالية**.
- كما يحدد البحث خصائص جزء من المحتوى العلمي لتخصص الصوتيات فـي مجـال اللغة الفرنسية -باعتباره أحد عناصر النظام التعليمي العام- تحديـدًا دقـيقًا بشكل يسمح بالتوظيف الأمثل لنظام تكنولوجيا التعليم في عـرض هـذا المحتوى وتقديمه إلى المتلقين؛ بالإضافة إلى الكشف عن وجود أو غياب المثيرات التي تسمح بهذا التوظيف الأمثل، وذلك انطلاقًا من **مدخل النظم**.
- ويحقـق هـذا الـبحث أحـد أدوار تكنولوجيا التعليم في تصميم البرامج والمناهج التعليمية، وتطوير المحتوى العلمي بما يحقق الإفادة الكاملة من تطـور تكنولوجيا التعليم في كافة المجالات، وهذا ما يركز عليه الخبراء والباحـثون فـي تكنولوجـيا التعليم ضمن العديد من الوظائف والأدوار Functions التـي يمكن أن تقدمها العملية من خلال أداء عناصرها، وهو ما يُطلق عليه **المدخل الوظيفي**.
- كمـا يـشكل الـبحث صـياغة لـبعض المعايير العلمية الخاصة بإنتاج Production واسـتخدام Using المـواد التعليمية، وتوظيف هذه المواد بما يتفق مع المواد التعليمية وأهدافها، وهذا ما يستهدفه **مدخل تحليل الأداء والتطوير التكنولوجي *(محمد عبد الحميد، ٢٠٠١، ١٩٩٨)***.

وسوف يتناول الفصل التالي متغيرات الفيديو التي يتناولها البحث الحالي، وأثر توظيفها على تنمية مهارات نطق اللغة الفرنسية، وذلك بعد تناول خصائص نطق اللغة الفرنسية، ومدى توظيف تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارات اللغة الأجنبية.

الفصل الرابع

علاقة متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية بمهارة نطق اللغة الفرنسية

Rapport entre les variables de la production des programmes éducatifs de vidéo et habilité de la prononciation de la langue française

مقـــــدمة:

تعتبــر برامج الفيديو التعليمية من الوسائط التعليمية التي لها آثار واضحة فـــي مـــساعدة الفرد على فهم الرسائل والاحتفاظ بها في الذاكرة، كما تثير الدافعية وتـــشجع على الإبداع. ومما يميز هذه البرامج هو الجمع بين كونها وسيلة سمعية وبـــصرية لهـــا أثـــرها في التغلب على صعوبات التعلم في العديد من المجالات. فالفـــيديو يمكن استخدامه عندما يتطلب الموضوع تخصصًا دقيقًا، أو يواجه المتعلم مـــشكلات تعليمية (*ضياء الدين زاهر- كمال يوسف إسكندر، ١٩٨٤، ٥٢*)، مثل الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعلم نطق بعض الأصوات في اللغة الفرنسية، وغير الموجودة في اللغة العربية لغته الأم.

وقـــد أجمعـــت العديـــد من الدراسات على أفضلية الصورة المتحركة عن الصورة الثابتة في برامج الفيديو التعليمية في التحصيل والتذكر وفي أداء المهارات وتعلمها، مثل:

- دراسة (**خالد علي عويس – صفوت عبد الحليم علي، ٢٠٠٠**) والتي أوصـــت بـــضرورة الاســـتفادة من التطور التكنولوجي لإنتاج صورة متحـــركة توظـــف لبناء الأفلام التعليمية لمواكبة عولمة المعرفة ورفع كفاءة التعليم بمصر.
- دراســـة (**خالد علي عويس، ٢٠٠٠**) والتي أوصت بالالتزام بترتيب المـــشاهد واللقطات ترتيبا فنيا يرتبط بمخطط فكري متكامل وفقا للنص المكتوب عند تصميم وإنتاج الأفلام التعليمية.
- دراسة (**سامية مصطفى علي، ٢٠٠٥**) التي توصلت إلى قائمة بمعايير تصميم برامج الفيديو التعليمية وإنتاجها وفقا للنتائج التي استخلصتها من التحليل البعدي، والتي أوصت فيها بأن الصور المتحركة لها أثر إيجابي قوي على كل من التحصيل المعرفي والمهارات العملية.

استخدام الصورة المتحركة في تعليم المهارات اللغوية:

إن عملية الاتصال أو تبليغ المعنى المطلوب وفهمه لا تتألف من المقومات الصوتية الصرفة فحسب؛ بل كذلك من المقومات البصرية التي تشتمل -فيما تشتمل علـــيه- علـــى إشارات اليدين وحركات الجسم وتعبيرات الوجه. وإذا كانت الجملة

تمـــثل الجانب اللغوي المسموع من عملية النطق فإن الصورة تمثل الجانب المادي الجسدي المنظور منها.

ويـــتفق المـــشتغلون فـــي تعليم اللغات الأجنبية على أن المهارات اللغوية الرئيسية هي أربع:

١- فهم النطق. ٢- التعبير الشفوي. ٣- القراءة. ٤- الكتابة.

وتتميـــز الـــصورة المتحـــركة بقوة اتصالية خاصة بها لها مغزى تعليمي ضـــمني لا يـــستطيع أحد مجرد التفكير في الشك فيها، فبينما يتحدث الإنسان عن حدث أو ظاهرة ما توضح هذا مباشرة لانتباه المشاهد، كما يمكن للمشاهد أن يلاحظ أشـــياء لم يكن مقدم البرنامج نفسه يقصدها أو يراها، وهكذا يتم إثراء عملية التعلم بالتفسيرات الجديدة للمشاهد.

وفيما يخص المميزات المعروفة عن استخدام الفيديو في تقديم المواد التعليمية:

- إمكانية تقديم الصوت مع الصورة في وقت واحد.
- مـــرونة قصوى في الاستخدام تحرر المتعلم من حدود المكان، وإمكانية اختيار المتعلم لتوقيت وكيفية تنظيم أنشطة الدراسة الخاصة به.
- إمكانية تبسيط المفاهيم المجردة المعقدة من خلال رؤية الأمثلة المادية، وظهور واستخدام الأمثلة النموذجية.

(Maria Amata Garito, 1996, 2-3)

ولـــضمان كفاءة الرسالة التعليمية التليفزيونية في القيام بدورها في عمليتي الانتـــباه والتذكر لدى المشاهد يستوجب ذلك درجة عالية من التوافق بين الصوت والصورة للمحتوى المقدم بحيث يتضمن تنسيقا دقيقا بين ما يشاهد وما يسمع، وأن اختـــيار العناصر والرموز يستلزم بناؤها بصورة جيدة في بناء بصري منظم يقود المـــشاهد إلى قدرة انتباهية نحو ترميز وفهم الرسالة المقدمة إليه والتي تتجسد فيها هـــذه المثيـــرات والرموز، وذلك ليستطيع المشاهد الاستفادة منها في نظام معالجة المعلومات المقدمة إليه.

(Tom Grimes,1990,15-17)

ومـــع زيادة استخدام برامج الفيديو وتكنولوجيا الفيديو كوسيلة تعليمية في الفـــصل الدراسي، فقد أصبح من الممكن إطلاق بعض التعميمات حول أكثر برامج

الفـيديو شـيوعًا فـي تعليم اللغات. فكلمة "فيديو" في تعليم اللغات يمكن أن تعني اسـتخدام أفلام الفيديو المألوفة لتقديم المحتوى وشرح التكوين والتركيب في اللغة، كما تشير أيضا إلى الشرائط التي ينتجها الفنيون المختصون والتي كتبت وصممت خصيـصًا للتعليم داخل الفصل الدراسي والتي تقدم المحادثات المكتوبة، بالإضافة إلى بعض الأنشطة اللغوية المتقدمة، حيث يعتبر الفيديو من الوسائل التعليمية التي تـساعد الطلاب على تنمية مهارة النطق والطلاقة التامة في اللغة؛ فهو وسيلة قيمة يمكـن أن تثري الخبرة داخل الفصل الدراسي، وذلك لأن الصورة المتحركة تعبر أفضل من ألف كلمة، فمن خلال الفيديو يمكن:

- تقديم الأخبار المذاعة في فصل اللغة:

- News videos in the language classroom.

- تنمية مهارات الاستماع. – Developing Listening Skills.

- تنمية مهارات التحدث. –Developing speaking skills.

- تنمية مهارات الكتابة. - Developing writing Skills.

(Elizabeth Mejia,1)

فاشتراك الصوت مع الصورة من خلال برامج الفيديو يتيح للطالب كلا من التلميحات الشفوية والمرئية التي توضح المعنى، وعلى المعلم أن يشجع طلابه على أن يكـرروا نمـاذج النصوص التي تظهر على الشاشة مما يزيد من اشتراكهم في الأنشطة اللغوية داخل الفصل الدراسي، ويتيح الممارسة الشفوية.

(Barry Tomalin, 1986, 50-51)

وحتـى ترتبط الصورة المتحركة ارتباطًا وثيقًا بالمهارات اللغوية الأخرى، فنجد أنه بعد بذل جهود مستمرة في الأبحاث في ميدان عمليات القراءة تمكن مركز وسكنـسن لـبحث وتطويـر التعليم المعرفي (The Wisconsin Research and Development Center for Cognitive Learning) مـن تحديـد خمس مهارات أساسـية لما قبل القراءة الأساسية، ونظم هذه المهارات في نظام تعليمي تحت اسم (برنامج مهارات ما قبل القراءة) ونشرته شركة الموسوعة البريطانية التربوية في حقيبتين تعليميتين عام ١٩٧٤ Pre Reading Skills, Encyclopedia Britannica Education Corporation, 1974، وقـد اشـتمل البرنامج على مهارات بصرية،

ومهـــارات صوتية، والتي تنطوي بالطبع على نطق الأصوات، والمقابلة بينها *(عبد الرحيم صالح عبد الله، ١٩٨٣، ٢٤ - ٢٥)*.

والأصـــوات كمـــصدر للكلام والاتصال بين أفراد الجنس البشري علم له زوايا ثلاث وهي كما يلي:

١- **علم الأصوات النطقي Articulatory Phonetics**: ويختص بدراسة الأصـــوات المـــنطوقة والتفريق بينها من حيث المخرج والكيفية التي تنطق بها ونوعها.

٢- **علـــم الأصوات الأكوستي Acoustic Phonetics**: ويختص بدراسة المـــوجات والذبذبات الصوتية للكلام والوسيط الذي ينتقل عبره الكلام إلى أذن السامع.

٣- **علـــم الأصـــوات السمعي Auditory Phonetics**: ويختص بدراسة الاســـتماع إلى الموجات الصوتية واستلامها في الأذن، وما يحيط بها مـــن أجهزة السمع مع الاهتمام بالجانب العضوي، كأجزاء الأذن وما يـــرتبط بهـــا مـــن أجهزة السمع، وبالجانب النفسي وهو سيكولوجية الاســـتماع والعملـــيات العقلـــية لتفسير الكلام *(كمال إبراهيم بدوي، ١٩٨٢، ٥)*.

ومجال البحث الحالي هو كيفية توظيف بعض متغيرات الصورة المتحركة في تنمـــية مهـــارة نطـــق اللغة الفرنسية، وهذا يعني أن البحث يتناول أحد تطبيقات علم تكنولوجـــيا التعليم في مجال علم الأصوات النطقي Articulatory Phonetics: في تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، والذي يعتبر-كما ذكرنا أحد مجالات علم الأصوات اللغوية الذي يقدم عونًا كبيرًا في إجادة نطق اللغة بل يُنظر إليه منذ العصور الوسطى في أوروبا أنه العلم الذي يعلم نطق الكلام؛ فالأصوات الكلامية تنتجها حركات أجزاء الفـــم والأنف والحلق والرئتين، وهذه الأجزاء ليست كلها متحركة بل معظمها ثابت، وقلـــيل منها ما هو قابل للحركة كاللسان والشفتين، وإذا توصل الإنسان إلى السيطرة على حركات هذه الأجزاء وارتباطاتها المختلفة فيكون قادرًا على نطق لغة ما.

وهذا يدخل في مجال البحث الحالي؛ حيث إن من أهدافه تنمية القدرة على أن يُخـــرج الطالـــب الأصوات الساكنة والمتحركة في اللغة الفرنسية من مخارجها الصحيحة، وأن يميز بين أصوات الحروف المتشابهة في النطق، كما يهدف إلى أن

يـــنطق المفردات التي تتضمن هذه الحروف الساكنة والمتحركة نطقًا صحيحًا بعد ســـماع ومـــشاهدة نطقها. وسوف يتم ذلك من خلال اختبار متغير زاوية التصوير (الأمامية vue frontale / الجانبية vue de profil).

وذلك لأنه يمكن من خلال الصورة المتحركة التعليمية تفسير حركات الوجه وأعـــضاء النطق لفهم ما يقوله الطرف الآخر، حيث يتم ربط رؤية الشفتين بسماع الأصوات الشفوية والذي يحتاج إلى عملية عقلية ما.

(محمود السعران، ١٩٨٢، ١٣).

والعنـــصر المرئـــي الـــذي يميـــز الفيديو بما يقدمه من تنوع ملحوظ في العـــروض التي تُقدم في الفصل الدراسي يشعرنا بوجود حاجة ضرورية لتوظيف متغيـــرات الصورة المتحركة التعليمية في استخدام الفيديو في تعليم اللغة الأجنبية، حـــيث يمكـــن لملامـــح الـــوجه المتعلقة بالنطق واللغة مثل الحركات والإيماءات وتعبيرات الوجه أن تساعد الطلاب على الفهم؛ وهو ما يجعلهم قادرين على محاكاة أفـــضل للواقع دون أن يفقد المعلم أو الطالب السيطرة، وقد أبدى الطلاب رد فعل إيجابي جدًا عند التعرض لمشاهدة أشرطة الفيديو، سواء في المجموعات التجريبية الأولـــى التـــي استخدم معها الفيديو للمرة الأولى، أو في المجموعات التالية عندما شاهدوا أنماطًا أخرى من أشرطة الفيديو.

ويمكـــن فـــي الحـــياة الواقعية لعيون المشاهد أن تبتعد عن المعلم ويتشتت انتباهه إلى أي من أعضاء الحضور المحيطين به، أو ملامح وجوه هؤلاء الحضور من حوله، ولكن هذا التشتت دوافعه فردية وشخصية، ولذلك فإن متغيرات الصورة المتحركة التعليمية مثل: زوايا الكاميرا، والتنوع في اللقطات تعتبر مثيرات خارجية تدفـــع انتـــباه المـــشاهد ليتحول من اللقطة القريبة إلى اللقطة البعيدة، ومن الرؤية الأمامـــية إلى المنظر الجانبي، وهذا هو ما تتناوله الباحثة بالدراسة لتوضيح مدى إمكانية توظيف ذلك لتنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية.

(Marion Geddes & Gill Sturtridge, 1984, 62- 64)

وقـــد أُجـــريت تجـــارب لتأكيد فاعلية الوسائط السمع بصرية في مساعدة الطلاب على الاحتفاظ في ذاكرتهم بالرسائل التي تنقلها، وتبين نتائج الدراسات التي تمت في هذا المجال أن الوسيلة السمعية والبصرية أكثر فاعلية من الوسيلة السمعية أو الوسيلة البصرية حين تعمل كل منها على حدة.

وكانـــت هـــذه النـــتائج لتجربة أجريت بعرض عشر كلمات بثلاث طرق، وهـــي:

- **الطريقة الأولى:** كلمات نطقها المعلم (نص مسموع).
- **الطريقة الثانية:** كلمات شوهدت بصريًا على السبورة (نص مكتوب).
- **الطـــريقة الثالـــثة:** كلمـــات نُطقت مع عرض الأشياء التي ترمز إليها الكلمات (نص مسموع مصاحب بعرض بصري).

وقد تم قياس معدل الاحتفاظ في الذاكرة للتذكر المباشر، والتذكر بعد ثلاثة أيام، وقد كان للطريقة الثالثة أعلى معدل للتذكر من الطرق السابقة لها.

(عبد الله الناشف، ١٩٨٢، ٥٢)

ويوضح ذلك أهمية الصورة المتحركة التعليمية المصاحبة للنطق في مجال تعلـــيم اللغة الأجنبية، وهذا ما أثارته الكاتبة "Susan Sherin" التي قامت بتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ولغات حديثة أخرى في كندا وألمانيا وبريطانيا، حيث أوضـــحت أنـــه هناك أربعة أسباب واضحة لاستخدام الفيديو في الفصل الدراسي لتعليم اللغة الأجنبية:

أولاً: يعتبـــر الانتباه الإضافي الذي يتيحه الدافع المرئي عاملا مهمًّا جدًّا، فهو ينمي دافعية المتعلم، بالإضافة إلى أنه فيما يخص مهارة التحدث والنطق فإن الفيديو يقدم مميزات عظيمة تفوق ما تقدمه التسجيلات الصوتية في هذا المجال.

ثانيًا: يتيح استخدام الفيديو للمتعلمين الاستماع إلى اللغة الأصلية المستخدمة في الـــسياق، خاصـــةً إذا كانـــت دراسة اللغة لأغراض متخصصة؛ فالجانب المرئي لا غنى عنه فيما يخص المناقشات والعروض التوضيحية.

ثالثًا: من الأسباب المؤثرة لاستخدام الفيديو هو أنه يتيح ممارسة الفهم السمعي؛ ففرصة الاستماع للمرة الثانية، والجانب المرئي يسهلان عملية الفهم.

رابعًا: بالإضافة إلى أنه يستثير أنشطة إضافية؛ فتسجيلات الفيديو في المجال اللغـــوي أو الاجتماعـــي أو الـــسياسي يمكن أن تعتبر بداية لمناقشات وحوارات حيّة يمكن أن تفيد في تعليم اللغة الأجنبية.

(Marion Gddes & Gill Sturtridge, 1982, 122-123)

ومما يؤكد الدور الذي يقوم به الفيديو في تعليم اللغة الأجنبية، خاصةً اللغة الفرنسية، الدراسات التي أكدت على فاعلية استخدام الفيديو في تنمية العديد من المهارات الصوتية مثل تحليل الجمل إلى كلمات، وتحليل الكلمات إلى أصوات؛ حيث إنه لا بد من تضمين مستوى كبير من الابتكار في تصميم أساليب التدريب، التي هي ليست فقط فعّالة ولكن ذات كفاءة عالية في تحقيق النجاح في إنجاز المهام المحددة، وأن مجرد تكرار العلاقات أو التعزيز البسيط للاستجابة المخطط لها هو أسلوب غير ناجح بشكل متكرر أو غير فعال. وأن هذا الابتكار هو ما تتطلبه أساليب التدريب عن طريق الفيديو حتى تكون ذات فعالية عالية في تحقيق أهدافها *(عبد الرحيم صالح عبد الله، مرجع سابق، ٢٩ - ٣٠)*.

التلميحات الشفوية والمرئية في برامج الفيديو لتعليم اللغات:

إن الأفلام المعدة بغرض تدريس اللغات تتميز بتخطيطها وإعدادها وإنتاجها خصيصا لمتعلمي اللغات، وهنا يعني أن اللغة تقدم في مستويات متدرجة، حيث يتم التحكم في المفردات الجديدة، والتركيبات اللغوية، والنطق، والحوارات، المقدمة عبر الفيديو وتقدم كثير من برامج الفيديو لتعليم اللغات لغة الحديث والمناقشة والجدل فيمكن للمتعلم أن يدون أمثلة من اللغة التي تعرض تعبير المتحدث عن الرفض أو المقاطعة أو الشك وعدم التصديق. وتعتمد التلميحات على الوظائف اللغوية؛ ففي المشاهدة والاستماع على سبيل المثال فإن المعلومات اللغوية التي تتيحها أفلام الفيديو تساعد المتعلمين بشكل كبير، خاصة تعبيرات الوجه والحركات والإيماءات الخاصة بالمتحدث، والمشاركين الآخرين في عملية الاتصال والتي تقوم بدور فعال في التعلم عبر الفيديو.

ومشاهد الفيديو تجلب ثروة من التفاصيل ومظاهر الحياة للفصل الدراسي، ويمكن أن تكون بعض الأنشطة التي تشتمل على تلميحات مرئية عملاً مفيدًا مع الفصل الذي لديه خبرة قليلة عن موضوع التصوير. فعلى سبيل المثال فإن المناقشات التي تدور في الفصل عن الاختلافات في نواحي الحياة في الشارع يمكن أن تعمم بحث المتعلمين على ذكر الأشياء التي يرونها مختلفة عن بيئتهم المحلية، وهذا النوع من الأنشطة يبين لنا كيف يمكن تقديم الأنشطة المصحوبة باستخدام الفيديو في الفصل الدراسي فهم يختارون ويطرحون الأسئلة؛ وهو ما يتيح الفرصة للمتعلمين للخروج من نطاق المهام المحددة إلى حرية في الرؤية وأخذ الملاحظات.

إن أشكال المظاهر اللغوية المختلفة تعتبر جانبا مهمًا من جوانب الاتصال؛ فمن خلال حركات الأذرع، وإيماءات الوجه، والاتصال بين المتحدثين عبر لغة العين ينقل المعنى للأطراف الأخرى في الحوار، وغالبًا ما تنقل الحركات والإيماءات المعنى كاملاً وفي هذه الحالة تكون الكلمات غير ضرورية، ولكن فيما يخص مهارة نطق اللغة الفرنسية فإن النص والكلمات ضرورية بالإضافة إلى حركات الوجه لإتمام المعنى وتعلم النطق بشكل سليم. فبالنسبة لمتعلمي اللغة فإن القدرة على التعرف والفهم واستخدام هذه التلميحات ربما تعتبر جانبا تكميليا للوصول إلى كفاءة الاتصال (**Jack Lonergan, op.cit., 8-41**).

وهنا يبرز الدور المهم للشاشة كتقنية وفن، يجب أن يحتل مكانة بارزة بين وسائل الاتصال التعليمية لكونها عنصرًا قويًا مساعدًا على التعلم والإدراك من خلال لغة الصورة المتحركة؛ فأساليب التربية الحديثة تؤكد على الطرق الحيوية في التعليم على اختلاف المستويات، عن طريق التحكم في استخدام المعارف والعلوم في مواجهة الكثير من القضايا، وهنا يأتي دور الشاشة الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بفضل نظام معين للشاشة التعليمية يعتمد على قوانين نقل المعرفة وآليتها. فآلية نقل المعارف وإدراكها تسعى دائمًا إلى إيجاد أسلوب للتأمل الحي للظاهرة العملية من كل جوانبها، والغوص في تفاصيل ماهيتها، وهذا ما يحققه بنجاح عنصر الشاشة؛ فالنظم التعليمية الحديثة عندما تأخذ بتقنية الفيديو كتقنية مساعدة على التعلم تتحكم بسهولة بحواس الدارسين «السمعية- البصرية»، ومن خلال هذه العناصر تصل مدلولات لغة الشاشة إلى إدراكهم، مولدة التصور والفهم الصحيحين.

دور الشاشة في العملية التعليمية في تنمية مهارة النطق:

تهتم نظريات التعليم بتطوير أساليب مختلفة تساعد المتعلم على فهم الحقائق العلمية الناظمة لهذا العالم، كما تُعنى المؤسسات التعليمية بتطبيق هذه الأساليب، باستخدام وسائل الاتصال البصرية؛ وهو ما يُعَد كسبًا تعليميًا جيدًا تحققه هذه الوسائل على اختلاف مستوياتها بدءًا من الشكل المرسوم على السبورة إلى الصورة الفوتوغرافية، وانتهاءً بالصورة المتحركة على الشاشة التي استطاعت أن تقدم بديلاً توأمًا للخبرة المباشرة وفق مبادئ تناسب نظريات التعليم والتعلم.

- لغة الشاشة التعليمية:

إن استخدام لغة الشاشة في التعبير عن أي من الظواهر أو المفاهيم العلمية معناه استخدام الثنائية «السمعية- البصرية» بطريقة متوازنة تمليها طبيعة البرنامج المعرفي المطروح. فالشاشة تملك طبيعة فريدة فهي تستطيع الجمع بين المجرد والمحسوس، بين النظرية والتطبيق بطريقة متميزة أساسها العرض اللفظي والاستعراض المرئي بشكل بعيد عن المباشرة السطحية وقريب من التفاعل الواحد المتبادل، إنها تولد تأثيرًا فاعلاً في حواس المتعلمين واستنفارا عامًا لمجمل معارفهم؛ فالعلاقة بين الكلمة والصورة في لغة الشاشة التعليمية ليست علاقة مشروطة بتوفير الجانب المرئي بعرض صور مشاهد متتابعة، وإنما هي علاقة نسبية متكاملة يفرضها المضمون العلمي وبنية المادة المعرفية.

بالإضافة إلى الثنائية «السمعية- البصرية» هناك عوامل فنية أخرى تسهم في تكوين لغة الشاشة التعليمية؛ فهناك مقومات رئيسية للشاشة السينمائية والتليفزيونية بشكل عام، ومنها ما يلي:

١ - التشكيلية في الجانب المرئي:

وهي جانب فني أيضًا تقوم على قدرة المصور الإبداعية على الرسم بالضوء، وتشمل:

أ - قدرته على استخدام مواد التصوير المختلفة.

ب -قدرته على التحكم والإبداع في الإضاءة.

ج - قدرته على تشكيل الانسجام اللوني المطلوب.

٢ - المونتاج:

وهو من عناصر لغة الشاشة الأساسية، وقوامه إبداع المؤلف في وضع الفواصل واللقطات وتوليفها مع بعضها البعض لإكساب مادة البرنامج منطقية علمية، وإيقاعًا مناسبًا، وثوبًا من الشاعرية اللغوية المناسبة.

٣ - التكوين في اللقطة:

وهو جانب فني يرتبط بإمكانيات آلات التصوير، وعدساتها، ويشمل النواحي التالية:

أ - اختيار لقطة التصوير.

ب - اختيار حجم اللقطة.

ج - الديناميكية في التصوير.

د - قدرة المصور على الإبداع في استخدام اللقطات المركبة بالقدر الذي يخدم المضمون العلمي.

(زهير البستان الفتوحي، مرجع سابق، ٥٢: ٥٥)

وهـذا هـو مـا يتصل بالمتغيرات التي يتناولها البحث الحالي؛ فقد حددت الباحـثة بعـض المتغيـرات الإنتاجية التي تعتبر من السمات الضرورية الواجب توافـرها، وتوظـيفها عند إنتاج برامج الفيديو الخاصة بتعليم نطق اللغة الفرنسية، والتي لها طبيعة محددة ومختلفة من حيث كتابتها ونطقها؛ ولهذا يتجه البحث الحالي إلـى دراسـة تصميم الصورة المتحركة، وإنتاجها للكشف عن علاقة النطق بزوايا التصوير التي تُنتج بها، ويتناول هذا المتغير:

١. تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية عن طريق توظـيف:

أ - الزاوية الأمامية Vue frontale.

ب - الزاوية الجانبية Vue de profil.

ويعتبـر هـذا المتغير عاملاً مهمًّا من العوامل المؤثرة في تكوين الصورة المتحـركة أو «تكوين اللقطة»؛ فالتكوين البسيط يتم إدراكه إدراكًا فوريًا ليستوعبه المـتعلم فـي الحال؛ لأن التكوينات المضطربة أو الغامضة تضايق المتعلم، وربما أدت به إلى فقدان الاهتمام بموضوع التعلم. فتعلم المهارات واكتسابها يؤكد بالدرجة الأولـى على الرؤية البصرية الواعية لمكونات الأداء الماهر؛ لذلك لا بد أن تتميز الصور بالتكوين الجيد البسيط الذي يتيح للطلاب إدراك المهارة واستيعاب المثيرات التعليمية منذ البداية، وتكوين صور كلية للأداء الصحيح للمهارة في كل خطوة من خطوات العمل حتى يستطيع المتعلم محاكاتها وأداءها أداءً صحيحًا.

وزوايـا التصوير لها أهمية كبيرة في تكوين الصور المتحركة التي تسجل العـرض التوضيحي لنماذج أداء مهارة نطق اللغة الفرنسية، فهي تعتبر من البدائل الفنـية المـستخدمة في لغة الشاشة التعليمية لتساعد على احتواء المضمون العلمي

بقالب فني جديد. فإنه يمكن إيصال أي مفهوم علمي إلى إدراك المتعلم بطريقة منطقية تعتمد على النص وعلى الأسلوب اللفظي للمعلم، كما أننا قد نطرح المفهوم ذاته بلغة الشاشة بواسطة بدائل فنية له، الفرق بين الطريقتين أن البدائل الفنية تقدم هذا المفهوم العلمي ممزوجًا بانفعالات المتعلم، وهذا يرجح استخدام البدائل الفنية المولدة لهذا الانفعال.

وفي محاولة للكشف عن فاعلية البدائل الفنية في لغة الشاشة أجرت الباحثة التربوية «آنج غرومتسوفا» تجربة وصفتها في مقالتها «إمكانيات التليفزيون التعليمي من واقع نظرية المعلومات» عرضت في نهايتها النتائج التي توصلت إليها والتي نورد خلاصتها فيما يلي: ***(زهير البستان الفتوحي، مرجع سابق، ٥٦)***

١- تستطيع البدائل الفنية المتلقاة من الشاشة التعليمية أن تأخذ طابع المصطلح أو المفهوم الذي يُصاغ لدى المتعلم في البنية التحتية للإدراك، وهي صياغة تكون عادة تفصيلية ومستقلة عن المفاهيم الأخرى.

٢- ويبقى أثر البدائل الفنية المتلقاة من الشاشة التعليمية في الذاكرة فترة أطول من الاستعارات والصور المتلقاة من الكتب المدرسية.

ومما سبق يتضح لنا أن هناك بعض الأمور التي لا بد من أخذها بعين الاعتبار في بناء برامج الفيديو التعليمية لتنمية مهارات ما قبل القراءة والتي تتضمن مهارة النطق، والتي شأنها كشأن جميع مهارات الإدراك البصري تتضمن عناصر مهارات عامة مثل البحث بشكل منتظم، والانتباه للتفاصيل والمقارنة الفاحصة بشكل ترتيبي، والذاكرة طويلة الأمد وقصيرة الأمد، والنظر في المظاهر المختلفة للأشكال في وقت واحد، والاختبار المتتابع للفرضيات، والمبادرة الذاتية في اكتشاف المبادئ، وبناء الأشياء وإعادة بنائها في المكان، وإدراك العلاقة بين هذه الأشياء ***(عبد الرحيم صالح عبد الله، مرجع سابق، ٣١)***.

ولكي تتحقق الإفادة من برامج الفيديو التعليمية ينبغي أن يتم تصميمها وإنتاجها وفق أسس علمية وتربوية سليمة، وأن يتم التوصل إلى إستراتيجيات مقننة تستند إليها قرارات التصميم والإنتاج لهذه البرامج تكون مستمدة من تكامل البحوث التي تتناول متغيرًا أو أكثر من متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية بوصفها تمثل المواصفات التربوية والفنية لهذه البرامج، ودراسة أثرها على نواتج التعلم المختلفة، وهذا هو ما أكدته العديد من الدراسات التي تناولت الآثار الرئيسية Main Effects لبعض متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية على نواتج التعلم المختلفة، ومنها

دراســة *(علــي محمد عبد المنعم، ١٩٩١)*، حيث إنه بعد إجراء التجربة وتطبيق الاختــبار التحــصيلي بعــديًا، وجمــع النتائج واستخدام أسلوب تحليل التباين في الاتجاهين، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- المواصــفات التربوية والفنية لإنتاج برامج الفيديو التعليمية تؤثر على درجة الكسب الفعلي للتحصيل الفوري.

٢- مواصــفات تقديم البرنامج تؤثر في درجة الكسب الفعلي في التحصيل الفوري.

إعــداد السيناريو:

مما سبق يمكن التأكد من أن هناك بعض الشروط التي يجب مراعاتها عند تصميم وإنتاج برامج الفيديو التعليمية، وهي ما يلي:

١- معرفة خصائص المتعلم المشاهد للبرنامج.

٢- معرفة أهداف المحتوى العلمي الذي سيخدمه البرنامج.

٣- معرفة الطريقة الملائمة لتقديم المحتوى العلمي للمتعلمين بشكل يؤدي إلى تحقيق أهداف هذا المحتوى.

(عبد الرحيم صالح عبد الله، ١٩٧٩، ٦٩)

وهــذا هو ما قامت به الباحثة حيث حددت الفئة المستهدفة للبحث، وأهداف المحــتوى العلمــي الخــاص بمقرر اللغة الفرنسية، ثم إعداد البرنامج، وإعداد أي بــرنامج فــيديو تعليمي معناه تعاون وانسجام بين عدد من القواعد العلمية والفنية والتعليمــية يعطي في النهاية خطة عمل هي ما اصطلح على تسميتها بالسيناريو، الذي يشكل عادة في الإنتاج العادي للشاشة مرحلة متوسطة بين المادة الأدبية وفن الشاشة، أما في إنتاج الشاشة التعليمي فهو يمثل مرحلة متوسطة بين المادة العلمية والطــرق التدريسية وفن الشاشة. هذا ويعتبر هذا السيناريو من الأسس التي تدخل في أسلوب إعداد برنامج الفيديو التعليمي، وهــــي:

١- مضمون المادة العلمية وحجمها.

٢- طبيعة المعلومات.

٣- البناء الإشكالي للموضوعات.

٤- اختيار مقدم البرنامج.

٥- اختيار صيغة البرنامج.

٦- صياغة سيناريو البرنامج.

فعلى الرغم من توافر إمكانيات الإبداع في وضع صيغ كثيرة لبرامج الفيديو التعليمية، فإن نجاحها يبقى متعلقًا بمدى بناء سيناريو واضح بعكس تصورات معد البرنامج العلمية والفنية. والسيناريو التعليمي مرحلة أساسية يعكس بوتقة تنصهر فيها المادة العلمية وطرق وفن الشاشة، وهناك قاعدة تقول: «السيناريو لا يُكتب إنما يبنى» على أساس نصوص الإعداد العلمي للموضوعات، ومهما اختلفت طبيعة البرنامج والصيغ الفنية المطروحة فيه فلا بد في صياغة السيناريو من توفر عاملين أساسيين:

١- **التسلسل المرحلي:**

أ - مرحلة المقدمة. ب - مرحلة العرض.

ج - مرحلة الختام.

٢- **المعالجة الفنية الإبداعية:**

أ - أسلوب اللقطات المنفردة.

ب - أسلوب المشاهد المستمرة.

(زهير البستان الفتوحي، مرجع سابق، ٦٠)

والنص المبني لبرنامج فيديو تعليمي يلزم أن يكون نصًا كاملاً "Fully Scripted Show" بمعنى أنه يلزم أن يتضمن كل كلمة ستُسمع، وكل صورة ستُشاهد، وكذلك يتضمن جميع التفصيلات المرتبطة بكل من الصوت والصورة.

(محمود عبد القوي خورشيد، مرجع سابق، ٥٨)

ويراعى عند صياغة السيناريو مجموعة من المواصفات الخاصة ببناء النص التليفزيوني، والتي حددتها «فاتنة قوجق» فيما يلي: **(فاتنة سليمان قوجق، ١٩٩٣، ١٢)**:

- التسلسل المنطقي في عرض المادة وترابطها.
- ارتباط المادة المقدمة بحاجات المشاهدين حيث تثير تفكيرهم وتشجيعهم على الإبـــداع.
- مناسبة المادة المقدمة لمستوى المتعلمين العقلي.
- التوظيف الأمثل للوسائل التعليمية.
- ربـــط مـــادة البـــرنامج بالموضـــوعات السابقة واللاحقة وربطها مع المباحث الأخرى.
- الوصف الدقيق للقطات والمشاهد والتتابعات المرئية المسموعة.
- التنويع في الخبرات بما يتعدى غرفة الصف.
- إبراز ما هو جديد في مجال موضوع البرنامج.
- أن تكون الصياغة باللغة العربية السليمة الخالية من الأخطاء اللغوية.
- أن تكون الفقرات والجمل سهلة وقصيرة ومؤثرة.
- أن يكون النص ثريًا ومتماسكًا وخاليًا من الحشو والركاكة.
- أن تكـــون المقدمـــة حافـــزة للمـــشاهد، والخاتمة ملخصة لمحتويات البرنامج.

متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية ومهارة نطق اللغة الفرنسية:

إذا كانـــت الـــصورة أفضل من ألف كلمة، فإن الفيديو في الفصل الدراسي بكل ما يشتمل عليه من حركات وصوت وألوان يعتبر مكتبة حقيقية فهو يستخدم في مخـــتلف الأغـــراض في الفصول الدراسية، وفى مواقع التعليم عن بعد، ومواقف التعلـــيم الفردي، والنمو المهني للمعلمين، أو مع الطلاب كطريقة لتقديم المحتوى، وبدايـــة المحادثات، وتقديم الرسوم التوضيحية التي تشرح المفاهيم؛ وهو ما يؤدي إلى تحسين أداء المتعلم ***(Burt Miriam, 1991, 1)***.

ولـــذلك يجـــب علـــى المعلمين أن يستمروا في تنمية معارفهم ومهاراتهم وســـلوكهم حتى يستطيعوا أن ينتجوا لطلابهم برامج فعالة ومؤثرة؛ ولذلك يجب أن نختبر استخدامنا للفيديو في جميع جوانب التدريس؛ حيث إنه يوجد العديد من:

- إستراتجيات التدريس التي تستخدم الفيديو:
- Teaching strategies using video clips:

وهي:

١- إستراتيجية التقديم القبلي أو البعدي للنشاط.

- Pre – /post – activity presentation.

٢- إستراتجية التمهيد أو الإيحاء.

- Revelation presentation.

٣- تقديم المتغير.

- Variable presentation.

(Mark Bridges, p.1-4)

ويتطـرق البحث الحالي لإحدى هذه الإستراتيجيات وهي إستراتيجية تقديم المتغيـر حـيث يوظف أحد متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية التي لها علاقة وثـيقة بمهارة نطق اللغة الفرنسية؛ وذلك لتحقيق أقصى استفادة من الفيديو كوسيلة مـساعدة لمعلم اللغة؛ حيث إن الاستخدام الناجح لأي وسيلة تعليمية معاونة للمعلم يستلزم التطبيق الناجح لبعض مبادئ التدريس التربوية، وينطبق ذلك على استخدام الفـيديو فـي الفـصل الدراسي؛ لأنه عن طريق التوظيف الفعال لمختلف وسائل التكنولوجـيا الحديثة، يمكن لمعلمي اللغة اختيار تقديم برامج الفيديو للمتعلمين في أنـسب شـكل ممكن لتسهيل علمية اكتساب لغوي ناجحة فالمعلم ملقى على عاتقه المسئولية الأولى لخلق بيئة تعلم ناجحة، ومن هنا جاءت أهمية وصف الأسس الفنية لإنـتاج الصورة المتحركة التعليمية حتى يمكن تقديمها في أنسب شكل يسهل عملية تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية. ***(Jack Lonergan, op.cit, 5)***

وفـي محاولة لتحسين نوعية برامج الفيديو التعليمية يقترح البحث الحالي اسـتخدام بعـض متغيرات الصورة المتحركة لتوجيه انتباه الطلاب للمادة التعليمية وإدراكهـم لها بشكل فعّال ومثير، وذلك لأن هذه المتغيرات عبارة عن مواصفات البرامج التربوية المرتبطة بتنظيم المحتوى وأساليب العرض والقائمة على أساسيات عملـية الـتعلم، والمواصفات الفنية المرتبطة بالجوانب البصرية والصوتية القائمة علـى إمكانـيات صورة الفيديو؛ فهي تعتبر محددات للضبط الداخلي تراعى عند تـصميم البرنامج، وفي أثناء إنتاجها، ويتوقع أن تؤثر في فاعلية البرامج وكفاءتها ***(علـي محمد عبد المنعم، ١٩٩١، ١٥٩)***. وقد صنف «كولينز Collins" تلميحات

المـــواد التعليمـــية إلـــى نوعـــين رئيـــسيين: الـــنوع الأول هو تلميحات المحتوى Content cues وهـــي تلميحات خاصة بالمحتوى ذاته، ويُقصد بها المواد التعليمية المـــسموعة والمكتوبة والمصورة وغيرها، والنوع الثاني هو تلميحات العرض أو التقديم Presentation Cues وهي تلميحات خاصة بطريقة تقديم المحتوى، ويُقصد بها استخدام طاقات الوسيلة وإمكاناتها في التعليم، وتخص النواحي الفنية للوسيلة

(W. Anderow Collins, 1983, 131)

أما التصنيف الذي قدمه «كولدفن» فيعتبر من أكثر تصنيفات متغيرات إنتاج بـــرامج الفـــيديو التعليمية شمولاً وعمقًا، فقد صنف «كولدفن G. Coldevin» هذه المتغيرات إلى:

٤- متغيرات الإنتاج "Production Variables" وتشتمل على كل مما يلي:

- المتغيرات الفنية "Technical Variables".
- متغيرات تنظيم المحتوى "Content Organization Variables".

٥- متغيرات القائم بالأداء "Performer Variables".

(G. Coldevin, 1981, 87)

ومـــن الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات مجال تصميم وإنتاج برامج الفـــيديو التعليمـــية، والتي استفادت منها الباحثة في إعداد البرامج (مادتي المعالجة التجريبية للبحث) دراسة ***(Nerenz, A. Knop, C.,1982)*** والتي استهدفت قياس تأثير حجـــم مجمـــوعات الطلاب على تعلم اللغة الثانية لدى طلاب المدرسة الثانوية من خـــلال المقارنـــة بـــين المجمـــوعات الكبيرة (٨ طلاب) والمجموعات الصغيرة (٤ طـــلاب) والـــتعلم الفردي (طالب واحد) وأثر استخدام أنشطة التعلم والوسائل الـــسمعية البصرية فيها. وقد توصلت الدراسة إلى أن اكتساب الطلاب المجموعات الكبيرة لمهارة التحدث أفضل من طلاب الأسلوبين الآخرين، وأن النمو في مهارات الاســـتماع والقـــراءة والكـــتابة لدى المجموعات الصغيرة أفضل منه في أسلوبي المجموعات الصغيرة والتعلم الفردي.

وقد اشتملت الأنشطة المستخدمة في هذه الدراسة على أفلام الفيديو تعليمية يتضمن إحداها شرحا لمكونات وطريقة استخدام كاميرا الفيديو، بالإضافة إلى أفلام أخـــرى متـــنوعة تظهر عناصر إعداد برنامج الفيديو التعليمي في مجالات تعليمية مختلفة.

ومـــن هذه الدراسات أيضا دراسة (**الغريب زاهر إسماعيل، ١٩٩٨، ٢١٤-٢١٦**) والتـــي أفـــادت الباحـــثة فـــيما يخص إعداد برامج الفيديو (مادتي المعالجة التجريبية)، وبطاقة تقويم هذه البرامج.

ويتـــناول الـــبحث الحالـــي أحـــد متغيـــرات الإنتاج وهو زاوية التصوير "Camera angle" وهو من المتغيرات الفنية "Technical variables" المتعلقة بعوامل الكاميرا "Camera factors" وذلك في إنتاج برامج الفيديو التعليمية لتنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية التربية؛ وذلك نظرًا لما أثبتته الدراسات من أثر هذه المتغيرات في تعلم المحتوى المعرفي؛ حيث إنه في حدود علم الباحثة لا تـــوجد دراســـات تناولت تأثير هذا المتغير في تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام، واللغة الفرنسية بشكل خاص.

زوايا التصوير Shooting Angles

إن الزاوية التي يتم اختيارها لتصوير موضوع معين يمكن أن تستخدم كأداة تؤثر تأثيرا مباشرا في المشاهد وتشكل وجهة نظر على نحو معين. وزوايا تصوير التـــصوير يطلـــق علـــيها أيضا زوايا الكاميرا Camera Angle وزوايا الرؤية Camera View Point، ويقـــصد بهـــا الـــزوايا التـــي مـــن خلالها يتم تصوير الموضـــوع المـــراد تصويره، وهي توضح العلاقة بين الكاميرا ومستوى المشهد؛ حـــيث إن معظم الأشياء أو الأجسام المراد تصويرها ثلاثية الأبعاد فإن تصويرها يجـــب أن يظهر أكثر من جانب واحد ويوجد نوعان أساسيان من زوايا التصوير: (**زاهر أحمد، ١٩٩٧**)، (**كرم شلبي، ١٩٩٩، ٧٥**)

١- زوايا التصوير الموضوعية Objective Angle

تمـــثل الـــزاوية التي نرى من خلالها اللقطة كما يراها المصور، وفي هذه الحالة توضع الكاميرا أمام الموضوع المراد تصويره.

٢- زوايا التصوير الذاتية Subjective Angle

تمـــثل الـــزاوية التـــي نـــرى من خلالها اللقطة كما يراها الشخص المراد تـــصويره والمـــصور أيضا، وفي هذه الحالة توضع الكاميرا في مستوى الشخص المراد تصويره بحيث يرى المشاهد واللقطات كما لو كان هو بنفسه يقوم بأداء هذا المـــشهد؛ فعند تصوير كيفية أداء مهارة معينة توضع الكاميرا خلف مؤدي المهارة لتصوير الحدث كما يراه المؤدي نفسه.

وتصنف زاوية التصوير التي استخدمتها الباحثة في إنتاج برنامجي الفيديو في البحث الحالي، وذلك تبعا لمستوى ارتفاع الكاميرا بالنسبة للموضوع المصور كالتالي:

- **الزاوية في مستوى رؤية العين Eye-level Angle**

والتي يراعى فيها أن تكون عدسة الكاميرا في مستوى نظر الشخص المراد تصويره من خلال التحكم في عمود وحامل الكاميرا Pedestal إلى أسفل أو إلى أعلى أو من أحد الجوانب حسب وضع الجسم المراد تصويره.

وتصنف زاوية العين تبعا للمنظر الناتج إلى ثلاث زوايا هي: ***(عبد العظيم عبد السلام الفرجاني ١٩٩٥، ٢٤١).***

١- زاوية أمامية Front Angle

ويطلق عليها زاوية المواجهة Face Angle وينتج منها منظر أمامي Front View، وهذه الزاوية هي الأكثر ألفة بالنسبة إلى اللقطات التي تصور الإنسان بعكس الزاوية الجانبية إلى تؤثر على الشكل والحجم والمساحة، كما أنها تخفي الملامح المميزة للشكل.

٢- زاوية جانبية Side Angle

وينتج عنها منظر جانبي Side View، وهذه الزاوية هي الأكثر ألفة بالنسبة إلى اللقطات المأخوذة عن الحيوان أو الجماد بعكس زاوية المواجهة.

٣- زاوية الورب Three Quarter Angle

وفيها يتم تصوير الموضوع من زاوية تقع بين الزاوية الأمامية والزاوية الجانبية بحيث نحصل له على منظر من الورب.

وتأتي أهمية تناول البحث الحالي لمتغير زاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية انطلاقًا من المبدأ الذي يقر أن تعلم المهارة يتم عن طريق الملاحظة والمحاكاة، وهو لذلك يتوقف على الإدراك البصري للقطات المصورة وما تنقله زوايا التصوير من إيضاحات وتفصيلات تساعد المتعلم على الملاحظة الدقيقة للأداء الماهر.

فالإدراك البصري هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان بالمؤثرات المرئية في بيئته، ولا تتم عملية الإدراك البصري إلا بوجود بعض العوامل، وهي:

▪ العـوامل الذاتـية للإدراك البصري أي الشخص المدرك: والتي تتعلق بوجود الفرد بحواسه المختلفة واستعداده العام وخبرته وانتباهه.

▪ العـوامل الموضوعية في الإدراك البصري: وهي عبارة عن الشروط التـي تـوجد فـي الموضوع الخارجي مستقلة عن أي عامل ذاتي؛ فهي العوامل المنبـثقة عن طبيعة الموضوع المُدرك ذاته وتصميمه، وتنظيم عناصره، وترميزه *(إنشراح عبد العزيز إبراهيم، ١٩٩٣، ١٧٦-١٨٠)*.

وطـبقًا لنظـريات المعـرفة الإدراكية فإن الفرد يتأثر في سلوكه بالنظام الإدراكـي الذي كونه عن العالم المحيط به، حيث ينظم الأفراد أفكارهم ومعتقداتهم فـي أشـكال ذات معنـى ومغـزى العـين، ويدركون ويفسرون في إطاره العالم الخارجي، وبالتالي يأتي سلوكهم متأثرًا بهذه المعاني التي يكونها الفرد عن الأشياء المحـيطة بـه، والرموز والمنبهات التي يتعرض لها، ولذلك فإنها تأتي في إطار المدركات المختزنة في العقل، وهذه المدركات المختزنة هي التي تُسقط دلالتها على الأشياء والرموز التي يتعرض لها، فيفسرها في هذا الإطار الذي يطلق عليه الإطار الدلالي: "Frame of References". **(محمد عبد الحميد أحمد، ١٩٩٧، ٧١)**

ومن الملاحظ ندرة البحوث التي اهتمت بدراسة تأثير زوايا التصوير على مقدار تعلم المهارة من الصور المتحركة، خاصةً مجال اللغة الفرنسية؛ لذلك فالبحث الحالي يحاول دراسة تأثير تصوير العرض التوضيحي لمؤدي مهارة النطق السليم لمخـارج الحـروف، والمقاطع، والكلمات، والجمل الفرنسية على اكتساب المتعلم للمهارة، سواء كان تصويرا، تصويرا أماميا لوجه مؤدي المهارة (Vue frontale)، أو تصويرا جانبيا له (Vue de profil).

وقـد أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت تأثير متغيرات في الصورة المتحـركة عـند إنـتاج بـرامج الفـيديو التعليمية على أداء المهارة، مثل دراسة (Roshal, C.,1957) التـي هـدفت إلـى قياس تأثير بعض هذه المتغيرات والتي شمـلت:

- زاويـة التـصوير (Shot Angle): الموضـوعية مقابـل الذاتـية (Subjective/ Objective angle).
- حركة الكاميرا مقابل اللقطة الثابتة (Camera movement/ Fix shot).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن:

٦- تصوير الأداء بزاوية ذاتية أفضل من تصويره بزاوية موضوعية.

٧- استخدام حركة الكاميرا في استعراض كيفية أداء المهارة أفضل من العرض الثابت لمراحل هذه العملية.

أما دراسة *(P. Kipper, 1983)* فقد أكدت على أن استخدام حركة الكاميرا- وزوايا التصوير المتعددة عند إنتاج برامج الفيديو التعليمية تحقق نتائج أفضل في كل من اختبارات الاستدعاء والتذكر وإعادة البناء من النتائج التي تحققت عند تعرض الطلاب لبرامج الفيديو التعليمية المصورة بزاوية تصوير موضوعية ثابتة.

وهناك العديد من الدراسات التي وجهت الباحثة فيما يخص اختيار المتغير التجريبي المستقل موضع البحث: الزاوية الموضوعية بمستوييها: الزاوية الأمامية Vue Frontale والزاوية الجانبية Vue de Profil؛ حيث أثبتت كثير من البحوث أن الزاوية الذاتية أفضل في تعليم المهارات الحركية، حيث تسبب اللقطة الأمامية **(الزاوية الموضوعية)** صعوبات كثيرة للمتعلم؛ فاليد اليمنى واليسرى ينبغي عكس وضعهما عند الممارسة الحقيقية، كذلك فإن استخدام الزاوية الذاتية يتيح الفرصة لجميع المتعلمين لرؤية المهارة من وجهة نظر القائم بالأداء، وهذا ما يميزها عن العروض التوضيحية التي لا تتيح هذه الفرصة إلا لشخص واحد أو شخصين على الأكثر في وقت واحد *(أ.ج. روميسو فسكي: ١٩٧٦، ٢٥٥)*.

وعلى الرغم من بعض الدراسات التي أوصت باستخدام الزاوية الذاتية، مثل دراسة **(سامية مصطفى علي، ٢٠٠٥)** التي أوصت بأنه لزوايا الكاميرا (الذاتية – لموضوعية) عند تصميم وإنتاج برامج الفيديو التعليمية أثر إيجابي قوي على التحصيل المعرفي، ولكن للزاوية الذاتية تأثير قوي من الزاوية الموضوعية. ودراسة **(محمد مجد الشربيني، ٢٠٠٠)** التي أوصت باستخدام الزاوية الذاتية عند تصوير البيان العملي، إلا أن الباحثة قد استبعدت استخدام هذه الزاوية؛ حيث إنه لا يصلح استخدامها في تصوير مهارة النطق. هذا بالإضافة إلى ما أشارت إليه نتائج دارسة *(إشراح عبد العزيز إبراهيم، ١٩٨٩)* من أنه لا يوجد فرق بين تأثير المهارة المصورة بزاوية موضوعية أو بزاوية ذاتية على تعلم الجانب المعرفي أو الجانب الأدائي؛ وهو ما دفع الباحثة إلى اختيار الزاوية الموضوعية كزاوية تصوير للعرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية.

ومـــن الدراســـات التـــي وجهـــت الباحـــثة لاســـتخدام اللقطـــة القـــريبة Vision proche، واللقطـــة القريبة المتوسطة Vision proche moyenne في تصوير برنامجي الفيديو مادتي المعالجة التجريبية للبحث دراسة ***(عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، ١٩٨٥)*** التي هدفت إلى التعرف على مستويات تفضيل مكونات البـــرنامج التليفزيوني التعليمي لدى طالبات كلية العلوم الاجتماعية؛ لإظهار سمات الـــصورة التعليمية التليفزيونية لمن يقوم بالإخراج حتى يُفرّق بينها وبين الصورة الفنـــية؛ فقد توصلت إلى نتائج مهمة تتعلق بمجال البحث الحالي أفادت الباحثة في اختيار المتغير التجريبي المستقل موضع البحث وصياغة الفروض، من هذه النتائج أن اللقطـــات القـــريبة أفضل من اللقطات المتوسطة والبعيدة. ودراسة **(محمد مجد الشربيني، ٢٠٠٠)** التي أوصت بضرورة أن تكون اللقطات المأخوذة من الصور المتحركة في برامج الفيديو التعليمية هي اللقطة القريبة المتوسطة.

ولذلك اعتمدت على برنامجي الفيديو مادتي المعالجة التجريبية للبحث على توظـــيف اللقطات القريبة V.P (Vision Proche) في تصوير وجه معلم الشاشة للغة الفرنسية؛ وذلك لأنها أكثر أحجام اللقطات مناسبة لإظهار حركة أعضاء النطق المخـــتلفـــة التـــي تتميـــــز بهـــا اللغـــة الفرنسية، اللقطة القريبة المتوسطـــة V.P.M(Vision proche moyenne) في تصوير معلم الشاشة في لقطة الربط بين لقطات البرنامج.

ومـــا وجـــه الباحثة إلى اختيار المتغير التجريبي المستقل موضع البحث، وصياغة فرض موجه لصالح برنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الأمامية، ما أوصـــت بـــه دراســـة **(عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، ١٩٨٥)** من أنه يفضل تصوير الوجه من الأمام.

وانطلاقًـــا مـــن هذه الدراسات السابقة بشكل عام، وتوصيات هذه الدراسة بـــوجه خاص، فقد تأكد للباحثة أن زاوية التصوير ونوع لقطات التصوير لهما أثر فـــي وضـــوح مواقـــع الأشياء عند المشاهدين، من حيث علاقتها ببعضها البعض؛ ولـــذلك ترى الباحثة أنه عندما يبدأ المصور بالبحث عن الموقع المناسب للكاميرا، علـــيه أن يدرس موضوع التصوير من مختلف الوجوه الفنية، وذلك لاختيار زاوية التصوير المناسبة التي تبين المثير التعليمي بطريقة أفضل للمتعلم.

وبـــناء علـــى ذلك فالبحث الحالي يتناول الزاوية الموضوعية في تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية، حيث تصور مهارة النطق من وجهـــة نظـــر المـــتعلم الذي يراقب المؤدي، وتختبر الباحثة تأثير هذه الزاوية في التصوير على تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية، ولكن بطريقتين:

١- الزاوية الأمامية Vue frontale.

٢- الزاوية الجانبية Vue de profil.

وذلـــك نظرًا للطبيعة الخاصة التي تميز اللغة الفرنسية؛ حيث تتسم بطريقة خاصـــة فـــي نطق الأصوات والكلمات والجمل، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالخصائص الفسيولوجية المرتبطة بوظائف أعضاء الوجه المختلفة، وبالتالي تتوقع الباحثة تأثيرًا واضحًا لهذا المتغير في تنمية مهارة النطق لكل من الأصوات التي تتناولها برامج الفـــيديو التعليمـــية التـــي تنـــتجها الباحـــثة، وذلك باختلاف طريقة نطق كل منها والأعضاء التي تنتج هذا النطق. هذا بالإضافة إلى ندرة البحوث التي أقامت علاقة بـــين تكنولوجـــيا التعليم، وتعليم اللغة الفرنسية عامة، أو البحوث التي تناولت هذا المتغير بشكل خاص.

ويأتـــي اهتمام البحث الحالي بمتغير زاوية التصوير في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية؛ نظرًا لما أثبتته متمثلة في حركة الكاميرا والعدسة، يحقق نتائج تعلم جيدة فيما يتعلق بالتحصيل ***(عماد أحمد سالم، ١٩٩٣)***، كما أن صعوبات استيعاب المـــتعلم للصور المتحركة التعليمية تفرض على المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم البحث عن الأساليب والخصائص التي تزيد من احتمالات وضوح المحتوى التعليمي، وفي نفس الوقت دراسة كافة العوامل الفنية والتعليمية التي قد تشارك في تقـــديم المثير التعليمي وفقًا لمنهج علمي واضح ينظم مجال إدراك الصورة، بحيث يكون مجالاً هادفًا خاصة في مجال تعليم اللغات الأجنبية.

ونظـــرًا لأن الصورة المتحركة تعد من الوسائل الجامعة التي تتفاعل فيها عناصر عدة هي الصورة بما تتضمنه من مؤثرات بصرية ومقاسات مختلفة للقطات وحـــركة داخل اللقطة، واللغة اللفظية وما تتضمنه من عناصر سمعية منها تركيب وبـــناء الجمل والموسيقى والمؤثرات الصوتية، إلا أن الصورة المتحركة تعد أسهل الوســـائل في تعلم المهارات الحركية من وجهة نظر المتعلمين، ومهارة نطق اللغة الفرنـــسية من المهارات التي تتضمن حركة لأعضاء الوجه المختلفة مثل الخدين، والـــشفاه، واللسان؛ فهي من المهارات المرتبطة بالخصائص الفسيولوجية المتعلقة بوظائف الأعضاء.

وتتـيح بـرامج الفـيديو بما تتضمنه من صور متحركة الجوانب المتعلقة بالـصوتيات وعلـم العروض والقوافي التي تقدمها الوسائل السمعية بالإضافة إلى المعلومات والجوانب اللغوية التي يقدمها العنصر المرئي، وهذا يعني أنه عند تقديم أي مـستوى من مستويات المهارة اللغوية للمتعلم يمكن أن تتزايد قدرته على الفهم عـندما يتضمن التقديم المعلومات والعناصر اللغوية. فالتلميحات المرئية يمكن أن تـساعد علـى فهـم مـا هو أكثر من مجرد الكلمات، فهي غالبا تكون أكثر فائدة كمحـددات للحالات المزاجية والمشاعر والانفعالات؛ فالجوانب النفسية التي تتعلق بعملية الاتصال تعتبر عنصرًا مكملاً في تعلم اللغة.

(Jack Lonergan, op.cit., 42)

تنظيم تتابع محتوى برامج الفيديو لتعليم اللغة الفرنسية:

يعد المحتوى أحد المدخلات الأساسية لمنظومة التعليم، و المحتوى قد يكون معلومة او مهارة يثير الجوانب الوجدانية او الانفعالية لدى الطلاب ، فهو ذلك الشئ الذى يقدم للطلاب من خلال منظومة التدريس نسعى إلى ان يتعلمه الطلاب بغية تحقـيق أهـداف محددة . لتنظيم تتابع المحتوى اهمية تربوية وتعليمية وذلك لان العملـية التعلـيم هى فى جوهرها عملية تتابع او تعاقب Sequencing للمحتوى التعليمى **(فؤاد ابو حطب وأمال صادق : مرجع سابق ، ٣٨٩)**

حيث انه العملية التى يتم بمقتضاها وضع ترتيب تسلسلى أو تنظيم تتابعى لمفـردات المحتوى محل التدريس بغية تسهيل تعلم الطلاب لتلك المفردات بأقصى درجة من الفاعلية . **(حسن حسين زيتون ،٢٠٠١، ١٠٨ـ ١٤٤)** .

ويوجد مبادئ عدة لتنظيم المحتوى منها :

١- تسلـسل يـبدأ بعـرض المعلومات السهلة ثم ينتقل تدريجيا إلى المعلومات الأصعب إلى أن يتحقق الهدف التعليمى المطلوب.

٢-تسلـسل يسير من الافكار و الموضعات التى يألفها المتعلم إلى تلك التى لا يألفها ، أى من المعلوم إلى غير المعلوم .

(محمد محمود الحيلة : ١٩٩٩، ٢١٠-٢١١)

هذا هو ما راعته الباحثة حيث قامت بتنظيم تتابع المحتوى التعليمي لبرنامج الفيديو بحيث :-

١- يسير من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، فتم تقسيم المحتوى على أساس منطقي كما يلي:

المحور الأول: مستوى الأصوات Les sons

المحور الثاني: مستوى المقاطع Les syllabes

المحور الثالث: مستوى الكلمات Les mots

المحور الرابع: مستوى الجمل Les phrases

أي إنه فيما يخص كل صوت من الأصوات التي يتضمنها البرنامج يُعرض نطق الصوت مفردًا أولاً، ثم من خلال مقاطع، ثم داخل كلمات، ثم من خلال جمل.

[les sons الأصوات ← les syllabes المقاطع ← les mots الكلمات ← les phrases الجمل].

وقد قامت الباحثة على مدى البرنامج، وبالنسبة لجميع الأصوات التي يتضمنها بتثبيت عدد المقاطع وعدد الكلمات وعدد الجمل التي تتضمن الصوت المنطوق، وهي: اثنتان، وذلك لعدم الإطالة على المتعلمين، وتشتيت انتباههم.

مع ملاحظة أنه فيما يخص الجمل: فهناك جمل تتضمن صوتًا مستقلاً مثل:

الصوت: /r/، أو صوتين للتمييز بينهما مثل الصوتين: (/p/ , /b/)، والصوتين: (/v/ , /f/) هذا فيما يتصل بالأصوات الساكنة، أما بالنسبة للأصوات المتحركة فهناك جمل تتضمن صوتين مثل: (/ɔ/ , /o/)، أو ثلاثة أصوات مثل: (/i/, /u/, /y/)، والأصوات: (/ø /, / œ /, /ə/) وذلك للتمييز بين نطق كل من هذه الأصوات.

أي إنه عند التمييز بين نطق صوتين أو ثلاثة أصوات، فإن الجمل تتضمن هذه الأصوات جنبًا إلى جنب للتمييز بينها، وذلك لمبررات ذكرتها الباحثة في الجزء الخاص باختيار المحتوى التعليمي.

هذا بالإضافة إلى أنه هناك بعض الأصوات تدرج فيها المحتوى عبر ثلاثة محاور فقط، وليست أربعة:

المحور الأول: الأصوات les sons

المحور الثاني: الكلمات les mots

المحور الثالث: الجمل les phrases

أي باستبعاد محور المقاطع؛ حيث إن نطق هذه الأصوات المتحركة لا يتضح الفرق بينها، وتمييز ما هو مغلق وما هو مفتوح بالنسبة لحركة امتداد الشفتين في أثناء النطق، إلا من خلال كلمات وجمل، حيث يكون ذلك أفضل من نطقها داخل مقاطع، مثل:

- الصوتين: (/o/ , /ɔ/).
- الأصوات: (/ø/, / œ /, /ə/).

٢- يبدأ من الأصوات التى يألفها المتعلم فى لغته الأم " اللغة العربية" إلى التى لايألفها ، وهى الأصوات الموجودة فى اللغة الفرنسية وغير الموجودة فى اللغة العربية ، حيث عند تعليم نطق صوت ما في اللغة الفرنسية ننطلق ونبدأ من أقرب صوت له في النظام الصوتي للغة الام للمتعلم مثل :

- تعليم نطق الصوت /p/ نبدأ من الصوت (ب) في اللغة العربية.

تعليم نطق الصوت /v/ نبدأ من الصوت (ف) في اللغة العربية.

ويأتى هذا من منطلق أن تنظيم تتابع المحتوى هو العنصر الأساسى فى عملية تصميم التعليم The Design science of Instruction الذى يعد فرعا من فروع علم تكنولوجيا التعليم يتعلق بوصف المبادئ النظرية والإجراءات العملية المتعلقة بكيفية إعداد البرامج التعليمية ، والمناهج الدراسية ، والعملية التعليمية كافة بشكل يكفل تحقيق الهداف التعليمية المرسومة . فعلم تصميم التعليم هو علم يتعلق بطرق تخطيط عناصر العملية التعليمية و تنظيمها وتطويرها فى أشكال و خرائط قبل البدء فى تنفيذها . (**أفنان نظير دورزة** ، ١٩٩٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨١)

ويرتكز تصميم التعليم البنائى CDL (Constructivist Designing for Learning) على ستة عناصر رئيسية وهى :

الموقف – مجموعات الطلاب- الأنشطة – الأسئلة – العرض- الانعكاسات والتصورات.

حيث يعتبر الموقف نظرة شاملة لعملية التعلم مع تحديد واضح لهدف المعلم والمهام التى يتوقع من المتعلم انجازها ، وتجميع الطلاب فى مجموعات وتحديد الأنشطة التى تبنى جسراً بين ما يعرفه الطلاب بالفعل ، و ما يجب أن يتعلموه لإنجاز مهام التعلم ، وتكوين الأسئلة التى سوف يطرحها المعلمون أو الطلاب عندما يفكرون

سوياً حول إنجاز المهام ، وبعد انجاز الطلاب للمهام يقدمون عرضا لعملهم ، وبعد ذلك ينظم المعلم تصورات جماعية و فردية عن تفكيرهم .

(George W.Gagnon Jr.,Michelle Collay :2001,7)

وبمـــا أن بـــرامج الفـــيديو تعتمد في المقام الأول على الصوت والصورة والحركة، بالإضافة إلى النص في توصيل رسالتها للمتعلم، خاصةً في مجال تعليم لغة أجنبية مثل اللغة الفرنسية، وبالأخص مجال الصوتيات الذي يتعلق بمهارة نطق الأصـــوات، والتي من المهم فيها أن يربط المتعلم بين ما يراه مكتوبًا على الشاشة (الـــنص)، ومـــا يسمع نطقه (صوت) وما يراه من حركة أعضاء النطق المختلفة (صـــورة + حـــركة)، فإنه من المفيد تناول الأسس الفنية المرتبطة بهذه العناصر، والتي حاولت الباحثة مراعاتها عند إنتاج برنامجي الفيديو مادتي المعالجة التجريبية للبحث، حيث اتبعت أسلوبًا محددًا في تصميم هذه البرامج يعبر عنه الشكل التالي:

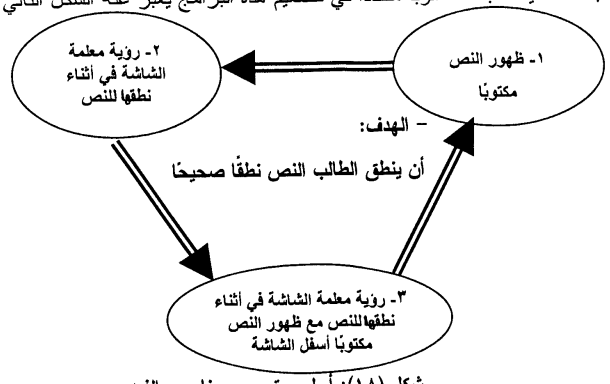

شكل (١٨): أسلوب تصميم برنامجي الفيديو

وعلى الرغم من أهمية توظيف الصورة المتحركة في برامج الفيديو التعليمية لمـــا لها من دور في تنمية المهارات اللغوية حيث يشترك سمع المشاهد مع بصره في الـــتقاط المعلـــومات، وعن طريق المشاهدة يتضاعف اكتساب المعارف واللغة وتلقي ألفاظهـــا وتراكيبها، فإنه لا نستطيع القول بأن أي صورة متحركة -بما يصاحبها من كلام معلم الشاشة- تصلح للاستخدام في برامج الفيديو عامة، وبرامج تعليم نطق اللغة الفرنسية خاصة، وذلك نظرًا للطبيعة الخاصة لمهارة نطق اللغة الفرنسية؛ حيث إنه:

- هناك أصوات موجودة في اللغة الفرنسية وغير موجودة في اللغة العربية (اللغـــة الأم)، وهـــذا يمثل صعوبة لمتعلم اللغة الأجنبية الذي يظل أصم بالنسبة لبعض الأصوات الكائنة باللغة التي يتعلمها، وبصفة خاصة تلك التي لا توجد في النظام الصوتي الخاص بلغته الأصل.
- اللغـــة العربية لغة صوتية تُكتب فيها المفردات مثلما تُنطق، في حين أن اللغـــة الفرنسية تشتمل على العديد من المفردات التي تختلف كتابتها عن نطقها.

هذا بالإضافة إلى أن نجاح توظيف الصورة المتحركة التعليمية يتوقف على توافـــر مجموعة من الأسس الفنية؛ ولذلك يهدف البحث الحالي إلى وصف الأسس الفنـــية لإنـــتاج الصورة المتحركة، بما يصاحبها من كلام معلم الشاشة، في برامج تعليم اللغة الفرنسية، وفيما يلي تعرض الباحثة:

١- الأسس الفنية لإنتاج الصورة المتحركة في برامج الفيديو لتعليم اللغة الفرنسية.

٢- الأسس الفنية لكلام معلم الشاشة في برامج الفيديو لتعليم اللغة الفرنسية.

الأسس الفنية لإنتاج الصورة المتحركة في برامج الفيديو لتعليم اللغة الفرنسية:

أوصـــت العديـــد من الدراسات مثل دراسة كل من ***(محمد عطية خميس، ١٩٨٤)***، ***(أحمد كامل الحصري، ١٩٨٦)*** بضرورة الاهتمام بالمواصفات والمعايير الفنـــية لإنـــتاج برامج الفيديو التعليمية والتي تسهم بدور حيوي في تكوين وتشكيل الـــصورة التليفـــزيونية بمجموعة من المواصفات كالإضاءة، والألوان، وحركات الكاميرا، واللقطات التليفزيونية، وزوايا التصوير، والمؤثرات الخاصة، والتلميحات البصرية والسمعية وأساليب المونتاج.

وفيما يلي عرض لبعض المواصفات الفنية:

١- لقطات الكاميرا: Camera shots

تعـــد اللقطـــة الوحدة الأساسية للتتابع (sequence) والذي يكون مع غيره تـــتابعات الـــصورة المتحركة التعليمية. وعندما نتحدث عن حجم اللقطة فإننا نعني بذلك تحديد الحجم والحيز الذي يحتله الموضوع على الشاشة، أو المسافة التي يكون علـــيها عند ظهوره وذلك هو نفسه ما يسمى بـــ (مجال رؤية الكاميرا) أو (الإطار

التليفزيونـــي)، ويقـــصد بـــه مساحة المنظر أو حدود الصورة أمام الكاميرا، وهذه المـــساحة المرئية للصورة التي تلتقطها العدسة هي نفسها التي تظهر على الشاشة ويراها المشاهد عند عرضها ***(كرم شلبي ١٩٩٩، ٦٧)***

- **تنوع اللقطات:**

يـــتفق كـــل من ***(Catine,1999)***، ***(Gross D,1997)*** على أن مقاسات اللقطـــة تختلف فيما بينها وفقا للهدف التعليمي وحسب طبيعة الموضوع المصور، وعلى الرغم من الاختلاف الذي يظهر عند تصنيف اللقطات التليفزيونية المصورة مـــن حـــيث عددها فإنه يمكن جمع هذه اللقطات في التصنيف التالي: ***(محمد عبد الحميد ، راسم محمد الجمال ، سعيد محمد السيد، ١٩٩٠- ٤٩٩)***

- لقطة بعيدة Long shot
- لقطة متوسطة Medium shot
- لقطة مركبة Close-up shot
- لقطة قريبة جدا Extreme Close-up shot

وقد أكدت بعض الدراسات على أن اللقطة القريبة تعطي درجات أعلى في التحـــصيل عـــن باقـــي اللقطات، وأن اللقطة القريبة والمتوسطة أفضل من اللقطة البعـــيدة في التحصيل واستعادة المعلومات، ومن هذه الدراسات دراسة (**سعاد أحمد شـــاهين، ٢٠٠٠**) والتي هدفت إلى دراسة أثر حجم الصورة على تحصيل تلاميذ الـــصف الـــرابع الابتدائي لوحدة تلوث البيئة في مادة العلوم. ونتيجة لصغر شاشة التليفـــزيون يفـــضل فـــي الصور المتحركة المستخدمة في برامج الفيديو التعليمية استخدام اللقطات القريبة والمتوسطة ***(فتح الباب عبد الحليم سيد، إبراهيم حفظ الله، مرجع سابق، ٣٤٢)***، ***(سهام يوسف عبد العزيز، سعاد فركوح، مرجع سابق، ٣٠)*** وهذه هي أحجام اللقطات التي استخدمتها الباحثة في تصوير برنامجي الفيديو؛ حيث إن:

- **اللقطة القريبة Vision Proche:**

والتـــي تـــشمل الإطار أو الصورة التليفزيونية التي تظهر الجسم من أعلى الـــرأس مباشـــرة إلـــى مـــا فـــوق الـــصدر ***(ســـهام يوســـف ١٩٧٧، ٧٣)***، ***(Wutrzel,1979,95)***، وهـــي أكثـــر أحجـــام اللقطات مناسبة لطبيعة الموضوع

المصور، وهو توضيح حركة الأعضاء المشتركة في أداء مهارة نطق اللغة الفرنسية.

- **اللقطة القريبة المتوسطة Vision Proche Moyenne:**

والتي تشمل الإطار أو الصورة التليفزيونية التي تظهر الجسم المراد تصويره من الرأس وحتى الصدر؛ ولهذا يطلق عليها لقطة الصدر ***(سهام يوسف، مرجع سابق)، (Wutrzel,op.cit,95)*** لتناسب عملية الربط بين عناصر البرنامج بجزئيه.

وقد أشارت دراسة كل من ***(محمد مختار المرادني، ٢٠٠٢)، (منال شوقي بدوي، ٢٠٠٢)***؛ أي إن عدم الالتزام بقواعد ومواصفات تشكيل وتكوين إطار الصورة التي تظهر على شاشة التليفزيون يؤدي إلى ظهور أخطاء مرئية يلاحظها المشاهد بوضوح على الشاشة وتقلل من جودة الصورة الناتجة، وهذه بعض القواعد التي راعتها الباحثة عند تصوير برنامجي الفيديو:

- يراعى وضع جميع عناصر الموضوع المراد تصويره في إطار المساحة المضمونة Safe Area. ويتطلب ذلك أن تعد الصور واللوحات بحيث تكون نسبة عرضها إلى طولها ٤:٣، وهي نسبة أبعاد الشاشة حتى لا تظهر الصورة التليفزيونية مقطوعة من أحد جوانبها.
- يراعى ترك مساحة فوق رأس الجسم المصور تسمى الرأس وخاصة عند تكوين اللقطة القريبة والقريبة جدا.
- يراعى وضع الجسم المراد تصويره بعيدا قليلا عن مركز الصورة مع ترك مساحة أكبر من اتجاه رؤية الجسم تسمى بمساحة الرؤية Look-Space وخاصة عند تصوير لقطة جانبية.

٢- أساليب الانتقال: Video Transition

ويُقصد بها الأساليب المستخدمة في الانتقال من لقطة لأخرى، وتكون كل مجموعة من اللقطات تتابعًا (Sequence)، من هذه التتابعات تتكون الصورة المتحركة سواء كانت فيلما سينمائيا أو تسجيلا تليفزيونيا أو رسما متحركا ***(فتح الباب عبد الحليم سيد، إبراهيم حفظ الله، ١٩٨٥، ١٩٦)***، كما تعرف أساليب الانتقال بأنها الأساليب المستعملة في الانتقال من صورة فيديو إلى أخرى، وهي التي تحدد الواقع المرئي Visual Reality الذي يشكل حيز الشاشة النهائي **(منى الصبان، ٢٠٠١، ١٠٣)**.

ومن أشهر أساليب الانتقال المستخدمة:

- **القطع Cut**

ويعـرف بأنه انتقال فوري من لقطة فيديو لأخرى، وبأنه أسلوب الانتقال الأكثر استعمالاً في الانتقال بين اللقطات والمشاهد، ويعتبر أقصر مسافة بين لقطتين ممـا يجعله غير ملحوظ مرئيا. (Herbert Zettle,1995,349) وعلى الرغم من اعتبار (القطع) أكثر أساليب الانتقال استخداما فقد تجنبت الباحثة استخدامه في إنتاج برنامجي الفيديو مادتي المعالجة التجريبية للبحث؛ نظرًا لأن أساليب الانتقال قد تفقد البرنامج كثيرًا من قيمته إذا تم توظيفها بشكل خاطئ (منى الصبان، مرجع سابق، ١٠٣)، وتطبيقا لمجموعة من الاعتبارات المهمة التي يجب مراعاتها عند استخدام القطـع كأسـلوب للانتقال بين اللقطات، وهي: تجنب القطع بين لقطتين متشابهتين لنفس الموضوع.

وهذا ما راعته الباحثة حيث يتضمن البرنامجان نوعين من اللقطات:

١.اللقطة القريبة Vision Proche تتكرر مرتين متتاليتين.

٢.اللقطة القريبة المتوسطة Vision Proche-Moyenne

وذلك في نفس الموضوع وهو: أداء مهارة اللغة الفرنسية.

- تجـنب القطع بين لقطتين بينهما اختلاف كبير في زاوية التصوير؛ حتى لا يتسبب ذلك في حدوث الإزعاج البصري.

وقد راعت الباحثة ذلك خاصة في برنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الجانبية Veu de Profil؛ حيث إنه يتم الانتقال من لقطة قريبة لوجه معلم الشاشة في أثناء النطق مصورة باستخدام الزاوية الجانبية إلى لقطة قريبة متوسطة باستخدام الزاوية الأمامية للربط بين لقطات البرنامج.

ومـن الـنقاط المهمـة الواجب الإشارة إليها أنه يجب عدم الإسراف في اسـتخدام أساليب الانتقال بين اللقطات، وهو الخطأ الشائع في إنتاج برامج الفيديو التعليمـية؛ فالجانب الفني مطلوب ولكن بما لا يؤثر على أهداف البرنامج ومحتواه التعليمي ***(سهام يوسف عبد العزيز، سعاد فركوح، ١٩٩١، ٣٠)***. وقد أكدت بعض الدراسـات علـى أن اللقطـة القريبة تعطي درجات أعلى في التحصيل عن باقي اللقطـات، وأن اللقطـة القـريبة المتوسطة أفضل من اللقطة البعيدة في التحصيل

واســتعادة المعلــومات، ومن هذه الدراسات دراسة (**سعاد أحمد شاهين، ٢٠٠٠**) والتــي هــدفت إلــى دراسة أثر حجم الصورة على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لوحدة تلوث البيئة في مادة العلوم.

وهــذا هــو مــا راعته الباحثة في إنتاج برنامجي الفيديو مادتي المعالجة التجــريبية للبحث، حيث راعت الباحثة استخدام ثلاثة أساليب انتقال فقط على مدى البرنامج؛ نظرًا لأن البرنامج يتضمن ثلاثة أنواع من اللقطات: لوحة (نص)، لقطة قــريبة (للــنطق)، لقطــة فريبة متوسطة (للربط بين عناصر البرامج)، فتم توحيد أسلوب الانتقال من:

- لوحة ← لوحة.
- لوحة ← لقطة قريبة (للنطق).
- لوحة أو لقطة قريبة (للنطق) ← لقطة قريبة متوسطة (للربط).

٣- الموسيقى الخلفية: Background Music

تعتبر الموسيقى من المؤثرات السمعية Audio Effects التي تميزها الأذن وتــستخدم فــي مواقــف خاصة، حيث تصاحب ظهور اللقطات التليفزيونية على الــشاشة، ويقتضي وجودها في البرنامج التعليمي تحقيق هدف محدد مسبقا. ويمكن تقسيم الموسيقى التي قد تستخدم في البرنامج التليفزيوني إلى نوعين أساسين:

- الموسيقى التصويرية
- الموسيقى الخلفيـــة

وتعد الموسيقى الخلفية من عناصر الإنتاج التليفزيوني التي ينحصر دورها فــي تقديم الأساس الصوتي الذي يبدأ منه الإنسان في إدراك الأصوات التي تعلوه حــيث يمكن إضافتها إلى التعليق الصوتي على اللقطات المصورة، على أن يكون العامل المحدد لاستخدامها هو مدى مناسبتها للقطات المصاحبة لها، وأن تكون من الخفــة بحيث لا يشعر بها المشاهد بطريقة مباشرة وإنما تكون شيئا مكملاً وإضافة جمالية غير مزعجة.

وفــي هــذا الــصدد أشارت دراسات عديدة منها (***أحمد تيسير مصطفى، ١٩٧٧***) ، (***خالــد محمد فرجون، ٢٠٠١***)، (***رشا يحيى علي، ٢٠٠٢***) إلى بعض الأســس التــي يجــب توافرها في الموسيقى الخلفية للصورة المتحركة في برامج الفيديو التعليمية، وهي:

أ- ألا تكـــون المقطـــوعة الموسيقية المختارة من المقطوعات الشهيرة أو المعروفة؛ حتى لا تشتت ذهن المتعلم.

ب- ظهـــور موسيقى الخلفية واختفاؤها تدريجيًا؛ وهو ما يأتي انطلاقًا من دور موســـيقى الخلفية الذي يتحدد في تقديم الأساس الصوتي الذي يبدأ من المتعلم في إدراك كلام معلم الشاشة الذي يعلوها.

جـــ- أن يكون المستوى الصوتي لها منخفضًا عن كلام معلم الشاشة؛ وذلك حتى لا تطغى على كلام معلم الشاشة، فتؤثر بالتالي على قدرة المتعلم على الاستماع والإنصات (***أحمد تيسير مصطفى، مرجع سابق، ٢٤***)، وخاصـــةً إذا كان المحتوى التعليمي لهذه البرامج يتعلق بمجال مهارة نطـــق اللغـــة الفرنسية حيث يشكل الصوت عنصرًا مهمًّا في توصيل الرسالة للمتعلم.

د - استخدام موسيقى خلفية سريعة؛ حيث إن استخدام موسيقى خلفية بطيئة يكون له أثر ضعيف على الانتباه واكتساب المعلومات.

هـــــ - اســـتخدام موسيقى الخلفية بصورة موظفة في مواضع مناسبة من محـــتوى الرســـالة؛ حيث إن ذلك يزود المشاهد بتلميحات مسموعة تعزز الرسالة المقدمة وتوجهه إلى أهمية هذه المواضع.

الأسس الفنية لكلام معلم الشاشة في برامج الفيديو لتعليم اللغة الفرنسية:

بالـــرغم من اعتماد برامج الفيديو التعليمية في تقديم رسالتها على الصور بالدرجـــة الأولـــى، فـــإن كلام معلم الشاشة يمثل إحدى الوسائل التعليمية الرئيسية للاتصال مع المتعلمين، وله من الأهمية في إيضاح وتفسير الصور المعروضة على الشاشة مثل الصورة نفسها. ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن كلام معلم الشاشة قـــد يمثل أحد العوامل الإيجابية في برنامج تعليم اللغة الفرنسية فيساعد على شرح وتفـــسير وإضافة المعلومات للصورة المعروضة، أو يمثل أحد العوامل السلبية في البرنامج فيعوق المتعلم عن الاستفادة الكاملة من البرنامج التعليمي. وفي إطار ذلك تتـــناول الباحـــثة فـــيما يلي الأسس الفنية في توظيف كلام معلم الشاشة في برامج الفـــيديو التعليمية، والتي تراها نقاطا جوهرية يجب مراعاتها خاصةً في معلم اللغة الفرنسية الذي يقدم هذه البرامج.

١- جودة نبرة الصوت:

مـــن أهـــم عناصر نجاح برنامج الفيديو التعليمي أن يكون معلم الشاشة ذا صوت مناسب واضح النبرة ***(خولة عبد القادر زهران، سعاد فركوح، ١٩٩١، ٣١)***، خاصـــةً معلم اللغة الفرنسية الذي يجب أن يكون صوته جيدًا، والمقصود بالصوت الجـــيد هو الصوت الواضح القوي الذي ترتاح إليه الأذن عند سماعه ***(كرم شلبي، ١٩٩٢، ٤٧)***. كمـــا أنـــه يجب أن يكون المعلم قادرًا على إصدار النغمات الحادة القـــوية والضعيفة؛ لأن هذا يعتبر من المثيرات اللغوية المناسبة التي تحبب المتعلم في اللغة الأجنبية ***(Khayry Abdallah Ahmed, op.cit, 1985)***.

٢- سلامة صوت معلم الشاشة وخلوه من عيوب النطق:

لكي يكون التعلم فعالاً لا بد أن تتحقق ثلاثة شروط أساسية، وهي ضرورة إعـــداد: معلم جيد- طالب جيد- كتاب جيد، ومن الجوانب الفنية المهمة في صوت معلم الشاشة الجيد خلوه من عيوب النطق وسلامة مخارج الحروف؛ حيث إن وجود عيوب في نطق معلم الشاشة للكلام يؤدي إلى الخلط بين الحروف وعدم القدرة على فهم المعنى المطلوب ***(كرم شلبي، ١٩٩٢، ٥٨-٦٢)***، خاصةً في نطق معلم اللغة الفرنـــسية الـــذي يجب أن يتحدث باللغة الفرنسية بنطق واضح سليم. كما يجب أن يتبـــين الفروق الصوتية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية كلغة أجنبية، وأن يبصر المـــشاهدين بكيفية نطق الأصوات الموجودة في اللغة الفرنسية وغير الموجودة في اللغة العربية، والتي يجدون بعض الصعوبات في نطقها.

٣- تنويع الصوت والتنغيم:

يُقصد بتنويع الصوت عدم جريان الصوت على وتيرة واحدة لا تتغير، وهو ما يُعرف بتنغيم الصوت L'intonation الذي يُعد من السمات المميزة للغة الفرنسية والتـــي لها أهمية كبرى في التعلم اللغوي؛ فهو يساعد المتعلم على سرعة استيعاب العناصر اللغوية، فهو يُعوِّد الأذن على الاستيعاب بالطريقة الكلية؛ ولذلك يجب أن يقـــدم معلم الشاشة كافة التراكيب اللغوية بصوت يراعي الأوزان والتنغيم وهو ما يـــنادي بـــه ريـــنارد Renard؛ حيث يؤكد أن التقليد المضبوط للأوزان والنغمات المصاحبة لمنطوق معين أهم بكثير من مجرد نطقه.

(Renard, R., 1970, 41)

ونجـد أنـه يمكن أن يكون النطق سليمًا في اللغة الفرنسية، ولكن موسيقية الجملة لا تتفق مع المعنى المقصود منها؛ فتؤدي الموسيقية الخاطئة للجملة حتى مع صـحة النطق إلى عدم وصول الرسالة إلى المستقبل، أو وصولها بصعوبة. وهذا التنغيم يختلف من دولة إلى أخرى، ومن مدينة إلى أخرى داخل نفس الدولة

(Samia Edoward Barsoum, op. cit., 1-5)

٤. التأكيد على الكلمات والحروف المهمة:

ويتم ذلك من خلال التركيز على صوت في كلمة أو كلمة في جملة، وذلك بقصد إبرازها والتأكيد على أهميتها من خلال إكسابها تنوعا صوتيا مختلفا؛ وهو ما تتضح أهميته في برامج الفيديو التعليمية التي تقدم في اللغات، حيث كثيرًا ما تتطلب طبـيعة هذه اللغات إبراز وتوضيح كيفية نطق كلمة ما، وهو ما يتحقق من خلال التأكـيد عليها في أثناء نطقها *(كرم شلبي، مرجع سابق، ٦٨)*. وقد وظفت الباحثة ذلـك مـن خـلال برنامجـي الفيديو، حيث تم التأكيد على الصوت المنطوق فى (المقطـع- الكلمـة- الجملـة) التي تضمنته من خلال نطق معلمة الشاشة، كما تم كتابته بلون مختلف عن باقي حروف الكلام.

٥- سرعة الكلام:

تعـد سـرعة كلام معلم الشاشة أحد العوامل المؤثرة في استيعاب المتعلم لمـضمون كلامه، فإذا كان معدل سرعة كلام معلم الشاشة أسرع من اللازم أصبح من الصعب على المتعلم ملاحقته، أما إذا كان معدل سرعة كلامه بطيئًا فذلك يبعث الملل والرتابة في نفس المتعلم، بالإضافة إلى صعوبة متابعة الفكرة *(زهير البستان الفتوحـي، ١٩٨٣، ٥٨)*، وهـناك بعض المواقف التعليمية التي تتطلب ضرورة الإبطـاء فـي الكلام مثل برامج تعليم اللغات الأجنبية خاصةً اللغة الفرنسية، حيث يجب على معلم الشاشة أن يلفظ المقاطع والكلمات والجمل بالسرعة الملائمة؛ حتى يـتحقق لـدى المتعلم مظهرًا مهمًّا من مظاهر القدرة الشفوية وهو الفهم السماعي والذي ينطوي على مهارات أهمها أن يكون قادرًا على أن:

١- يميز أصوات الحروف منفردة.

٢- يميز المقاطع الصوتية والكلمات.

٣- يفهـم معاني الكلمات.

٤- يدرك المعنى الإجمالي للجملة.

٥- يميز بين نبرات الصوت من جملة إلى أخرى.

٦- يفهم الفرق في المعنى من نبرة إلى نبرة.

(نعيم عطية، ١٩٧٠، ٢٧٠، ٢٧١)

٦- مخاطبة المتعلم:

أوصت العديد من الدراسات بضرورة مخاطبة معلم الشاشة للمتعلم وكأنه موجود معه مستخدمًا في ذلك ضمائر المخاطبة للمفرد، وهو ما يشعر المتعلم بالخصوصية *(محمد مجد الشربيني، ٢٠٠٠، ٥٤٧)، (خولة عبد القادر زهران، سعاد فركوح، مرجع سابق، ١٨)*.

الفصل الخامس
إجراءات البحث والضبط التجريبي

Procédures de la recherche
Et contrôle expérimental

مقـــــدمة:

تناولت الفصول السابقة مشكلة البحث، وأهمية دراستها، والمفاهيم النظرية التي يتضمنها البحث، حيث ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث التي تستهدف دراسة أثر بعض المتغيرات على متغيرات أخرى، ويعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث مناسبة لتحقيق هذا الغرض، وعليه فإن البحث الحالي يتبنى المنهج التجريبي ***(علي محمد عبد المنعم، ١٩٩١، ١٦٢)***. ويتناول هذا الفصل عرضًا للمراحل التي تمـــر بها تجربة البحث من: خطوات تصميم مادتي المعالجة التجريبية وإنتاجهما، وكيفية بناء أدوات البحث، وخطوات التجربة الاستطلاعية والتجربة الأساسية.

تصميم برنامج الفيديو التعليمي:

إن هندسة المنهج التعليمي تتطلب انتهاج مدخل النظم الذي يتكون من عدة عناصر ترتبط بعضها ببعض بعلاقات ارتباطية معينة يسهل التعامل معها وترتيبها بالطـــريقة التـــي يـــراها منتج البرنامج التليفزيوني مناسبة لموضوعه عند تصميم البـــرامج التعليمـــية، إلا أن هـــناك العديد من القواعد التي لا بد من اتباعها ليكون تسلسل البرنامج منطقيا إلى أبعد حد.

وتجد الباحثة أنه يمكن التعبير عن عناصر تصميم برنامج الفيديو التعليمي بـــالمخطط التالي الذي يتكون من سبع خطوات متفاوتة المراحل التنفيذية، وتتسلسل تسلسلاً موضوعيًا لما تقتضيه طبيعة البرنامج:

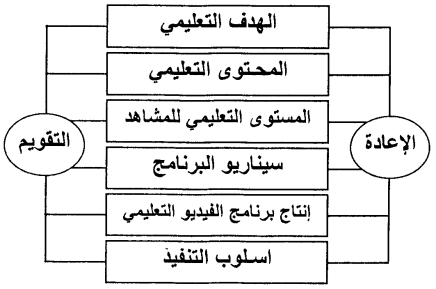

شكل رقم (١٩): نموذج لتصميم برنامج الفيديو التعليمي

(عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ٦٧)

وتعـتمد منهجـية التصميم للبرامج التعليمية على تحديد الأهداف، وتحديد الاحتياجات وأسلوب العملية التعليمية وطرق تقويم المردود التعليمي لبرامج الفيديو التعليمية. والأهداف التعليمية هي الغايات أو النهايات التي يُرجى الوصول إليها بعد إنهـاء البرنامج التعليمي؛ فهي تشكل حجر الزاوية لدى مصممي البرامج التعليمية حـيث يحرصـون على أن تكون في مقدمة عناصر الخطة التعليمية. وعن طريق الأهـداف ومعـرفتها معـرفة جيدة من قِبَل المخطط والمنفذ والمستفيد من العملية التعليمية، يمكن للمعلم أن يختار الأسلوب الأمثل لتنفيذ البرنامج التعليمي، كما يتيح للمعلـم أن يحـدد المكـان والجدول الزمني وأدوات التعليم التي يحتاجها. وتُصاغ الأهـداف التعليمـية غالبًا على هيئة أهداف سلوكية يمكن من خلالها قياس التغير الحـادث في سلوك المتعلم وتحديد الحصيلة التعليمية والأثر التعليمي ***(عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ٦٧- ٧٠)***.

اختيار موضوع برنامج الفيديو:

فـي ضـوء مـا سبق، وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في مجال علم الصوتيات في اللغة الفرنسية:

La Phonétique تـم اختـيار: «تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية» ليكون موضـوع برنامجـي الفـيديو اللـذين سوف يتم إنتاجهما- وفق مستويي المتغير التجريبي المستقل موضع البحث، وهما:

١- برنامج فيديو تعليمي معالج بالتصوير الأمامي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية (Vue frontale).

٢- بـرنامج فيديو تعليمي معالج بالتصوير الجانبي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية (Vue de profil).

تحديد الأهداف التعليمية:

إذا كانت التربية هي العملية التي تقصد إلى تغيير سلوك المتعلمين، فإن تحديد الأهـداف يُعد شيئًا مهمًا جدًا؛ حيث إنها هي التي تصف أنماط السلوك التي نتوقع أن يمارسـها المـتعلم ويصدرها بدرجة من الكفاية أو الجودة أو التمكن ***(فؤاد أبو حطب وآمال صادق، مرجع سابق، ٨٥)***، ومن هنا يُعرّف الهدف إجرائيًا بأنه «قصد يتصل بـصياغة تصف التغير المتوقع للمتعلم، وما سيكون عليه عندما ينجز الخبرة التعليمية بـنجاح»، كما يمكن تعريفه أيضًا بأنه «وصف لنموذج من السلوك أو الأداء نريد أن يكون المتعلم قادرًا على أن يظهره». ***(إنشراح إبراهيم عبد العزيز، ١٩٨٩، ٨٤)***

إن صياغة الأهداف السلوكية أخذت عدة أساليب وُضعت من قِبَل مؤسسات تعليمية وتدريبية منها جمعية تقنيات الاتصال والتعليم The Association for Education & Communications Technology (AECT) كذلك المنظمة الأمريكية للتدريب والتطوير The American Society for Training & Development وغيرها من المنظمات العالمية التي درست أساليب صياغة الأهداف التعليمية وتوصلت إلى حلول جيدة تصف الهدف السلوكي بالصيغة القابلة لقياس السلوك المكتسب على شكل معارف ومهارات واتجاهات، وتساعد المعلم على الانتقال بالطلاب من مرحلة إلى مرحلة أكثر تقدمًا وفقًا لأسلوب منظم، ومما توصلت إليه المنظمات العالمية لصيغ الأهداف السلوكية تختار الباحثة مدخل ABCD الذي يحدد أربع خطوات يمكن من خلالها الحصول على إجابات للتساؤلات التالية:

١- من هم الفئة المستهدفة في عملية التعليم؟

٢- لماذا أُعدت برامج التعليم؟

٣- ما هو المطلوب من المتعلم إنجازه؟

٤- كيف يتمكن المتعلم من إنجاز ما هو مطلوب منه؟.

ويمثل كل حرف من الحروف اللاتينية الأربعة A, B, C, D كلمة تتطابق ومفهوم السؤال على النحو التالي:

- **A** يمثل الحرف الأول من كلمة Audience وتعني المتعلمين.
- **B** يمثل الحرف الأول من كلمة Behavior وتعني السلوك المتوقع من المتعلم أن يصل إليه.
- **C** يمثل هذا الحرف كلمة Conditions وتعني الظروف التعليمية.
- **D** وهو الحرف الأول من كلمة Degree ويشير إلى مستوى الأداء المطلوب.

ويعد هذا الأسلوب في صياغة الأهداف السلوكية أسلوبًا سائدًا في كثير من المؤسسات لتميزه بالتكامل والموضوعية في الحكم على نجاح الخطة من عدمه *(عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، ١٩٩٤، ٧١، ٧٢)*.

ونظـــرًا لأن صياغة الأهداف التعليمية صياغة ملائمة تساعدنا على معرفة نوع الأداء أو السلوك الواجب أن يظهره أن يقوم به المتعلم بنجاح بعد أن ينتهي من دراســـة البـــرنامج، كمـــا أنها تساعدنا على توجيه وضبط التعلم واختيار المحتوى التعليمي والمواد التعليمية الملائمة وبناء أدوات القياس والتقويم الملائمة ***(علي ماهر خطـــاب، ٢٠٠١، ٤١)***، فقـــد قامت الباحثة بتحديد الأهداف التعليمية لمهارة نطق بعض الأصوات في اللغة الفرنسية، وصياغتها في شكل يحدد السلوك الناتج للتعلم، وفي عبارات ملاحظة للأداء النهائي للمتعلم "Terminal Performance".

وقـــد أعـــدت الباحـــثة قائمـــة بهذه الأهداف في صورتها المبدئية، وقامت بعرضـــها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرق تدريس اللغة الفرنسية لاستفتائهم فيما يلي:

- مدى تحقيق عبارات الأهداف للسلوك التعليمي المراد تحقيقه.

(جيمس راسل، ١٩٨٢، ٩٠)

- دقة صياغة عبارات الأهداف.

وقـــد قامت الباحثة بإعداد قائمة الأهداف السلوكية في صورتها النهائية كما هو مبين بالشكل التالي*:

رقم الهدف	الأهداف السلوكية	يحـــقق	لا يحـــقق

شكل (٢٠): تصميم استمارة التحكيم على قائمة الأهداف السلوكية لمهارة نطق اللغة الفرنسية

اختيار المحتوى التعليمي لبرامج الفيديو:

هـــناك أســـس علمية وفلسفية وتربوية يُبنى عليها المحتوى التعليمي، ومن مقـــومات المحـــتوى الجيد أن يسهم في تنمية قدرات المتعلم على انتقال أثر التعليم

---

*ملحق رقم (٢): قائمة الأهداف السلوكية لبرنامج (مهارة نطق اللغة الفرنسية) في صورتها النهائية.

الذي يُعد امتدادًا للقدرة على القيام بعملية التطبيق الفعلي للمعارف التي اكتسبها في أثناء التعلم.

وعـندما نقول إن من مقومات المحتوى الجيد إسهامه في انتقال أثر التعلم فإننا نؤكد على عدة أمور هي:

أولاً: تحديد الأهداف التعليمية: Determination of educational objectives.

ثانيًا: وضوح الفكرة: Idea clearance.

ثالثًا: توظيف أدوات التعليم: Educational tools employment.

(عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، ١٩٩٤، ٩١-٩٤)

وبعد أن قامت الباحثة بتحديد الأهداف السلوكية لمهارة نطق اللغة الفرنسية اخـتارت محـتوى تعليمـيا يحقق هذه الأهداف، وقد جاء هذا الاختيار بناءً على مبـررات معيـنة ترجع للعديد من الدراسات السابقة في هذا المجال؛ حيث إنه تم اختـيار بعـض الأصـوات في اللغة الفرنسية لتتناولها برامج الفيديو التي أنتجتها الباحثـة، وقد تم تناول ذلك بالتفصيل في الفصل الثاني.

إعداد المحتوى التعليمي لبرنامج الفيديو:

يُعـد المحتوى التعليمي أحد العناصر المكونة للبرنامج الناجح، وقد راعت الباحـثة تحقيق الأهداف السلوكية للبرنامج والتي يراعى فيها عدم كثافة المحتوى اللغـوي، ومناسبتها لمستوى الطلاب الموجهة إليهم، مع وضوح الأفكار الرئيسية وصحة المعلومات ودقة الحقائق وارتباطها بحياة وحاجات الطلاب.

فالمحتوى يجب أن يُصاغ بأسلوب منهجي وفق الأهداف التعليمية المحددة، وذلـك ليعبر عن خبرات علمية وعملية منظمة؛ فتجد الباحثة أن تصميم أو تحديد المحتوى التعليمي Determining of educational content مهارة تتطلب قدرات تـربوية وتعليمية، كما أن تنظيم المحتوى وتسلسل الأفكار يتطلب دراسة مستفيضة لطبـيعة البـرنامج التعليمـي ومـستوى المستفيد من هذا البرنامج، وعند تصميم المحتوى يجب مراعاة النقاط التالية:

١- تحديد مدى أهمية المحتوى.

٢- الدقة والحداثة.

٣- الإطار العام للمحتوى.

٤- التنظيم الداخلي للمعلومات.

٥- مدى الدقة في عرض الأفكار.

٦- اللغة وسلامتها.

٧- الإبداع والابتكار.

٨- الجوانب المعرفية والوجدانية.

٩- وضوح المحتوى.

١٠-المستوى التعليمي للمشاهد.

(عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، ١٩٩٤، ٩٤-٩٧)

وقد راعت الباحثة عند إعداد المحتوى التعليمي للبرنامج:

١- أن تكون أهدافه واضحة ويمكن تحقيقها من خلال المحتوى.

٢- أن يراعي خصائص المتعلمين المشاهدين الموجه لهم البرنامج.

٣- أن تتدرج المادة التعليمية في عرضها من السهل إلى الصعب.

(خولة عبد القادر زهران، مرجع سابق، ١٣: ١٧)

ونظـــرًا لأن عينة البحث هي طلاب الفرقة الأولى بشعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة حلوان، والذين أنهوا دراستهم الثانوية حيث كانت اللغة الفرنسية هي لغتهم الثانية (وليست اللغة الأولى) ويدرسون اللغة الفرنسية كلغة ثانية بالجامعة أيـــضًا، فقد راعت الباحثة خصائص هؤلاء الطلاب عند اختيار المحتوى التعليمي للبرنامج؛ فهم في بداية تعلمهم لمهارة نطق اللغة الفرنسية، حيث إنهم لم يسبق لهم دراســـة علم الصوتيات La Phonétique، وأسس النطق بشكل علمي متخصص. ويـــتحدد قـــياس نتائج التعلم بكفاءة أداء المتعلم لمهارة النطق السليم، حيث تقتصر نتائج التعلم هنا على تأثير برامج الفيديو الخاصة بالبحـــث.

وهكذا فقد قامت الباحثة بتقسيم البرنامج إلى جزأين:

- الجزء الأول: الأصوات المتحركة Les sons voyelles
- الجزء الثاني: الأصوات الساكنة Les sons consonnes

حـيث ركّـز المحتوى على الأصوات الموجودة في اللغة الفرنسية، وغير الموجودة في اللغة العربية (اللغة الأم)، والتي تشكل صعوبة للمتعلم بكليات التربية، والـذي تمـثله عينة البحث حيث اتبعت الباحثة أسلوباً معيناً لتنظيم تتابع المحتوى التعليمـى لبرنامجى الفيديو (مادتى المعالجة التجريبية للبحث) تم تناوله بالتفاصيل فى السابق .

وبـناء على ما سبق أعدت الباحثة المحتوى التعليمي في صورته المبدئية، وقامت بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرق تدريس اللغة الفرنسية، وعلم الصوتيات* وذلك بهدف استطلاع رأيهم فيما يلي:

- مـدى ارتباط المحتوى التعليمي بالأهداف وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأي المحكم سواء أكان بالارتباط أم عدم الارتباط.
- مـدى كفاية المحتوى لتحقيق الأهداف التعليمية، وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأي المحكم، سواء أكان بالكفاية أم عدم الكفاية.

وقـد عـرض على المحكمين أهداف البرنامج، وأمام كل هدف المحتوى التعليمي المرتبط به كما هو مبين في الشكل التالي:

الأهـداف السلوكية	المحـتوى التعليمي الذي يحقق الأهداف	مدى كفاية المحتوى		مـدى ارتـباط المحتوى بالأهداف	
		كاف	غيـر كاف	مرتبط	غيـر مرتبط

شكل (٢١): تصميم استمارة التحكيم على المحتوى التعليمي للبرنامج

وقـد جـاءت نتائج التحكيم على مدى ارتباط المحتوى بالأهداف كالتالي: جميع محاور المحتوى التعليمي جاءت نسبة ارتباطها بالأهداف أكثر من ٨٥%.

وكـذلك جـاءت نتائج التحكيم على مدى كفاية المحتوى لتحقيق الأهداف كالتالي: جميع محاور المحتوى التعليمي جاءت نسبة كفايتها لتحقيق الأهداف أكثر مـن ٨٥%، وهـذا يعنـي أن هناك نسبة اتفاق عالية على مدى ارتباط المحتوى بالأهداف، ومدى كفاية المحتوى لتحقيق الأهداف.

---

* ملحق (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

وبعـد الانتهاء من إجراء التعديلات البسيطة التي اتفق عليها المحكمون تم إعداد المحتوى التعليمي في صورته النهائية* تمهيدًا للاستعانة به عند إعداد النص التليفزيوني الأساسي للبرنامج.

تصميم وإنتاج مادتي المعالجة التجريبية «برنامجي الفيديو»:

الهـدف من هذا البحث هو وصف الأسس الفنية لإنتاج الصورة المتحركة التعليمـية التي تسهم في تنمية مهارة النطق السليم للغة الفرنسية، واختبار الفروق بين خصائص هذه الأسس، وعلاقتها بتحسين عملية نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية.

وبـناءً عليه فإن من متطلبات البحث الحالي تصميم وإنتاج برنامجي فيديو في موضوع المهارة في ضوء مستويي المتغير التجريبي المستقل موضع الدراسة وهـو: زاوية التصوير (الأمامية في مقابل الجانبية)، بحيث يراعى عند تصميمها وإنـتاجها كافة عوامل الضبط التجريبي المستقل، وقد قامت الباحثة بتصميم وإنتاج مادتي المعالجة التجريبية «برنامجي الفيديو» وفق المراحل التاليـة:

١- بناء السيناريو، وإجازته.

٢- اختيار فريق العمل.

٣- إعداد موقع التصوير.

٤- إعداد مستلزمات الإنتاج.

٥- تدريب مؤدي المهارة (معلم الشاشة للغة الفرنسية).

٦- إعداد الجدول الزمني للتصوير.

٧- تصوير برنامجي الفيديو.

٨- إجراءات ما بعد التصوير:

أ - إعداد لوحات الإظهار.

ب - إجراء المونتاج النهائي.

٩- إجازة مادتي المعالجة التجريبية.

---

* ملحق (٣): قائمة الأهداف السلوكية والمحتوى التعليمي المناسب لتحقيق هذه الأهداف في صورتها النهائية.

ـ بناء السيناريو، وإجازته:

إن السيناريو هو وصف تفصيلي للمشاهد واللقطات التي سوف يتم تصويرها، واللوحات والرسومات التي تتضمنها، وكذلك الصوت والمؤثرات الصوتية والموسيقى المصاحبة للصورة ***(إنشراح عبد العزيز إبراهيم، مرجع سابق، ٩٣)***، ونظرًا لأن السيناريو هو المخطط الأساسي الذي يجمع بين عناصر الإنتاج ويربطها ببعضها البعض؛ فالنص الجيد هو أساس العمل التليفزيوني الجيد ***(خولة عبد القادر زهران، ١٩٩١، ١٦)***؛ لذلك يجب أن يتضمن كل كلمة ستُسمع، وكل صورة ستُشاهد، وكذلك يتضمن جميع التفصيلات المرتبطة بكل من الصوت والصورة ***(محمود عبد القوي خورشيد، مرجع سابق، ٥٨)***.

وبناءً على ذلك، وعلى ضوء كل من الأهداف السلوكية والمحتوى التعليمي لمهارة نطق اللغة الفرنسية، قامت الباحثة بإعداد السيناريو المبدئي، وحيث إن متغير البحث عبارة عن زاوية التصوير (الأمامية/ الجانبية)؛ لذلك لم تكن هناك حاجة لإعداد سيناريو مستقل لكل من معالجتي البرنامج، وهما:

الأولى: يتم تصويرها باستخدام زاوية التصوير الأمامية (Vue frontale) لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية.

الثانية: يتم تصويرها باستخدام زاوية التصوير الجانبية (Vue de profil) لوجه معلم اللغة الفرنسية.

وقد أُخذت في الاعتبار كافة المواصفات الخاصة ببناء السيناريو، والتي أجمعت عليها العديد من الدراسات- عند بناء وصياغة السيناريو، وذلك فيما يتعلق بالمضمون، أما من حيث الشكل فقد تم عرض السيناريو على النحو التالي:

- تم تقسيم كل صفحة من صفحات السيناريو إلى أربعة أقسام، يشتمل كل قسم على ما يلي:

- **القسم الأول:** يدون به رقم اللقطة وتسلسلها في السيناريو.
- **القسم الثاني:** يدون به وصف اللقطة من حيث: [حجم اللقطة، ومحتويات الإطار].
- **القسم الثالث:** يدون به كل ما يتعلق بالصوت [التعليق الصوتي على محتوى الإطار، والمؤثرات الصوتية، والموسيقى].

• **القسم الرابع:** وخُصص للرسم الكروكي، وهو رسم مبدئي لمحتوى الإطار.

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة

شكل (٢٢): أسلوب تصميم السيناريو

وبعد الانتهاء من صياغة السيناريو في صورته المبدئية في ضوء المواصفات التي تم تحديدها، وبمراعاة كافة متغيرات الضبط التجريبي، تم عرض شكل السيناريو على خبراء ومتخصصين في تكنولوجيا التعليم والإنتاج التليفزيوني* وذلك لاستطلاع رأيهم فيما يلي:

- مدى تحقيق شكل السيناريو للأهداف التعليمية الموضوعة.
- مدى صحة المصطلحات الفنية المستخدمة في السيناريو.
- مدى دقة استخدام إمكانيات صورة الفيديو (مقاسات اللقطات، أساليب الانتقال، التلميحات البصرية).

وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات على شكل السيناريو في ضوء ما اتفق عليه السادة الخبراء والمحكمون؛ ونظرًا لأن المواصفات التربوية والفنية لإنتاج برامج الفيديو التعليمية تؤثر في درجة الكسب الفعلي للتحصيل الفوري ***(علي محمد عبد المنعم، مرجع سابق، ٣٠)***، فقد قامت الباحثة بإعداد السيناريو في صورته النهائية** حيث رُوعي عند صياغته مجموعة من الأسس والمواصفات التربوية والفنية الخاصة ببناء البرامج التليفزيونية التعليمية، وهي:

١- التسلسل المنطقي في عرض المادة وترابطها ***(فاتنة سليمان قوجق، مرجع سابق، ٣١)***، حيث اتبعت الباحثة سيناريو معينا في تصوير البرنامج، حيث تُعرض لوحة تتضمن النص المنطوق (سواء كان صوتًا أو مقطعًا أو كلمة أو جملة) يصاحبها موسيقى، وتظل على الشاشة فترة

---

* ملحق رقم (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

** ملحق رقم (٤): سيناريو برنامج الفيديو التعليمي (مهارة نطق اللغة الفرنسية).

مناسبة، ثم لقطة قريبة (V.P.)- وهو اختصار للقطة القريبة باللغة الفرنسية (Vision proche)- لوجه معلم الشاشة في أثناء نطقه لهذا النص، ثم نفس اللقطة يصحبها النص المنطوق مكتوبًا أسفل الشاشة، وبذلك تعمل اللوحة كتمهيد للقطة التالية، وكفاصل عن اللقطة السابقة، ويكون التسلسل على مدى البرنامج كالتالي:

[لوحة (نص) ← لقطة لوجه معلم الشاشة (صورة)

← لوحة + لقطة لوجه معلم الشاشة متزامنتان (نص + صورة)].

٢- وجود مقدم للبرنامج ***(علي محمد عبد المنعم، مرجع سابق)*** أنثى؛ حيث إنها تقدم البرنامج، وتؤدي مهارة النطق، كما تقوم بالربط بين عناصر البرنامج بجزئيه.

٣- استخدام صيغة المفرد في مخاطبة الطلاب لا الجمع؛ وهو ما يعطي الشعور للطالب بأن البرنامج موجه له ***(خولة عبد القادر زهران، مرجع سابق، ١٩)***.

٤- تلخيص النقاط الرئيسية للبرنامج ***(كامل رشيد زهران، ١٩٩١، ١٥)*** حيث قامت الباحثة بإعداد ملخص لكل جزء من أجزاء البرنامج يُعرض في بدايته.

٥- استخدام اللقطات القريبة المتوسطة (V. P. M) - وهو اختصار للقطة القريبة المتوسطة باللغة الفرنسية (Vision proche moyenne) عند تقديم البرنامج والربط بين عناصر جزئيه، والقريبة عند تصوير وجه معلم الشاشة للغة الفرنسية كأساس عام للتصميم المرئي لمشاهد البرنامج حيث إن الباحثة تركز على أهمية رؤية أعضاء الوجه في أثناء عملية نطق اللغة الفرنسية نظرًا لطبيعتها الخاصة؛ ولذلك فقد كانت اللقطات القريبة تلعب دورًا فعالاً في توضيح ذلك.

٦- عدم الإسراف في استخدام أساليب الانتقال اللافتة للنظر، والتي قد تعوق المشاهد عن متابعة البرنامج **للحظات** ***(عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، ١٩٨٩، ١٠)***، حيث قامت الباحثة بتقليل عدد أساليب الانتقال حتى لا يكون لها تأثير سلبي على تحصيل الطلاب للمحتوى التعليمي للبرامج، كما قامت بتثبيت ثلاثة أساليب على مدى البرنامج، وهي:

- أسلوب لظهور النص (اللوحة)
- أســلوب لظهور الصورة التي تتضمن وجه معلم الشاشة للغة الفرنسية في أثناء النطق.
- أسلوب للانتقال إلى لقطة الربط التي تربط بين عناصر البرنامج.

٧- مراعاة المدة الزمنية للبرامج بحيث تتراوح بين ٢٠ و٢٢ دقيقة؛ حيث إن المدة الزمنية المناسبة للبرنامج تتراوح بين ١٥ و٢٠ دقيقة

.(hosie, 1984, 41)

٢- اختيار فريق العمل:

تــم اختــيار فريق العمل التليفزيوني، بحيث يشمل كافة الجوانب المتعلقة بالإنتاج، ويتضح ذلك فيما يلي*:

- أُســندت مهمــة أداء خطوت المهارة إلى مدرسة مساعدة تخصص لغة فرنــسية بقــسم المناهج وطرق التدريس بالكلية، وتم تدريبها على أداء المهارة إلى مستوى الإتقان.
- تولت الباحثة القيام بالمهام التالية:

- تصميم لوحات الإظهار باستخدام الكمبيوتر، وتنفيذ بعض التلميحات في بعــض لقطــات البــرنامج؛ وذلك مع مراعاة توظيف الألوان وأحجام الخطوط بما يتفق مع الدراسات السابقة في هذا المجال.
- تصوير البرامج.
- اختيار الموسيقى.
- الاشتراك في إجراء المونتاج النهائي لمواد المعالجة التجريبية بالتعاون مع متخصص في الكمبيوتر والمونتاج.

---

* م.م. علياء محمد فكري: مدرسة مساعدة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية بكلية التربية- جامعة حلوان (أداء مهارات).
أ. أحمد محمد عبيد: (متخصص في الكمبيوتر والمونتاج).

٣ـ إعداد موقع التصوير:

تم إعداد معمل الكمبيوتر التابع لقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان لتصوير برامج الفيديو، وقد تم عقد لقاءات عدة مع فريق العمل التليفزيوني داخل المعمل قبل البدء في عملية التصوير، وذلك بهدف:

(١) اختيار موقع التصوير: اختارت الباحثة معمل الكمبيوتر التابع لقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان- بالدور الثاني، وذلك لبُعده عن أي مصدر للضوضاء يمكن أن يعوق عملية التصوير؛ وهو ما يؤثر في وضوح صوت معلم الشاشة للغة الفرنسية؛ حيث إن العنصر الأساسي في البرامج هو مهارة النطق والتي هي مجال البحث الحالي حيث يتكامل الصوت مع الصورة المتحركة في برامج الفيديو.

(٢) التأكد من كفاءة الأجهزة والتوصيلات والإضاءة، ومدى ملاءمة الحيز المكاني المتوفر مع طبيعة المشاهد المراد تصويرها.

(٣) بعد تمام التأكد من كفاءة الأجهزة ووحدات الإضاءة المتاحة، وحل مشكلات الإضاءة، وبعد توفير المعدات اللازمة، وكذلك الخلفيات، أصبح موقع التصوير مهيأ لبدء عملية الإنتاج.

٤ـ إعداد مستلزمات الإنتاج:

وتتمثل فيما يأتي:

(١) كاميرا فيديو تعمل على نظام (VHS) موديل (M 9000) مثبتة على حامل ثلاثي القاعدة.

(٢) كاميرا فيديو تعمل على نظام (VHS) موديل (M 1000) (عند حدوث عطل بالأولى).

(٣) كابلات صوت وصورة (VHS).

(٤) جهاز رؤية (Monitor) مقاس ١٤ بوصة.

(٥) شريط فيديو من نوع (S. VHS) مدته ساعتان، وشريط فيديو من نوع (VHS) مدته ساعتان.

وبعد إعداد الأجهزة وتوصيلها بالوصلات اللازمة، تم تجريبها تمهيدًا للبدء في عملية التصوير.

٥- تدريب معلم الشاشة:

تم تدريب معلم الشاشة على كيفية الأداء الصحيح للمهمة التي سيتم تصويرها، مع الاتفاق على الإشارات المرتبطة بعملية التصوير، والتي تتمثل فيما يلي:

- ضرورة أداء مهارة النطق بالسرعة المطلوبة للتصوير، بمعنى ألا يكون سريعًا للدرجة التي تعوق إجراء عملية المونتاج بحيث يُعرض النطق كاملاً، ولا يكون النطق بطيئًا إلى الدرجة التي يمكن أن تؤثر على إيقاع البرنامج، وتشعر المشاهد بالرتابة والملل.
- أن تبدأ معلمة الشاشة النطق في وقت محدد، وينتهي في وقت محدد.
- أن تراعي معلمة الشاشة حجم اللقطة التي يتم تصويرها، بحيث يكون التركيز في الأداء مرتبطًا بحدود إطار الصورة.
- بعد ذلك تتم مشاهدة أداء معلمة الشاشة بدون إجراء عملية التصوير.
- تم إجراء مجموعة من البروفات لمعلمة الشاشة قبل إجراء عملية التصوير الفعلي.

٦- إعداد الجدول الزمني للتصوير:

تم وضع جدول زمني لتنظيم الوقت والعمل مع فريق الإنتاج، وقد تم تحديد الجدول الزمني لتصوير البرامج على مدار ثلاثة أسابيع بمعدل يومين كل أسبوع، ومتوسط العمل اليومي خمس ساعات.

٧- تصوير برامج الفيديو:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في أثناء تصوير البرنامج:

(١) التصوير الفعلي باستخدام كاميرا فيديو واحدة، مع عدم استخدام القطع بين اللقطات بالإيقاف اللحظي، حيث تم الاتفاق مع معلمة الشاشة أن تترك فترة زمنية ثابتة قبل بداية اللقطة وعند نهايتها؛ حيث إن وضعها ثابت بالنسبة للكاميرا، كما أن تكوين اللقطة لا يختلف من لقطة لأخرى على مدار البرنامج. وقد استخدمت الباحثة الإيقاف اللحظي فقط عند حدوث خطأ ما يستلزم إعادة اللقطة.

(٢) مـشاهدة كـل لقطة بعد تصويرها، والاتفاق على صلاحيتها أو إعادة تصويرها مرة أخرى.

ا- إجراءات ما بعد التصوير:

وتتضمن هذه المرحلة العناصر التالية:

أ - إعداد لوحات الإظهار:

قامـت الباحـثة بتحديد بيانات ومواصفات لوحات الإظهار المتضمنة في المـشاهد واللقطات الخاصة بالبرامج، وقد استخدمت برنامج "Power Point" في تصميم اللوحات وإنتاجها، وقد روعي عند تصميمها ما يلي:

(محمد مجد الشربيني، ٢٠٠٠، ٩٣-٩٦)

- اختيار نوع الخط المناسب، وعدم استخدام الخطوط التي يصعب قراءتها على الشاشة.
- مـراعاة ألا يقـل مقاس الخط المستخدم عن بنط ٢٤ من نوع الخطوط الداكنة Bold.
- ألا يزيد عدد الكلمات في السطر الواحد على ٥ كلمات.
- مراعاة ألا يزيد عدد الأسطر المعروضة على الشاشة على ٥ أسطر.
- مـراعاة لـون الخط بحيث يتماشى مع لون الأرضية؛ حيث تم استخدام اللون الأبيض على خلفية زرقاء.
- تـم كتابة الحروف التي تمثل الصوت المنطوق بلون مختلف لشد انتباه الطلاب للصوت المقصود.

وبعد الانتهاء من تصميم تترات المقدمة ولوحات الإظهار وإنتاجها تم نقلها بواسـطة كارت فيديو من الكمبيوتر إلى جهاز الفيديو، ومنه تم النسخ على شريط فيديو (VHS) لاستخدامه في عملية المونتاج النهائي.

ب- إجراء المونتاج النهائي:

قامـت الباحـثة بالـتعاون مع متخصص في الكمبيوتر والمونتاج بإجراء المونتاج من النسخ الأصلية بشكل مباشر دون إجراء مونتاج مبدئي، وذلك حتى لا تقل كفاءة الصورة في المعالجات التجريبية الأخرى، وذلك وفقًا للخطوات التالية:

١- إعـداد نسخة عمل Working copy للمواد الأصلية المصورة، وذلك لحمايتها من حدوث أي ضرر.

٢- تسجيل عناوين المقدمة.

٣- تسجيل المشهد الخاص بمقدمة البرنامج.

٤- تـسجيل كل لقطة بحسب تسلسلها وترتيبها داخل السيناريو، حيث يتم تـسجيل لـوحة الإظهـار الخاصة بالجزء الأول من البرنامج يتبعها مجموعة اللقطات الخاصة به، وهكذا بالنسبة للجزء الثاني. كما تُسجل لوحة الإظهار التي تتضمن النص قبل لقطتين لوجه معلمة الشاشة في أثـناء نطـق هـذا النص، إحداهما غير مصحوبة بالنص، والأخرى مصحوبة بالنص مكتوبًا أسفل الشاشة.

٥- تسجيل أساليب الانتقال المناسبة.

وقد رُوعي عند إجراء عملية المونتاج النهائي والذي تم باستخدام الكمبيوتر بالاستعانة ببرنامج (Power Director):

- ضبط إيقاع البرنامج وذلك بضبط طول اللقطات لتحديد سرعة اللقطات.
- توحيد أسلوب الانتقال من لوحة إلى لوحة،

ومن لوحة إلى صورة (نطق)،

ومن صورة أو لوحة إلى صورة (ربط بين اللقطات)

٦- تم إدخال موسيقى للمقدمة والتترات.

٧- تـم إدخـال التعلـيق الصوتي على اللوحتين اللتين يعرضان ملخصًا لجزئي البرنامج، وذلك من طريق شريط الفيديو الأصلي الذي يحتوي على البرامج.

٨- تـم ضـبط بعض اللقطات سواء من حيث الإضاءة (Brightness) أو الوضوح (Sharpness) من خلال برنامج الكمبيوتر Power Director.

٩- تـم التحكم في بقاء اللقطات المصحوبة بنص مكتوب لفترة كافية على الـشاشة ليتمكن المشاهد من الربط بين ما يُنطق وما هو مكتوب أسفل الشاشة.

١٠-تم إعداد المونتاج النهائي بنفس الخطوات السابقة للبرنامج الثاني الذي تم تصويره باستخدام الزاوية الجانبية.

وبعد الانتهاء من المونتاج النهائي للبرنامجين موضع البحث الحالي أصبحت جاهزة للتجريب الميداني.

٩- إجازة مادتي المعالجة التجريبية:

بالانتهاء من عملية المونتاج النهائي، وتسجيل الصوت والموسيقى لكل من برنامجي الفيديو اللذين تم تصويرهما:

- أحدهما: باستخدام الزاوية الأمامية (Vue frontale).
- الآخر: باستخدام الزاوية الجانبية (Vue de profil).

تكون عملية الإنتاج قد اكتملت في صورتها المبدئية، وللتأكد من صلاحية برنامجي الفيديو للاستخدام تم عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، والإنتاج التليفزيوني لاستطلاع رأيهم فيما يلي*:

- مدى ملاءمة مقدمة البرنامج (التترات للتعبير عن المحتوى).
- مدى مناسبة جودة الصورة.
- مدى مناسبة زوايا التصوير.
- مدى مناسبة التكوين داخل اللقطات.
- مدى جودة الصوت ووضوحه.
- مدى توافق الصوت مع الصورة.
- مدى ملاءمة استخدام الموسيقى في بعض اللقطات.
- أداء معلمة الشاشة للنطق.
- إيقاع البرنامج.
- مدى مناسبة أداء مقدم البرنامج.
- مدى مناسبة مدة عرض البرنامج.

---

* ملحق رقم (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

- مدى مناسبة لوحات الإظهار من حيث:

• حجم وبنط الكتابة. • مدة ظهورها على الشاشة.

وعلى ضوء الأسس السابقة تم تصميم بطاقة تقويم برنامج الفيديو التعليمي* مكونة من نسختين كل واحدة حسب البرنامج الخاص بها، بحيث يدون كل محكم رأيه بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة، وكذلك يدون ملاحظاته في خانة الملاحظات.

وعلى ضوء ما اتفق عليه المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات الضرورية في برنامجي الفيديو، وإعدادهما في صورتهما النهائية** تمهيدًا لتجربتهما ميدانيًا على عينة استطلاعية من الطلاب للتأكد من صلاحيتهما للاستخدام على المستوى الميداني في التجربة الأساسية للبحث.

بناء أدوات القياس وإجازتها:

أ- اختبار لقياس مهارة نطق اللغة الفرنسية:

في ضوء الإطار النظري للبحث، وبعد تحديد المهارات التي تشتمل عليها مهارة نطق اللغة الفرنسية، وتحليل مقرر اللغة الفرنسية الذي يدرسه طلاب عينة البحث كلغة ثانية، وهم طلاب الفرقة الأولى- شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة حلوان وبالاستعانة ببعض الدراسات المرتبطة بموضوع البحث الحالي مثل دراسة ***(Sami Fahim Mohamed, 2000)*** قامت الباحثة بإعداد اختبار مهاري لقياس مهارة نطق اللغة الفرنسية على مستوى المقاطع والمفردات والجمل.

- وقد راعت الباحثة أن يتضمن الاختبار كل الأصوات والمقاطع والمفردات والجمل التي تضمنها برنامجا الفيديو، سواء الأصوات غير الموجودة في اللغة العربية، أو المتقاربة صوتيًا مما يشكل صعوبة في نطقها للطالب الذي يدرس اللغة الفرنسية المختلفة عن لغته الأم.
- كما راعت الباحثة في إعداد الاختبار استخدام مفردات تتناسب مع ما قام الطلاب بدراسته خلال المرحلة الثانوية.
- وتم إعداد الاختبار في شكل ست مجموعات، كل مجموعة تتكون من

---

* ملحق رقم (٨): بطاقة تقويم برنامج الفيديو التعليمي (مهارة نطق اللغة الفرنسية).

** الملحقات: شريط فيديو يتضمن برنامجي الفيديو (مادتي المعالجة التجريبية للبحث).

مقطعين، وكلمتين، وجملتين يتضمنان الصوت المقصود. أما في حالة المقارنة بين صوتين، فيكون هناك قائمتان عموديتان يتضمنان زوجين من المقاطع، والمفردات المتقابلة، وجملتين يتضمنان الصوتين جنبًا إلى جنب. أما في حالة المقارنة بين ثلاثة أصوات تكون هناك ثلاثة قوائم عمودية تتضمن ثلاثة أزواج من المقاطع والمفردات، بالإضافة إلى جملتين يتضمنان الأصوات الثلاثة جنبًا إلى جنب، فيما عدا الصوتين المتحركين /ɔ/،/o/ فالقائمتان العموديتان يقتصران على زوجين من الكلمات فقط، بالإضافة إلى الجملتين؛ حيث إنه لا يمكن إدخالهما في مقاطع.

- يتم تطبيق هذا الاختبار بصورة فردية لجميع أفراد العينة.
- يقوم الطالب بنطق كل زوج من المقاطع، والمفردات بشكل متقابل أفقيًا للمقارنة بين الأصوات الموجودة بها، وكذلك نطق الجمل التي تليها والتي تضم أيضًا هذه الأصوات.
- قامت الباحثة بإعداد تعليمات سهلة وبسيطة للاختبار.

(أ) تقدير درجات التصحيح لأسئلة الاختبار:

بالنسبة لتقدير درجات التصحيح لأسئلة الاختبار تم تقدير النطق الصحيح لكل عنصر من عناصر الاختبار بدرجة واحدة، وصفر لكل نطق خطأ، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للاختبار ٦٨ درجة، وقد قام بإجراء الاختبار القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الاستطلاعية والمجموعتين التجريبيتين اثنان من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال تدريس اللغة الفرنسية*.

(ب) صدق الاختبار:

يُعد الاختبار صادقًا إذا كان يقيس ما وُضع لقياسه ***(فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ٤٠٠)، (محمد عبد الغفار، ١٩٨٥، ٩٩)***، ولتقدير صدق الاختبار، تم استخدام طريقة صدق المحتوى أو الصدق الظاهري للاختبار، وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من السادة الخبراء المحكمين في مجال طرق تدريس اللغة الفرنسية** لاستطلاع رأيهم فيما يلي:

---

* د. بريهان عادل حسين: مدرسة بقسم اللغة الفرنسية وآدابها- كلية الآداب- جامعة حلوان.
م.م. علياء محمد فكري: مدرسة مساعدة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية- كلية التربية- جامعة حلوان.

** ملحق رقم (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

- مـــدى ارتـــباط الأســـئلة بأهداف الجانب المعرفي للمهارة، وذلك بوضع علامـــة (✓) فـــي الخانة التي تعبر عن رأي المحكم بالارتباط أو عدم الارتباط في الجزء المخصص لذلك، ويتضمن هذا الجزء كل سؤال من أسئلة الاختبار وأمامه الهدف الذي يقيسه هذا العنصر.

- مـــدى دقـــة صياغة ووضوح كل سؤال وذلك باقتراح الصياغة المناسبة فوق الأسئلة التي تحتاج إلى تعديل في الصياغة.

وبالنسبة لمدى ارتباط الأسئلة بأهداف الجانب المعرفي للمهارة، تم معالجة إجابـــات المحكمين إحصائيًا بحساب النسبة المئوية لمدى ارتباط المحتوى التعليمي بالأهـــداف، وتقرر اعتبار السؤال الذي يُجمع على تحقيقه للأهداف أقل من ٨٠% مـــن المحكمين لا يحقق الهدف بالشكل المطلوب، وبالتالي يتطلب إعادة النظر فيه بناءً على آراء المحكمين.

(جـ) **ثبات الاختبار**:

يُقـــصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج إذا ما أُعيد تطبيقه على نفس أفـــراد العينة في نفس الظروف، والهدف من قياس ثبات الاختبار هو معرفة مدى خلـــو الاختـــبار من الأخطاء التي قد تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس الاختبار ***(فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ٣٧٨)***.

وقـــد تم حساب معامل ثبات الاختبار على عينة التجربة الاستطلاعية التي بلغ عددهم ٢٠ طالبا وطالبة، من طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التـــربية- جامعة حلوان، وبعد تعرض أفراد العينة الاستطلاعية لبرنامج الفيديو تم تطبـــيق الاختـــبار علـــيهم، ورُصدت نتائجهم فيه، وقد استُخدمت طريقة التجزئة النـــصفية لكـــل من (**سبيرمان وبراون Spearman & Brown**)، وتتلخص هذه الطـــريقة في حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار، حيث يتم تقسيم الاختـــبار إلـــى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول مجموع درجات الطالب في الأســـئلة الفردية من الاختبار (س)، ويتضمن القسم الثاني مجموع درجات الطالب في الأسئلة الزوجية من الاختبار (ص)، ثم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام المعادلة التالية: ***(فؤاد البهي السيد، ١٩٧٨، ٣٨٤)***

$$ر_{\frac{١}{٢}\frac{١}{٢}} = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}][ن \text{ مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}]}}$$

حيث إن:

$ر_{\frac{1}{2}\ \frac{1}{2}}$ = معامل الارتباط لنصف الاختبار.

مجـ س$_{\frac{1}{2}}$ ص$_{\frac{1}{2}}$ = مجموع حاصل ضرب الدرجات الفردية × الدرجات الزوجية

مجـ س = مجموع الدرجات الفردية.

مجـ ص = مجموع الدرجات الزوجية.

مجـ س^{٢} = مجموع مربعات الدرجات الفردية.

مجـ ص^{٢} = مجموع مربعات الدرجات الزوجية.

جدول (١): حساب معامل ثبات الاختبار

عدد أفراد العينة	مج س	مجـ س٢	مجـ ص	مجـ ص٢	مجـ س ص	معامل الارتباط	لثبات
٢٠	٥١٣	١٣٢٦٩	٤٩٦	١٢٤٦٢	١٢٨١٦	٠,٧١	٠,٨١٥٨

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية لمفردات الاختبار $ر_{\frac{1}{2}\ \frac{1}{2}}$ قد بلغ ٠,٧١ وبحساب معامل الثبات باستخدام المعادلة التالية: ***(فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ٣٨٥)***

معامل ثبات الاختبار ككل:

$$ر_{١١} = \frac{٢ \times ر_{\frac{1}{2}\ \frac{1}{2}}}{١ + ر_{\frac{1}{2}\ \frac{1}{2}}}$$

حيث إن:

$ر_{١١}$ = معامل ثبات الاختبار ككل.

$ر_{\frac{1}{2}\ \frac{1}{2}}$ = معامل ثبات نصف الاختبار.

ويتضح كذلك أن معامل الثبات للاختبار بلغ ٠,٨١٥٨ وهذه النتيجة تعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير؛ وهو ما يعني أن الاختبار يمكن أن يعطي نفس النتائج إذا أُعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف، كما يعني خلو

الاختبار من الأخطاء التي تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس الاختبار.

(د) حساب معامل سهولة الاختبار ككل:

تم حساب سهولة الاختبار ككل باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل سهولة الاختبار} = \frac{\text{مجموع الدرجات التي حصل عليها الأفراد في الاختبار}}{\text{المجموع الكلي للدرجات}}$$

$$\text{معامل سهولة الاختبار ككل} = \frac{٨٤٩}{٦٨ \times ١٥} = \frac{٨٤٩}{١٠٢٠} = ٠,٨٣$$

أي إنه قد بلغ معامل سهولة الاختبار ككل وفقًا لهذه المعادلة ٠,٨٣

٢- بطاقة ملاحظة مهارة النطق:

وسائل الملاحظة لا تقل أهمية عن الاختبارات التحريرية أو الوسائل الشفوية وتستخدم بهدف التقويم الشامل للأداء، وحتى تكون وسائل الملاحظة موضوعية يقوم الملاحظة بتسجيل كل ملاحظاته بدقة دون أن يتدخل برأيه الخاص حتى لا تتأثر النتائج بذاتية الملاحظ، وتعتبر بطاقة الملاحظة وسيلة فعالة ومفيدة في جمع البيانات ووسيلة موضوعية لتقويم أداء المتعلمين بشرط أن تتم بطريقة موضوعية وعلمية، بحيث يتم تسجيل السلوك الفعلي الذي تمت ملاحظته دون أن يحاول الملاحظ تفسير هذا السلوك (***إبراهيم بسيوني، فتحي ، ١٩٩٧، ٣١٩-٣٤١)، (كوثر كوجك، ١٩٩٧، ٣٣٢)***

(أ) بناء البطاقة:

في ضوء الأهداف التعليمية وتحليل المهارة، والمحتوى التعليمي لبرنامجي الفيديو، قامت الباحثة بإعداد بطاقة لملاحظة أداء الطلاب لمهارة نطق اللغة الفرنسية.

وقد تكونت بطاقة ملاحظة مهارة النطق في صورتها المبدئية من ٦٨ صوتا مطلوبا من الطالب أن ينطقها نطقًا صحيحًا، وكل صوت ممثل بخانة يضع فيها الملاحظ علامة (✓) لتدل على النطق الصحيح، وعلامة (×) لتدل على النطق الخطأ، هذا فيما يخص المقاطع، والكلمات، أما فيما يخص الجمل فتمثل كل منها

بخانتـــين (إذا كانـــت تتـــضمن صوتين)، وبثلاث خانات (إذا كانت تتضمن ثلاثة أصـــوات)، حيث تخصص خانة لكل صوت من الأصوات التي تقارن بينها. وهذه الأصوات تُنطق من خلال:

- ١٦ مقطع / 16 syllables
- ٢٦ كلمة / 26 mots
- ١٢ جملة / 12 phrases

حـــيث قُـــدر الأداء الـــصحيح للنطق بدرجة واحدة، وفي حالة عدم نطقه للصوت أو نطقه نطقًا خاطئًا، يُقَدَر بصفر، أي أن كل علامة (✓) = درجة واحدة، كـــل علامة (×) = صفر من العلامات التي يضعها الملاحظون، وقد قامت الباحثة والـــسادة المـــشرفون على البحث بإقرار هذا الأسلوب لتقييم الأداء ببطاقة ملاحظة مهـــارة الـــنطق، حيث رأوا أن النطق لا يمكن أن يُقدر بمستويات التقدير (ممتاز/ جيد/ متوسط/ ضعيف) وهكذا، لأن الطالب إما أن ينطق الصوت نطقًا صحيحًا أو خاطئًا فاستقروا على مستويات التقدير (أداء صحيح/ أداء خطأ).

(ب) صدق البطاقة:

بعـــد الانـــتهاء من تصميم وبناء بطاقة ملاحظة مهارة النطق في صورتها المبدئـــية ثم عرضها على مجموعة من المحكمين* المتخصصين في مجال طرق تدريس اللغة الفرنسية لاستطلاع رأيهم فيما يلي:

- مـــدى تحقيق عناصر بطاقة الملاحظة للأهداف التعليمية، وذلك بوضع علامة (✓) أمام رقم العنصر الذي يهدف إليه.
- مستويات تقدير النطق (✓ أو ×) واقتراح التعديل المناسب.

ثم تم معالجة إجابات المحكمين إحصائيًا بحساب النسبة المئوية لمدى تحقيق كل عنصر من عناصر البطاقة للهدف التعليمي المرتبط به، وتقرر اعتبار العنصر الذي يجمع على تحقيقه للهدف أقل من ٨٠% من المحكمين لا يحقق الهدف بالشكل المطلوب وبالتالي يتطلب إعادة النظر فيه بناء على توجيهات المحكمين.

---

* ملحق رقم (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

وبـــذلك أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية** صادقة وتتكون من ستة جداول مكونة من:

- عمودان/ ٨ خانات [الصوتان المتحركان: (/ɔ/ , /O/)]
- ثلاثة أعمدة/ ١٢ خانة [الأصوات المتحركة: (/ə/, /oe/, /ɸ/)]
- ثلاثة أعمدة/ ١٨ خانة [الأصوات المتحركة: (/y/, /u/, /i/)]
- عمود/ ٦ خانات [الصوت الساكـــن: (/r/)]
- عمودين/ ١٢ خانة [الصوتان الساكنان: (/p/, /b/)]
- عمودين/ ١٢ خانة [الصوتان الساكنان: (/v/, /f/)]

(جـ) ثبات البطاقة:

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطالب الواحد، حيث يقوم ملاحظان كل منهما مستقل عن الآخر بملاحظة الطالب في أثناء نطقـــه للأصوات، بحيث يبدأ الملاحظان معًا وينتهيان معًا ثم يُحسب بعد ذلك عدد مـــرات الاتفـــاق بيـــنهما وعدد مرات الاختلاف، وقد استعانت الباحثة باثنتين من الـــزميلات*، وقـــد قامت الباحثة بتعريفهما بمحتوى بطاقة ملاحظة مهارة النطق، وتعريفهما بمحتواها وارتباطها بالأهداف التي تقيسها، وقد قامت الباحثة وزميلتاها بملاحظـــة طلاب المجموعة الاستطلاعية المكونة من عشرين طالبًا بعد مشاهدتهم لمادتـــي المعالجة التجريبية ثم حساب معامل اتفاق الملاحظين على أداء كل طالب علـــى حـــدة باستخدام معادلة كوبر "Cooper" لحساب نسبة الاتفاق: ***(حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي، ١٩٩٢، ٣٦٧)***

** ملحق رقم (٦): بطاقة ملاحظة لتقييم أداء الطلاب لمهارة نطق اللغة الفرنسية في صورتها النهائية.

* د. بريهان عادل حسين: مدرسة بقسم اللغة الفرنسية- كلية الآداب- جامعة حلوان.
م.م. علياء محمد فكري: مدرسة مساعدة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية- كلية التربية- جامعة حلوان.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفـاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

$$= \frac{١٨}{٢+١٨} \times ١٠٠ = \frac{١٨}{٢٠} \times ١٠٠ = ٩٠$$

ومن هنا يتضح لنا أن بطاقة ملاحظة مهارة النطق التي تم تجريبها صالحة للقـياس، حـيث بلـغ متوسـط نسبة اتفاق الملاحظين في حالة طلاب المجموعة الاسـتطلاعية الـذين تعرضـوا لمادتي المعالجة التجريبية موضع البحث الحالي ٩٠%؛ وهو ما يعني أنها ثابتة إلى حد كبير.

التجـربة الاستطـلاعية:

تـم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغـة الإنجليـزية بكلية التربية- جامعة حلوان كعينة ممثلة لمجتمع كليات التربية حـيث تـشكل اللغة الفرنسية اللغة الثانية لمعظم طلابها، وقد بلغ قوامها ٢٠ طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وبالتالي لن يدخلوا ضمن المجموعات التجريبية الأساسـية للـبحث، وذلك في بداية الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وقد تم اختـيار هذه العينة لأسباب معينة وهي أن يكونوا لم يسبق لهم دراسة أسس النطق السليم بشكل علمي، ولم يدرسوا بمدارس اللغات، كما أنه قد تم اختيار بداية الفصل الدراسي الأول حتى تقتصر نتائج البحث على تأثير مادتي المعالجة التدريبية، دون تدخل تأثير دراسة النطق ضمن مقرر اللغة الفرنسية كلغة ثانية خلال الفرقة الأولى والثانية بكليات التربية.

وقد طُبقت عليهم أدوات القياس المتمثلة في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنـسية بعد تعرضهم لبرنامجي الفيديو المنتجة، كذلك تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارة النطق.

(أ) الهدف من التجربة الاستطلاعية:

١- التعـرف علـى الـصعوبات التـي قد تقابل الباحثة في أثناء التجربة الأساسية، لتلافيها ومعالجتها.

٢- تحديد واستبعاد المتغيرات غير البحثية الدخيلة.

٣- الـتأكد من مدى الكفاءة الداخلية لمادتي المعالجة التجريبية (برنامجي الفيديو).

٤- تقديـر مـدى ثبات اختبار قياس مهارة النطق وبطاقة ملاحظة مهارة النطق.

(ب) إعداد مكان تنفيذ التجربة الإستطلاعية:

تـم اختيار أحد معامل قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية- جامعة حلوان لإجراء التجربة (الاستطلاعية والأساسية)، وذلك للأسباب التالية:

١- عـدم اسـتخدام المعمـل في الفصل الدراسي الأول، وبالتالي إمكانية استخدامه بحرية لتطبيق التجربة، واختيار الأوقات التي تناسب الطلاب والسادة الملاحظين.

٢- وجـود المعمـل بالدور الثاني من مبنى الكلية، وهو ما يفيد في إجراء التجـربة فـي ظروف مناسبة بعيدة عن الضوضاء الصادرة عن سير الدراسـة بالكلـية، خاصة أن موضوع برنامجي الفيديو يتعلق بالنطق الذي يتكامل فيه الصوت مع الصورة المتحركة.

٣- الإضـاءة غير المباشرة لضوء الشمس؛ فهذا المعمل جيد الإضاءة في ضـوء النهار مع عدم سقوط الشمس بشكل مباشر داخل المعمل بحيث يعوق الرؤية من خلال شاشة العرض، هذا بالإضافة إلى وجود ستائر لزيادة إظلام الحجرة حتى تكون الصورة واضحة.

٤- التهوية الجيدة للمعمل؛ وهو ما يتيح بيئة تعلم مناسبة، ويعمل على تهيئة بيئة مناسبة أيضًا لتشغيل الأجهزة لفترات طويلة.

وقـد تم تقسيم المعمل إلى جزأين: جزء خاص بمشاهدة البرنامج حيث تم تزويده بالأجهزة التالية:

- جهاز فيديو
- جهاز LCD
- سماعات كمبيوتر
- وصلات صوت وصورة.
- مشترك موصل بمصدر التيار الكهربي.
- منضدة مرتفعة.

أمـا بالنسبة للجزء الثاني من المعمل فقد أُعد في صورة قاعة عرض وتم تجهيزها كالتالي:

- شاشة عرض ثابتة. - ٢٠ مقعدًا مرتبة في صفوف.

(جـ) إجراء التجربة الإستطلاعية:

قامت الباحثة بالإجراءات التالية لتنفيذ التجربة الاستطلاعية:

١- قامت الباحثة بشرح تمهيدي مختصر للطلاب يوضح فكرة البرنامج والهدف منه.

٢- خصصت الباحثة معملا آخر بجوار المعمل المخصص لإجراء التجربة؛ وذلك لإجراء الاختبار القبلي والبعدي؛ حيث إن الاختبار يُجرى بصورة فردية.

٣- دخل الطلاب كل طالب على حدة إلى هذا المعمل حيث ينتظره السادة الملاحظون لإجراء الاختبار القبلي.

٤- بعد الانتهاء من إجراء الاختبار القبلي للمجموعة الاستطلاعية، تم عرض البرنامج على الطلاب.

٥- في أثناء عرض البرنامج قامت الباحثة بملاحظة الطلاب ومدى انتباههم ورود أفعالهم تجاه المادة المعروضة وقامت بتدوين هذه الملاحظات.

٦- بعد الانتهاء من عرض البرنامج وتطبيق أدوات البحث [الاختبار/ بطاقة الملاحظة (كورقة إجابة للطلاب)] قامت الباحثة بتوزيع استمارة استطلاع رأي الطلاب في البرنامج والمكان المخصص لإجراء التجربة*، بحيث يمكن الاستفادة من رأي الطلاب وتعديل ما يلزم قبل إجراء التجربة الأساسية للبحث.

٧- تم رصد نتائج استمارة استطلاع الرأي لطلاب العينة الاستطلاعية، وذلك بحساب متوسط النسب المئوية لإجابة الطلاب على بنود الاستمارة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

---

* ملحق رقم (٩): استطلاع رأي المتعلمين في البرنامج والمكان المخصص لإجراء التجربة.

- وافق الطلاب جميعًا بنسبة ٨٥% على مناسبة عناصر تقييم البرنامج، وهي:

- جودة الصوت ووضوحه.
- جودة الصورة.
- مناسبة لوحات الإظهار من حيث:

• حجم وبنط الكتابة. • مدة ظهورها على الشاشة.

(د) نتائج التجربة الاستطلاعية:

- كشفت التجربة الاستطلاعية عن ثبات كل من اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية، وبطاقة ملاحظة مهارة النطق.
- أفادت التجربة الاستطلاعية الباحثة في تحديد زمن الاختبار.
- كشفت التجربة عن فعالية مادتي المعالجة التجريبية المستخدمة (برنامجي الفيديو) في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية.

وكانت هذه النتائج مطمئنة ومهيئة لإجراء التجربة الأساسية للبحث.

التجربة الأساسية:

في ضوء التجريب الميداني لبرنامجي الفيديو وأدوات القياس، تم ضبط أدوات القياس، وتم تذليل الصعوبات التي واجهت الباحثة وأفراد عينة البحث والسادة الملاحظين عند إجراء التجربة الاستطلاعية، وقد أجريت التجربة الأساسية للبحث على النحو التالي:

- تكونت عينة البحث للتجربة الأساسية من (٣٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى- شعبة اللغة الإنجليزية- بكلية التربية جامعة حلوان، في العام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، وقد روعي في اختيار أفراد العينة ما يلي حرصًا على تجانس المجموعات التجريبية:

• أن يكونوا ممن لم يدرسوا في مدارس اللغات، ولغتهم الثانية هي: اللغة الفرنسية، حتى تقتصر نتائج البحث على تأثير مادتي المعالجة التجريبية (برامج الفيديو) التي أنتجتهما الباحثة.

• أن يتم توزيع الطلاب الذكور على المجموعتين التجريبيتين.

- تـم اختـيار بدايـة الفـصل الدراسي الأول كتوقيت لإجراء التجربة الأساسية، وذلك قبل بداية الدراسة، حيث تقتصر نتائج البحث على تأثير مادتي المعالجة التجريبية (برنامجي الفيديو)، ولا تتأثر بدراستهم لأسس الـنطق السليم من خلال مقرر اللغة الفرنسية التي يدرسها الطلاب كلغة ثانية.
- تـم توزيع الطلاب عشوائيًا على مجموعتين تجريبيتين قوام كل منهما (١٥) طالبا وطالبة.
- تـم اختـيار معملين من المعامل التابعة لقسم تكنولوجيا التعليم- بكلية التربية- جامعة حلوان (لمبررات ذكرتها الباحثة فيما يخص إعداد مكان تنفيذ التجربة الاستطلاعية):

- أحـدهما: لإجـراء الاختـبارات القبلـية والبعدية حيث يتواجد السادة الملاحظون.
- والآخر: لعرض مادتي المعالجة التجريبية «برنامجي الفيديو».

- قامـت الباحـثة بتقديم شرح تمهيدي مختصر يعبر عن فكرة البرنامج والهدف منه.
- إجراء الاختبارات القبلية لكل مجموعة تجريبية على حدة، حيث دخل كـل طالـب للمعمل المخصص لذلك حيث ينتظره السادة الملاحظون (وقد تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارة النطق في نفس الوقت حيث تعمل بمثابة ورقة إجابة للطالب).
- عـرض بـرنامج الـزاوية الأمامية Vue frontale على المجموعة التجـريبية الأولى، وزمن ورصد درجات كل من الاختبارات القبلية والـبعدية فـي كـشوف خاصـة أعدتها الباحثة لهذا الغرض تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا. عرضه (٢٠) دقيقة.

وعرض برنامج الزاوية الجانبية Vue de profil على المجموعة التجريبية الثانية، وزمن عرضه (٢١,٥) دقيقة.

وقـد تعـرض أفراد كل مجموعة تجريبية إلى برنامج الفيديو الخاص بهم مـرتين متتاليتين، وقد استندت الباحثة في ذلك إلى نتائج دراسة «هوبان Hoban»

(١٩٦٠) والتـــي بيـــنت «أن تكـــرار المعلومات المقدمة من خلال برنامج الفيديو التعليمـــي، بـــل وتكرار عرض برنامج الفيديو بالكامل يؤدي إلى تثبيت في التعلم وزيادتـــه» ***(جابر عبد الحميد، ظاهر عبد الرازق، ١٩٧٠، ١٦٠)*** وهذا ما راعته الباحـــثة داخل برنامجي الفيديو، حيث حرصت على تكرار نطق كل نص مرتين؛ فالنطق نسمعه مرة من خلال لقطة قريبة لوجه معلمة الشاشة للغة الفرنسية، ومرة تالية من خلال لقطة قريبة لوجه معلمة الشاشة للغة الفرنسية يصاحبها النص مكتوبًا أسفل الشاشة.

- بعـــد الانـــتهاء من عرض مادتي المعالجة التجريبية (برنامجي الفيديو) أُجريت الاختبارات البعدية لكل مجموعة تجريبية على حدة، بنفس طريقة إجراء الاختبارات القبلية.
- بعد الانتهاء من تطبيق التجربة الأساسية للبحث قامت الباحثة بتصحيح ورصـــد درجات كل من الاختبارات القبلية والبعدية في كشوف خاصة أعدتها الباحثة لهذا الغرض تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

الفصل السادس
نتائج البحث وتفسيرها والتوصيات

Résultats de la recherche et recommandations

مقـــــدمة:

يتناول الفصل الحالي عرض النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق إجراء تجـربة البحث وتحليل النتائج وتفسيرها، وتَعَرُّف كيفية الإفادة منها على المستوى التطبيقي، بالإضافة إلى تقديم التوصيات والبحوث والدراسات المقترحة.

وعلـى ضـوء البـيانات التي تم جمعها بعد الانتهاء من إجراءات تطبيق التجـربة الأساسـية، وتصحيح درجات الطلاب في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية (القبلي- البعدي) ورصدها، أعدت الباحثة جداول بالدرجات الخام للطلاب في الاختبار قبليًا وبعديًا للمجموعات الثلاث: المجموعة الاستطلاعية، والمجموعتين التجـريبيتين: مجموعة الزاوية الأمامية (F)، مجموعة الزاوية الجانبية (P)، وذلك تمهـيدًا لتحليل النتائج إلى الدلالات الإحصائية التي يمكن من خلالها اختبار صحة فروض البحث.

وبعـد التأكد من تجانس المجموعتين التجريبيتين تم استخدام اختبار «ت» (t-test) للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية بعد مشاهدة كل من مادتي المعالجة التجريبية للبحث (برنامجي الفيديو)، وذلك على اعتبار أنه أكثر الأساليب الإحصائية مناسبة لمعالجة البيانات في ضوء المجموعات التجريبية للبحث.

ثـم قامـت الباحـثة بإدخال البيانات في الكمبيوتر، حيث تم إعداد التحليل الإحـصائي باسـتخدام حـزم البـرامج المعروفة باسم: الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعـية إصدار رقم (٨) "Statistical Package for the Social Sciences" (SPSS-8).

تجانس المجموعات التجريبية:

تـم تحلـيل نتائج التطبيق القبلي لاختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية، وذلك بهدف التعرف على مدى تجانس هذه المجموعات فيما قبل التجربة الأساسية للـبحث، بالإضافة إلى دلالة الفروق بين المجموعات فيما يتعلق بدرجات الاختبار القبلي، وذلك لتحديد أسلوب التحليل الإحصائي المناسب.

وقد تم استخدام معادلة: ف = $\frac{\text{التباين الكبير}}{\text{التباين الصغير}}$

$$ف = \frac{ع^{٢}}{ع_{٢}^{٢}}$$

حيث إن:

$ع^{٢}$ = تباين مجموعة الزاوية الجانبية (P)

$ع_{٢}^{٢}$ = تباين مجموعة الزاوية الأمامية (F)

وقد أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى أن قيمة (ف) المحسوبة هي: ٢,٧٥ وبمقارنتها بقيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ودرجات حرية ١٤، ١٤ وجد أن قيمة (ف) الجدولية هي: ٢,٤٦.

وبما أن قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية، فهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات التجريبية؛ وهو ما يشير إلى أن المستويات المعرفية للطلاب متماثلة قبل التجربة، وأن أية فروق تظهر بعد التجربة تعود إلى الاختلافات في المتغيرات المستقلة، وليست إلى اختلافات موجودة بالفعل قبل إجراء التجربة فيما بين المجموعات.

وفيما يلي عرض النتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي للبيانات وفق تسلسل عرض الفروض التي تمت صياغتها فيما سبق:

نتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار على المجموعة الاستطلاعية:

- تم تطبيق أدوات القياس (الاختبار وبطاقة الملاحظة) قبليًا على طلاب المجموعة الاستطلاعية وعددهم ٢٠ طالبا وطالبة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢): نتائج التطبيق القبلي للاختبار على المجموعة الاستطلاعية

العينة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري
٢٠	٧٢٤	٣٦,٢	٣,٣٢

- بلغ مجموع الدرجات الخام لجميع أفراد المجموعة الاستطلاعية (٧٢٤) درجة من (١٣٦٠) درجة، وهي نسبة مئوية متدنية إذا ما قورنت بمجموع درجات النهاية العظمى للاختبار.

- بلغ المتوسط العام لدرجات أفراد المجموعة الاستطلاعية (٣٦,٢) وهو متوسط منخفض نسبيًا.

- تـم تطبيق أدوات القياس (الاختبار وبطاقة الملاحظة) بعديًا على طلاب المجموعة الاستطلاعية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣): نتائج التطبيق البعدي للاختبار على المجموعة الاستطلاعية

العينـــة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري
٢٠	١٠٠٢	٥٠,١٠	٥,٢٧

- بلغ مجموع الدرجات الخام لجميع أفراد المجموعة الاستطلاعية (١٠٠٢) درجة من (١٣٦٠) درجة هي الدرجة النهائية للاختبار، وهي نسبة مئوية مرتفعة إذا ما قورنت بمجموع درجاتهم في التطبيق القبلي.
- بلـــغ المتوســـط العـــام لدرجات أفراد المجموعة الاستطلاعية (٥٠,١٠)، وهو متوسط مرتفع نسبيًا مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي.

- النتائج السابقة تؤكد الكفاءة الداخلية لمادتي المعالجة التجريبية (برنامجي الفيديو).

عرض النتائج الخاصة بالأداء المهاري وتفسيرها:

تم تحليل نتائج المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية بالنسبة للمتوسطات والانحرافات المعيارية، وطبقًا لمتغيرات البحث المستقل، وهو:

متغيـــر زاويـــة تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية، عن طريق توظيف:

أ - الزاوية الأمامية vue frontale

ب - الزاوية الجانبية vue de profil

وفـــيما يلـــي سوف يتم استعراض النتائج، وذلك على ضوء مناقشة فروض البحث الثلاثة:

الفرض الأول:

لما كان الفرض الأول ينص على أنه:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قبل مشاهدة برنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الأمامية vue frontale وبعدها لصالح التطبيق البعدي للاختبار ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة.

فقد استلزم ذلك من الباحثة تطبيق اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج الزاوية الأمامية، ويوضح الجدول التالي نتائج تطبيق اختبار (ت).

جدول (٤): حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج الزاوية الأمامية (F)

التطبيق	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
قبلي أمامية	٦٥٦	٤٣,٧٣	٥,١٧	١٣,٣٢٧	١٤	دال عند مستوى ٠,٠٥
بعدي أمامية	٨٤٩	٥٦,٦	٤,٠٧			

– تشير النتائج إلى التحسن الواضح في مستوى أداء درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي؛ وهو ما يشير إليه مجموع الدرجات الخام والمتوسط العام في كل من التطبيق القبلي والبعدي.

– فيما يتعلق بالانحراف المعياري فقد لوحظ اختلاف واضح حيث بلغ حجم تشتت الدرجات حول المتوسط (٥,١٧) قبل مشاهدة البرنامج؛ إي إن درجات بعض أفراد المجموعة كانت تقل عن المتوسط بواقع (٥,١٧) درجات، وكذلك بالحال بالنسبة لزيادة بعض الدرجات عن المتوسط، بينما كان حجم التشتت بعد مشاهدة البرنامج (٤,٠٧) وهي قيمة قليلة؛ أي إن الدرجات تتراوح حول المتوسط بما لا يزيد عن (٤,٠٧) درجات؛ الأمر الذي يدل على أن التحسن يشمل كل أفراد المجموعة التجريبية الأولى.

- قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٣,٣٢٧) عند درجات حرية (١٤) ومستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ وهو الأمر الذي يشير إلى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على وجود «فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قبل مشاهدة برنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الأمامية vue frontale وبعدها لصالح التطبيق البعدي للاختبار ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة.

الفرض الثاني:

لما كان الفرض الثاني ينص على أنه:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قبل مشاهدة برنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الجانبية vue de profil وبعدها لصالح التطبيق البعدي للاختبار ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة».

فقد استلزم ذلك من الباحثة تطبيق اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج الزاوية الجانبية، ويوضح الجدول التالي نتائج تطبيق اختبار (ت).

جدول (٥): حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج الزاوية الجانبية (P)

التطبيق	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
قبلي جانبية P	٤٦٨	٣١,٢	٨,٥٧	١٣,٩٩	١٤	دال عند مستوى ٠,٠٥
بعدي جانبية P	٨٤٩	٥٦,٦	٥,٠٩			

- تشير النتائج إلى التحسن الواضح في مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي؛ وهو ما يشير إليه مجموع الدرجات الخام والمتوسط العام في كل من التطبيق القبلي والبعدي.

- فيما يتعلق بالانحراف المعياري فقد لوحظ اختلاف واضح حيث بلغ حجم تشتت الدرجات حول المتوسط (٨,٥٧) قبل مشاهدة البرنامج؛ أي إن درجات بعض أفـراد المجمـوعة كانـت تقل عن المتوسط بواقع (٨,٥٧) درجات، وكذلك الحال بالنـسبة لزيادة بعض الدرجات عن المتوسط، بينما كان حجم التشتت بعد مشاهدة البـرنامج (٥,٠٩) وهي قيمة قليلة؛ أي إن الدرجات تتراوح حول المتوسط بما لا يـزيد عـن (٥,٠٩) درجـات؛ الأمر الذي يدل على أن التحسن يشمل كل أفراد المجموعة التجريبية الثانية.

- قـيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٣,٩) عند درجات حرية (١٤) ومستوى الدلالـة (٠,٠٥)؛ وهـو الأمـر الذي يشير إلى تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسـة الذي ينص على: «وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بـين متوسـطي درجات الطلاب في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قبل مـشاهدة برنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الجانبية vue de profil وبعدها لـصالح التطبـيق الـبعدي للاختبار، وترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة».

الفرض الثالث:

لما كان الفرض الثالث ينص على أنه:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتـين التجريبيتين في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية بعد مشاهدة المجموعة الأولى لبرنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الأمامية vue frontale ومشاهدة المجموعة الثانية لبرنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الجانبية vue de profil، تـرجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة لصالح التطبيق البعدي للمجموعة الأولى».

فقد استلزم ذلك من الباحثة تطبيق اختبار (ت) للمجموعة المرتبطة لحساب دلالـة الفـروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التطبيق الـبعدي لاختـبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية، ويوضح الجدول التالي نتائج تطبيق اختبار (ت):

جدول (٦): حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لبرنامجي الفيديو (الزاوية الأمامية F، الزاوية الجانبية P)

التطبيق	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
بعدي أمامية F	٨٤٩	٥٦,٦	٤,٠٧	صفر	٢٨	غير دال
بعدي جانبية P	٨٤٩	٥٦,٦	٥,٠٩			

- تشير النتائج إلى أن مستوى أداء طلاب المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية متشابه؛ وهو ما يشير إليه مجموع الدرجات الخام والمتوسط العام المتطابقان في كل من المجموعتين.

- قيمة (ت) المحسوبة بلغت (صفرا) عند درجات حرية (٢٨) ومستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ وهو الأمر الذي يشير إلى عدم تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة والذي ينص على: « وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية بعد مشاهدة المجموعة الأولى لبرنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الأمامية vue frontale، ومشاهدة المجموعة الثانية لبرنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الجانبية vue de profil ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة لصالح التطبيق البعدي للمجموعة الأولى».

تفسير النتائج:

ترى الباحثة أن مستوى أداء طلاب المجموعتين التجريبيتين فى اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قد جاء متماثلاً، وذلك بعد مشاهدة المجموعة الأولى لبرنامج الزاوية الأمامية (F) ومشاهدة المجموعة الثانية لبرنامج الزاوية الجانبية (P).

ويرجع ذلك إلى تركيز انتباه الطلاب على حركة أعضاء وجه معلمة الشاشة أثناء النطق، حيث أنه قد تم التركيز على الصوت المقصود سواء كان بمفرده أو في مقطع أو كلمه أو جملة، بقصد إبرازه والتأكيد على أهميته من خلال إكسابه تنوع صوتي مختلف، حيث تمت نوع المبالغة المدروسة للنطق لتوضيح كيفية نطق

هـذا الصوت، مما أدى إلى استعاب سريع وواضح لدى المتعلم سواء كانت اللقطة مصورة باستخدام الزاوية الأمامية أو الزاوية الجانبية.

مـع ملاحظـة أنـه مع الاستمرار فى عملية التعلم تندثر هذه المبالغة رويداً رويـداً, حيث يكتسب المتعلم النطق السليم مع مضى الوقت دون اللجوء لممارسة هذه المبالغة التى تعلمها فى مراحل تعلمه الأولى من خلال مشاهدته لبرامج الفيديو التعليمـية التى أنتجتها الباحثة فقد ركز الطلاب على خصائص الصورة المتحركة التعليمية فى برامج الفيديو، بصرف النظر عن نوع زاوية التصوير المستخدمة.

توصيات البحث:

مـن خلال النتائج التي تم التوصل إليها فإنه يمكننا استخلاص التوصيات التاليـة:

١- الإفـادة مـن نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت دراسة أثر بعض متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية على نواتج التعلم المختلفة عند تصميم وإنـتاج بـرامج الفيديو التعليمية بصفة عامة، وبرامج الفيديو التعليمية التي تهـدف إلـى إكـساب مهارات تعلم اللغات الأجنبية بصفة خاصة، وتوظيف المتغيرات التي يثبت تجريبيًا أنها تزيد من فاعلية هذه البرامج.

٢- الإفـادة مـن نتائج البحث الحالي على المستوى التطبيقي، خاصةً إذا دعمت البحوث المستقبلية هذه النتائج.

٣- إعـداد واسـتخدام بـرامج فيديو تعليمية في تدريس مقرر الصوتيات بشعب اللغـات الأجنبـية المختلفة (الإنجليزية- الفرنسية- الألمانية- الإيطالية...) بكليات التربية، والآداب، والألسن، واللغات والترجمة.

٤- إنـشاء مكتـبة للوسائل السمع بصرية (multimedia room) ملحقة بمعمل اللغـات أو بمكتـبة الكلـية تضم برامج تعليم اللغات مما أنتجه الباحثون في رسائل الماجستير والدكتوراه في الكليات التي يوجد بها شعب للغات الأجنبية لإتاحة الوسائل المتعددة للمتعلمين بحيث يمكن الاستفادة منها داخل المكتبة، أو اسـتعارتها، مثلما يحدث في المراكز الثقافية الأجنبية داخل جمهورية مصر العربية.

٥- مـراعاة دراسـة العناصـر المرتبطة بالمحتوى في برامج الفيديو التعليمية وتأثيرها في التعليم.

٦- مـــراعاة الجوانب الفنية عند إنتاج استخدام برامج فيديو تتضمن تنمية مهارة الـــنطق فـــي اللغات الأجنبية بشكل عام، واللغة الفرنسية بشكل خاص لتثبيت المحتوى لدى المتعلمين، مثل:

- ضرورة أن تكون اللقطة في الصورة المتحركة التي توظف لتنمية مهارة نطـــق اللغة الفرنسية قريبة (vision proche)؛ وذلك للتركيز على حركة أعضاء الوجه في أثناء النطق.
- اختـــيار معلـــم الشاشة ذي الصوت الجيد الخالي من عيوب النطق، الذي يلفظ الأصوات بوضوح، القادر على تنويع صوته، وهو ما يسمى بالتنغيم l'intonation؛ نظرًا لأهميته الكبرى في تعلم نطق اللغة الفرنسية.
- التأكـــيد علـــى أن يتحدث معلم الشاشة بسرعة مناسبة، تمكن المعلم من استيعاب ما يقوله.
- استخدام ضمير المخاطبة للمفرد عند مخاطبة معلم الشاشة للمتعلم.
- اختـــيار مقطوعات موسيقية هادئة مريحة غير مألوفة وغير لافتة للانتباه مهيئة لاستقبال المحتوى العلمي لاستخدامها كموسيقى للخلفية.
- التأكـــيد علـــى أن يكون المستوى الصوتي لموسيقى الخلفية منخفضا عن مستوى كلام معلم الشاشة.

٧- ضرورة التركيز على العوامل المرئية في صورة الفيديو، بحيث يمكن طرح المحتوى بشكل مرئي من خلال الصورة، مع عدم إهمال جانب الصـــوت.

٨- تخـــصيص وقت للتطبيقات العملية الخاصة بمقرر تكنولوجيا التعليم (الوسائل التعليمـــية) لشعب اللغات الأجنبية خاصة اللغة الفرنسية، حيث تتاح الفرص للتدريب باستخدام وسائل تكنولوجيا تعليم اللغة الفرنسية، مثل: برامج الفيديو- الكمبيوتـــر- أشرطة الكاسيت؛ وذلك حتى يشعر الطالب بمدى ارتباط المقرر بتخصصه الأكاديمي.

٩- تقديم مقرر تكنولوجيا التعليم بداية من الفصل الدراسي الثاني من العام الأول بكلـــية التـــربية، لإعداد الطالب المعلم وتدريبه على استخدام أحدث الأجهزة التعليمـــية المـــتاحة التي تنمي مهارات تعلم اللغات الأجنبية، والتي يمكن أن يواجهها في أثناء تدريبه العملي بالمدارس (والذي يبدأ من العام الثالث) بفترة كافية، وإنتاج المواد التعليمية التي تخدم تخصصه.

١٠- أن يكلـــف قسم تكنولوجيا التعليم بالكلية ورش عمل في بداية كل عام دراسي

لتصميم وإنتاج وسائل تكنولوجيا التعليم المتعلقة بكل تخصص أكاديمي بكلية التربية، حتى يقوم عضو هيئة التدريس الذي يدرس هذا المقرر بتوظيفها وربطها بهذه التخصصات، بالإضافة إلى إمكانية استخدام أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب لهذه المواد التعليمية في تدريسهم للمقررات المختلفة (أدب- حضارة- صوتيات- ترجمة) لطلاب كليات التربية.

مقترحات ببحوث مستقبلية:

تقترح الباحثة بعض البحوث المستقبلية، متدرجة من العام إلى الخاص:

١- اقتصر البحث الحالي على تناول تأثير المتغير المستقل موضع البحث على المرحلة الجامعية الأولى؛ لذلك فمن الممكن أن تتناول البحوث المستقبلية هذا المتغير في إطار مراحل تعليمية أخرى، فمن المحتمل اختلاف النتائج نظرًا لاختلاف العمر ومستوى الخبرة، سواء بالنسبة لتعليم اللغة الفرنسية كلغة أولى (في المرحلة الإعدادية)، أو كلغة ثانية (في المرحلة الثانوية).

٢- اقتصر البحث الحالي على تناول تأثير المتغير المستقل موضع البحث على مستوى أداء مهارة نطق اللغة الفرنسية؛ لذلك فمن الممكن أن تتناول البحوث المستقبلية دراسة متغيرات بحثية أخرى من متغيرات تصميم برامج الفيديو التعليمية، سواء المتغيرات المرتبطة بالمحتوى، أو بالجوانب الفنية.

٣- قدم البحث الحالي المتغير موضع البحث في صورة برامج فيديو، وهي مادة تعليمية لها خصائصها التي لها تأثيرها في نتائج البحث؛ لذلك فمن الممكن للبحوث المستقبلية أن تتناول استخدام مواد تعليمية أخرى لها خصائص مختلفة عن برامج الفيديو، فمن المحتمل أن تأتي هذه البحوث بنتائج مختلفة عن البحث الحالي.

٤- ضرورة إعادة إجراء البحث الحالي من قِبَل باحثين في مجال اللغات الأجنبية المختلفة، مثل: (الإنجليزية- الألمانية- الإيطالية-.....) كمتطلب سابق للتعميم؛ وذلك للوصول إلى الحد الأدنى من الاتفاق على مواصفات برامج الفيديو التعليمية في هذه المجالات.

ملخص البحث
باللغة العربية

مقدمة :

تعد الدراسات التي تناولت تصميم وإنتاج برامج الفيديو التعليمية من مجالات البحوث الأساسية التي يهتم بها علم تكنولوجيا التعليم، ولتحسين المردود التعليمي لهذه البرامج وزيادة فاعليتها، ينبغي أن يتم تصميمها وإنتاجها وفق أسس علمية وتربوية سليمة. وقد تعددت مظاهر الاهتمام بالتليفزيون وبرامج الفيديو لدورها البارز في إثراء الحصيلة اللغوية، وتنمية المهارات لدى المتعلم في مجال تعليم اللغات الأجنبية. وقد أثبتت الدراسات أن الصورة المتحركة- إذا أُحسن إنتاجها واستخدامها- يمكن أن تلعب دورًا هامًا في معالجة الكثير من المشاكل التعليمية التي يواجهها المتعلمون أثناء عملية اكتساب العديد من المهارات في مجالات التعلم المختلفة، ولهذا فقد ازداد اهتمام الباحثين في ميدان تكنولوجيا التعليم بالصورة المتحركة اعترافًا بالدور الإيجابي الذي يمكن أن تقدمه في تحسين علمية التعليم.

ومن هذا المنطلق يعتبر البحث الحالي أحد البحوث التي تتناول توظيف إحدى تطبيقات تكنولوجيا التعليم وهي: الصورة المتحركة في برامج الفيديو التعليمية في مجال تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية، حيث إنها تسهل للمتعلمين رؤية العرض التوضيحي الذي يؤديه المعلم، وملاحظة حركة أعضائه الصوتية، كما نجد الألفاظ تتردد وتتكرر مقترنة بالصور المتحركة الملونة بالإضافة إلى الحركات والإيماءات التي تجسد المعنى.

ويطرح البحث الحالي معالجتين تجريبيتين لبرنامج فيديو تعليمي يتناول مهارة نطق اللغة الفرنسية باستخدام زاوية التصوير: «الأمامية/ الجانبية» وأثر ذلك على أداء طلاب كلية التربية لمهارة النطق.

مشكلة البحث :

تتحدد مبررات مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

- يوجد العديد من الصعوبات التي تواجه الطلاب المصريين عند تعلم نطق اللغة الفرنسية، والتي تتميز بطبيعة مختلفة خاصة فيما يتعلق بعلم الصوتيات La phonétique، حيث يوجد بعض الأصوات غير الموجودة في اللغة العربية (لغتهم الأم) أو في اللغة الإنجليزية (اللغة الأجنبية الأولى حتى نهاية المرحلة الثانوية)، وكيفية التغلب على هذه الصعوبات وتنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية

بكلـيات التـربية من خلال توظيف الصورة المتحركة التعليمية ببرامج الفيديو بما تتيحه من تكامل بين الصوت والصورة والنص.

- مـا أوصـت به الدراسات التي تناولت متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية وأثـرها فـي نـواتج التعلم المختلفة بضرورة إجراء مزيد من البحوث بهدف الوصـول إلـى اسـتراتيجية مقنـنة تستند إليها قرارات تصميم هذه البرامج وإنتاجها، حيث اقتصرت هذه الدراسات على قياس مدى فاعلية استخدام برامج الفـيديو التعليمـية في تنمية بعض المهارات في مجالات التعلم المختلفة، ولم تتطـرق إلـى مجـال تعلم اللغات الأجنبية، ومهاراتها المختلفة بصفة عامة، ومهارة النطق بصفة خاصة.
- كـذلك لم تناول هذه الدراسات توظيف بعض متغيرات الصورة المتحركة في بـرامج الفيديو التعليمية في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية، ومن هذه المتغيرات زاوية التصوير (الزاوية الأمامية في مقابل الزاوية الجانبية) موضوع البحث الحالي.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١- وصـف الأسس الفنية لإنتاج الصورة المتحركة التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات النطق السليم للغة الفرنسية.

٢- اختبار الفروق بين خصائص هذه الأسس، وعلاقتها بتحسين عملية نطق اللغة الفرنسية.

أهمية البحث :

بما أن الصورة المتحركة كوسيلة تعليمية تسهم في زيادة فاعلية التعلم، فإن التعـرف علـى أثر المتغيرات المكونة لها، والأساليب الفنية التي تعرض مثيراتها المرئية والسمعية يزيد من كفاءة أداء المتعلم للمهارة، ولذلك تساهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على بعض المتغيرات الإنتاجية التي تتكون منها برامج الفيديو الخاصة بتعلـيم اللغـة الفرنسية، حيث تعتبر هذه الدراسة من المحاولات الأولى للإفادة من تخصص تكنولوجيا التعليم وتطبيقاته المختلفة، في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية في برامج إعداد المعلم بكليات التربية، وبهذه الطريقة يمكن إفادة المسئولين عن هذه البرامج بنتائج البحث وتوصياته.

ويمكـن أن تـساعد هـذه الدراسة على اختيار الصور المتحركة للمواقف التعليمية اختيارًا سليمًا، حيث إن دراسة توظيف بعض المتغيرات الإنتاجية للصورة المتحـركة علـى أسس علمية من التجريب يساعد على رفع كفاءة استخدام برامج الفيديو التعليمية، كما يقلل من الهدر في تكاليف إنتاج البرامج التليفزيونية التعليمية.

فروض البحث :

١. «تـوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطـلاب فـي اختـبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قبل مشاهدة برنامج الفـيديو المـصور باسـتخدام الزاوية الأمامية vue frontale وبعدها لصالح التطبـيق البعدي للاختبار ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة».

٢. «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطـلاب فـي اختـبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قبل مشاهدة برنامج الفـيديو المـصور باستخدام الزاوية الجانبية vue de profil وبعدها لصالح التطبـيق البعدي للاختبار، ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة».

٣. «تـوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طـلاب المجموعتين التجريبيتين في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية بعـد مـشاهدة المجمـوعة الأولى لبرنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الأمامـية vue frontale ومشاهدة المجموعة الثانية لبرنامج الفيديو المصور باسـتخدام الزاوية الجانبية vue de profil لصالح التطبيق البعدي للمجموعة الأولـى، ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة».

حدود البحث :

يتـناول الـبحث دراسة إحدى متغيرات إنتاج الصور المتحركة التعليمية، والتـي يمكن توظيفها في برامج الفيديو التي تُستخدم في عرض أداء مهارة النطق فـي اللغة الفرنسية، وعينة البحث هي طلاب وطالبات شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التـربية جامعـة حلوان- الفرقة الأولى، والتي يدرس طلابها اللغة الفرنسية كلغة ثانـية، حيث يتضمن المقرر مجال الصوتيات الذي يركز على أسس النطق السليم،

ويـــتحدد قـــياس نتائج التعلم بكفاءة أداء المتعلم لمهارة النطق السليم، حيث تقتصر نتائج التعلم على تأثير برامج الفيديو الخاصة بالبحث، وذلك نظرًا لأن طلاب عينة البحث لم يسبق لهم دراسة أسس النطق بشكل علمي متخصص.

منهـج البحـث :

ينتمـــي هـــذا البحث إلى البحوث التجريبية التي تستهدف اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وينتمي أيضًا إلى البحوث التي تـــربط بـــين تطبيقات علم تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارات تعلم اللغة الفرنسية، لـــذلك يعـــد المـــنهج التجريبي بإجراءاته المعروفة من أكثر مناهج البحث مناسبة لتحقيق هذا الغرض، وعليه فإن البحث الحالي يتبع المنهج التجريبي:

أ - متغيرات البحث :

- المتغير المستقل :

زاويـــة تـــصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية عن طريق توظيف:

- الزاوية الأمامية Vue frontale.
- الزاوية الجانبية Vue de profil.

- المتغير التابع :

معدل أداء مهارة نطق اللغة الفرنسية مقاسًا باستخدام بطاقة ملاحظة الأداء مهارة النطق معدة لهذا الغرض من قِبَل الباحثة.

- المتغيرات الضابطة :

المحتوى التعليمي والتصميم والإنتاج لمادتي المعالجة التجريبية «برنامجي الفـــيديو» واحد، وكذلك الصوت والموسيقى، ويكون الاختلاف بينهما في مستويي المتغير التجريبي المستقل موضع الدراسة وهو:

زاويـــة تـــصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة للغة الفرنسية عن طريق توظيف :

- الزاوية الأمامية Vue frontale
- الزاوية الجانبية Vue de profil

مـــستوى الدارســـين بصفة عامة وقدراتهم وسلوكياتهم المدخلية فيما يتعلق بموضوع البحث.

ب – مواد المعالجة التجريبية :

تتمـــثل مواد المعالجة التجريبية في برنامجي فيديو تقوم الباحثة بتصميمهما وإنتاجهما وفق مستويي المتغير التجريبي المستقل موضع البحث.

جـــ – الأساليب الإحصائية :

الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث الحالي هو :

اختبار «ت» (t-test) للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجـــات الطـــلاب عيـــنة البحث في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية بعد مشاهدة كل من مادتي المعالجة التجريبية للبحث (برنامجي الفيديو).

أدوات البحث :

- اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية.
- بطاقة ملاحظة أداء مهارة النطق.

إجراءات البحث :

١- دراسة تحليلية للبحوث والدراسات المرتبطة بموضوع البحث وذلك بهدف إعـــداد الإطـــار النظري للبحث وإعداد مواد المعالجة التجريبية وتصميم أدوات البحث.

٢- تحديـــد موضوع برنامجي الفيديو اللذان سوف يتم إنتاجهما وفق مستويي المتغير التجريبي موضع البحث وهو: تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية.

٣- تحديـــد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها للجانب النظري والجانب العملي لبرنامج مهارة نطق اللغة الفرنسية، وعرضها على خبراء في مجال اللغة الفرنسية لإجازتها، ثم إعداد قائمة الأهداف في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء الخبراء المحكمين.

٤- تحديـــد المحـــتوى التعليمي المناسب لتقديم متغير البحث، والذي يتضمن بعـــض الأصوات في اللغة الفرنسية وذلك من خلال مقرر اللغة الفرنسية

للفـرقة الأولـى شـعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية، والذي تم اختياره وإعداده بناء على أسس معينة تم ذكرها في الإطار النظري.

٥- إعـداد المحـتوى التعليمي للبرنامج على ضوء قائمة الأهداف ثم عرضه علـى خبراء في طرق تدريس اللغة الفرنسية، ثم إعداد المحتوى التعليمي للبـرنامج فـي صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة الخبراء المحكمين.

٦- بـناء النص التليفزيوني (السيناريو) الأساسي للبرنامج في ضوء المحتوى التعليمـي لـه حـيث إن متغير البحث عبارة عن زاوية التصوير (زاوية أمامـية، زاويـة جانبية) وعرضه على خبراء في مجال تكنولوجيا التعليم والإنـتاج التليفزيوني لإجازته ثم إعداد النص التليفزيوني (السيناريو) في صـورته النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة الخبراء المحكمين.

٧- إنتاج مواد المعالجة التجريبية- برامج الفيديو- وعرضها على خبراء في مجال تكنولوجيا التعليم والإنتاج التليفزيوني لإجازتها ثم إعداد البرامج في صـورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة الخبراء المحكمين.

٨- إعداد أدوات البحث وهي :

- اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية.
- بطاقة ملاحظة أداء مهارة النطق وعرضها على خبراء في مجال طرق تـدريس اللغـة الفرنـسية بهـدف قياس صدقها ثم إعداد الأدوات في صورتها النهائية.

٩- إجـراء التجربة الاستطلاعية لبرامج الفيديو، وأدوات القياس بهدف قياس ثـبات أدوات البحث، والتعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الباحث أو أفراد العينة عند إجراء التجربة الأساسية.

١٠- إجراء التجربة الأساسية للبحث وذلك عن طريق:

- تطبـيق اختـبار قياس مهارة النطق قبليًا بهدف التأكد من عدم إلمام المجموعات التجريبية بأسس وقواعد النطق السليم للغة الفرنسية.

- عـرض مـواد المعالجـة التجريبية «برنامجي الفيديو» على أفراد العينة.
- تطبيق الاختبار وبطاقة ملاحظة مهارة النطق بعديًا.

١١- إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج.

١٢- عـرض النـتائج وتفـسيرها ومناقشتها، وتناول كيفية الإفادة منها على المستوى التطبيقي، وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات المرتبطة ونظريات التعليم.

١٣- صياغة توصيات البحث، والمقترحات بالبحوث المستقبلية.

نتائج البحث :

١- تـوجد فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطـلاب فـي اختـبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قبل مشاهدة برنامج الفـيديو المـصور باسـتخدام الزاوية الأمامية vue frontale وبعدها لصالح التطبـيق الـبعدي، تـرجع إلـى التأثيـر الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة.

٢- تـوجد فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطـلاب فـي اختـبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية قبل مشاهدة برنامج الفـيديو المـصور باستخدام الزاوية الجانبية vue de profil وبعدها لصالح التطبـيق الـبعدي، تـرجع إلـى التأثيـر الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة».

٣- لا تـوجد فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طـلاب المجموعتين التجريبيتين في اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية بعد مـشاهدة المجمـوعة الأولى لبرنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الأمامية vue frontale والمجمـوعة الثانـية لبرنامج الفيديو المصور باستخدام الزاوية الجانبـية vue de profil لصالح التطبيق البعدي للمجموعة الأولى، ترجع إلى التأثير الأساسي لزاوية تصوير العرض التوضيحي لوجه معلم الشاشة.

مصطلحات البحث

Glossaire

المصطلح	The expression	La terminologie
الوسائل التعليمية	Instructional Media	Media éducatif
برامج الفيديو التعليمية	Instructional video programs	Programmes éducatifs de vidéo
الصورة المتحركة التعليمية	Instructional motion picture	L'image mobile instructive
المتغيرات الفنية	Technical variables	Les variables techniques
متغيرات الإنتاج	Production variables	Les variables de production
المحتوى التعليمي	Instructional content	Le contenu éducatif
العرض التوضيحي	Demonstrative show	La vision demonstrative
الأسس الفنية	Technical bases	Les bases techniques
زاوية التصوير	Camera angle	L' angle de la prise de vue
الزاوية الأمامية	Front angle	Vue frontale
الزاوية الجانبية	Profile angle	Vue de profil
المونتاج	The montage	Le montage
السيناريو	The scenario	Le scénario
وصف اللقطة	Shot description	La description de la vision
رقم اللقطة	Shot number	Le numéro de la vision
حجم اللقطة	Shot size	Le volume de la vision
لقطة قريبة	Close-up shot	Une vision proche (V.P)
لقطة قريبة متوسطة	Medium Close-up shot	Une vision proche moyenne (V.P.M)
محتوى اللقطة	Shot content	Le contenu de la vision
الجانب المسموع	Audio content	Le contenu sonore
عوامل الكاميرا	Camera factors	Les propriétés de la caméra
النظام الشفوي	Aural system	Le système oral
النظام الكتابي	Written system	Le système écrit
التنغيم	Intonation	L'intonation
أعضاء النطق	Pronunciation organs	Les organes de prononciation
التعلم بالملاحظة	Instruction by observation	L'apprentissage par l'observation

قائمـــة المراجـــع

أولاً : المراجع العربية :

(١) ابراهيم بسيونى، فتحى الديب: **تدريس العلوم والتربية العملية**، ط١٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٧.

(٢)أحمد المهدى عبد الحليم: **رؤية جديدة لتعليم اللغة العربية**، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨.

(٣)أحمد تيسير مصطفى: **تقويم الوسائل التعليمية، البحرين**، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج، د.ت. (دراسات وتعليم الكبار، ١٣).

(٤)أحمد حامد منصور: **المواد والوسائل التعليمية المتعددة: استخدامها وتوظيفها في مبحث اللغة العربية للمرحلة الأساسية وتقويمها**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٩٩٥.

(٥)أحمد كامل الحصرى :**تقويم البرامج التعليمية التليفزيونية فى ج م ع دراسة تشخيصية علاجية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة الأسكندرية،١٩٨٦

(٦) احمد محمد المعتوق: **دور وسائل الاتصال السمعية والبصرية في تنمية المهارات اللغوية**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع٤٧، ص ص ١٩٩٣.

(٧) ----------: **الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها**، ع٢١٢، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٩٦.

(٨)أحمد نور الدين الصباغ : **الجامعة المفتوحة وإنتاج البرامج التليفزيونية** ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، المؤتمر العلمى الأول ، ج٢، أكتوبر ١٩٩١

(٩)أحمد محمد عبد السلام: **أثر برامج فيديو لمخارج الصوت وقراءة الشفاه في تسهيل تعليم الحروف الهجائية لتلاميذ المعاقين سمعيًا**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.

(١٠) إسماعيل السيد محمود: **دراسة فعالية برنامج لتنمية مهارة التعبير الشفوي لـدى طـلاب قسم اللغة الفرنسية ببعض كليات التربية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة طنطا، ١٩٩١.

(١١) أشـرف أحمـد عـبد العزيز: **أثر أساليب انتقال مشاهد الفيديو على أداء مهـارات الإنتاج التليفزيوني لدارسي تكنولوجيا التعليم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٩.

(١٢) أفنان نظير دورزة : **علم تصميم التعليم النظرية و القياس** ، التقويم و القياس النفسى و التربوى ، الأردن ، ع٤ ، سبتمبر ١٩٩٤ .

(١٣) ----------: **النظرية فى التدريس وترجمتها علميا** ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

(١٤) الغـريب زاهر اسماعيل: **دراسة مقارنة بين أسلوبى التعلم فى مجموعات صغيرة والتعلم الفردى فى مهارات تصميم وإنتاج برامج الفيديو التعليمية لدى طلاب كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١٩٩٨.

(١٥) أمـل محمد مفرج : **تأثير تدريس بعض اللوحات الشعبية باستخدام الإ يقاع الصوتى و الفيديو على تحسن بعض جوانب الصحة النفسية للـصم والبكم فى المرحلة الثانوية** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية بنات ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣

(١٦) إنشراح عبد العزيز إبراهيم: **أثر بعض متغيرات الصورة المتحركة التعليمية فـي كفـاءة أداء المهارة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٨٩.

(١٧) ----------: **الـصورة التعليمـية**، دار النهـضة العـربية، القاهرة، ١٩٩٣.

(١٨) إنـشراح عـبد العزيـز إبراهيم، أشرف أحمد عبد العزيز: **برامج الفيديو التعليمية تصميها وإنتاجها**، ٢٠٠٢، دون ناشر.

(١٩) إيمـان عبد المنعم عبد العزيز: **أثر استخدام برامج لأنشطة الفيديو لإكساب المهـارات الأساسية لآلة القانون**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٣.

(٢٠) أيمن أحمد الجوهرى : **فاعلية أساليب عرض الأمثلة فى برامج الفيديو التعليمية على اكتساب المفاهيم لدى التلاميذ الصم** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥

(٢١) جابر عبد الحميد جابر وطاهر محمد عبد الرازق: **أسلوب النظم بين التعليم والتعلم**، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٦.

(٢٢) جمال جبر محمد: **الأساليب الفنية المستخدمة لإنتاج الأفلام التعليمية كأحد مفردات تكنولوجيا التعليم وأثر ذلك في العملية التعليمية بجمهورية مصر العربية**، جامعة حلوان، ١٩٩٥.

(٢٣) جمال مصطفى العيسوي: **برنامج مقترح لتنمية بعض مجالات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٨.

(٢٤) جمعة سيد يوسف: **سيكولوجية اللغة والمرض العقلى**، ١٤٥٤، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، ١٩٩٠.

(٢٥) چيمس راسل: **أساليب جديدة في التعليم والتعلم**، ترجمة: أحمد خيري كاظم، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٢.

(٢٦) حسن حسين زيتون: **تصميم التدريس رؤية منظومية** ، ط ٢ ، سلسلة أصول التدريس ، ك ٢، ع ١ ، القاهرة ، عالم الكتب ،٢٠٠٠.

(٢٧) حسين حمدي الطوبجي: **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، ط٢، الكويت: دار القلم، ١٩٨٧.

(٢٨) حلمى أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتى: **المناهج، مفهومها، أساسها، عناصرها، تنظيماتها**، القاهرة، دار الكتاب الجامعى، ١٩٩٢.

(٢٩) خالد فاروق أحمد: **تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال ماقبل المدرسة (دراسة تجريبية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٨.

(٣٠) خالـد محمـد محمـد فرجون : **أثر أساليب الربط والخلفية الموسيقية فى المقطـوعات الفيديوية على تعلم الأطفال اللغة الأ لمانية**، القاهـرة،الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم وكلية البنات جامعـة عـين شـمس ،(المؤتمـر العلمـى : المدرسـة الإلكترونية، أكتوبر،٢٠٠١)

(٣١) خالـد على عويس : **المعالجة الإبداعية و التعبيرية للصورة المتحركة لبناء الأفـلام التعليمـية** ، مجلـة تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المؤتمر العلمى السابع ، ٢٦: ٢٧ أبريل ٢٠٠٠

(٣٢) خالد على عويس ، صفوت عبد الحليم على : **رؤية متطورة للأفلام التعليمية فـى ظل الثورة التكنولوجية للصورة المتحركة (سينما- تليفـزيون)**، مجلـة تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجـيا التعلـيم ، المؤتمر العلمى السابع ، ٢٦ : ٢٧ أبريل ٢٠٠٠

(٣٣)خـولة عـبد القادر زهران، سعاد فركوح: **دليل كتابة النصوص التعليمية التليفـزيونية في مبحث اللغة الإنجليزية**، تونس، المنظمة العـربية للتربية والثقافة والعلوم- إدارة التقنيات التربوية، ١٩٩١.

(٣٤) رجب السيد عبد الحميد الميهى : **فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائل المتعددة فى تنمية مهارة الرسم العلمى لدى الطلاب المعلمين** ،مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، ع١ ،يناير ١٩٩٧

(٣٥) رشـا يحيى على :**أثر استخدام بعض متغيرات إنتاج الصور المتحركة فى بـرامج الفيديو لتنمية المهارات الحرفية للمعاقين عقليا** ، ،رسـالة ماجـستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣

(٣٦)روميسوفـسكى، أ.ج: **اختـيار الوسـائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل الـنظم**، تـرجمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط٢، لندن، ١٩٧٦.

(٣٧)زاهر أحمد : **تكنولوجيا التعليم : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٧

(٣٨)زهير البستان الفتوحى: **أسس التليفزيون التعليمي، مجلة تكنولوجيا التعليم**، المركز العربي للتقنيات التربوية، ع١٣، ١٩٨٣.

(٣٩)زينب أسعد محفوظ : **فاعلية برنامج تليفزيونى مقترح باستخدام الفيديو لتنمية التفكير الابتكارى لدى طفل ما قبل المدرسة** ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣

(٤٠)زينب محمد حلمى: **تقويم الإشراف على التربية العملية في ميدان تدريس اللغة الإنجليزية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٤.

(٤١)سامية مصطفى على : **اتجاهات الإفادة العلمية من نتائج بحوث برامج الفيديو التعليمية** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥

(٤٢)سعاد أحمد شاهين : **تأثير حجم الصورة على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى فى مادة العلوم ، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو تلوث البيئة** ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المؤتمر العلمى السابع ، ٢٦ : ٢٧ أبريل ٢٠٠٠

(٤٣)سهام يوسف عبد العزيز، سعاد فركوح: **دليل كتابة النصوص التعليمية التليفزيونية في مبحث العلوم**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩١.

(٤٤)صفاء رفعت أحمد : **فاعلية استخدام الهيبرميديا والفيديو التفاعلى على التحصيل الدراسى والاتجاه العلمى نحومادة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوى** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ببورسعيد ، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٣

(٤٥)صـــلاح عـــبد المجيد العربي: **الفيلم التعليمي في تعزيز المفاهيم اللغوية**، الكـــويت: مجلة تكنولوجيا التعليم، المركز العربي للتقنيات التربوية، ١٩٧٨.

(٤٦)ضـــياء الـــدين زاهر وكمال يوسف اسكندر: **التخطيط لمستقبل التكنولوجيا التعليمية في النظام التربوي**، سلسلة معالم تربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، ١٩٨٤.

(٤٧)عـــبد الـــرحمن أيوب: **تحليل عملية التكلم وبعض نتائجه التطبيقية**، إدارة التـــربية الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ج٢٠،ع٣، الكويت. عالم الفكر، ع٧، ١٩٨٩.

(٤٨)عـــبد الـــرحمن بن إبراهيم الشاعر: **آراء طلاب المرحلة الثانوية في الآثار الدراســـية والاجتماعية لاستخدام الفيديو في المنزل**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٩١.

(٤٩) ----------: **إنـــتاج بـــرامج التليفزيون التعليمية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٩٥ (١٤١٥).

(٥٠)عـــبد الرحيم صالح عبد الله: **فعالية استخدام التليفزيون في تربية الأطفال**، مجلة تكنولوجيا التعليم، الكويت، س٢، ع٤، ١٩٧٩.

(٥١) ----------: **اســـتخدام التليفزيون التربوي في تنمية مهارات مـــا قـــبل القراءة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة**، مجلة تكنولوجيا التعليم، الكويت، س٣، ع٧، ١٩٨١.

(٥٢) ----------: **نمـــوذج للتعلم الفردى التعلم للإتقان ودور التقنيات التربوية فى إنجاحه**، مجلة تكنولوجيا التعليم، س٦ ع١١، يونيو١٩٨٣.

(٥٣) عـــبد العظـــيم عـــبد السلام الفرجانى : **مستويات تفضيل مكونات البرنامج التليفزيونـــى التعليمى لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بالرياض** ، صحيفة التربية ، ع٢، ١٩٨٥

(٥٤) ----------: **قـــضايا الإنـــتاج ومـــشكلاته فى مجال تكنولوجيا التعليم** ، كلية التربية،س٢ ،ع ١٣ ، ١٩٩٥

(٥٥) ----------: **التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٧.

(٥٦) عبد الفتاح سعد عبد الرحمن: **المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة الفرنسية «دراسة تحليلية تقويمية»**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٢.

(٥٧) عبد الله الناشف: **دور الفيديو في تعزيز الترابط بين التربية النظامية والتربية اللا نظامية**، تكنولوجيا التعليم، ع١٠، المركز العربي للتقنيات التربوية، ١٩٨٢.

(٥٨) عبد الله بن محمد بن مبارك: **مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية في الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدرسي اللغة الإنجليزية في هذه الكليات**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧.

(٥٩) عبد الله عبد الدايم: **الثورة التكنولوجية في التربية العربية**، ط٣، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١.

(٦٠) عبد المجيد شكرى: **تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج فى الراديو والتليفزيون**، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٦.

(٦١) عبير بدير محمد : **فاعلية برنامج فيديو تعليمى لإكساب مهارات الطباعة لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤

(٦٢) عفاف عبد السلام محمد : **فاعلية الاتصال اللفظى مع برامج الفيديو** فى إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية لمهارات الممارسة الميدانية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠١

(٦٣) علا عبد الرحمن : **أثر برامج الأطفال التليفزيونية على النحو اللغوى لأطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣

(٦٤) علـــى عـــبد العظـــيم سلام: **منهج مقترح للغة العربية فى الصفوف الثلاثة الأخيـــرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ضوء فـــنون اللغة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٨٧.

(٦٥) علـــى محمـــد عـــبد المعنم: **الأجهزة والمواد التعليمية، الجمعية المصرية لتكنولوجـــيا التعلـــيم**، الكـــتاب الأول، الأســـكندرية، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٤.

(٦٦) ----------: **أثـــر بعـــض متغيـــرات برامج الفيديو التعليمية وأساليب تقديمها على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة**، الجمعـــية المـــصرية لتكنولوجـــيا التعليم، المؤتمر العلمي الأول: نحـــو تعلـــم أفضل باستخدام تكنولوجيا التعليم في الوطن العربي، القاهرة، أكتوبر ١٩٩١.

(٦٧) علي القاسمي: **الفيلم في تدريس اللغة العربية**، الكويت: مجلة تكنولوجيا التعليم، المركز العربي للتقنيات التربوية، ١٩٧٨.

(٦٨) ----------: **استخدام الصـــور فـــي كتـــاب تعلـــيم العربيـــة للنـــاطقين باللغـــات** الأخرى، مجلة تكنولوجيا التعليم، الكويت، ع٧، ١٩٨١.

(٦٩) علـــي ماهـــر خطـــاب: **القـــياس والـــتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجـــتماعـــية**، ط٢، القاهـــرة، مكتبة الأنجلو المصرية، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١.

(٧٠) عمـــــاد أحمـــــد ســـالم: **أثـــر استخدام متغيرات الحركة في إنتاج البرنامج التليفزيوني التعليم على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٨.

(٧١) ----------: **مـــدى فاعلـــية برامج تعليمية تليفزيونية مقترحة فى إكـــساب طـــلاب كلية التربية مهارات التعامل مع الأجهزة التعليمـــية المقـــررة بمـــادة الوســـائل التعليمية** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٠

(٧٢)عمـــر الـــصديق عبد الله: **وسائل الإيضاح للدرس اللغوي**، الرياض: مكتب التـــربية العربـــي لـــدول الخليج، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٩٨٥.

(٧٣)فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨.

(٧٤)فـــؤاد أبـــو حطب وآمال صادق: **علم النفس التربوي**، ط٦، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠.

(٧٥)فاتنة سليمان قوجق: **دلـــيل كتابة النصوص التعليمية التليفزيونية في مبحث التـــربية المهنية**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٣.

(٧٦)فـــتح الـــباب عبد الحليم سيد: **فـــي تعليم القراءة والكتابة**، القاهرة: صحيفة التربية، يناير ١٩٦٣.

(٧٧)فـــتح الـــباب عـــبد الحلـــيم سيد وابراهيم ميخائيل حفظ الله: **وسائل التعليم والإعلام، القاهرة**، عالم الكتب، ١٩٨٥.

(٧٨)فرنسيس عبد النور: **الاتجاهات الحديثة فى تدريس اللغا ت الأجنبية ، دمشق: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حلقة تعليم اللغات الأجنبـــية في التعليم العام والفني في البلاد العربية**، دمشق: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٤.

(٧٩)كامـــل رشـــيد زهـــران: **كتابة النصوص التعليمية التليفزيونية في مبحث الاجتماعـــيات**، تـــونس، المـــنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- إدارة التقنيات التربوية، ١٩٩١.

(٨٠)كـــرم شلبي: **المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتليفزيون**، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٩٢.

(٨١)----------: **الإنـــتاج التليفزيونـــي وفـــنون الإخراج، القاهرة**، مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٩٩.

(٨٢)كمال ابراهيم بدوي: **علم اللغة المبرمج «الأصوات والنظام الصوتي مطبقًا علـــى علـــم اللغة»**، عمادة شئون المكتبات، جماعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٢هـــ/١٩٨٢م.

(٨٣)كوثـر كوجك: **اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس**، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧.

(٨٤)لطفي جرجس: **إعداد معلم اللغات الأجنبية، دمشق: المنظمة العربية للتربية والـثقافة والعلوم، حلقة تعليم اللغات الأجنبية في التعليم العـام والفنـي فـي البلاد العربية**، دمشق: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٤.

(٨٥)محمد إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله: **التقنيات التربوية الحديثة في تعلـيم اللغـات الأجنبـية**، ط١، الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع، ١٩٩٦.

(٨٦)محمـد رجـب محمـد : **فاعلية استخدام برنامج فيديو تفاعلى فى تنمية المهـارات الأساسـية لتـشغيل و صيانة بعض الأجهزة التعليمـية لـدى طـلاب شعبة تكنولوجيا التعليم**، رسالة ماجـستير، معهـد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣

(٨٧) محمد عادل المهدى : **فن تعلم وضبط التصوير بكاميرا الفيديو دراسة كاملة لفنون الكاميرا المتطورة**، القاهرة،مكتبة ابن سينا ، ١٩٩٥

(٨٨) محمـد عـبد الحمـيد أحمد، راسم محمد الجمال ،سعيد محمد السيد : **إنتاج المواد الإعلامية فى العلاقات العامة ،ط١،المملكة العربية السعودية** ،مكتبة مصباح ،١٩٩٠

(٨٩)محمـد عـبد الحميد أحمد: **المداخل الأساسية للبحث العلمي في تكنولوجيا التعلـيم**، القاهـرة: تكنولوجـيا التعلـيم، سلسلة دراسات وبحوث، ك٣، مج٨، صيف ١٩٩٨.

(٩٠)محمد عبد الغني سليمان: **الطـرق والوسائل الحديثة (التكنولوجيا) في تعليم اللغات الأجنبية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حلقة تعليم اللغات الأجنبية في التعليم العام والفني في البلاد العـربية، دمـشق: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٤.

(٩١) محمـد عطـية خمـيس : **المواصفات اللازمة لنجاح استخدام التليفزيون كوسـيلة اتصال تعليمية فى مصر** ،رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤

(٩٢) ----------: **أثر استخدام بعض تلميحات الفيديو في تعليم المفاهيم**، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

(٩٣)محمـد مجد الشربيني: **توظيف الوسائل التعليمية في البرامج التليفزيونية التعليمـية في جمهورية مصر العربية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠.

(٩٤)محمد محمود الحيلة : **التصميم التعليمى : نظرية وممارسة** ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة (١٩٩٩).

(٩٥)محمـد محمـود زيـن الدين : **فاعلية برنامج فيديو للتدريب على استخدام أجهـزة العـرض الـضوئى للـصور الثابتة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠

(٩٦)محمـد مخـتار أحمـد: **أثـر استخدام اللقطات التليفزيونية المتنوعة على اكتـساب مهـارات إنتاج الرسومات التعليمية لدى طلاب تكنولوجـيا التعليم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.

(٩٧)محمـود الـسعران: **علـم اللغة، مقدمة للقارئ العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٢.

(٩٨)محمـود عـبد القـوي خورشيد: **أثر تسجيلات الفيديو على تعلم المهارات الـسياسية اللازمة لتشغيل جهاز عرض الصور المتحركة الـناطقة مقـاس ١٦مـم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٨٥.

(٩٩)مـصطفى رسـلان: **الوسائل التعليمية في اللغة العربية بالحلقة الثانية من التعلـيم الأساسي (دراسة تجريبية)**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

(١٠٠) منال شوقى بدوى : **العلاقة بين أساليب إنتاج الصورة فى برامج الفيجيو التعليمية وتعلم الرسومات التوضيحية لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢

(١٠١) منال مختار محمد : **فاعلية أساليب النمذجة المصورة والمطبوعة فى التحصيل المعرفى و الأداء المهارى لتشغيل أجهزة العرض الضوئى التعليمية** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠

(١٠٢) منى الصبان : **فن المونتاج فى الدراما التليفزيونية و عالم الفيلم الإلكترونى** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١

(١٠٣) منى محمود محمد: **فاعلية استخدام التسجيلات المرئية للتجزئة البنائية في تعليم الجمباز**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٣.

(١٠٤) ناجح محمد حسن: **مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم لطلاب كليات التربية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٧.

(١٠٥) ناديه سليمان ابراهيم : **تصميم برنامج لتعليم التفكير من خلال الفن وقياس أثره** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤

(١٠٦) نايف خرما وعلى حجاج: **اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلمها، الكويت**، عالم المعرفة، ١٩٨٨.

(١٠٧) نعيم عطية: **التقويم التربوي الهادف**، بيروت، منشورات دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٠.

(١٠٨) نعيمة محمد عيد: **الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغات الأجنبية**، دمشق: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٣.

(١٠٩) نوال محمد عطية: **علم النفس اللغوى**، ط٣، القاهرة، المكتبة للأكاديمية، ١٩٩٥.

(١١٠) وليد يوسف محمد: **العلاقة بين أساليب تتابع المحتوى فى برامج الفيديو التعليمـــية ومستوى الأداء المهارى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.

(١١١) يحيى عبد الرؤوف جبر: **اللغة والأذن**، مجلة رسالة الخليج العربى، ع٢٥، الرياض، ١٩٨٨.

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

(112) Sue hewer: **Using Communications technology in language learning, infotech series,** retrieved from internet.

(113) Abdel-Fatah Saad: **L`utilisation des films – sonores dialogués et son effet sur l`acquisition des skills de la conversation française en civilisation par les étudiants du département de française,** thèse de magistère, faculté de pédagogie, université de Tanta, 1986.

(114) Allan Margaret : **Teaching English with video**, England, Longman, 1985.

(115) Amin Sami Wassif & Hélène Guirguis: **Notes de pédagogie partique**, Alexandrie, Imprimerie du commerce, 1957.

(116) Barry Tomalin: **Video, TV and Radio in the English class an introductory guide, Essential Language Teaching**

(117) Bélanger B. : **Le texte – facteur psychologique de motivation et de participation dans la classe de langue vivante**, Canada : Médium, journal pédagogique, N.2, V. 8, Juin 1982.

(118) Bouman, Lenny: **Veni, Video, Vici: Video in Language Teaching, English Teaching forum**, vol xxvlll, No.2, April, 1990.

(119) Bureau Pour l`enseignement de la langue et de la civilisation Française à l`étranger : **phonétisme**

Français et phonétisme arabe égyptien, Version provisoire, B.E.L.C, 1967.

(120) Burt Mirim: Using Videos with Adult English language learners. Eric Digest, National Clearinghouse for ESL Literacy Education Washington DC, www.cal.org/ncle.

(121) Calbris. G.: **La prononciation et la correction phonétique, guide pratique pour le professeur de Français langue étrangère**, B.E.L.C, Paris, Hachette, 1971.

(122) Carol Van Duzer : **Improving ESL Learners ` Listening Skills: At the Work place and Beyond Project in Adult Immigrant Education (PAIE)**, National center for ESL Literacy education (NCLE), Eric, February 1997.

(123) Catine Etal : **Shot By Shot** , USA , Pitts burgh film markers , 1999

(124) Chailley Maguy et charles Marie-claude: **La télévision Pour Lire Et pour Écrire,** Paris, Hachette, 1993.

(125) Chauved Denise : **Des Scenarios et des jeux pour developper l'expression orale**, cycle 3, Paris, Retz, 1996.

(126) Dechant Emerald V.: **Improving the teaching of reading**, U.S.A., printic Hall inc, 1964.

(127) Donn, B, : **Oral expressing through visuals in teaching english as foreign language,** Washington, Donald Louis, 1981.

(128) Elizabth Mejia: Video in Language Education: Making News Broadcasts WorkforYou,www.langue.hyper.chubi.ac.jp/jalt/pub/tet/index.html

(129) **English as a Second Language**, www.Utah University.edu.com.,2000

(130) **English Language,** retrieved from Internet, p.2.

(131) Esmat Abdel Aziz El Sawi : **Étude sur le développement de la compétence de la compréhension auditive du Français 2 ème langue étrangère chez les élèves de la 2 ème année secondaire**, thèse de maîtrise, faculté de péclagogie, université El Azhar, 1987.

(132) ----------: **développement des capacités communicatives en français chez les étudiants de la section de la langue française dans les facultés de Pédagogie "étude diagnostique et expérimentale",** thése de doctorat, Faculte de Pédagogie, Université El Azhar, 1992.

(133) Florez Mary Ann Cunningham: Improving Adult English Language Learners, Speaking Skills. For esl Literacy Education Washington dc, www.cal.org/ncle.

(134) Florez, Mary Ann Cunningham: **Improving Adult English Language learners` Speaking Skills**, ERIC Digest, 1999.

(135) Follow Me Learning Chinese Video, www.101language.com

(136) Francais Wioland: **prononcer les mots du français, Des sons et des rythmes**, Paris, Hachette F.L.E,1987

(137) Galisson Robert: **d'hier à Aujourd' hui, la didactique des langues étrangères,** clé international, Larousse, Paris, 1980.

(138) Gamal Osman : **L`effet de l`utilisation des médias didactiques multiples sur l`expression orale en langue française chez les élèves de la lère année secondaire**, thèse de magistère, faculté de pédagogie, université de Minia, 1986.

(139) Gavin Burnage: Integrating Digital Video into Language Learning Software, www: http:// www.mml.com.ac.uk

(140) Geddes Marion & Sturtrideg Gill: **Video in the Language Classroom**, London, Heinman Educational Books, 1982.

(141) Genouvrier Émile, Peytard Jean: **Linguistique et enseignement du Français**, Paris, librairie Larousse, 1971.

(142) George W.Gagnon Jr. ,Michelle Collay :**Designing for Learning , Six elements in constructivist Classroom** , Corwin Press Inc, California , 2001.

(143) Gonnet Jacque: **Éducation et médias**, Paris, Presses Universitaires, de France, lre edition, 1997.

(144) Gromer Bernadette & Weiss Marlise : **Dire - Écrire**, Paris, Arman Colin, 1990.

(145) Gross , D : **Evaluating automata instruction design systems a complex problem** , Educational Technology , vol 13 , n 5 , 1997

(146) Hajjaj Ali : **Computers and Language teaching and learning,** Educational technology magazine, vol. 15.

(147) Hamdi Ez El Arabe: **L`effet de l`utilisation des Multi-Média intégrales sur le développement des compétences de l`expression orale et écrite en civilisation Française et le développement des tendances des étudiants de 4ème année**, faculté de pédagogie de Tanta, thèse de doctorat, faculté de pédagogie, université de Tanta, 1995.

(148) Hanâa Tawfik: **La complecité du bilinguisme arabo–français**, bulletin of faculty of humanities, Al-Azhar University, vol. 17, 1999.

(149) Heistand, M. : **Radio to Rescue, scholastic instructor**, May/ June 2000 : 10 – 11.

(150) Henry Appia et Odette mettas: **le frnçais tel qu'on le parle aujourd' hui,** Paris, Didier, 1968.

(151) Herbrt Zettle : **Video Basics,** Boston , Wadsworth Publication Company , 1995

(152) **Independent Language Learning,** retrieved from Internet, p.3

(153) **Internet Classes, Terra Community College**. Com., 2001.

(154) Jack Lonergan : **Video in Language Teaching,** Cambridge, Cambridge University Press, 1984.

(155) Jacques Gonnet : **Éducation et médias**, Presses Universitaires de France, Paris, 1997.

(156) Kamakshi Murti : **Using video in listening comprehension and speaking**, University of Arizona, Kpmurti @ ccit. arizona. edu.

(157) khayry Abdalla Ahmed: **développement de l'aptitude à parler la langue française chez les élèves du cycle préparatoire des instituts azhariens**, thèse de maûtrise, faculté de Pédagogie, Universite Al Azhar, 1985.

(158) ----------: **un programme suggére pour développer les comprétence de lecture à haute voix conçernant le français, 2 ème langue étrangére chez les élèves de la première année secondaire, et son effet en ce qui concerne la lecture comprérhensive et l'écrit,** thèse de doctorat, faculté de Pédagogie, Université Al-Azhar, 1990.

(159) Lado, Robert : **Language testing, the construction and use of foreign language tests.** Mc. Graw – Hill Book company, New York, San Francisco, 1969.

(160) Lancier Thierry : **Le Document video dans la classe de language**, Paris, Cle international, 1986.

(161) Laurence Peyraud: **L`utilisation des transparents pour la préparation à L`exposé oral en anglais**, in le "Post-Bac", les langues Modernes, LXXX VII ème année, No.2, Imprimerie Rivet S.A.Lyon, 1993.

(162) Lucile Cahrliac, **Annie Calude Motron : Phonétique progressive du Français avec 600 exercides**, Tours, CLE International, 1999.

(163) Manal Abbas: **Les erreurs fréquentes dans l'emploi des verbs dans l'expression écrite des élèves de la première année secondaire 2ème language**, thèse de maîtrise en pédagogie, faculté de Jeunes Filles, Ain Shams, 1991.

(164) Margerie Charles & Porcher Louis : **Des Médias Dans les Cours De Langues**, Paris, CLE international, 1981.

(165) Maria Amata Garito: **The Role of Televisionin Teaching and Learning processes,** retrieved from the internet.

(166) Maria Parker: **Pronunciation & grammar, Using Video and Audio Activities**, FORUM, vol 38 no1, January- march2000, p.24, www.North Carolina University.com.

(167) Marion Geddes & Gill Sturtridge: **Talking Heads' and study skills programmes, Video in the language classroom**. Heinemann Educational Books, London, 1984.

(168) ----------: **Video in the language classroom. "Exploiting Television Videos with particular Reference to Teaching ESP,"** Heinemann Educational Books, London, 1984.

(169) Mark Bridges: The Value of Video, Developing your Personal CITC Policy, www.cableducation.ca.

(170) Mary Ann Cunningham Florez : **Improving Adult English language learners` speaking skills**, National center for ESL Literacy education, Microsoft Internet explorer, June 1999.

(171) Mcparland, R. : **Music to their ears**, scholastic, Instructor 27 – 30 April 2000.

(172) Michaud. G. Torres. G.: **Le nouveau guide Françe, Manuel de civilisation française**, Paris, Hachette, 1982.

(173) **Modern Foreign Language courses**, www.high Point University.com.2000

(174) Nerenz, A. & Knop, K. : **The effect of group size on students apportunity to learn in the second language classroom the central states conference on the teaching of languages**, Wisconsim, 22 – 24 April 1982.

(175) P. Kipper: **Television comera Movement as a source of perceptual information**, Diss. Abs. Int, vol. 44, No5, 1983.

(176) Padrom, Yalanda: **Improving the teaching and learning of Engglish language learners through instructional technology**, International Journal of Instructional Media, vol. 23, 1996.

(177) Penrose, Trevear: **Educational Aids for Language Teaching,** Ministry of Education, Sultanate of Oman, 1990.

(178) Pierre R. Léon: **Phonétisme et prononciations du Français**, Paris, Editions Fernand Nathan, 1992.

(179) Procher Louis: **Les auto-apprentissages**, Paris, Hachettes F.L.E, 1993.

(180) Renard Raymond : **Une problématique de l'apprentissage de la parole**, Paris, Didier, 1976.

(181) Renard, R.: **Sur la relation audio-phonotoire dans l'acte de parole**, Paris, Didier, 1970.

(182) Roshal, C: **Psychological concept and Audio Visual Instruction**, AV communication Review, Vol 5, 1957.

(183) Sami Fahim Mohammed: **l'efficacité de l'utlisation de l'approche communicative sur le développement de skill de la conversation en français "premiére langue étrangère" chez les élèves de la deuxième année préparatoire,** thése de magistère, la faculté de Pédagogie, Université de Tanta, 2000

(184) Samia Edouard Barsoum: **Flashes sur la phonétique corrective en rapport avec le aystème phonétique arabe**, le Caire, 1989.

(185) Schuler Marilyn : **Lavie et le cours** : Briniging Community resources into the franch classroom, the french review, vol. 61, No. 1, U.S.A, 1987.

(186) ST Maur Suzan : **The A-Z of video and audio - Visual**, London and New York, Routledge & Kegan Paul, 1991.

(187) Sue Hewer: **Using communications technology in language learning**, Infotech series, Microsoft Internet Explorer.

(188) Tom Grimes : **Audio – Video Correspondence and Its Role in Attention and Memory** , ETR &D., Vo38,No 3 , 1999

(189) **Using Inexpensive Technologies to Promote Engaged Learning in the Adult Education Classroom,** retrieved from Internet, p.1.

(190) Valette (Rebecca M): **Le test en langue étragère**, Paris, Hachette, 1975.

(191) W. Anderew Collins: **"Interpretation and Interference in children's Television Viewing,"** in, Jenning Brayant and Daniel R.Anderson, children's understanding of Television, research on attention and comprehension, Academic Press, New York, 1983.

(192) Widdowzon, H G : **Teaching Language As Communication**, Oxford, Oxford university Press, 1978.

(193) Willetts, Karen : **Technology and second language learning**, ERIC Digest, clearinghouse on language and linguistics Washington DC, 1992

(194) Zeinab Helmy : **L`emploi de l`approche des multi – média pour le développement des compétences orales du français au cycle préparatoire**, thèse de magistère, faculté de Jeunes – Filles, université d`Ein Chanis, 1989.

(195) George W.Gagnon Jr. ,Michelle Collay :**Designing for Learning , Six elements in constructivist Classroom** , Corwin Press Inc, California , 2001.

الملاحـــق
Annexes

ملحق (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

أولاً : أدوات البحث موضع التحكيم:

(١) قائمة الأهداف السلوكية.

(٢) المحتوى التعليمي للبرنامج.

(٣) اختبار قياس مهارة النطق.

(٤) بطاقة ملاحظة الأداء المهاري.

(٥) النص التليفزيوني (السيناريو).

(٦) مادتي المعالجة التدريبية (برنامجي الفيديو).

م	الاسم	الوظيفة	الأدوات التي تم التحكيم عليها					
			١	٢	٣	٤	٥	٦
١	أ.د. عبد اللطيف الصفي الجزار	أستاذ تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية البنات لشئون الدراسات العليا والبحوث بجامعة عين شمس.						✓
٢	أ.م.د. محمد عطية خميس	أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية البنات- جامعة عين شمس.						✓
٣	أ.د.م. زينب حسن حلمي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية المساعد بكلية البنات- جامعة عين شمس.	✓	✓	✓	✓		
٤	أ.م.د. إيمان صلاح الدين	أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية- جامعة حلوان.						✓
٥	د. جمال عبد السميع محمود	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية- جامعة الزقازيق.					✓	
٦	د. محمود عبد القوي خورشيد	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية- جامعة حلوان.						✓
٧	د. انشراح عبد العزيز إبراهيم	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية- جامعة حلوان.						✓

م	الاسم	الوظيفة	الأدوات التي تم التحكيم عليها					
			١	٢	٣	٤	٥	٦
٨	د. سعيدة عبد السلام خاطر	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية- جامعة حلوان.						✓
٩	د. إيهاب محمد حمزة	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية- جامعة حلوان.					✓	
١٠	د. عفاف عبد السلام محمد	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية- جامعة حلوان.					✓	
١١	د. وليد يوسف محمد	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية- جامعة حلوان.					✓	✓
١٢	د. مصطفى جودت صالح	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية- جامعة حلوان.						✓
١٣	د. مصطفى عبد الرحمن طه	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية- جامعة حلوان.						✓
١٤	د. منال منير	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية المساعد بكلية البنات- جامعة عين شمس.	✓	✓	✓	✓		
١٥	د. نسرين صلاح الدين	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية	✓	✓	✓	✓		

م	الاســم	الوظيفــة	الأدوات التي تم التحكيم عليها					
			١	٢	٣	٤	٥	٦
		بكلية البنات- جامعة عين شمس.						
١٦	د. منى أحمد إبراهيم	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية بكلية التربية- جامعة حلوان.	✓	✓	✓	✓		
١٧	د. صبري جــاد	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية بكلية التربية- جامعة حلوان.	✓	✓	✓	✓		
١٨	د. خالد حجــازي	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية بكلية التربية- جامعة حلوان.	✓	✓	✓	✓		

ملحق (٣)

قائمة الأهداف السلوكية لبرنامج «مهارة نطق اللغة الفرنسية» في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حلوان
كلية التربية
قسم تكنولوجيا التعليم

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد ،،

تقوم الباحثة بإعداد رسالة ماجستير في التربية «تخصص تكنولوجيا التعليم» بعنوان: «**توظيف الصورة المتحركة التعليمية في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية**».

"L'Emploi de l'image mobile instructive pour le développement de l'habilité de la prononciation de la langue française chez les étudiants des facultés de Pédagogie".

ومن متطلبات الدراسة وضع قائمة بالأهداف التعليمية لمهارة نطق بعض الأصوات في اللغة الفرنسية، وذلك لاعتبارات ذكرتها الباحثة فيما سيق.

وقد قامت الباحثة بإعداد قائمة الأهداف التعليمية لهذه المهارة، والمطلوب من سيادتكم إبداء الرأي في هذه القائمة، وذلك من حيث:

- مدى تحقيق عبارات كل هدف للسلوك التعليمي المراد تحقيقه وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن رأيكم.
- دقة صياغة كل هدف من أهداف القائمة وذلك باقتراح الصياغة المناسبة فوق الأهداف التي ترونها تحتاج إلى تعديل في الصياغة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،

الباحثة

إشراف

أ.د. محمد عبد الحميد أحمد
أستاذ الإعلام بقسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د. سامية إدوارد برسوم
أستاذ الأسلوبيات ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها
كلية الآداب – جامعة حلوان

قائمة بالأهداف السلوكية
لمهارة نطق اللغة الفرنسية

تختص هذه الأهداف بـــ :

١- الأصوات المتحركة Les sons voyelles

٢- الأصوات الساكنـــة Les sons consonnes

الأهـــــداف	يحقق	لا يحقق
أولاً : الأصوات المتحركة : Les sons voyelles ** الهـــدف العام : بعد مشاهدة البرنامج يكون الطالب قـــادراً على أن ينطق هذه الأصوات المتحركة نطقاً صحيحاً : (/i / ، /u/ ، /y/) ، (/ø/ ، /œ/، /ə/) ، (/o/، /ɔ/) بعد مشاهدة البرنامج يكون الطالب قادراً على أن : ١- يخرج الصوتين المتحركين /ɔ/،/o/ من مخارجهما الصحيحة . ٢- يـــنطق كلاً من هذين الصوتين المتحركين : /ɔ/ ، /o/ نطقاً صحيحاً من خلال كلمتين. ٣- ينطق كلاً من هذين الصوتين المتحركين /ɔ/ ،/o/ نطقاً صحيحاً من خلال جملتين . ٤- يخرج الأصوات المتحركة : / ə/ ، /œ/ ، / ø / من مخارجها الصحيحة . ٥- ينطق كلاً من هذه الأصوات /ə/ ، /œ/ ، / ø / نطقاً صحيحاً من خلال كلمتين . ٦- يـــنطق كـــلاً مـــن هـــذه الأصـــوات المتحـــركة / ə/ ، /œ/ ، / ø / نطقـــاً صـــحيحاً مـــن خلال جملتين. ٧- يخـــرج الأصـــوات المتحركة /y/ ، /u/ ، /i/ من مخارجها الصحيحة . ٨- يـــنطق كـــلاً مـــن هـــذه الأصـــوات المتحـــركة / y/ ، /u/ ، /i/ نطقاً صحيحاً من خلال مقطعين.		

الأهـــــــداف	يحقق	لا يحقق
٩- ينطق هذه الأصوات المتحركة / y/ ، /u/ ،i/ / نطقاً صحيحاً من خلال كلمتين. ١٠- ينطق هذه الأصوات المتحركة / y/ ، /u/ ،i/ / نطقاً صحيحاً من خلال جملتين. ثانياً : الأصوات الساكنة : Les sons consonnes ** الهدف العام : بعد مشاهدة البرنامج يكون الطالب قادراً على أن ينطق هذه الأصوات الساكنة نطقاً صحيحاً. / r /, (/b/,/ p/) /, (/f/ ، /v/) بعد مشاهدة البرنامج يكون الطالب قادراً على أن : ١١- يخرج الصوت الساكن /r/ من مخارجه الصحيحة . ١٢- ينطق الصوت الساكن /r/ نطقاً صحيحاً من خلال مقطعين . ١٣- ينطق الصوت الساكن /r/ نطقاً صحيحاً من خلال كلمتين. ١٤- ينطق الصوت الساكن /r/ نطقاً صحيحاً من خلال جملتين. ١٥- يخرج الصوت الساكن /p/ من مخارجه الصحيحة . ١٦- يميز بين الصوتين الساكنين المتشابهين في النطق /p/ ، /b/ . ١٧- ينطق كلاً من هذين الصوتين الساكنين /p/ ، /b/ نطقاً صحيحاً من خلال مقطعين. ١٨- ينطق كلاً من هذين الصوتين الساكنين /p/ ، /b/ نطقاً صحيحاً من خلال كلمتين. ١٩- ينطق كلاً من هذين الصوتين الساكنين / p/ ، / b/ نطقاً صحيحاً من خلال جملتين . ٢٠- يخرج الصوت الساكن /v/ من مخارجه الصحيحة . ٢١- يميز بين الصوتين الساكنين المتشابهين في النطق / v/ ، / f/ ٢٢- ينطق كلاً من هذين الصوتين الساكنين / v/، / f/ نطقاً صحيحاً من خلال مقطعين. ٢٣- ينطق كلاً من هذين الصوتين الساكنين / v/ ، / f/ نطقاً صحيحاً من خلال كلمتين. ٢٤- ينطق هذين الصوتين الساكنين /v/ ، /f/ نطقاً صحيحاً من خلال جملتين.		

ملحق (٣)

قائمة الأهداف السلوكية

والمحتوى التعليمي

المناسب لتحقيق هذه الأهداف

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حلوان
كلية التربية
قسم تكنولوجيا التعليم

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد ،،

تقوم الباحثة بإعداد رسالة ماجستير في التربية «تخصص تكنولوجيا التعليم» بعنوان: «**توظيف الصورة المتحركة التعليمية في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية**».

"L'Emploi de l'image mobile instructive pour le développement de l'habilité de la prononciation de la langue française chez les étudiants des facultés de Pédagogie".

ومن متطلبات الدراسة وضع قائمة بالأهداف السلوكية والمحتوى التعليمي المناسب لمهارة نطق اللغة الفرنسية، والمرجو من سيادتكم التفضل بقراءة هذه القائمة وتحديد مدى كفاية المحتوى لتحقيق الأهداف، وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيكم بالارتباط أو عدم الارتباط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،

الباحثة

إشراف

أ.د. محمد عبد الحميد أحمد
أستاذ الإعلام بقسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د. سامية إدوارد برسوم
أستاذ الأسلوبيات ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها
كلية الآداب – جامعة حلوان

الأهـــداف السلوكية	المحتوى التعليمي الذي يحقـق الأهـــداف	مدى ارتباط المحتوى بالأهداف		مدى كفاية المحتوى	
		مرتبط	غير مرتبط	كاف	غير كاف
٣- يـنطق كـلا مـن هذين الصوتين المتحركين /ɔ/ ، /o/ نطقا صحيحا من خلال جملتين.	• Cette eau est bonne. • Pose le pot sur le haut du fourneau.				
٤- يخـرج الأصـوات المتحركة: /ø/ ،/ œ/ ،/ə/ من مخارجها الصحيحة.	/ø/ ، /œ/ ، /ə/				
٥- يـنطق كـلا من هذه الأصـوات المتحـركة /ə/ ، / œ/ ،/ ø / نطقا صحيحا من خلال كلمتين.	/ø/: jeu, nœuds. /œ/: Jeune, bœuf.. /ə/: bachelier, arrêtez-le.				
٦- يـنطق كـلا مـن هـذه الأصوات المتحركة /ə/ ، / œ/ ،/ ø / نطقـا صحيحا من خلال جملتين.	• Ce mineur est heureux. • Le neveu du passeur n'a jamais eu de bonheur.				
٧- يُخـرج الأصـوات المتحركة : /y/ ، /u/ ، /i/ مـن مخارجها الصحيحة .	/i/ ، /u/ ، /y/				

الأهـــداف السلوكية	المحتوى التعليمي الذي يحقـق الأهـــداف	مدى ارتباط المحتوى بالأهداف		مدى كفاية المحتوى	
		مرتبط	غير مرتبط	كاف	غير كاف
٨- يـنطق كـلا مـن هـذه الأصوات المتحركة /y/ ، /u/ ، /i/ نطقـا صـحيحا مـن خـلال مقطعين.	/ i / : mi, ni / u /: mou, nou, / y / : mu, nu.				
٩- يـنطق كـلا مـن هـذه الأصوات المتحركة /y/ ، /u/ ، /i/ طقـا صحيحا خلال كلمتين .	/ i /: vie, si, /u/: vous,sous. /y/ : vue, sur				
١٠- يـنطق هـذه الأصـوات المتحـركة: /y/ ، /u/ ، /i/ نطقـا صـحيحا مـن خـلال جملتين.	• Il a nourri une louve. • Il voulut mourir,il ne put.				
ثانيا:الأصوات الساكنة : **Les sons consonnes** **•• الهدف العام :** بعـد مـشاهدة البرنامج يكـون الطالب قادرا على أن يـنطق هذه الأصوات الساكنة نطقا صحيحا . **/r/** **(/b/ , /p/)** **(/f/ , /v/)** - بعد مشاهدة البرنامج يكـون الطالب قادرا على أن :					

الأهـــداف السلوكية	المحتوى التعليمي الذي يحقـق الأهـــداف	مدى ارتباط المحتوى بالأهداف		مدى كفاية المحتوى	
		مرتبط	غير مرتبط	كاف	غير كاف
١- يخـــرج الـــصوت الـساكن /r/ من مخارجه الصحيحة .	/ r / = r .				
٢- ينطق الصوت الساكن /r/ نطقـا صـحيحا من خلال مقطعين.	/ r / : ra, ri.				
٣- يـنطق هذا الصوت الساكن /r/ نطقا صحيحا من خلال كلمتين.	/r/ : rapide , Paris.				
٤- يـنطق هـنا الصوت الساكن /r/ نطقا صحيحا من خلال جملتين.	• Maria arrive à l'arrêt du car. • La rentière a ratissé la route.				
٥- يخـــرج الـــصوت الساكن /p/ من مخارجه الصحيحة .	/p/ =p				
٦- يميـز بين الصوتين الساكنين : /p/ ، /b/ .	/b/ =b , /p/ = p				
٧- يـنطق كـلا مـن هـذين الصوتين الساكنين /p/ ، /b/ نطقـا صحيحا من خلال مقطعين.	/b/ =b: ba, bi. /p/ = p pa, pi.				

الأهـــداف السلوكية	المحتوى التعليمي الذي يحقـق الأهـــداف	مدى ارتباط المحتوى بالأهداف		مدى كفاية المحتوى	
		مرتبط	غير مرتبط	كاف	غير كاف
٨- يـــنطق كـــلا مـــن هـــذين الصوتين الساكنين /p/ ، /b/ نطقـا صحيحا من خلال كلمتين.	/b/: beau, boule. /p/: peau, poule.				
٩- يـــنطق كـــلا مـــن هـــذين الصوتين الساكنين /p/ ، /b/ نطقا صحيحا من خلال جملتين.	• La bonne a pelé ces belles pommes. • Parle plus bas! Pierre a placé le bébé dans le berceau.				
١٠- يخـــرج الـــصوت الـــساكن /v/ من مخارجه الصحيحة .	/v/ = v				
١١- يميـــز بين الصوتين الساكنين / v/ ، / f/ .	/f/ = f , /v/ =v				
١٢- يـــنطق كـــلا مـــن هـــذين الصوتين الساكنين / v/ ، / f/ نطقا صحيحا من خلال مقطعين.	/f / : fa, fi /v/ : va, vi				

الأهـــداف السلوكية	المحتوى التعليمي الذي يحقـق الأهـــداف	مدى ارتباط المحتوى بالأهداف		مدى كفاية المحتوى	
		مرتبط	غير مرتبط	كاف	غير كاف
١٣- ينطق كلا من هذين الصوتين الساكنين /v/ ، /f/ نطقا صحيحا من خلال كلمتين.	/f/ : faux, foule. /v/ : veau, vol				
١٤- يـــنطق هـــذين الصوتين الساكنين /v/ ، /f/ نطقا صحيحا من خلال جملتين.	• Cette fois, il va venir avec ses feuilles. • Il fait froid, les vaches vont à la clôure.				

ملحق (٤)

سيناريو برنامج الفيديو التعليمي

«مهارة نطق اللغة الفرنسية»

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١	لقطة قريبة متوسطة V.P.M للوحة تحمل (بسم الله الرحمن الرحيم)	-	بسم الله الرحمن الرحيم
٢	لقطة قريبة متوسطة V.P.Mللوحة تحمل عنوان (جامعة حلوان ، كلية التربية ، قسم تكنولوجيا التعليم) .	موسيقى	جامعة حلوان كلية التربية قسم تكنولوجيا التعليم
٣	لقطة قريبة متوسطة V.P.Mللوحة تحمل عنوان (يقدم)	موسيقى	يقدم
٤	لقطة قريبة متوسطة V.P.Mللوحة تحمل عنوان (مهارة نطق اللغة الفرنسية)	موسيقى	مهارة نطق اللغة الفرنسية
٥	لقطة قريبة متوسطة V.P.M للوحة تحمل عنوان (إعداد/ أمل محمد فوزى السيد عزام معيده بقسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية جامعة حلوان)	موسيقى	إعداد أمل محمد فوزى عزام معيده بقسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية جامعة حلوان
٧	لقطة قريبة متوسطة V.P.M للوحة تحمل عنوان (أ.د./ سامية إدوارد برسوم أستاذ الأسلوبيات ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها كلية الآداب جامعة حلوان)	موسيقى	أ.د./ سامية إدوارد برسوم أستاذ الأسلوبيات ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها كلية الآداب جامعة حلوان

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٨	لقطة قريبة متوسطة V.P.M لمقدمة البرنامج	أعزائى الطلاب : أحييكم تحيه طيبه وأتمنى أن تستفيدوا معنا بمشاهدة هذا البرنامج الذى نتناول فيه :	
٩	لقطة قريبة متوسطة V.P.M: للوحة تحمل الجزء الأول من البرنامج وما يتضمنه من عناصر ويظهر كل ذلك مرة واحدة	مهارة نطق اللغة الفرنسية وينقسم إلى جزأين : الجزء الأول الأصوات المتحركة Les sons voyelles وتشمل : / i / , / u / , / y /	مهارة نطق اللغة الفرنسية وينقسم إلى جزأين : الجزء الأول الأصوات المتحركة Les sons voyelles وتشمل : / i / , / u / , / y /
١٠	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : للوحة تحمل الجزء الثانى من البرنامج وما يتضمنه من عناصر ، ويظهر كل ذلك مرة واحدة	والجزء الثانى : الأصوات الساكنة Les Consonnes وتشمل / r / / b /, / p / / f / , / v /	والجزء الثانى : الأصوات الساكنة Les Consonnes وتشمل / r / / b /, / p / / f / , / v /
١١	لوحة: النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Les sons voyelles : / i/ , /u/ , / y /
١٢	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Les sons voyelles : / i/ , /u / , / y /	
١٣	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا اسفل الشاشة .	Les sons voyelles: / I / , / u /,/ y /	Les sons voyelles : / i/ , /u/ , / y /
١٤	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	/ i / = i : mi, ni.

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Le son/ i / = I : mi, ni.	
١٦	لقطة قريبة V.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	Le son / i / = i : mi, ni.	Le son / i / = i : mi, ni.
١٧	لوحة: النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	mi
١٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	mi	
١٩	لقطة قريبة V.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	mi	mi
٢٠	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	ni
٢١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق	ni	
٢٢	لقطة قريبة V.P: لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	ni	ni

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٢٣	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لوجه معلمة الشاشة	والآن هيا بنا عزيزى الطالب ننطق هذا الصوت / i / من خلال الكلمات التالية	
٢٤	لوحة : النص مكتوب على الشاشة بصاحبة موسيقى	موسيقى	Vie
٢٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	vie	
٢٦	لقطة قريبة V.P: لوجه معلمة الشاشة من أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	vie	vie
٢٧	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	si
٢٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	si	
٢٩	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	si	si
٣٠	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	/ u / = ou : mou, nou

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٣١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناءالنطق	/ u / = ou : mou, nou	
٣٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	/ u / = ou : mou, nou	/ u / = ou : mou, nou
٣٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	mou
٣٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق	mou	
٣٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	mou	mou
٣٦	لوحة: النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	nou
٣٧	لقطة قريبة V.P: لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	nou	
٣٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	nou	nou

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٣٩	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لوجه معلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذا الصوت /ou/ من خلال الكلمات التالية :	
٤٠	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	vous
٤١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	vous	
٤٢	لقطة قريبة V.P: لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	vous	vous
٤٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	nous
٤٤	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	nous	
٤٥	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	nous	nous
٤٦	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	/ y / = u : mu, nu
٤٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	/ y / = u : mu, nu	

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٤٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	/ y / = u : mu, nu	/ y / = u : mu, nu
٤٩	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	mu
٥٠	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	mu	
٥١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	mu	mu
٥٢	لوحة : النص مكتوباً على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	nu
٥٣	لقطة قريبة V.P: لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	nu	
٥٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل اشاشة	nu	nu
٥٥	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لوجه معلمة الشاشة	والآن هيا بنا عزيزى الطالب ننطق هذا الصوت / y / من خلال الكلمات التالية :	
٥٦	لوحة : : النص مكتوباً على الشاشة يصاحبه موسيقى	vue	vue

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٥٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	vue	
٥٨	لقطة قريبة V.P: لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	vue	vue
٥٩	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	sur
٦٠	لقطة قريبة V.P: لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	sur	
٦١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	sur	sur
٦٢	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لوجه معلمة الشاشة	والآن هيا بنا عزيزى الطالب ننطق هذه الأصوات: / i / , / u / , / y / من خلال الجمل التالية:	
٦٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Il a nourri / une louve.
٦٤	لقطة قريبة V.P: لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Il a nourri / une louve.	

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٦٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Il a nourri / une louve.	Il a nourri / une louve.
٦٦	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Il voulut mourir,/ il ne put.
٦٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Il voulut mourir,/il ne put.	
٦٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Il voulut mourir, /il ne put.	I Il voulut mourir, / il ne put.
٦٩	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Les sons voyelles: **/o/**fermé, /⊃/ouvert.
٧٠	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Les sons voyelles: **/o/**fermé, -ouvert.	
٧١	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Le son /o/fermé: saule.
٧٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Le son **/o/** fermé: saule.	

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٧٣	لقطة قريبة V.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Le son /o/ fermé: saule.	Les sons /o/fermé: saule.
٧٤	لقطة قريبة متوسطة V.P.M: لوجه معلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذا الصوت /o/ fermé من خلال الكلمات التالية	
٧٥	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	saule
٧٦	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	saule	
٧٧	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	saule	saule
٧٨	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	sot
٧٩	لقطة قريبة V.P: لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	sot	
٨٠	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	sot	sot

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٨١	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Le son /o/ouvert: sol
٨٢	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Le son /ɔ/: ouvert: sol	
٨٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	sol
٨٤	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	sol	
٨٥	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	sol	sol.
٨٦	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	sotte
٨٧	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	sotte	
٨٨	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	sotte	sotte

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٨٩	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لوجه معلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذه الأصوات: /o/ fermé, /ɔ/ouvert من خلال الجمل التالية	
٩٠	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Cette eau/ est bonne.
٩١	لقطة قريبةV.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق	Cette eau/ est bonne.	
٩٢	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	Cette eau/ est bonne.	Cette eau/ est bonne.
٩٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Pose le pot/ sur le haut/ du fourneau.
٩٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Pose le pot/ sur le haut/ du fourneau.	
٩٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	Pose le pot/ sur le haut/ du fourneau	Pose le pot/ sur le haut/ du fourneau
٩٦	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Les sons voyelles: /ø/, /œ/, / ə/

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٩٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Les sons voyelles: /ø/, /œ/, /ə/	
٩٨	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Le son /ø/ fermé: jeu
٩٩	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Le son/ø/ fermé: jeu	
١٠٠	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	jeu
١٠١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	jeu	
١٠٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	jeu	jeu
١٠٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	nœuds
١٠٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	nœuds	
١٠٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	nœuds	nœuds
١٠٦	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Le son / œ/ ouvert: jeune

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٠٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق	Le son /œ / ouvert: jeune	
١٠٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Le son /œ / ouvert: jeune	Le son /œ / ouvert: jeune
١٠٩	لقطة قريبة متوسطة V.P.M: لمعلمةالشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذا الصوت /œ/ ouvert من خلال الكلمات التالية	
١١٠	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	jeune
١١١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	jeune	
١١٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	jeune	jeune
١١٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	bœuf
١١٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	bœuf	
١١٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	bœuf	boeuf

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١١٦	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Le son /ə/ : bachelier
١١٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	bachelier	
١١٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	bachelier	bachelier
١١٩	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	arrêtez - le
١٢٠	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	arrêtez - le	
١٢١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	arrêtez - le	arrêtez - le
١٢٢	لقطة قريبة متوسطة V.P.M: لمعلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذه الأصوات /ø/fermé, /oe/ ouvert, /ə /caduc من خلال الجمل التالية	
١٢٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Ce mineur/ est heureux.

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٢٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Ce mineur/ est heureux.	
١٢٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Ce mineur/ est heureux.	Ce mineur/ est heureux.
١٢٦	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Le neveu du passeur/ n'a jamais eu/ de bonheur.
١٢٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Le neveu du passeur/ n'a jamais eu/ de bonheur.	
١٢٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Le neveu du passeur/ n'a jamais eu/ de bonheur.	Le neveu du passeur/ n'a jamais eu/ de bonheur.
١٢٩	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	الجز الثانى : الأصوات الساكنة Les consonnes ويشمل : /r/ /b/, /p/ /f/, /v/

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٣٠	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	الجز الثانى : الأصوات الساكنة Les consonnes ويشمل : /r/,(b/,/p/), (/f/,/v/)	
١٣١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	الجز الثانى : الأصوات الساكنة Les consonnes ويشمل : /r/,(b/,/p/), (/f/,/v/)	الجز الثانى : الأصوات الساكنة Les consonnes ويشمل: /r/,(b/,/p/),(f/,/v/
١٣٢	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	/r/ = r: ra, ri
١٣٣	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	/r/ = r: ra, ri	
١٣٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	/r/ = r: ra, ri	/r/ = r: ra, ri
١٣٥	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	ra
١٣٦	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	ra	
١٣٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	ra	ra

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٣٨	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	ri
١٣٩	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	ri	
١٤٠	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	ri	ri
١٤١	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لمعلمةالشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذا الصوت /r/ من خلال الكلمات التالية	
١٤٢	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	rapide
١٤٣	لقطة قريبةV.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	rapide	
١٤٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	rapide	rapide
١٤٥	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Paris
١٤٦	لقطة قريبة V.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق	Paris	

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٤٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Paris	Paris
١٤٨	لقطة قريبة متوسطة V.P.M لمعلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذا الصوت /r/ من خلال الجمل التالية	
١٤٩	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Maria arrive/ à l'arrêt du car.
١٥٠	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Maria arrive/ à l'arrêt du car.	
١٥١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Maria arrive/ à l'arrêt du car.	Maria arrive/à l'arrêt du car.
١٥٢	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	La rentière a ratissé/ la route.
١٥٣	لقطة قريبة V.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق	La rentière a ratissé/ la route.	
١٥٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	La rentière a ratissé/ la route.	La rentière a ratissé/ la route.

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٥٥	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Les Consonnes: /b/, /p/
١٥٦	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Les consonnes /b/, /p/	
١٥٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Les consonnes /b/, /p/	Les Consonnes: /b/, /p/
١٥٨	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Le son: /b/ = b: ba, bi
١٥٩	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Le son: /b/ = b: ba, bi	
١٦٠	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Le son: /b/ = b: ba, bi	Le son: /b/ = b: ba, bi
١٦١	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	ba
١٦٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	ba	
١٦٣	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	ba	ba

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٦٤	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	bi
١٦٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	bi	
١٦٦	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	bi	bi
١٦٧	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لمعلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذا الصوت /b/ من خلال الكلمات التالية	
١٦٨	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	beau
١٦٩	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	beau	
١٧٠	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	beau	beau
١٧١	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	boule
١٧٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	boule	

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٧٣	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	boule	boule
١٧٤	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Le son: /p/ = p: pa, pi
١٧٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Le son: /p/ = p: pa, pi	
١٧٦	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	Le son: /p/ = p: pa, pi	Le son: /p/ = p: pa, pi
١٧٧	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	pa
١٧٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	pa	
١٧٩	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوبا أسفل الشاشة	pa	pa
١٨٠	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	pi
١٨١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	pi	

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٨٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	pi	pi
١٨٣	لقطة قريبة متوسطة V.P.M: لمعلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذا الصوت /p/ من خلال الكلمات التالية	
١٨٤	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	peau
١٨٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	peau	
١٨٦	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	peau	peau
١٨٧	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	poule
١٨٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	poule	
١٨٩	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	poule	poule

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٩٠	لقطة قريبة متوسطة V.P.M: لمعلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذين الصوتين /b/, /p/ من خلال الجمل التالية	
١٩١	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	La bonne a pelé/ ces belles pommes.
١٩٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	La bonne a pelé/ ces belles pommes.	
١٩٣	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	La bonne a pelé/ ces belles pommes.	La bonne a pelé/ ces belles pommes.
١٩٤	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Parle plus bas!/ Pierre a placé le bébé/ dans le berceau
١٩٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Parle plus bas!/ Pierre a placé le bébé/ dans le berceau	
١٩٦	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Parle plus bas!/ Pierre a placé le bébé/ dans le berceau	Parle plus bas!/ Pierre a placé le bébé/ dans le berceau
١٩٧	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Le son: /f/ = f: fa, fi

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
١٩٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Le son: /f/ = f: fa, fi	
١٩٩	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Le son: /f/ = f: fa, fi	Le son: /f/ = f: fa, fi
٢٠٠	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	fa
٢٠١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	fa	
٢٠٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	fa	fa
٢٠٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	fi
٢٠٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	fi	
٢٠٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلم الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	fi	fi

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٢٠٦	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لمعلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذا الصوت /f/ من خلال الكلمات التالية	
٢٠٧	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	faux
٢٠٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	faux	
٢٠٩	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	faux	faux
٢١٠	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	foule
٢١١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	foule	
٢١٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	foule	foule
٢١٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Le son: /v/ = v: va, vi
٢١٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Le son: /v/ = v: va, vi	

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٢١٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Le son: /v/ = v: va, vi	Le son: /v/ = v: va, vi
٢١٦	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	va
٢١٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	va	
٢١٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	va	va
٢١٩	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	vi
٢٢٠	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	vi	
٢٢١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	vi	vi
٢٢٢	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لمعلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذا الصوت /v/ من خلال الكلمات التالية	
٢٢٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	veau

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٢٢٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	veau	
٢٢٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	veau	veau
٢٢٦	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	vol
٢٢٧	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Vol	
٢٢٨	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	vol	vol
٢٢٩	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لمعلمة الشاشة	والآن عزيزى الطالب هيا بنا ننطق هذين الصوتين **/f/, /v/** من خلال الجمل التالية	
٢٣٠	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Cette fois/ il va venir/ avec ces feuilles.
٢٣١	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Cette fois/ il va venir/ avec ces feuilles.	
٢٣٢	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Cette fois/ il va venir/ avec ces feuilles.	Cette fois/il va venir/ avec ces feuilles.

رقم اللقطة	وصف اللقطة	الجانب المسموع	محتوى اللقطة
٢٣٣	لوحة : النص مكتوب على الشاشة يصاحبه موسيقى	موسيقى	Il fait froid / les vaches vont / à la clôture.
٢٣٤	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق	Il fait froid / les vaches vont / à la clô ture.	
٢٣٥	لقطة قريبة V.P : لوجه معلمة الشاشة فى أثناء النطق يصاحبها النص مكتوباً أسفل الشاشة	Il fait froid / les vaches vont / à la clô ture.	Il fait froid / les vaches vont / à la clôture.
٢٣٦	لقطة قريبة متوسطة V.P.M : لمعلمة الشاشة	إلى هنا عزيزى الطالب نكون قد وصلنا إلى نهاية هذا البرنامج وإلى اللقاء فى برامج أخرى إن شاء الله	

ملحق (٥)

اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية في صورته النهائية

اختبار قياس مهارة نطق اللغة الفرنسية

عزيزي الطالب من فضلك انطق مايلى مع نطق المقاطع والكلمات بشكل متقابل أفيقا:

(١) الصوتان المتحركان: / ɔ / , / O /

/ O /	/ɔ /
saule sot	sol sotte
Cette eau est bonne.	
Pose le pot sur le haut du fourneau.	

(٢) الأصوات المتحركة: / ø / , / œ / , /ə/

/ ø /	/ œ /	/ ə /
jeu noeuds	jeune boeuf	bachelier arretêz-le
Ce mineur est heureux.		
Le neveu du passeur n'a jamais eu de bonheur.		

(٣) الأصوات المتحركة: / y / , / u / , / i /

/ i /	/ u /	/ y /
mi ni	mou nou	mu nu
vie si	vous sous	vue sur
Il a nourri une louve.		
Il voulut mourir, il ne put.		

(٤) الصوت الساكن: / r /

/ r /
ra ri
rapide Paris
Maria arrive à l'arrêt du car.
La rentière a ratissé la route.

(٥) الصوتان الساكنان: / p / , / b /

/ b /	/ p /
ba bi	pa pi
beau boule	peau poule
La bonne a pelé ces belles pommes.	
Parle plus bas ! Pierre a placé le bébé dans le berceau.	

(٦) الصوتان الساكنان: / v / , / f /

/ f /	/ v /
fa fi	va vi
faux foule	veau vol
Cette fois, il va venir avec ces feuilles.	
Il fait froid, les vaches vont à la clôture	

ملحق (٦)

بطاقة ملاحظة لتقييم أداء الطلاب

لمهارة نطق اللغة الفرنسية

في صورتها النهائية

جامعة حلوان
كلية التربية
قسم تكنولوجيا التعليم

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد ،،

تقوم الباحثة بإعداد رسالة ماجستير «تخصص تكنولوجيا التعليم» بعنوان: **«توظـيف الصورة المتحركة التعليمية في تنمية مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية».**

"L'Emploi de l'image mobile instructive pour le dévelopment de l'habilité de la prononciation de la langue française chez les étudiants des facultés de pédagogie".

ومن متطلبات الدراسة إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مستوى أداء مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طلاب كليات التربية، وتهدف هذه البطاقة إلى:

(١) قـياس مـستوى أداء مهارة نطق بعض الأصوات المتحركة وذلك على مستوى: الكلمات، والجمل.

(٢) قـياس مـستوى أداء مهـارة نطق بعض الأصوات الساكنة وذلك على مستوى: المقاطع والكلمات، والجمل.

وتعرض الباحثة هذه البطاقة على سيادتكم للإفادة بآرائكم سواء بالموافقة أم بالـتعديل أم بالحـذف، لذا ترجو الباحثة من سيادتكم التكرم بإبداء الرأي في هذه البطاقة من حيث:

(١) مدى مناسبة تصميمها.

(٢) مدى مناسبة مستويات القياس.

(٣) مدى وفائها بمهارة نطق اللغة الفرنسية.

وذلـك بكتابة ملاحظاتك في المكان المخصص لها في نهاية بطاقة الملاحظة، أو اقتراح التعديل داخل البطاقة في الأجزاء التي ترونها تحتاج إلى تعديل.

ولا يـسع الباحثة إلا أن تتقدم لسيادتكم بوافر شكرها وعظيم امتنانها على معاونتكم الصادقة.

بيانات الطـــالب	
اسم الطالب:	المجموعة:
نوع الاختبار:	مجموع الدرجات:

إرشادات استخدام البطاقة :

– تهدف هذه البطاقة إلى قياس مستوى أداء مهارة نطق اللغة الفرنسية لدى طـــلاب كلـــيات التـــربية، حـــيث يـــتم تطبيقها بشكل فردي بمعنى أن يقيم السادة الملاحظون كل طالب على حدى.

– وتتـــضمن هـــذه البطاقة (٦٨) عنصرًا لمهارة النطق، وأمام كل عنصر مستويات القياس التالية:

١– أدى (نطق نطقًا صحيحًا) = (١) أي أن وزنه النسبي درجة واحدة.

٢– لم يؤد (نطق نطقًا خاطئًا)= صفر أي أن وزنه النسبي صفر.

– حـــيث توجد خانة خاصة بكل صوت من الأصوات الساكنة والمتحركة حيث توضع بها:

- علامة (✓) إذا نطق الطالب الصوت نطقًا صحيحًا.
- علامة (×) إذا نطق الطالب الصوت نطقًا خاطئًا.

نرجو من سيادتكم تسجيل البيانات الخاصة بالطلب فى المكان المخصص لذلك حيث يدوَّن : اسم الطالب، ومجموع درجاته بالإضافة إلى:

نوع الاختبار : قبلي **Pré-test** أو بعدي **Post-test**.

والمجموعة التي ينتمي إليها: المجموعة الاستطلاعية

أو المجموعة التجريبية الأولى **(F)**

أو المجموعة التجريبية الثانية **(P)**.

بطاقة الملاحظة
Fishe d'observation

(١) الصوتان المتحركان: / د / , / O /

/ O /	/ɔ/	/ O /	/ɔ/	Remarques
saule sot	sol sotte			
Cette eau est bonne.				
Pose le pot sur le haut du fourneau.				

(٢) الأصوات المتحركة: / ø / ,/ œ / , / ə /

/ø/	/ œ /	/ ə /	/ø/	/ œ /	/ə/	Remarques
jeu noeuds	jeune boeuf	bâchelier arretêz-le				
Ce mineur est heureux.						
Le neveu du passeur n'a jamais eu de bonheur.						

(٣) الأصوات المتحركة: / i / , / u / , / y /

/ i /	/ u /	/ y /	/ i /	/ u /	/y/	Remarques
mi ni	mou nou	mu nu				
vie si	vous sous	vue sur				
Il a nourri une louve.						
Il voulut mourir, il ne put.						

(٤) الصوت الساكن: / r /

/ r /	/ r /	Remarques
ra ri		
rapide Paris		
Maria arrive à l'arrêt du car.		
La rentière a ratissé la route.		

(٥) الصوتان الساكنان: / p / , / b /

/ b /	/ p /	/b/	/p/	Remarques
ba bi	pa pi			
beau boule	peau poule			
La bonne a pelé ces belles pommes.				
Parle plus bas ! Pierre a placé le bébé dans le berceau.				

(٦) الصوتان الساكنان: / v / , / f /

/ f /	/ v /	/f/	/v/	Remarques
fa fi	va vi			
faux foule	veau vol			
Cette fois, il va venir avec ces feuilles.				
Il fait froid, les vaches vont à la cloture.				

ملحق (٧)

جدول حساب معاملات السهولة المصححة من أثر التخمين لأسئلة الاختبار

جدول حساب معاملات السهولة المصححة من آثر التخمين لأسئلة الاختبار

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل السهولة المصحح من أثر التخمين
١	٨	١٢	٠,٤٠	٠,٧٥
٢	١٥	٥	٠,٧٥	٠,٧٥
٣	٨	١٢	٠,٤٠	٠,٧٥
٤	١٥	٥	٠,٧٥	٠,٧٥
٥	١٠	١٠	٠,٥٠	٠,٧٥
٦	١٨	٢	٠,٩٠	٠,٧٥
٧	١٤	٦	٠,٧٠	٠,٧٥
٨	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٩	١٣	٧	٠,٦٥	٠,٧٥
١٠	١٠	١٠	٠,٥٠	٠,٧٥
١١	١٨	٢	٠,٩٠	٠,٧٥
١٢	٩	١١	٠,٤٥	٠,٧٥
١٣	٥	١٥	٠,٢٥	٠,٧٥
١٤	١٧	٣	٠,٨٥	٠,٧٥
١٥	٢	١٨	٠,١٠	٠,٧٥
١٦	٣	١٧	٠,١٥	٠,٧٥
١٧	١٦	٤	٠,٨٠	٠,٧٥
١٨	٩	١١	٠,٤٥	٠,٧٥
١٩	٢	١٨	٠,١٠	٠,٧٥
٢٠	١٩	١	٠,٩٥	٠,٧٥
٢١	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٢٢	١٣	٧	٠,٦٥	٠,٧٥
٢٣	٤	١٦	٠,٢٠	٠,٧٥
٢٤	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٢٥	١٢	٨	٠,٦٠	٠,٧٥

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل السهولة المصحح من أثر التخمين
٢٦	٥	١٥	٠٢٥	٠,٧٥
٢٧	١٧	٣	٠,٨٥	٠,٧٥
٢٨	١٣	٧	٠,٦٥	٠,٧٥
٢٩	٣	١٧	٠,١٥	٠,٧٥
٣٠	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٣١	٦	١٤	٠,٣٠	٠,٧٥
٣٢	٨	١٢	٠,٤٠	٠,٧٥
٣٣	١٩	١	٠,٩٥	٠,٧٥
٣٤	١٧	٣	٠,٨٥	٠,٧٥
٣٥	١٩	١	٠,٩٥	٠,٧٥
٣٦	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٣٧	١٩	١	٠,٩٥	٠,٧٥
٣٨	٢	١٨	٠,١٠	٠,٧٥
٣٩	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٤٠	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٤١	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٤٢	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٤٣	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٤٤	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٤٥	١٨	٢	٠,٩٠	٠,٧٥
٤٦	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٤٧	١٤	٦	٠,٧٠	٠,٧٥
٤٨	١٩	١	٠,٩٥	٠,٧٥
٤٩	١٣	٧	٠,٦٥	٠,٧٥
٥٠	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٥١	١٢	٨	٠,٦٠	٠,٧٥

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل السهولة المصحح من أثر التخمين
٥٢	١٨	٢	٠,٩٠	٠,٧٥
٥٣	١٢	٨	٠,٦٠	٠,٧٥
٥٤	١٦	٤	٠,٨٠	٠,٧٥
٥٥	١٣	٧	٠,٦٥	٠,٧٥
٥٦	١٦	٤	٠,٨٠	٠,٧٥
٥٧	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٥٨	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٥٩	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٦٠	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٦١	١٩	١	٠,٩٥	٠,٧٥
٦٢	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٦٣	١٩	١	٠,٩٥	٠,٧٥
٦٤	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٦٥	١٩	١	٠,٩٥	٠,٧٥
٦٦	٢٠	٠	١,٠٠	٠,٧٥
٦٧	١٩	١	٠,٩٥	٠,٧٥
٦٨	١٩	١	٠,٩٥	٠,٧٥

ملحق (٨)

بطاقة تقويم برنامج الفيديو التعليمى

(مهارة نطق اللغة الفرنسية)

جامعة حلوان
كلية التربية
قسم تكنولوجيا التعليم

بطاقة تقويم برنامج الفيديو التعليمى (مهارة نطق اللغة الفرنسية)

السيد الأستاذ الدكتور:

أسس التقييم	مناسب	إلى حد ما	غير مناسب
- ملائمة البرنامج (التترات للتعبير عن المحتوى).			
- جودة الصورة.			
- زوايا التصوير.			
- التكوين داخل اللقطات.			
- أداء مقدم البرنامج.			
- لوحات الإظهار من حيث:			
• حجم وبنط الكتابة.			
• مدة ظهورها على الشاشة.			
• سرعة قراءة المحتوى.			
- جودة الصوت ووضوحه.			
- توافق الصوت مع الصورة.			
- ملائمة استخدام الموسيقى فى بعض اللقطات.			
- أداء مؤدى مهارة النطق.			
- إيقاع البرنامج.			
- مدة عرض البرنامج.			

• رأى المحكم إذا هناك ملاحظات أخرى فاذكرها من فضلك:

_____

_____

ملحق (٩)

استطلاع رأى المتعلمين فى البرنامج والمكان المخصص لإجراء التجربة

استطلاع رأي المتعلمين في البرنامج والمكان المخصص لإجراء التجربة

عزيزى الطالب:

بعـد أن استكملت دراسة البرنامج، برجاء وضع علامة (✓) فى الخانة التى تعبر عن رأيك فى تقييم البرنامج، والمكان المخصص لمشاهدة البرنامج.

أسس التقييم	مناسب	إلى حد ما	غير مناسب
١- البرنامج من حيث:			
• جودة الصورة.			
• جودة الصوت.			
• لوحات الإظهار من حيث:			
- حجم وبنط الكتابة.			
- مدة ظهورها على الشاشة.			
- سرعة قراءة المحتوى.			
٢- المكان المخصص لمشاهدة البرنامج:			
• مدى مناسبة المكان من حيث:			
- الإضاءة.			
- التهوية.			
- سهولة الجلوس.			

إذا كانت هناك ملاحظات فاذكرها:

_____

_____

_____

ملحق (١٠)

جدول الإجابات الصحيحة و الخاطئة

على كل من أسئلة الاختبار

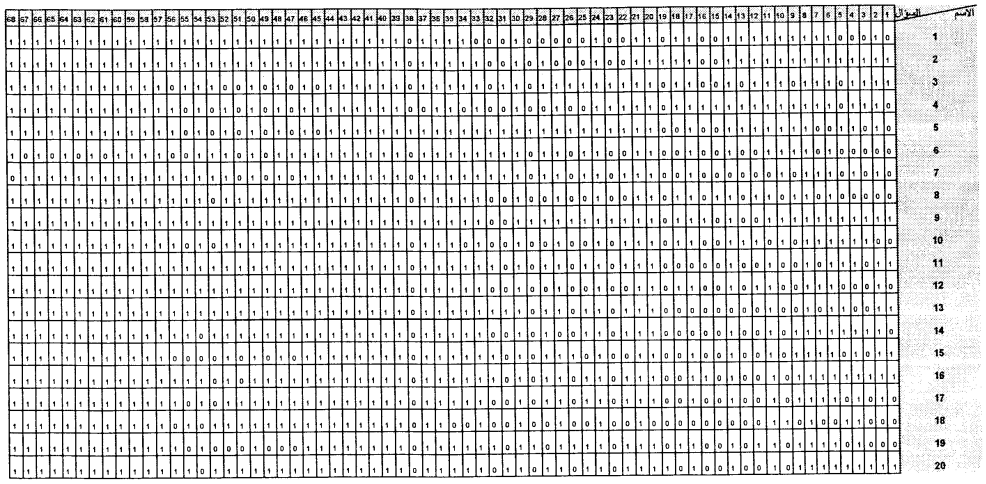
الرسم
الاسم
68 67 66 65 64 63 62 61 60 59 58 57 56 55 54 53 52 51 50 49 48 47 46 45 44 43 42 41 40 39 38 37 36 35 34 33 32 31 30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20

Summary of Research

Summary

The studies that related to design and production of instructional video programs are considered from the main researches fields which gain interest of the science of instructional technology. To enhance the educational resultant of these programs and increase its efficacy, they should be designed and produced according to good scientific and educational foundations. The interest forms of T.V. and video programs were multiplied because of its significant role in increasing language attainments and developing the learner's skills in learning foreign languages field.

The studies have proved that motion picture can play an important role in solving a lot of educational problems which confront the learners during the process of acquisition of many skills in different fields of learning. That's why the researchers of instructional technology care by motion picture for its positive role in improving instruction process.

Consequently, the current research in considered one of the researches which handle the utilization of one of instructional technology applications which is motion picture in instructional video programs for developing French pronunciation skill. It facilitate for learners watching the teacher demonstrative show and noticing his vocal parts movements, also we find words repeating with colored motion pictures and gestures which demonstrate the meaning.

The current research discuss two experimental treatments of an instructional video program which handles French

pronunciation skill by using the camera angle (front view/profile view) and its effect on the pronunciation skill performance of Education Faculty students.

Research Problem :

The current research problem could be defined in the following:

- Many obstacles confront Egyptian students during French pronunciation learning which is characterized by special nature in its phonal system, as there are some phonetics not found in Arabic or English language and how to overcome these obstacles and developing French pronunciation skill of Education Faculty students by the utilization of instructional motion picture in video programs as it presents an integration between sound, picture and text.

- Researches which handled some production's variables of instructional video programs and their effect on learning outputs recommended by the necessity of preparing more researches in order to conclude certain strategies that can be used to help the designers and producers with standard guidelines for designing and producing these programs.

- These studies have been limited to measure the efficacy range of using instructional video programs in improving skills in different fields of learning and they did not discuss foreign languages skills learning in general and pronunciation skill in special.

- Also these studies did not handle the utilization of some motion picture variables in instructional video programs for developing French pronunciation skill for Education Faculty students. One of these variables is the camera angle (Front view versus profile view) which is the subject of the current research.

Research Aims:

The current research aims to:

(1) Describe technical foundations to produce instructional motion picture which develops good French pronunciation skill.

(2) Test the differences between characteristics of these foundations and its relation to enhance French pronunciation process.

Research Significance:

Motion picture as an instructional media which contributes to enhancing the learning efficacy, for that reason recognizing the effect of its variables and technical styles of presenting its audio and visual subjects increase the learner performance efficacy of skill. So the current research handle some production variables of video programs for French learning, as this study is considered from the first studies which tried to benefit from instructional technology and its applications in developing French pronunciation skill in teacher preparation programs in Education Faculties. By this way, the responsible of these programs can benefit from the results and recommendations of this research.

This study can help in choosing the suitable motion picture for instructional situations, as the study of utilization of some production variables of motion picture according to scientific foundations of experimentation helps to raise the efficacy of using instructional video programs, and reduce the costs of producing instructional T.V. programs.

Research Hypotheses:

(1) There are differences with statistical significance on the level (0.05) between degrees averages of students in the measurement test of French pronunciation skill before watching the video program (Front View) and after that in favor of the post-test. These differences due to the main effect of using camera angle of the demonstrative show of screen teacher face.

(2) There are differences with statistical significance on the level (0.05) between degrees averages of students in the measurement test of French pronunciation skill before watching the video program (Profile View) and after that in favor of the post-test. These differences due to the main effect of using camera angle of the demonstrative show of screen teacher face.

(3) There are differences with statistical significance on the level (0.05) between degrees averages of two experimental groups students in the measurement test of French pronunciation skill after the first group watching the video program (Front View) and the second group watching the video program (Profile View) in favor of the first group these differences

due to the main effect of using camera angle of the demonstrative show of screen teacher face.

Research Limits:

The research handle studying one of the variables of instructional motion picture production which can be used in video programs utilized in showing the performance of French pronunciation skill. The sample of the research are students of the English department, Faculty of Education, Helwan University, First year whom study French as a second language, as the curriculum includes the phonetic field which concentrates on good pronunciation foundations.

The learning results measurement are identified by the efficacy of the learner performance of correct pronunciation skill, as the learning results are limited by the effect of video programs related to this research. This is because the research sample students didn't study the pronunciation foundations in a professional and scientific way.

Research Method:

The current research is related to the experimental researches which aim to test the causal relations between independent and dependent variables, and it's related also to researches that connect between instructional technology science applications and the development of French learning skills, so the experimental method – by its common procedure is the most convenient research method to achieve this purpose.

(A)- Research variables:

- Independent variable:

Camera angle of the demonstrative show of the face of screen teacher face of French language by utilizing:

- Front view.
- Profile view.

- Dependent variable:

Range of French pronunciation skill performance measured of using observation card of pronunciation skill performance prepared by the investigator for this purpose.

- Control variables:

. It was the same scientific content, design and producing both of experimental treatment materials (video programs) as well as the sound and music. The difference between them is only related to the two levels of the independent experimental variable which are (Front View / Profile View).

. Also the same learners' level, their abilities and internal behaviors related to research.

(B)- Experimental treatment materials:

They are the two video programs designed and produced by the investigator according to the two levels of the independent experimental variable.

(C)- Statistical techniques:

The statistical technique used in this research is: "t-test" for the related groups to calculate the significance of the differences between the averages of the sample students degrees in the test of French pronunciation skill measurement after watching both of the experimental treatment materials of the research (video programs).

Research Tools:

- Test of French pronunciation skill measurement.
- Observation card of pronunciation skill performance.

Research procedures:

(1) Preparing an analytical study to researches and related studies connected to research topic in attempt to prepare the theoretical frame of the research as well as preparing the experimental treatment materials and designing the research tools.

(2) Defining video programs topic produced according to the two levels of the experimental variable of the research which is: (French pronunciation skill development).

(3) Deciding the desirable educational objectives for the theoretical and practical aspect of the program of (French pronunciation skill) and consulting experts in the field of the methodology of French language to approve it. Then a final list of objectives was prepared after making the suggestive modifications according to experts view.

(4) Defining the suitable educational content for introducing the research variable which includes some phonetics in French curriculum of the first year, English department, Faculty of Education. This content has been chosen and prepared according to some foundations mentioned in the theoretical frame of the research.

(5) Preparing the educational content of the program according to the objectives list then consulting the experts in the field of the methodology of French language to approve it. Then a final form of the educational content was prepared after making the suggestive modifications according to experts view.

(6) Structuring the basic scenario of the program according to its educational content as the research variable is the camera angle (Front view / Profile view). Then consulting the experts in the field of instructional technology to approve it. Then a final form of this scenario was prepared after making the suggestive modifications according to experts views.

(7) Producing the treatment materials – video programs and consulting the experts in the field of instructional technology to approve them, then a final form of them was prepared after making the suggestive modifications according to experts views.

(8) Preparing the research tools (test of French pronunciation skill measurement and observation card of pronunciation skill performance) and consulting the experts in the field of the methodology of French language to approve them, then a final form of them was prepared.

(9) Carrying out the pilot experimentation for video programs, measurement tools needed for measuring the research tools stability, and recognizing the most important obstacles that confront the researcher or sample students during the basic experiment.

(10) Carrying out the basic experiment through the following steps:

- Applying the pre-test of pronunciation skill measurement to assure that the experimental groups have no idea of the correct French pronunciation rules.
- Displaying the treatment experimental materials "video programs" on the sample individuals.
- Applying the post-test and the post observation card of pronunciation skill.

(11) Carrying out the statistical treatment of the results.

(12) Recording, explaining and discussing results and also handling the possibility of benefiting from them on the application level according to the theoretical frame, related studies and educational theories.

(13) Formulating research recommendations and suggestions for future research.

Research Results :

(1) There are differences with statistical significance on the level (0.05) between degrees averages of students in the measurement test of French pronunciation skill before watching the video program (Front View) and after that in

favor of the post-test. These differences due to the main effect of using camera angle of the demonstrative show of screen teacher face.

(2) There are differences with statistical significance on the level (0.05) between degrees averages of students in the measurement test of French pronunciation skill before watching the video program (Profile View) and after that in favor of the post-test. These differences due to the main effect of using camera angle of the demonstrative show of screen teacher face.

(3) There are no differences with statistical significance on the level (0.05) between degrees averages of two experimental groups students in the measurement test of French pronunciation skill after the first group watching the video program (Front View) and the second group watching the video program (Profile View) in favor of the first group these differences due to the main effect of using camera angle of the demonstrative show of screen teacher face.

Résumé de recherche

Résumé

Les études versées dans l'élaboration des programmes éducatifs sont d'une importance vitale dans le domaine de la technologie de l'enseignement. Pour améliorer le niveau des résultats de ces programmes et augmenter leur éfficacité, ces études doivent être faites sur des bases éducatives et scientifiques accréditées. L'intérêt porté à la télévision et aux programmes vidéo s'intensifie de plus en plus du fait de l'importance de ces deux moyens dans l'enrichissement lexical et la croissance des habilités d'apprentissage auprès des étudiants des langues étrangères.

Les recherches ont prouvé que l'image mobile bien utilisée et bien exploitée peut jouer un role important dans la résolution des difficultées rencontrées en cours d'apprentissage des langues.

Voilà pourquoi les chercheurs vouent à l'image mobile un intérêt particulier. Cette présente recherche a pour objectif l'utilisation pragmatique de l'image mobile des programmes vidéo conçus dans une visée pédagogique; l'objectif de cette utilization étant la promotion des competences de prononciation de la langue française.

En fait la bande video explicite cflairement et simplement le rôle de l'enseignant en ce qui concerne la prononciation ainsi que le mouvement des organes phonatoires. Les phones étudiées sont répétées à plusieurs reprises accompagnées de l'image mobile toute en couleurs avec des gestes afin d'incarner le sens.

La présente recherche traite le sujet selon deux angles de vue: l'angle de la prise de vue frontale et celui de la prise de vue de profil.

Problématique:

Le pourquoi de la recherche:

- Certains phones de la langue française n'ont pas d'équivalent dans la langue arabe, langue maternelle des apprenants ou même dans la langue anglaise, première langue étrangère jusqu'à la fin du cycle secondaire. Notre objectif sera de surmonter la difficulté de prononciation des phones non existants dans la langue arabe par le biais d'une programme vidéo qui allie l'image de la prononciation du phone à sa rálisation sonore.
- Les recherces antérieures focalisées sur les variables de la production des programmes vidéo instructifs et qui s'intéressent aux résultats des programmes dans le secteur de l'enseignement ont simplement mesuré l'éfficacité de ces programmes dans les différents secteurs de l'enseignement sans pour autant aborder l'apprentissage des langues étrangères ainsi que l'acquisition de la bonne prononciation de ces langues.
- D'un autre côté toutes recherches réalisées jusqu'à cette date n'ont pas profité de l'image mobile dans les programmes vidéo destinés aux étudiants de Pédagogie et n'ont pas encore exploité les prises de vue: frontale et de profil, objets de cette recherche.

Objectifs de la recherche:

(1) La description des bases techniques pour la production de l'image mobile à cachet irestructif, bases necessaries au développement de l'habilité de la bonne prononciation du français.

(2) L'examination des différences entre les caractéristiques de ces bases et leur rapport dans l'amélioration de l'activité de la prononciation du français.

Importance de la recherche:

Vu que l'image mobile augmente l'éfficacité de l'apprentissage, le fait de connaître l'impact des ses variables et les moyens techniques qu'elle investit améliore la performance de l'enseignant. Cette recherche est parmi les études pionnières qui profitent des apports de la technologie de l'enseignement et de ses applications multiples.

Cette recherce permet aussi un meilleur choix des images mobiles adéquates au domaine de l'instruction et accroit l'importance de l'image mobile dans l'apprentissage des langues tout en limitant les pertes dans le coût de production des programmes télévisés instructifs.

Hypotehèses de la recherche:

(1) Des differences statistiquement significatives existent au niveau de (0.05) dans la moyenne des notes des étudiants sujets au pré et post-test de mesure de la compétence dans la prononciation du français avant le visionnement du programme vidéo qu'exploite la prise de vue frontale et après le visionnement au profit du post-test. Ces différences sont

dues à l'impact de l'angle de la prise de vue du visage de l'enseignant sur l'écran.

(2) Des différences statistiquement significatives existent au niveu de (0.05) dans la moyenne des notes des étudiants sujets au pré et post-test de mesure de la compétence dans la prononciation du français avant le visionnement du programme vidéo qu'exploite la prise de vue de profilt et après le visionnement au profit du post-test. Ces différences sont dues à l'impact de l'angle de la prise de vue du visage de l'enseignant sur l'écran.

(3) Des différences statistiquement significatives existent au niveau de (0.05) dans la moyenne des notes des étudiants des deux groupes expérimentals au post-test de mesure de la compétence dans la prononciation du français. Ces tests sont après le visionnement du premier groupe du programme vidéo qu'exploite la prise de vue frontale et le visionnement de deuxième groupe du programme vidéo qu'exploite la prise de vue de profil au profit de celui du premier groupe. Ces différences sont dues à l'impact de l'angle de la prise de vue du visage de l'enseignant sur l'écran.

Limites de la recherche:

La recherche s'intéresse à l'une des variables dans la production des images mobiles instructives, variable qui peut être investi dans les programmes vidéo euvrant à l'amélioration des habilités de prononciation du français. L'échantillon de la recherche est des étudiants(es) de la section de langue et littérature anglaises de la Faculté de Pédagogie, l'Université de

Hélwan, première anée. Les apprenants(es) étudient la langue française comme second langue et le programme comprend le domaine de la phonétique corrective et expérimentale. Notons que les étudiants n'ont pas encore été initiés à la prononciation standard.

Méthode de travail:

Cette recherche s'apparente aux recherches expérimentales qui ont pour objectif la connaissance des rapports de cause entre les variables indépendantes et les variables dépendantes. Cette recherche est voisine de toutes les recherches qui profitent des applications de la science de la technologie de l'enseignement dans le secteur de l'enseignement de la langue française. Voilà pourquoi cette recherche adopte la méthode expérimentale.

A) Les variables de la recherche:

- La variable indépendante:

L'angle de la prise de vue du visage de l'enseignant sur l'écran.
Procédure de l'investissement: * La vue frontale.
* La vue de profil.

- La variable dépendante:

La moyenne de performance dans la prononciation du français est mesurée par une fiche d'observation préparée par la chercheuse.

- Les variables contrôlées:

Le contenu pédagogique, la structure et la production des deux programmes vidéo sont identiques ainsi que le son et la

musique et la différence entre ces derniers éléments réside dans la variable expérimentale indépendante objet de l'étude qui est:

L'angle de la prise de vue du visage de l'enseignant sur l'écran à savoir: - La vue frontale.
- La vue de profil.

B) Matières du traitement expérimental:

Ces matières se condensent dans deux programmes vidéo montrés par la chercheuse selon le variable expérimental indépendant ainsi que l'orientation de la recherche.

C) Les Moyens statistiques:

Le moyen statistique utilisé dans la recherche est le suivant:

Les test (t) pour les groupes cohérents pour caculer l'indice des différences dans les moyennes des notes des étudiants testés après le visionnement des deux programmes vidéo.

Outils de la recherche:

- Test conçu pour mesurer l'habilité dans la prononciation du français.
- Fishe d'observation de la performance de la prononciation.

Procédures de la recherche:

(1) Étude analytique des recherches et études reliées au sujet de la thèse afin de préparer le cadre théorique de la recherche et les matériaux du traitement expérimental et concevoir les outils de la recherche.

(2) Préciser le sujet des deux programmes vidéo à savoir le développement de l'habilité de la prononciation de la langue française.

(3) Délimiter les objectifs instructifs pour les secteurs théoriques et pratiques des deux programmes précités puis les soumettre aux experts en methodologie de l'enseignement de la langue française puis les soumettre aux experts en methologie de l'enseignement de la langue française puis élaborer une liste définitive des objectifs après avoir fait les remaniements proposés par les experts du jury.

(4) Déterminer le contenu pédagogique adéquate à la variable de la recherche et qui comprend quelques sons de la langue française et cela par le biais d'un programme de langue française pour la première année section de langue anglaise de la faculté de pédagogie. Et ce contenu a été choisi et préparé selon certaines bases citées dans le cadre théorique.

(5) Préparer le contenu instructif des programmes a la lumière de la liste des objectifs puis le soumettre aux experts en méthodologie de l'enseignement de la langue française, puis préparer ce contenu dans sa forme définitive après avoir fait les remaniements proposés par les experts du jury.

(6) Edifier le texte télévisé (scénario) principal du programme à la lumière de son contenu instructif, la variable de la recherche étant l'angle de la prise de vue (Frontale et de profil) Puis soumettre ce scenario aux experts du domaine de la technologie de l'enseignement et de la production télévisée

afin de l'admettre, puis fixer le scenario dans sa forme définitive après avoir fait les remaniements proposés par les experts du jury.

(7) Prodiuire les matières du traitement expérimental – les programmes vidéo – et les soumettre aux experts du domaine de la technologie de l'enseignement et de la production télévisée afin de les admettre, puis préparer les programmes dans leur formes définitives après avoir fait les remaniements proposés par les experts du jury.

(8) Elaborer les outils de la recherche qui sont les suivants:

- Test conçu pour mesurer l'habilité dans la prononciation du français.
- Fishe d'observation de la performance de la pronociation.

Ces outlis sont soumis aux experts en methodologie de l'enseignement de la langue française afin de mesurer leur honnêteté puis les préparer dans leur formes définitives.

(9) Faire l'expérimentaiton préliminaire des programmes vidéo et des outils de mesure afin de mesurer la stabilité de ces outlis et connaître les difficultés qu'envisagent la chercheuse et les étudiants de l'échantillon pendant l'expérimentation essentielle.

(10) Faire l'expérimentation essentielle de la recherche en:

- Appliquant le pré-test de mesure de la prononciation afin d'assurer que les groupes expérimentals n'ont pas encore été initiés à la prononciation standard.

- Démontrant les matières du traitement expérimental – les programmes vidéo – aux étudiants de l'échantillon.
- Appliquant le post-test et la fiche d'observation de la prononciation.

(11) Analyser et traiter statistiquement les résultats obtenus.

(12) Présenter les résultats et leur explication, les discuter et trouver une méthode pour leur epplication à la lumière du cadre théorique, des études reliées et des theories d'apprentissage.

(13) Soumettre des recommendations et suggestions.

Résultats de la Recherce:

(1) Des differences statistiquement significatives existent au niveau de (0.05) dans la moyenne des notes des étudiants sujets au pré et post-test de mesure de la compétence dans la prononciation du français avant le visionnement du programme vidéo qu'exploite la prise de vue frontale et après le visionnement au profit du post-test. Ces différences sont dues à l'impact de l'angle de la prise de vue du visage de l'enseignant sur l'écran.

(2) Des différences statistiquement significatives existent au niveu de (0.05) dans la moyenne des notes des étudiants sujets au pré et post-test de mesure de la compétence dans la prononciation du français avant le visionnement du programme vidéo qu'exploite la prise de vue de profilt et après le visionnement au profit du post-test. Ces

différences sont dues à l'impact de l'angle de la prise de vue du visage de l'enseignant sur l'écran.

(3) Des différences statistiquement significatives n' existent pas au niveau de (0.05) dans la moyenne des notes des étudiants des deux groupes expérimentals au post-test de mesure de la compétence dans la prononciation du français. Ces tests sont après le visionnement du premier groupe du programme vidéo qu'exploite la prise de vue frontale et le visionnement de deuxième groupe du programme vidéo qu'exploite la prise de vue de profil au profit de celui du premier groupe. Ces différences sont

Université de Helwan
Faculté of Pédagogie
Département de la technologie de l'enseignement

L'emploi de l'image mobile instructive pour le développement de l'habilité de la prononciation de la langue française chez les étudiants des facultés de Pédagogie

Thèse de magistère
Présentée par

Amal Mohamed Fawzy Elsayed Azzam
Assistante au département de la technologie de l'enseignement
Faculté de Pédagogie – Université de Helwan

Sous la direction des:
Prof. Dr. Mohamed Abdel Hameed Ahmed
Professeur en Communication de Masse
Département de la technologie de l'enseignement
Faculté de Pédagogie – Université de Helwan

Prof. Dr. Samia Edward Barsoum
Professeur de stylistique et chef du département de
Langue et littérature françaises
Faculté de Pédagogie – Université de Helwan

2006-1427

Université de Helwan
Faculté of Pédagogie
Département de la technologie de l'enseignement

L'emploi de l'image mobile instructive pour le développement de l'habilité de la prononciation de la langue française chez les étudiants des facultés de Pédagogie

Thèse de magistère
Présentée par

Amal Mohamed Fawzy Elsayed Azzam
Assistante au département de la technologie de l'enseignement
Faculté de Pédagogie – Université de Helwan

Sous la direction des:
Prof. Dr. Mohamed Abdel Hameed Ahmed
Professeur en Communication de Masse
Département de la technologie de l'enseignement
Faculté de Pédagogie – Université de Helwan

Prof. Dr. Samia Edward Barsoum
Professeur de stylistique et chef du département de
Langue et littérature françaises
Faculté de Pédagogie – Université de Helwan

2006-1427